



Princeton University Library



32101 074933951



Fānī, Ḥasan ibn Ḥusayn

Iksir al-akhbār

فهو  
ما في هذا الكتاب  
المستطاب

(RECAP)

2269  
3245  
F3  
349 v.3

بسم الله الرحمن الرحيم

أكثر الثالث في ذم طول الأمل وحب البقاء وفيه أن طول الأمل محمود  
 وفيه كلام لأمر المؤمنين عليه السلام عن الحج البلاغة قاله بعد الهجرتي الكافرا  
 أكبر الرابع في خبر مصابيح المصباح الأول في فضل العلم وشرفه والفضل  
 المصباح الثاني في إقسام العلماء والعاملين منهم المصباح الثالث  
 في توفيق العلماء واداب التعليم والتعلم المصباح الرابع في ذم الدنيا والآخرة  
 النار وكن للعبد التقوى المصباح الخامس في ثلاث مطالب المطلب  
 الأول في أنه لا يقبل أحد وإن اجتهد أن يقوم بحقه تعالى شأنه فيازم عليه أن  
 لا يخرج نفسه عن التقصر المطلب الثاني في أن نعمته تعالى غير متناهية و  
 الآية العظمى لا غاية لها فيجب عليه الشكر و يذكر في هذا المطلب أخبار الشكر  
 و يذكر فيه دعاء الصلحفة المطلب الثالث في التوبة وطريقاتها و  
 شرائطها وفيه مطالب شريفة أكبر السادس فيه نور وموت وفيه  
 فالنور في تعجيل الخير وذكر بعض أعمال الخير و يذكر فيه أيضا أطعام الطعام وفيه  
 تحقيق المؤلف وفيه أيضا الصلوات وتحقق عن المؤلف والموقف الأول  
 في البغ والظلم والموقف الثاني في الأجناب وترك المحرم ومدمة المحرم  
 وأنه داع عضدا أكبر السابع في الذنوب وذكر بعض الكبائر وتحقيق  
 من المؤلف وفضله الله أكبر الثامن في مدح الجوع ودم الشبع وكرة الأكل  
 أكبر التاسع فيه أنواع النور الأول في صلوة الخمس النور  
 الثاني في صلوة الليل النور الثالث في الجماعة ظهر في ذم تارك  
 الصلوة أكبر العاشر في دخول المسجد أكبر الحادي عشر  
 في الإنفاق والصدقة أكبر الثاني عشر في بلوى المؤمن وحاله في شدة  
 البلاء أكبر الثالث عشر في البكاء من خشية الله تعالى وفيه

في الفتوى  
و ذم من لم يكن  
من أهلها  
أكبر الخامس



# فهرست

البكاء على الحسين الشهيد وروح فداه أكبر الرابع عشر في الخريف الرضا  
 وتحتوي من المؤلف أكبر الخامس عشر في اشادتان الأولى في العجب  
 وذم الاتكال على العدل والثاني في التقصير والتذلل إلى الله تعالى  
 وفيه ذكر ملامك السبع المؤكلين على السما السبع أكبر السادس عشر  
 في الامانة وردّها ونذكر بعض الاخبار في النوادر انشاء الله تعالى  
 أكبر السابع عشر في ذم الدنيا وفيه مقامات أكبر الثامن عشر  
 في الزهد وفيه حكاية بهود مع النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 واصله بعد مشاهدة خلقه العظيم صلى الله عليه واله وسلم  
 أكبر التاسع عشر وفيه مقالات <sup>ثلاث</sup> المقالة الأولى في ذم المال  
 والثانية في التواضع والثالثة في حق الرئاسة والشرع  
 أكبر العشر في الفقه والفقر أكبر الحادي عشر  
 منه ثلاث تنبها الأولى في الخلال والحرام والثانية في الاولاد  
 والثالثة في القرآن والدعاء أكبر الثاني عشر وفيه ثلاث  
 صباء الأولى في الموت والثانية في صفاء الظاهر والباطن والثالثة  
 في النبوة ونذكر انشاء الله تعالى بعض الاخبار المطروحة في بعض الابواب  
 في النوادر وهذا المجلد على المجلد بهذا والاخر سبعة  
 انشاء الله تعالى بتوفيقه وتأييده تعالى شأنه في شهر شوال المكرم

سنة ١٣٠٠ هـ زاد وسيصد وهفت وكان ابتداء

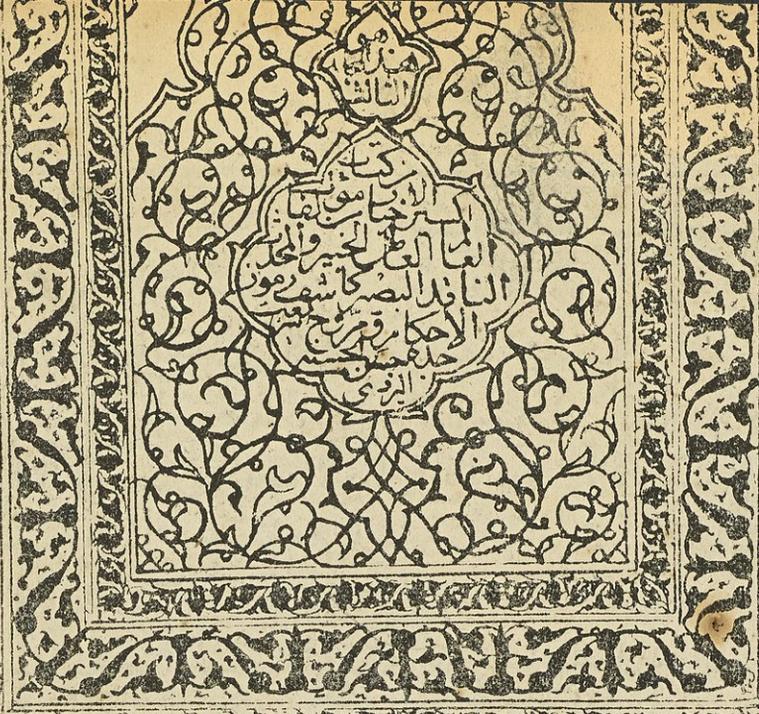
جمع هذه الاخبار وكتابتها في هذا المجلد

في عشر الوسيط من ع اول سنة

والفراغ منها في التاسع عشر

من شعبان المعظم سنة

السنة



وبسبب لبسه  
 الحمد لله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد الذي تشهد  
 الأزواج أنه فرد واحد والممكنات أنه صمد واجب تشهد الصفات أنه غير موصوف  
 بصفة والعلل أنه غير معروف بعللة بل هو باعثة الأشياء من غير عللة ولا مادة  
 وموجب الوجودات من غير احتذاء مثال ولا الله فاشهدان لا الله إلا الله وحده  
 وحده واشكروه على نعمته كما يابى بالزورانية وفي فوضامة المتواترة على بالحكم الزمانية  
 واشهد انك عماد المعجزة الى الاسوة والابيض كافة هو خير البرية وخاتم النبوة والسرير  
 وان خلفائه الاثني عشر اطيب الكرام البررة واشهد ان منتهى الاسم الاعظم  
 والآثار والمواريث الانبياء والخاتم الاوصياء حم مد الحمد والاحمد الهدي  
 الهادي القائم بالحق الباهرة والبراهين القاطعة ابن الحسن بن علي بن محمد بن  
 علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات  
 الله عليهم صلوة ذكبة دائمة ما دامت الرحمة والفيض من الله قائم واصله  
 اما بعد فيقول العجا في الله الباقي ان شاء الله تعالى حسن بن حسين  
 بن اسمعيل بن مرتضى الحسيني الزبيدي اعطاه الله سؤله في الدنيا والآخرة  
 هذا هو المجلد الثالث من كتاب كسير الاخبار للاخبار  
 البرار وضمته في المواعظ الشافية والنصائح الكافية بحيث هو عن الوصف

# طول الأمل

الوصف مستغفر بسئل الله العمل بما فيه والتوفيق على ما يرصده وهو حسبي و  
نعم الوكيل يا أبا ذر احفظ ما أوصيتك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة يا أبا ذر  
نعمتان معنون فيهما أكثر الناس الصحة والفراغ يا أبا ذر اغنم خماسا قبل خمسين  
قبل همك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحبوبك  
قبل موتك يا أبا ذر اباك والتسوية بملك فانك بيومك ولست بما بعدة فان يكن  
غدا لك فكن في الغدا كما كنت في اليوم وان لم يكن غدا لك لم تندم على ما فرطت في يوم  
يا أبا ذر كم من مستقبل يوما لا يستكمل ويستظر غدا لا يبلغه يا أبا ذر لو نظرت الى  
الأجل ومسيره لا بغضت الأمل وغروره يا أبا ذر كن كأنك في الدنيا غريب وكعابرو  
سبيلك غدا نفسك زانحة القبور يا أبا ذر اذا أصبحت فلا تحدث بنفسك بالأسا  
فاذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وحذ من صحتك قبل سقمك ومن جودك  
قبل موتك فانك لا تدري ما اسمك غدا يا أبا ذر اباك ان تدرك الصرع عند العشاء  
الغرة فلا انفال العسرة ولا تمكن من الرجعة ولا يجحدك من خلقت بما تركت ولا بعدك  
من تقدم عليه بما استغلت به يا أبا ذر كن على عمرك اشح منك على رصك  
ودينارك يا أبا ذر هل ينظر احدكم الاغني مطعنا او فقرا مندنيا او مرضا مضدا  
او مها مضدا او موتا مجبها او الدجال فانه شرعا يب ينظر او الساعة والساعة اذ هي  
وامر اقول هذا أكبر الثالث من مقصدا الأول من مقاصد الخمسة وتحتوي  
هذه الكلمات الشريفة على مراد عظيم ينبغي التحدث عنها واليتعد عنها  
المقصدا الأول واجب البقاء وطول الأمل والثاني ذوق الموت والثالث  
في اغتنام الصحة والفرغ ونذكر الأجزاء والاشياء والله تعالى غني بابهما ويذكر في  
هذا الباب ما اشتمل عليه أكثر هذه الكلمات وهو قصر الأمل مذموم  
البقاء واعلم انما من اعظم مهلكات العظمى واقرى عسكرا البغي والهلكة  
وهذه الصفة الخبيثة قد هلكت عوام كثيرة وطوائف الخالصة وامم  
الباضيا الامن فرمها فراد من فرم من بيران المحرقة فمن تدبر فانه كلما له جوة  
لا بد من ان يذوق الموت وان كل من يولد سميا لا محالة وقد كان في الدنيا من  
السلطين واولي القوة والثروة وذوي العز الطويل الكثر من ان تعدوا بحصم

كل من

وقد مضوا بل مضوا جوارهم ونسبت آثارهم فما بقي منهم احد كذلك لا يبقى احد الاوان  
يستعد للموت ويقطع عروق الأمل ويقعد اسباب السفر فلا يأمل امل من ظن  
انه لا يموت ابدا او يآخر الأجل بطول الأمل يوما وبعد يوم هكذا والذي يلقى  
الحجة وبره النفسه لا يبقى ملك الموت احد الا ويقبض روحه فرحا او شدا بدأ  
عضبا فاستعد باخي الساعة ولا نقول سوف وسوف بنا التسوية هلك  
من عرق الأمل ولم يقدم العمل فاذا هون في عضادة العيش وقد مضى الأمل  
حضرة الأجل وفاتته المهلك لا نقول انا شاب فكم من هوى شاب بل في  
او صغير ما مضى ثم الميعون فكم من رضيع فات من عيون فاذكر الاخرف لا تشبه  
بطول الأمل وبقصر الأمل يكثر العمل وقال امير المؤمنين صلوة الله عليه  
ان اخوف ما اخاف عليكم اتنان اتباع <sup>الهُوا</sup> وطول الأمل ما طول الأمل فبنسبكم  
الاخوه ونقد اعزكم وحسنه تعالى سانه الى موسى <sup>ع</sup> يا موسى لا تطول في الدنيا  
املك فيقسو بذلك قلبك وقاسي القلب بعبد يا موسى عليها السلام كن  
كسيرة فيك فان مستر ان اطاع فلا اعصو امت قلبك بالخشيه وكن  
خلق الشباب جد بد القلب تحفي على اهل الأرض <sup>يعترف</sup> وتعرف في السماء جلس البيت  
مصباح الليل ائت بين يدي قوت الصابرين وصح الى من كثره الذنوب  
صباح المذنب الهارب من عدوه واستعن في على ذلك فاذ نعم العون ونعمه  
المستعان هذا خبر طويل اخذنا موضع الحاجة منه الى ان يقول تعالى يا موسى  
الموت لا فيك لا محاله فترود زاد من هو على ما ليزود وارديا موسى ما ارى  
وجهي فكثير قلبه وما ارى به عني فقليل كثره وان اصلح ايا ملك الدنيا  
هو امامك فانظر اتي مقام تقوم هو فاعده الجواب فانك موقوف به مشول  
وخذ مو عظمتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصر وقصيره طويل وكل  
شيء فان فاعمل كانت ترى ثواب عملك لك يكون اطمع لك في الاخرة لا  
محاله فان ما بقي من الدنيا كما ولي منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال من زاد الغفيل  
يا بن عمر ان لملك تقود غدا يوم السؤال فمنا لك نجس المبطون اخذنا منه  
ومن فيه تعالى ليلة المعراج ويدن كوصفة اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه و

الاحل  
الاحل  
الاحل

# في طول الأمل

وغضبه قبل الرضا لا يعتدرا الى من اساء اليه ولا يقبل معذرة عن اعتكابه  
كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية امله بعدد واجله قريب كما يحاسب نفسه  
وهذا خبر شريف طويل اخذنا عنه وفي المأثرة من زيور داود كما حكى عن السيد محمود  
السعوي من فرغ نفسه بالموت هانت عليه الدنيا ومن اكثر الهضم والاباطل افصح  
عليه الموت من حيث لا يشعر ان الله لا يدع شأ بالشابه ولا شئما لكبر اذا قربت اجابته  
توفيقكم وسليهم لا يفرطون فالويل لمن توفقه وسلي وهو على الفواحش لم يدعها و  
الويل لكل الويل لمن كان لاحد قبله تبغضه فخذ له حتى يؤدتها من حسنة اخذنا منه  
ومن كلامه صلى الله عليه واله لابن مسعود بن مسعود قصر احدك فاذا اصبح فقل  
ان لا امسى فاذا امسيت فقل ان لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا  
تكوه لغائه فان الله يحب من احب لغائه ويكره من يكره لغائه بان مسعود لا تفرس الاشياء  
ولا تجرى الاثنا ولا ترخف البنان ولا تتحل المحطاة والبطان فان الله يقول لهبكم  
النكار اقول هذا خبر شريف طويل صلى الله عليه واله بعد عن الاشجار وعجز  
الأنها قصر الامار عند حب البقاء والتعلق بها حيث تضر تلك مشغلة عن الآخرة  
والعمل لها وبعثه لحيث كونه فيها كما يكون ذلك لاهل الدنيا البابين لها حيث يكون  
غرضهم منها النكار والتفاخر وان لم يكن ذلك كذلك فالثواب العظيم لمن غر بها واخر  
والاجتناب واردة في ذلك حيث كان الغرض الانتفاع بالناس وتحصيل الثواب ذلك لا يفر  
ان يجملها وفاقا وان كان ملكا والنسبة الصادقة لتحصيل الثواب انتفاع الناس مع حصول  
الانتفاع بترتب عليه الاجر والثواب ان كان في نعمتنا كلها للتكاثر والتفاخر وجمع المال  
وتحصيل الاثبات وفي هذا الصور على فرض جعلها وفاقا يكون هباءا منثورا بالاولى كما لا يخفى  
وسيجي انشاء الله تعالى بآية توضح في ذلك بتوفيقه تعالى احب ان اذكر هنا كلاما  
لامير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قاله بعد تلاوة الهبكم التكاثر واما المقصد  
فلا حرم لذكر تمامه قال صلوات الله عليه بعد تلاوة الهبكم التكاثر حتى نذم المقابر  
بالمعنى ما اصاب العبد وزيور ايا اغفله وخطا ما اغرغره ان يصارع بالاهم بقدر  
لم يعبد بل لهلك بتكاثره ويزعمون منهم اجساد خوت وحرارة سكنت ولن يكونوا  
عبر اخوان يكونوا مفتقر اولين بهبطوا منهم جناب لثة احمى من ان يقوموا بهم مقام عزرة

## في طي الاماكن

لقد نظروا باصناف العسوة بالليل وضربوا منهم في غير جهالته ولو استنطقوا  
عنهم عصابت تلك الدار الحاقوبة والربوع الحاقبة لقاتل ذهبوا في الارض ضد الا  
وزهبوا في اعقابهم جهالا لا يطون في حاتمهم وتشتبوا في اجسادهم وترثوا منها هظوا  
ويتكفون فيها ضربوا وانما ايام بينهم وبينكم بواله ونوايح عليكم اولكم سلف غائبكم و  
فراطيناهم الذين كانت لهم مقاوم الفرجليات الغزملوكا وسوقا وسلوكوا في  
بطون البرنج سبيلا سلطت الارض عليهم فيه فاكلت من لحمهم وشربت من دماهم  
فاصحو في حوات قورهم جادا لا ينون وضارا لا يوجد ولا ينفرهم وروفا لا احوال ولا  
مخزهم تنكر الاحوال ولا ينجلون بالر واجت لا ياذنون للقواصف غيبا لا ينظرون  
وشهودا لا ينجرون وانما كانوا جميعا فلتشوا والاقا فافترقوا وما عن طوعهم  
ولا بعد شلم عبت اجبارهم وصمت ديارهم ولكنهم سقوا كاسا بدلهم بالنطق  
وبالسمع صبا وبالحرركات سكونا فكانتهم في ارتحال الصفة صرعى شتا جلت  
لا يتأنتوا واحبوا لا تزاوون بلنت بينهم عرى التعارف وانقطعت منهم عرى  
التعابيح اسباب الاخاء فكلمهم وحيد وهم جميع وبجانب الجورهم اخلاء بهم لا يتعاب  
للبل صبا حوا ولا لها ساء اتي الجد يد طعنوا فيه كان عليهم سرمد اشاهدوا  
اخطار دارهم اطع تما خافوا وراوا من ابا بها اعظم تما قدروا فكلنا الغائبين  
هتد لهم الى مساء فانت مبالغ الخوف والرجاء فلو كانوا ينطقون بها ليعتوا بصفة  
ما شاهدوا وما ينواولس عمت اثارهم وانقطعت اجبارهم لقد رحبت منهم اجبا  
البري سمعت عنهم اذان العقول وتكلموا من غير جهات النطق فقالوا اكلت الوجوه  
النواخر ونحوها لاجتبا النواعم ولبنا الهدام البلي والاكاء ناضبو من المضجع و  
قوارتنا الوحش فتهكمت علينا الربوع الصموقا نحت محاسن اجسادنا وتكرت  
منا وضونا وطالت في افاضة الوحشة افاننا ولم نجد من كرب فرجا ولا من صنق مسعا  
فلو مثلناهم بعقلنا وكشف عنهم محجوب الغطاء لك وقدر لتحت اسماعهم بالهوام  
واخلجت ابصارهم بالتراب فحسنت وقطعتنا الالسنه في افواهم بعد لا دتها  
رهدت الفلون في صد رهم بعد بقطتها وعانت في كل جوارحه منهم حديد سمجها  
وسهل طرفها الالفة اليها مستسلمات فلابد تدفع ولا فلو يجمع لوابت اشجان قلوب

اكتفينا

# في طول الأمل

واقداء عيون لهم من كل فطاقة صفة حال لا يندقل وعثرة لا يتجلى فكما اكلت الارض من عرين  
 جسد واين لوان كان في الدنيا عذتي زوف وبسب شرف تبعلل بالسرد في ساعه حونه  
 وينفع الى التلوه ان مصيبه نزلت به ضنا بغضارة عيشه وشما حقه بل هو ولعبه فيها  
 هو بضحك الى الدنيا في ظل عيش غفول ذاولي الدهر به حسه ونقضت الايام قواه  
 ونظرت اليه الخوف من كتب فخالطه ثبات لبره نجي قسم ما كان بجده وتولدت فيه  
 فترات علل السن ما كان بصحته ففرغ الى ما كان عوده الاطباء من لتكن الحيا بالفا  
 وتحريك البار بالتحار فلم يظفي ببارد الا تور حواره ولا حرك تحارا الا هتج بروده ولا  
 اعتدل بمارج لتلك الطبايع الا امكدها كل ذات ذاء حتى فرغ معلله وزهله برصه  
 وقعا بالهله بصفه دائره وخرسوا عن جواب السائلين عنه وتنازعوا وانه ستمى  
 خبر كيمونه ففائل هو لما يبرو ممن لهم ابا عافيه ومصير لهم على فقهه ويدر كتم اسبي  
 الماصين من قبله فبينما هو كذلك على جناح من فراو الدنيا وترك الاحبة اذ عرض  
 له عارض عن غصصه فتجرت نوافذ فطنته وبسبت رطوبة لسانه فلم من رتم بهم  
 من جوابه عرفه فتي عن رده كراء مولم لقلبه سمعه فضام عنه من كبر كان يعظه  
 او صبر في وجهه وان للموت لغرات هي افطع من ان تستفرق بصفه او تعندل على عقول  
 اهل الدنيا انتهى كلامه صلوات الله عليه وعلى آله اقول **هذا الكلام**  
 لقطع عروق الامل وللحث والترغيب على العمل فلع علايق الحوص والهوى وسع عوايق  
 حب البقاء وفي الكلام مواقع للاستشها وكلمه دواء وعلاج لهذا الداء من تعقله  
 علم انه على جناح السفر الذي يكون بعض طرقه هكذا يقسم لجميع الاسباب ويجتهد  
 في دفع الالام ودفع الاسقام ويعلم ان من اضيقها الماء واظمها سقمها هو النكار الذي  
 بلهيمهم وعمدهم في طغيانهم وتقسو قلوبهم ويكون سبب طول املهم والحوص على  
 الدنيا وحب البقاء فيها فبستعدنا نانيا للموت استعدا من قطع السفر وعمره على  
 القدر وعلى السيد النبوي قدم الحاشن العيون فيغتم العمد بقصر الامل ولم بعد غذا من اهله  
 بل الساعه الابه لا يدر طاعين فيها ام قائم قال صلى الله عليه واله من عد غذا من اهله  
 فذاسا صحبه الموت ونفلا عزكا عن ابجعفر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ان  
 رسول الله صلى الله عليه واله تزاد في يوم ونحن في قاديان وهو على ناقه وذلك حين

في طول الأمل

دل  
 قلوب

# في طوبى الأمل

من حديث علي بن ابي طالب

كان النبي في غزوة بدر

رجع من هبة الوداع فوقف علينا فسلم ورد دناه عليه ثم قال صلى الله عليه واله ما  
 ارجو حب الدنيا قد غلب على كثير من الناس حتى كان الموت في هذه الدنيا على غيرهم وحب  
 وحتى كان لم يسمعوا وهر من جز الاموات قباهم سبيلهم سبيل قوم سفر عما قبل  
 البهم را تجوبو بهم اجدا ثم وباكلوا تراهم يطنون انهم مخلصون وبعدها اما بنو  
 اخرهم باولهم لقد جهلوا ونسوا كل وعظ في كتاب الله وامنوا بشرك كل عاقبة وشو ولم  
 يخافوا نزول قادمه وبواقع حادثه طوبى لمن شغل خوف الله عز وجل عن خوف الناس  
 طوبى لمن تواضع لله عن ذكره وزهد فيما احل الله له من غير رغبة عن سببه ورفض  
 زهوا الدنيا من غير تحول عن سنته واتبع الاجناد عن عزته من بعد وجانب اهل الجهاد  
 والتفاخر واترغب في الدنيا التبتد عن خلاق سنته العاملين بغير سنته طوبى لمن اكتسب  
 من المؤمنين ما لا من غير معصية وعاد به على اهل المسكنه طوبى لمن حسن مع الناس  
 حلقه وبذل لهم معونته وعد عنهم شره طوبى لمن انفق القصد وبذل الفضل وسلك  
 قلة عن الفضل وقبح الفذل انتهى **اقول** **روى هذا الحديث** بسند اخر عن السن  
 مع اخلاص ليس بقلا عن كتاب الامامة والتبصرة ويحمل ان يذكر في مقام اخر نقلا  
 عن مناقب ابن الجوزي قال صلوات الله عليه على من مؤمل ما لا يبلغه ويا من لا يحسبه  
 مما سوف تتركه ولعله من باطل جمعه اصابه حراما واحتمل منه انا ما ورجا استقبال الانبياء  
 يوما ولم يستدبره ورب مغبوط في اول بومه قامت بواكبه في اخره ومن ههنا اخذ القا  
 شعر باوقد اللهب سرورا باوليه ان الحواري قد بطرق **سما** را افق القرون التي كانت  
 مسلطة من الحواري اقبالا وادابا با من يكابد بها لاقادها بمسح وبصحة دينا سبدا را  
 كم قد بادت ووف الهم من ملك فد كان في الارض بقاعا وضرا وقال عليه السلام لانك من  
 يريد الاخرة يعمل الدنيا او غير عمل ويؤخر التوبة بطول **الامل** وقال عليه السلام المدة وان  
 طالت قضية والماض للمقيم عبرة والمبت للمح عظة ولين **السر** من عوده ولا ان غل  
 على نغذ وكل اكل مفارق وبه لاشوق فاستعد واليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من  
 اتى الله بقلب سليم واصبر واعل عمل لا غناء لكم عن ثوابه وارجو اعن عمل الصبر لكم  
 عقابه فان الصبر على الطاعة هو الصبر على العذاب اما انتم نفس معدت وما مل من  
 واجل محذور ولا بد الاحل ان يتناهى والنفس من محصر وللعمل ان يطو وان علمكم الحافظين

الشيخ  
 الزبير بن العبد  
 والحمد لله  
 في طوبى الأمل

# في طول الأمل

كما ما تبين يعلمون ما تفعلون قال الله تعالى رزهم وعهم ياكلوا ويمشوا  
بديارهم ويلهم الأمل ويشغلهم توفهم لظول الأعداء واستقامة الأحوال عن  
الاستعداد للمعاصف يعلمون صنيعهم إذا عابوا الجزاء وهذا الأيدان بانهم  
لا ينفعهم الوعظ ولا ينفعهم النصيح ومبا الغيرة في الأنداء والزمام للحيج وتحد عن  
امثال التعم وتطويل الأمل كان يقول عليه السلام لوراى العبد امله وسرعته اليه  
لا يقصر العبد في طلب الدنيا وغزها الباقر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واله اذا استحقت ولاية الله والستارة جاء الأجل بين العينين وذهب الأمل  
وراء الظهر واذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الأمل بين العينين  
وذهب الأجل راء الظهر فقد لعن البصير ابن الجوزي قال صلوات الله عليه واله  
استعد واللموت فمدا طلكم عناءه وكونوا قوما صريح بهم فانتهوا قريبا  
بينكم وبين الجنة والنار سوى الموت وان غاية تقينها اللخطه ولهدمها الساعه  
يجد برؤ يقصر المدا وان غايها يجد وه يجد بان تحرى لسرعته الا وتقرح الله  
عبدا سمع حكيم فوعاود على خلاص نفسه فداننا واستقام على الطريقة فبقي  
واحبته وخاف ذنبه وقدم صالحا وعمل خالصا واكتسب مذكورا  
مخدا وراودى عن رضا وحر زعوضا وكابد هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية  
نجاهة والقوى عدا عند وفاته ركب الطريق القراء ولزم الحجج البصيا وانضم  
وياد الأجل تزود من العمل ونفلا امرتسا قوله عليه السلام لو عرف الأجل قصر الأمل  
ونفلا عن عبون الحكم والمواعظ لعلى بن محمد الواسطي وفيه خمس مائة وثمانية وثمانون  
حكمة ومن كلام له عليه السلام انكم مخلوقون اقدارا ومربوبون ابتارا ومضنون  
اجلانا وكانون ذنانا ومبعوثون افرادا ومدنون حسابا فرحم الله عبدا افترا  
فاعترف ووجل فغسل وحافد فادروا وعرفا عترة وحذر فاندروا فاجاب فاناب  
وباح فجاب اقتدى فاحذرى فجاب طلبا وبجابه بافاد ذخيرة والخاب سيرة  
وناهت للمعا واستنظم بالاراد ليوم رحيله ووجه مسيله وطال حلقته وهو وطن  
فاف تقدم امامه للدار مقامه فهتدا لانفسكم في سلامة الأبدان فمهلك  
ينظر واعل غضارة السباب الأحرار الحرم واعل بضاعة الصخرة الأتوار المستم

وهل مدة البقاء الألفاجاة وأقرب الفوت ودنو الموت وأذفا الأفعال وأما  
 الرزاق وحق الأبن ورشح الجبين وامتداد العرين وعلن الغلق وفض الرمق  
 والم المضن وعص الجوز وأعلموا عبا الله أنكم وما أنتم فيه من هذه الدنيا على  
 سبيل من قدم من كان أطول منكم أعما وأشد بطشا وأعمد بارا وأبعدا  
 فأصحت أصواتهم هائلة جامدة من بعد طول تغلبها وأجسادهم بالمتة وديارهم خالصة  
 وأثارهم عافية واستبدلوا بالقصود المستبده والسرمد والتأرق المهتدة الصخر  
 الأجمار المستبده في العبود اللاطية الملهمة التي قد بين الخراب قناشها وشبها للتراب  
 بناشها فحلمها مغرب ساكنها مغرب بين أهل عمارة موحشين وأهل محلة  
 متساعلين لا يتأسون بالعمارة ولا يتواصلون بالخير والآخران على ما بينهم من قرب  
 الجوار وتوالد دار وكيف يكون بينهم تواصل وقد لمحهم بكليلة البلاء فاكلهم الحنا  
 والترى فاصبحوا بعد الجموة أموانا وبعد عضاوة العيس فأتا فخرج بهم الأضواء  
 التراب ظعنوا فليس لهم أيا بهيتها كلالا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم  
 برزخ الى يوم يبعثون وكان قد صرتم الى ما صاروا اليه من البلى والوحدة في  
 دار الموت وارتفعت في ذلك المضجع وضمكم تلك المستودع فكيف لكم لو قد تأسوا  
 الأمور وبغرت القبول وحصل ما في القبول والصدور ووقعت للتوصل بين يد  
 الملك الخليل فطارت القلوب شفاقتها من سالف الذنوب وهتكت منكم  
 الحجب الأستار وظهرت منكم العيوب الأسرار هذا تجزي كل نفس بما كسبت ان الله  
 يقول ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنة اغثموا أيام  
 الصحة قبل السقم والشية قبل الهرم وبادروا بالتوبة قبل الندم ولا يجلتكم  
 المهلة على طول الغفلة فان الأجل يهدم الأمل والأيام موكلة بنقص المدة  
 وتفرق الأحبة فبادروا رحمكم الله قبل حضور التوبة وبرزوا للعبه التي  
 لا ينظر معها الأوتة واستعينوا على بعد المسافة بطول الخافة فكم من غافل  
 وثول غفلة وتعلق بمهله فامل بعد اوتى مشيدا فقص يقرب اجله  
 بعد امله فاجاب منته بانقطاع امنته فضا بعد العز والمنعة والشرف والرفعة  
 مرهنا بموتات عمله قد غاب فنا يرجع وندم فنا انتفع وشقي بالجمع في يوم وسعد

# في خطب الأمل

عنه في غده وبقى تمهنا بكسب بلاءنا هل اعن اهله وولده لا يفزع عنه ما ترك فسبلا ولا يبعد  
المناصر سببلا فعلهم عتبا الله التعرج والدبج والحي ابن العز والمهر وهذا الموت في الطيب  
عجزه الأول قال الأول لا يتجن على ضعيف ولا يبع على شريف والمجد يدان تجان الأهل تجننا  
ولسوقانه شوحشينا وكل ما هو أوفر من وراء ذلك العجب العجيب فاعد والجواب  
يوم الحشا والكر والزراد ليوم المعاد عصمنا الله وياكم بطاعته واعاننا وياكم على ما نعت  
البيه ويرلف لديه فانما نحن به وله ان الله وقت لكم الاجال وضرب لكم الامثال والسكم  
الرباشر وارفع لكم المقاش وانركم بالنعم السوانع وتقدم اليكم بالحق البوالغ واوسع  
لكم في الرفا الرافع فشم وافندا حاط بكم الاحصا وارهن لكم الجزاء القلوب سبه عن  
حظها الاهية عن رسلها انقواله نقيه من شمر تجريدا وحدث شمرا وانكش في  
مهلك اشقوق وجل نظري كرهة الموت عاقبه الصبر ومعنة الشجع وكفى بالله منقرا  
وتصبر كفى بكتاب الله مجيما وحض جارم الله عبدا استشعر الحزن وحبس الخوف  
واضمر اليقين وعمرى عن الشك وتوهم الزوال فهو منة على مال فزهر مصبا للسر  
وقلبه وقرب على نفسه البعد هون الشد يدخرج من صفة الهدي الى العبر والسر  
الموت وخيام من مفايح الهلاك ومغالق ابواب الردي استفتح بما فتح به العالم ابواب  
وخاض بجارده وقطع عماره ووضعت له سبيله ومنازه واسمك من العرى  
باوقها واستعصم من الجيا بامثها اخواض عنرات فاح منها دافع الله ولا مطبه  
الا قصد ها انتهى نفلا عن كتب عدله معبده قال عليه السلام انه في مهل من ورائه  
احل ومعكم امل فغير حزن دون الأمل فاعنه هو المهل وبادرو الأجل وكذبوا الأمل  
وتزود وامر العمل عمل من خلاط مناصر او فرار او مجازا او معاندا او ملاذ او لا  
فان توفكون شعرا سود بزيعر ما اذا امل المحرق تركوا منازلهم وبعد اباد فلما  
سمع امير المؤمنين صلوات الله عليه قال هذا قرأتكم تركوا من جنات وعمون  
الاية كذا كرهى وروان امير المؤمنين عليه السلام على المداش فلما راى آثار كرى وقرب  
خوابها قال رجل من معه شعرا جرت الرياح على رؤسهم وبادهم فكأنهم كانوا على  
فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه واله افلا قلتم كبروا من جنات عمون وندوع و  
مقام كرم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك واوردناها قوا اخرين ما بكت عليهم السما

# في مدح الأهل

والأرض وما كانوا منظرين من كتاب مطالب السؤول لكمال الدين الظاهر من نظره عليه السلام  
وانا اذكرها بناسب المقام قوله عليه السلام لكل اجتماع من خلبين فزفة وكل الذي في الوادي قليل  
وان افترقوا في واحد بعد واحد وليل على ان لا يدوم خلبين قال عليه السلام وجه المسببة  
ولا الذئبة ولا الثفل ولا التوسل ومن لم يعط قاعدا لم يعط فائما والذهر يومان  
يوم لك ويوم عليك فاذا كان لك فلا تبطروا ان كان عليك فاصبر وبنه قال  
عليه السلام مسكين ابن آدم مكبوة الأجل مكنون العلل محفوظ العبد تؤلمه العبد وتقتله  
الشفرة وتفتنه الغفرة وفيه من كلامه صلوات الله عليه غرك عزك فضاقتا ذلك  
ذلك فاخر فاخر فغلك فغلك هذا والسلام من ابي الجود وقال عليه السلام  
من امل فاجر كان اذى عقوبته اجرا وقال عليه السلام اثنان عليا ان ابدا صحح محتم  
وعلي لم يخلط موت الانسان بالذنوب اكثر من مائة بالاجل وجنوا بالبر اكثر جنة  
بالعسر وقال عليه السلام لا تعجلوا الامر قبل بلوغه فندموا ولا تطولن عليكم الاطال  
فتمتسو قلوبكم وارحموا صنعوا لكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم انتهى صلوات  
عليه وعلى كلامه نقلنا عن علي بن ابي حمزة عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة  
اذ اصلى العشاء الاخرة نادى الناس ثلث مرات حتى يسمع اهل المسجد انها للناس  
تجهزوا رحمكم الله فند نودي فيكم بالرجل فما للتعرج على الدنيا بعد ندا وفيها  
بالرجل تجهزوا وانتقلوا بافضلها محضرتكم من الراد وهو التقوى اعلموا ان محرم  
الى المتعرج مترك على الصراط وهو الاعظم اماكم على طريقكم عقبة كوده ومنازل مهو  
مخوفة لا بد لكم من المزعجها والوقوف بها فاما برحمة من الله فنجاة من هو لها وعظم خطرها  
وظفاعة منظرها وشدة مخبتها واما هيكلة لير بعد لها انجبا وانتهى خطبته من بقت  
مبستو منقو لتعرج كما يذكر اشيا وفسا اخر الزمان وعمران مساجدهم وخراب قلوبهم  
وحكم بالحرة في محضو مساجدهم اذا عرف الصلا الذي فهم الا ان يقول فلا يلهنكم الا  
ولا تطولن عليكم الاجل فلما اهلك من كان قبلكم امتدا اهلهم وتغظية الاجال  
عنهم حتى نزل بهم الموعد الذي تنزع عنه المعدة وترفع عنه التوبة وتحل معه  
القاعدة والنفذة ويحتمل ان تذكرها في موضع انشاء الله تعالى رب سلكه نقلنا  
عن اعلام الدين قال رسول الله صلى الله عليه واله الا مل حمة لا تمير ولو لا الأمل ما رزقت

في مدح الأهل

# في مدح الأمل

والله ولدها ولا غرس غارس شجر أقول فيهم من همد الحكمة ان الأمل  
لا يكون مذموماً مطلقاً بل قد يحسن فاذا قطع الأمل الضار ارتفع تحتل نظم العالم  
ولم يعمل احد عملاً واحداً من أعمال الدنيا لنفسه ولغيره بل كان يسئلم الموت وهذا  
خلاف الحكمة المقتضيه للحلقة لأن في هذه الصورة لم يتوزع بنفسه وروح ولم يكن  
يخرج احد احد ولم يتوسل احد احد ولم يزرع احد شيئاً من المأكولات والملبوسات  
من الحبوب والنباتات لم يزرع غارس شيئاً من الأشجار ولم يبن بيتاً ولا داراً من الطين  
واللبن والأحجار فحشد سيد طرق العبدية ولم يوجد شيئاً من المنفعة المؤدية  
إلى الخوة الحياتية وغيرها من القوى المركبة في المركز الأنساني فاذا كان الأمر  
كذلك وانست طرق الحية تحتل أعمال الأخرى وتحصيل الدرجات الخوية وهذا خلا  
الحكمة الالهية للحلقة الهياكل الأنسانية فالأمل لذلك مرغوب جداً ولكن يجب  
لم يمهك في الدنيا الدنية ولم يتوفى في المسائل المانعة عن تحصيل الحق السرمدي  
فالعاقل من يعمل عمل من يؤمل ان يكون في الدنيا ابدان الأعمال المسوغة وينتهي  
للاخرة تهتم من يموت في الساعة وهذا قد لا خلاف في الأشخاص الأغراض ولا ينهم  
ولا يدرك الأمل ان كانت نفسه الحاكمة بين النية الصادقة والفساد فاذا كان  
العقد بطول العزم حب البقاء في الدنيا لتحصيل الدرجات وكسب الغنوصا والطاعة  
والعبادة والتقرب والولف إلى الله تعالى من البكاء والخشية والدعاء والضحك فهذا  
حسن في الشرعية والأضحية كما في الأخبار الماضية والهدى أشار سيد الساجدين  
في الصحبة اللهم ان كان عسر بديل في طاعتك ففرحني ان كان مرعباً للشيطان فاقضه  
اليك قبل ان يسبق مقبل الي أو يستحيك غضبك ففي الدعاء فهذا مؤيد لها  
قلنا في جزاء من مسعود المتقدم وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان كان يوم القاء التزل قد ما عبد  
منه اثنتان المحرص وطو الأمل وقال عليه إذا كان يوم القاء التزل قد ما عبد  
يسئل عن اربع عن عمره فيم افناه وعن مشايبه فيم ابلاه وعمما اكتسبه من ابن  
اكتسبه وفيه انفق وعن حينا همد البيت قال صلوات الله عليه من امل كان اذى  
عقوبته المحرمان وقال عليه اثنتان عبدان ابدا صحح محتم وعليل مخلط موت  
الإنسان بالنوب أكثر من موته بالأجل وجوهه بلبر أكثر من جنو بالعمد قال

# في فضل العلم

قال صلى الله عليه وآله  
 تعلم العلم باعلا  
 خطا من العلم  
 هو العيش في العلم  
 العاقبة بعد الأمل  
 وعجب التباء

وإن الأخت  
 البذلقة  
 المصباح  
 وكان الكافي  
 الأمان  
 وسائر  
 من كتبها  
 تعالى

لا تقابلوا الأمر قبل ما وعده فنندموا ولا يطولن عليكم الأمل فتنسوا قلوبكم وأزفوا  
 صغفانكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم وقال من أحب البقاء فليعد للتصاق قلبا  
 صبور يا باذران شتر الناس عند الله يوم القيمة عالم لا ينفع بعلمه ومن طلب علما  
 ليصرف به وجهه الناس إليه لم يجد ربح الجنة لم يجد ربح الجنة يا باذران من ابتغى العلم  
 ليصنع به الناس لم يجد ربح الجنة يا باذران إذا سئلت عن علم لا تعلمه فقل لا اعلمه  
 يتج من تبعته ولا تغت الناس بما اعلم لك به يتج من عذاب الله يوم القيمة يا باذران يطبع  
 قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما أدخلكم وقد خلقنا الجنة بفضل  
 ناديبكم وقلوبكم فيقولون انا كنا نأمر بالخير ولا نفعله أقول هذا الكسر الرابع  
 وكلامة الشريعة مستدعية لذكر مصابيح خمسة لمصباح الأول فضام  
 العلم وشرافه العظيم **أ** سبب الفوز والرفق **و** الثاني في فضل العلماء  
 العاملين منهم **المصباح الثالث** اداب التعليم والتعلم وحرمة العلماء  
 وتوقيرهم على المستمعين **الرابع** في مدد العلماء للدين الناريين للعبد والتقوى  
**الخامس** في الفتوى **المصباح الأول** لا يخفى على احد فضيلة العلم وعظم خطره  
 وعلو درجته وسمو مرتبته والضرة حاكمه على ذلك بحيث لا يحتاج بيئا وبرهان  
 وغنى عن التعشير كالعنان بل هو عين العيان ودلت عليه اذلة الارضية من العقل  
 والكتاب السنة ونحوه يقتصر على شذوثة من الكتاب السنة اما العقل فلا تتم  
 واضحة كما يقال العلم حسن والجهل قبيح ولا يحتاج بيانية كما صنع صاحب العالم  
 قدس الله سره ورده بعض محشيه **واما الكتاب** فنذكره كما ذكره طاب الله وجهه  
 قال الاول قوله تعالى في سق العلق وهي اول ما نزل على نبيها صلى الله عليه وآله والرد  
 في قول اكثر المفسرين اقراء باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقراء وربك الذي  
 الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم حيث افشخ كلامه المجيد بذكر نعمة الاحياء  
 اتبعه بذكر نعمة العلم فلو كان بعد الايجاز نعمة اعلم من العلم لكانت اجدا بالذكر  
 وقد تدل في وجهه المناسب بين الاي المذكورة في صد هذه السورة والمشتبه  
 بعضها على خلق الانسان من علق بعضها على تعليمه ما لم يعلم انه تعالى ذكر اول حال  
 الانسان اعني كونه علقه وهي يمكن من الحساسة واخر حاله وهي صبر ورتبه حاله

# في فضل العلم

وذلك كمال الرفعة والجلالة فكانت سبحا قال كنت في اول امرك في تلك المزية الدينية الحسنة  
ثم صرت في اخره الى هذه الدرجة الشريفة بنفسه التاء قوله تعالى الذي خلق سبع  
سموات طباقا ومن الارض مثلهن تنزل الامر يدينهن لتعلموا الاية فانه سبحا جعل العلم  
علة لخلق العالم العلوي والسفلي طرا وكيفية ذلك جلالة وحق المثلث قوله سبحا  
ومن ثبوت الحكمة فبقا وتوحيد الكبرياء صرت الحكمة بما يرجع الى العلم الرابع قوله سبحا  
هذا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اما تبديروا اولوا الالباب الخامس قوله سبحا  
اما يحشى الله من عباده العلماء السادس قوله سبحا شهد الله انه لا اله الا هو  
والملائكة واولوا العلم السابع قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في  
العلم الثامن قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب التاسع  
قوله تعالى الذين امنوا منكم والذين لم تعلموا الفاتحة طبا لنبينا مراد مع ما اناه من العلم  
والحكمة وقدرت رزني علماء الحاد عشر قوله تعالى بل هو آيات مبينات في صدور والذين  
او توال العلم الثاني عشر قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا الاعيان  
واما السنة فكثر جدا فبا سناده بسند بن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول  
صلى الله عليه واله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة  
وان الملائكة لتضع ارجلها اطلال العلم رضى به وانه ليستغفر اطلال العلم من في  
السموات ومن في الارض حتى تحت في البحر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على  
سائر النجوم ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا  
ولا درهما ولكن وروثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافرو هذا الاسناد  
الى اصبح بن نباتة انه قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الصلوة  
تعلّموا العلم فان تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والجمعة عندها وتعلمه تلا  
يعلمه صدقة وهو عند الله لاهله قرينة لانه معال الحلال والحرام وسالك لخطا  
سبل الجنة وهو انبئ في الوحشة وصاحب في الوحدة وسلام على الأعداء ومن  
الأعداء يرفع الله به اقواما يحملهم في الحراثة فبدي بهم ترفع اعمالهم وقيل  
انارهم وترعب الملائكة في صلاتهم حلتهم مسجونهم باخفهم صلواتهم لان العلم  
حبو القلوب من الجهل نور الارض من الضعف نور الابدان من الضعف نور الله

١٧  
نزل العلم  
من خلق الله  
نعم الله  
فذلك المال  
لصالح المومنين  
لا يفسد ولا  
يقل ولا يزد  
وغيره من  
العلم فان  
عليه فان  
فان اعتد  
فليس مع  
من نفسه  
انما  
منه

العلم

# في طلب العلم

حامله منازل البراد و منتهى محاسن الاخبار في الدنيا والآخرة وبالعلم بطاع الله  
ويعبد بالعلم يعرف الله ويوحى وبالعلم توصل الارحام ويبر يعرف الحلال والحرام  
والعلم امام العقل العقول تابع بلهم السعداء ونجصره الاشقياء **اقول** فضل  
العاقِل ان يكون حرصا في طلب العلم باخاضه بجهده وجدده حتى يستبد  
ويعينم تعلم مسئلة من المسائل الشرعية وتفهم حكم من الاحكام الالهية والفتح على  
عمره حتى يرضى ساعة من ساعات عمره الا وفي تحصيل العلم قدمه ولا ان فراغ  
يومه الا في شغل العلم قد فرغ حجت كلما لسمع و يحسن بكتب ومن جواهرها يحفظ  
عاشقا للرواية بعد الدرر طالبا لباقي الآخرة والحققة جانبا عن حطام الدنيا  
الزائلة غارضا في قلبه اشجا الاشفاق والمخشية حادرا عن حجب الجهل والعلو والرياسة  
كما في انشاء الله تعالى في مصابته وكفى في طلب العلم وما اعتاد الله لهم من الآجر  
الآخروي والدرجات الرفيعة والمقامات العلوية فمن ابعد الله عليه قال قال رسول  
صلى الله عليه واله طلب العلم فريضه على كل مسلم ومسلمه الا ان الله تعالى يحب  
بغاة العلم وقال امير المؤمنين ابها الناس علما وان كمال الدين في طلب العلم والعمل  
به الا وان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه  
عاول بينكم وضمنه وسقي لكم والعلم مخزون عند الهله وقد امرتم بطلبه من اهله  
فاطلبوه وعن ابوعبدالله عليه السلام قال ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم  
يولدوا درهميا ولا ديناروا وانما اوردوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ منها فقد  
اخذ حطا وافرا فانظر واعلمكم هذا عن اخذونه فات مناهل البيت في كل خلف  
عد ولا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وعن علي بن  
عليه السلام قال لو علم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو سفك الدم الحرام لله مطلقا  
اورد القلب خاصة تجوز الحج ان الله تبارك وتعالى اوحى الى انسا ل ان عبدا جاهلا  
المستحق بحق الهد العلم النارك للاقرب منهم وان كل احب عبدا الحق الطالب  
لثواب الجزيل اللازم للعلماء التلغ للجملاء القابغ الحكماء وعن ابجعف عليه السلام قال  
عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد وعن معوية بن رجا قال قلت لابي عبد  
الله عليه السلام رجل داوثة لحد ثبكم بيتك في الناس وسدد في قلوبهم وقلوب شعبتكم

حاز غيبا  
تكثر الاخبار  
المستفيدة  
الواردة في  
جملة الله تعالى  
لفعاية العالم  
ونافعه

هذا هو العلم  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو  
الذي هو

# في أقسام العلماء

١٩

الشرع ذلك  
ان يجمع

كمن يشي

ولعل عابدا من مشيقتكم ليست له هذه الرواية ايها افضل قال الرواية بعد تباين  
 به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد اقول لعل العابد هم نجاة نفسه من الهلكة والعالم  
 همته انحاء الخلاقون من شدايد العقير ولا ان العلم اصل والعبادة فرع فاذا لم يكن الاصل  
 ثابتا فالفرع يكون هباء ولا ان العابد اذا لم يكن عالما كان على غير شدة ولا بصيرة  
 فر بما يصل الطريق ويمشي في الضلاله فكما يمشي بصير عبدا من المحج حتى اذا كان  
 استريح يكون العبد كالعابد وما يجب بنفسه ولا يدركه برغم انه عمل عملا صالحا  
 وقرب من الله قريبا وصا بكرة عبادة عبد الحاصل فكما ازدار في العبادة ازدا عجبيا  
 وهو غافل من انه في هذه الصورة ظل خائبا خاسرا ورجا يفسد عبادة السنين  
 بكلمة او فعل كما يكون ذلك عبا نانا من الما ضن الذين سوا لهم الشيطان تسويلا  
 فاشرا من الايمان بعدا وكفرا ومن الكرامة من كلمات علمات نور الله ضرا جهم فلا  
 تجاعفوا وهكذا قرنا بعد قرن ابدوا ومن عالم قد ارشد خلقا كثيرا وهداهم من الضلال  
 الى الهدى بل يكون ذلك ثابتا الى قيام قبة الكبري جعلنا الله بعونه وفضله من اهل  
 الفوز والزعفر ومن العالمين العالمين الفاضلين في الآخرة والاولى بحمد والى المعصومين  
 سادات اهل التقوى **المصنف الثاني في اقسام العلماء والعاملين منهم**  
 باسناده صاحب العالم ابو يعبد الله عليه السلام قال طلبت العلم ثلثة فاعرفهم باعبانهم  
 وصفاتهم صنف بطلبه للفقه والعقل صاحب الجهل والمراء موزعيا معتصم للقول  
 في اندية الرجال بتذكر العالم وصفه الحام قد تسربل بالخشوع وتخلج من التودع فذل  
 من هذا خشوعه وقطع منه جزوه وصاحب الاستطالز والمخذوخب وعلق  
 ليستطبل على مثله من استباحه وتبواضع للاغنياء من دونه فهو كحلوانهم هاضم  
 ولد بينهم حاظم فاعنى الله على من هذا الجزء وقطع من اثار العلماء اثرة وصاحب الفقه  
 والعقد وكاتبه ورحن وسهم قد تخلف في برلسنة وقام المليل في حنديه بعدك بحشى  
 وجلاد اعبا مشغفا مقبلا على شانه عارفا باهلان مانه مستوحشا من اولواخوانه  
 فشد الله من هذا اركانها واعطاه يوم القيمة امانه وهبدا الاستاقا امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه قال رسول الله صلى الله عليه وهو لا لا شيعان طالبك بنا وطمان  
 علمه فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان

هذا هو  
 المصنف  
 الثاني  
 في اقسام  
 العلماء  
 والعاملين  
 منهم

# في العلماء

ان يتوب ويراجع ومن اخذ العلم من اهله وعلم يعلم بحجج من اراد به الدنيا فهو حظه  
وباسناده الى ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال من اراد الحدیث لمنفعة الدنيا لم  
يكن له في الآخرة نصيب من اراد به خير الآخرة اعطاه الله تعالى اجر الدنيا والآخرة وهذا  
الاستنا الى ابي عبد الله صلوات الله عليه قال كان علي عليه السلام يقول ان من حق العالم  
ان لا تكثر عليه الشئ ولا تؤخذ ثوبه وانما دخلت عليه عند قوم فسلم عليهم جميعا  
وحضه بالحبة دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تقض عينيك ولا تشر  
بيدك ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله ولا تصبر بطول صحبه  
فانما مثل العالم مثل حكا القمل حتى تنظرها متى يسقط عليك منها شيء دون  
والعالم اعظم اجر من الصائم القائم العارفي سبيل الله وانما مات العالم في  
الاسلام ناله لا سيد لها شيء الى يوم القيمة وباسناده الى ابي عبد الله صلوات الله  
عليه قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقير حق الفقيه من لم يقض الناس حقه  
ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرض لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن وعنه عنه الى  
غيره الا اخبرني علم ليس فيه فترم الا اخبرني فرائد ليس فيها تدبر الا اخبرني عبادة لا افقه  
فيها الا اخبرني نيك لا ودع فيه وعنه عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول باطالب  
العلم ان للعلم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللشكف ثلاث علامات  
بنازع من فوقه بالمعصية وبظلم من دونه بالقلبه وبظاهر الظلم وعنه عليه السلام قال  
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول باطالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة وارشاه المواضع  
وعنه البرائة من المحسد واذنه العزم ولسانه الصد وحفظه الفحص وقلبه حسن السنة  
وعقله معرفة الاشياء والامور وبلغ الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمة السلامة  
وحكمة الورع ومستقرة النجاة وقائد العافية ومركبة الوفاء وسلاحه لسان الكلمة  
وسيفه الرضا وقوسه المدارة وجيشه محاوره العلماء وماله الادب وجزيرة اجتناب  
الذنوب زاده المعروف وماواه المواعظ ودليله الهدى ورفيقه محبة الاجار وعنه  
عليه السلام من تعلم العلم وعمل به وعلم الله دع في ملكوت السموات عظيمنا فقل بعلم الله  
واصل الله وعلم الله وفيه قال النبي صلى الله عليه واله اما العلم ثلثة انه حكيم  
او فريضة عادلة او سنة فائمة وما خلاص فهو وفضل اقول تطايرت الاجناد في فضل

# في الفقيه

الفقيه وطلب الفقه منه عن ابي عبد الله قال اذا اراد الله تعبد خيرا فقهه في الدين  
 وفيه عنه صلوات الله عليه قال الكمال كمال الفقه في الدين والصبر على الناشئة  
 وتقدير المعيشة وفيه عنه عليه السلام قال ما من احد يموت من المؤمنين احب الي  
 ابليس من موت فقيه وقال اذا مات المؤمن الفقيه تلم في الاسلام تلمة لا تسبها  
 شي وفيه عن موسى بن جعفر عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه بكت عليه الملائكة وتعا  
 الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كان يصعد فيها باعماله وتلم  
 في الاسلام تلمة لا تسبها شي لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصون  
 سوا المدينة لها وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال حدثت في حلال وحرام تاخذ من  
 صادق خبر من الدنيا وما فيها من ذهب فضة وعن يونس يعقوب عن ابيه قال قلت  
 لا يعبد الله عليه السلام ان لنا فداحت ان نسئلك عن حلال وحرام ولا نسئلك  
 عما لا يفهم قال فقال له وهل يسئلك الناس عن شيء افضل من الحلال والحرام وفيه  
 عنه عليه السلام قال لو دوت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسج حتى يتفقهوا في الدين  
 وعنه عليه السلام يقول تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرج في  
 ان الله تعالى يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم  
 لعلهم يحذرون وعنه قال صلوات الله عليه عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا اعرابا  
 فانه من يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة <sup>للمتفقه</sup> بل لم يزل له حسنا وقال عليه السلام  
 ليت السباع على رؤس اصحابي يتفقهوا في الحلال والحرام اقول فلنذكر نبذة  
 من الاحبار الواردة في فضل العلماء العالمين جعله الله منهم بعضه العليم  
 مصانفا في ما قلنا في مطاوي هذا الكتاب ما سببنا انشاء الله تعالى في مثل  
 فلا يخفى ان العالم العامل كبريا لا يخرج في فضله وحرته وهو الثاني لم يتي النبوة و  
 الامامة وكفى بذلك فضلا ونورا ومجدا وحرمة والنظر في وجهه عبادة ومحبة  
 نجاة من اهوال القبر وطاعة طاعة الله واطاعة نعم اطاعة واكرام الله  
 واهانته اهانة كما روى الصدوق <sup>الله</sup> نورهم مصنف في كتابه عن ابي هريرة انه قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله بايها الناس ان في يوم القيمة هولاء وافرا عاوا  
 فذمته حتى يفرق الرجل في غرق في شجر اذنه فلو شرب من عرقه سبعون بعرا ما نقص

الارواح في ذلك من سببهم لا يفهمون في دين الله ولا يكونوا اعرابا  
 والارواح في ذلك من سببهم لا يفهمون في دين الله ولا يكونوا اعرابا

# في العلماء

منه قالوا يا رسول الله صلى الله عليه واله ما لنا نجاه من ذلك قال صلى الله عليه واله  
اجتنبوا على ركبكم بين يدي العلماء تجوامنها ومن اهوها فانه افقر يوم القيمة بعلمها  
كسائر الانبياء قبله الا لا تكذبوا عالما ولا تروا عليه ولا تبغضوه واجتنبوا فان جهنم  
وبغضهم نفاق الاوزان الهان عالما فداها نية ومن اهانته فداها ان الله ومن اهان الله  
نعاله فبصره الى النار الا ومن اكرم عالما فداه كرمه ومن اكرم من فقد اكرم الله ومن اكرم  
فضيلة الا الحجة الاوان الله بغضب للعالم كما يغضب الامر الساطع على من بغضا الا غنما  
دعاه العالم فان الله يستجيب دعاه فبين لمن دعاه ومن صلى صلوة واحدا في خلف  
عالم فكما صلى خلفه وخلف ابراهيم خليل الله الا فاقد ابا العلماء خذوا منهم ما  
ودعوا ومنهم ما كرهوا الا وان الله يغفر للعالم يوم القيمة سبعائة ذنبا لم يغفر للمجاهل  
ذنب واحد واعلموا ان فضل العالم اكثر من البحار والروايل والجمال والمشرق على الجمال الا  
فاغتنوا مجلس العلماء فانه روضة من رباب الجنة تنزلهم الرحمة والمغفرة كما ينزل  
من السماء تجلسون فيها من قلوبهم وتقومون من قلوبهم والملائكة تستغفرون  
لهم ما داموا مجلسا عندهم وان الله ينظر اليهم فيغفر للعالم والمعلم والناظر والمجرب  
انتم واعلم ان لما كتبت الي هنا وانا في ليلة من الليالي اتبضع الكتب اذ ظفرت بوصية  
سببنا واما من المؤمنين صلوات الله عليهم ولله المسمى امانا الحجة صلوات الله  
عليه وعلى آله وابنيهم واخيه فانه في ذلك في قلبه والله جل جلاله يحب عونه بمشبهته  
فاجبت ان اذكر من كلامه ما انا صديقه يمتنا وتبركا وحبنا تلك الوصية وان كنت  
لذكر تمامها في مظانها ومواقفها وهذه الوصية قد رويت باساليب معتبرة وطرف  
عديدة صحبها ذكر المجلس نور الله ترتيبه في الجامع السيد بن طاووس روح الله  
روحه الشريف وقال ذكر السيد عظم الله مرقة قول ابي احمد الحسن عبد الله بن محمد  
العسكري في كتابه الزواجر والمواعظ في الجزء الاول منه من نسخة تاريخها ذوالقعدة  
ولفظ سنه وذكره في كتابها ورسالة اخرى مختصرة الشيخ المتوفى عليه وامانت  
محمد بن يعقوب الكايني نعمه الله جل جلاله برحمته في كتاب الرسائل وهذا الشيخ  
محمد بن يعقوب عمه الله عليه كان حيوة في زمن وكلاء مولينا المهدي عليه السلام  
بن سيدنا العرش وولده ابي جعفر محمد وابي القاسم الحسن بن روح وعلي بن محمد السيمري وثق

# في طريق التعلم

محمد بن يعقوب قبل وفاة محمد بن علي السهمي رضي الله عنه لان علي بن محمد السهمي  
توفي في شعبان سنة تسع وعشرين مائة وثلاثة وهذا محمد بن يعقوب الكوفي رحمه  
توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثة فضايف هذا الشيخ محمد بن  
يعقوب رواياته في زمن الوكلاء المذكورين في وقت يجد طريقا الى تحقيق مقصود  
ويصدق به مصنفاته الى اخر كلامه تغداهم الله تعالى برحمته الواسعة وحملني  
من اهل الفور والكرامة لاذربا دما فيهم ولساداتهم في كل ان وساعة كن عند  
ظن بان بالاله الاله الى ان يقول صلوات الله عليه في رسالته الى اولاده الحسن عليه السلام  
ثم فرغتك بافواع الجهالات لثالثاتك نفسك عالما فان العالم من عرف ان ما  
يعلم فيها لا يعلم قبل فقد نفسك بنفسك بل انك جاهلا وازداد بما عرف من ذلك  
في طلب العلم اجتهادا فانزال للعلم طابا وفضرا عبا وله مستفيدا ولاهله  
خاشعا ولوايه متهما وللصمت لازما وللخطا جاها ومنه مستجيبا وان ورد  
عليه ما يعرف لم ينكر ذلك لما قد قدر نفسه من الجهال وان الجهل من عند  
بما جهل من معرفته للعلم عالما وبرايه مكتوبا فانزال للعلماء مباحدا وعلمهم  
ولمن خالفه محظا ولما لم يعرف من الامور مضلا وازاد عليه من الامر ما لا يعرفه  
انكره وكذب به وقال بجهالته ما عرف هذا وما اراه كان وما اظن ان يكون  
وان كان ولا اعرف ذلك لتقنه برايه وقله معرفته بجهالته فما بنفسك مما  
فيما يلبس عليه رايه ومما لا يعرف للجهل مستفيدا وللحق منكرا وفي اللجاجه متجورا  
وعن طلب العلم مستكبرا بابي تفهم وصبي واحمل نفسك من انانيتها بينك وبين  
عزرك واحب لعزرك فيما تحت لنفسك واكرم له ما تتركه لها الا تظلم كما لا تحت ان تضلم  
واحسن كما تحت ان يحسن اليك واستقب لنفسك ما تستعجب من عزرك وارض  
للناس لهم منك ولا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كلما علفت مما لا تحت ان يقال  
الى اخر رسالته الجامعة للمواعظ واذكرها اذا كانت تجوز باقيا في التوفيق ناصر ومغنا  
انشاء الله تعالى في طريق التعليم واداب المستمعين وحرمة العلماء وتوقرهم في  
العالم باسناده الى سيد العالمين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة  
والسالم قال حق ساسك بالعالم التقويم له والتوقر له لجلسه حسن له الاستماع اليه

بسم الله

ان كان في ذلك العلم  
والتواضع  
والعلماء الثالث

# في طريق لعلمه

عم

والاقبال اليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يشبهه عن شئ حتى يكون هو الذي  
يجيب لا تحدث في مجلس احدا ولا تغتاب عنده احدا وان تدفع عنه اذا غصبتك لسوء  
وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدوا ولا تعادي له وليا فاذا فعلت ذلك  
شهدت لك ملائكة الله بانك صدق وتعلمت عليه لله جل اسمه لا للناس وحق ربك  
بالعلم ان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك فيما اناك من العلم وفتح لك من خزائنه  
فان احسنت في تعليم الناس لم تخرق لهم ولم تصبح عليهم فادك الله عز وجل من فضله  
وان انت صنعت الناس من علمك وخرقت بهم عند طلبهم منك كان حقا على  
عز وجل ان يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب بحلك في الكفا عن ابي عبد  
صلوات الله عليه لا خير فيمن لا يتفقه من اصحابنا بالبشر ان الرجل منهم اذا لم يستغن  
بتفقه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم ومنه  
عن ابيه عليهم الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يخرج  
الا رجلين عالم مطاع او مستمع واع ومنه امير المؤمنين سلام الله عليه ان الناس  
انوا بعد رسول الله الملائكة الوا الى العالم على هك من الله قد اعناه الله بما علم عن  
عنه وجاهل مدع بالعلم لا علم له محجبا عنه قد فتنه الدنيا وفتن غيره <sup>متعلم</sup> من  
من عالم على سبيل هك من الله ونجاة ثم هلك من ادعي وخاب من اقترى <sup>منه</sup> في  
التماء قال قال ابو عبد الله عليه اعلم عالما او متعلما او احب اهلا العالم ولا تكن  
رابعا فهلك بعضهم وفيه عن النبي قال بعدوا للناس على ثلثة اصناف عالم <sup>متعلم</sup>  
وغناء فخر العلماء وشيخنا المتعلمون وسائر الناس غناء وفيه عن ابي جعفر عليه  
قال ان الذي يعلم العلم منكم لاجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من  
حالة العلم وعلوه اخوانكم كما علمكموه العلماء وعنه قال من علم باب هك فله مثل  
اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه  
مثل او ذار من عمل به ولا ينقص اولئك من او ذارهم شيئا وفيه عن ابي عبد الله  
قال من علم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علمه غيره يجرى ذلك له قال ان علمه  
الناس كلهم جرى ذلك له قلت فان مات قال وان مات وفيه قال لعن بائنه اخر  
المجالس على عنك فان رايت فوما يدكرن الله جل وعز فاحلس معهم فان يكن

نفعت عليك وان تكن جاهلا علمك واعل الله ان نظلمهم برحمته فيعقلم معهم واذا  
 رايت قوما لا يدركون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت  
 كنت جاهلا يزيدك جهلا واعل الله ان نظلمهم بعقوبة فيعقلم معهم وفيه عن الحسن  
 موسى بن جعفر عليه السلام قال حادثة العالم على الزمان حيز من محادثة الجاهل على الزمان  
 وفيه قالت الحواريون لعيسى عليه السلام والصلوة باروح الله من نخالس قال من يذكركم الله  
 وتبين في علمكم منطقة ويرغبكم في الآخرة عمله فيها قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والآخرة وفيه عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال  
 للجلس اجلسه الى من اوثقه او ثق في نفسي من عمل سنة اقول فعلى المتعلم ان يسئل  
 ولا يستحي من السؤال بل يكون حريصا في السؤال والتعلم فان السؤال مفتاح كل  
 خير وسبب الهدى والرشاد وطريق الى النجات والسداد وابعث حفظ النفس من الهلكة  
 وسبيل اهل الخير والتقوى وفيه عن ابن ابي عمير عن ابي بصير اصحابنا عن ابي عبد الله  
 عليه السلام قال سئل عن مجد وداصاته حيايته فغسلوه فمات قال عليه السلام قتلوه الا  
 سئلوا فان دواوا العي السؤال فيه قال ابو عبد الله عليه السلام لعمري ان ابن اعين في شيء  
 سئلوه انما هلك الناس لا يتم الا لسئلون وعنه عليه السلام ان هذا العلم عليه فقل  
 ومفتاح المسئلة وعنه عليه السلام لا يسئل الناس حتى يسئلوا ويتفقهوا ويرفوا امامه  
 ويسمعهم ان باهنا وما يقول وان كانت تقية وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى  
 عليه واله ان رجلا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فنتقاه ولسئل عن دينه  
 وفي رواية اخرى لكل مسلم وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 ان الله عز وجل يقول تذاكر العالم به عبادي مما تحي عليه القلوب المستة اذ هم  
 انهم وانما امرى وعنه عليه السلام قال حيف صلوات الله عليه رحم الله عبدا احبا لعلم قال  
 قلت وما احباؤه قال عليه السلام ان يذكر به اهل الدين واهل الورع وفيه قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله تذاكره وتلاقوا وتحدثوا فان اشد حلا للقلوب ان القلوب  
 لترين كما برين السيف جلاؤه الحديث وعن ابي جعفر عليه السلام تذاكر العالم دراسة وال  
 صلوة حسنة اقول ويجب على العالم بهذا العلم ونشره ليكون الحجة اتم ومع علمه يكون  
 انما ويلزم ان يكون والجاهل معذورا وهذا خلا الحكمة ويكون محمدا كما عرفت

# في العلماء

عليه السلام قال قرأت في كتاب علي عليه السلام ان الله لم يأخذ على الجهد جهدا يطلب العلم حتى  
 اخذ على العلماء عهدا بئد العلم للجهد لان العلم كان قبل الجهد عن ابي جعفر  
 ذكوة العلم ان تعلمه عباد الله وعن ابي عبد الله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم عليه السلام  
 خطيبا في نجاسا بئد فقال يا بني اسر بئد لا تحذوا لئلا يحكمه فتنظروها ولا تمنعوا  
 فتنظموهم ورضا الصدق و تعده الله برحمته عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال  
 بيها ان جالس في مسجد <sup>الني</sup> اذ دخل ابو زر فقال يا رسول الله صل الله عليه واله  
 جنادة الغالب احب اليك ام مجلس العالم فقال رسول الله ص بااذر الجولوس ساعة عند  
 مذكرة العلم احب الي الله من الف جنارة من جناب الشهادة والجولوس عند مذكرة العلم  
 احب الي الله من قيام الف ليلة يصلي في كل ليلة الف ركعة والجولوس ساعة خير من  
 غرفة وقرائة القرآن كله قال يا رسول الله صل الله عليه واله مذكرة العلم خير من  
 القرآن كله فقال رسول الله صل الله عليه واله بااذر الجولوس ساعة عند مذكرة العلم  
 احب الي الله من قرائة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذكرة العلم فان بالعلم تعرف  
 الحلال من الحرام ومن خرج من بيته ليش باياض العلم كتب الله عز وجل له بكل واحد ثواب  
 نبوي من الأبناء واعطاه الله بكل حرف يستمع او يكتب مدينة في الجنة وطلبت العلم  
 احبه الله واحب الله الملائكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد وطوبى  
 لطالب العلم يوم القيمة بااذر والجولوس ساعة عند مذكرة العلم خير من عباد  
 سنة صياها رها وقيام ليلها والنظر الى حبه العالم خير من عتق الف عبدا  
 ومن خرج من بيته ليلتمس باياض العلم كتب الله له بكل قدم ثواب الف شهيد من  
 شهداء بئد وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم وجبت له الجنة وبصبح وبمس  
 في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر وياكل من ثمة الجنة ولا يأكل الله  
 جسده ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلام وهذا كله تحت هذه الآية قال الله تعالى  
 يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجا <sup>اقول</sup> منافات بين ان يكون  
 له ثواب قرائة القرآن كله وبين ان يكون له ثواب قرائة القرآن كله اثني عشر الف مرة  
 لانه يختلف الجولوس عند مذكرة العلم كما يختلف صل المذكرة ويختلف ايضا  
 قرائة القرآن بحسب اختلاف الأحوال والأشخاص والقراء والقرائت حكم قرائة  
 ايه من كتاب الله الجيد افضل من قرائة القرآن كله مع الخشوع والخضوع واليبكاء

٢٧

والصحة ومع علمه أي الغفلة وعدم التردد والكسالة التيقن بل مع العمل بها وعده  
 للمقارنة فالعلم مدخلية كلية في البلاوة كما في النبوة الماثورة المستغفظة ربنا  
 للقران والقران بلعنه وكيف كان تخلف المذكرة أيضا كما في مذكورة التوحيد <sup>النبوة</sup>  
 والامامة ورفع شبهات عظيمة من شبهات اهل البدع والضلالة وغير ذلك  
 في موارد كثيرة كما لا يخفى على اولي الباطن ذوي مسكنة ومن هنا ظهر اختلاف التواب  
 والحسنه وما في هذا الحد <sup>بث</sup> وفي غيره الوارد في اختلاف الاجور والدرجه وتعل  
 الي هذا استاد صلى الله عليه واله وسلم في اية المتقدمة المذكورة فيها الدرجات  
 لانه يختلف في العلة والكثرة للدرجات الرفيعه والله الحمد والمنة وجعلني من اهل <sup>الكرامة</sup>  
 وفي مصابح الشريعة عن الصادق صلواته الله عليه العالم اصل كل حال سنني منتهى  
 كل منزلة رفيعه ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله طلب العلم فرضة على كل مسلم  
 مسلما أي علم الكفوى واليقين وقال علي عليه السلام اطلبوا العلم ولو باية فهو علم معرفة  
 النفس فيه معرفة الرب عز وجل قال النبي صلى الله عليه واله من عرف نفسه فقد  
 عرف ربه ثم عليك من العلم ما لا يضح العمل الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى  
 عليه واله نفوذ بالله من علم لا ينفع وهو علم الذي يضاد العمل الا به وهو الاخلاص  
 واعلم ان قلب العلم يحتاج الى كبر العمل لان علم الساعة يلزم صاحبه استعمال  
 طول هره قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اطلبوا العلم ولو باية فهو علم معرفة  
 فقلته فاذا علم بطنه مكتوب من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب العلم <sup>رود</sup>  
 عليه اعلم اوحى الله تعالى الى داود ان اهوما انا صانع بعالم غير عامل بعلمه استبد  
 من سبعين عقوبة باطنه ان اخرج من قلبه حلاوة ذكرى وليس الى الله سبحانه  
 طريق لسلك الأتعلم والعمل ذين لله في الدنيا وسائقه الى الجنة وبه يصل الى  
 رضوان الله سبحانه والعالم حقها هو الذي ينطو فيه اعما الصالحه واوداده النور  
 وصدقته وتقوبه باللسانه ومناظرته ومعادلتة ويتصاوله ودعواه ولقد كان  
 يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان في عقل ودين وحكمه وحباه <sup>حسبه</sup>  
 وانا نرى طلبه اليوم من ليس فيه من ذلك شيى والعالم يحتاج الى عقل ورفق وشغفه  
 ونصح وحلم وصبر وقناعة وبذل والتعلم يحتاج الى رغبة واداة و فراغ ولسان <sup>حسبه</sup>

# والعلم الفبا

وحفظ وحزم انتهى أقول فمن كان فيه عقل ورفق وشفقة الى اخره وكذا له رغبة  
 واداره الخ يحتاج الاجل على العاجل ويكون كل هم طلب العلم والعمل به وهو عليه الدنيا  
 وزينها بحيث ان فات منه جلها لا يحزن ان كان في طلب العلم وان امرها باسرها مع  
 ساعة من عمره في طلب العلم حتم هتا ويجزن عنها بائنا من ابداء فلو اوجب على العالم التعليم  
 ومحبس العلم وحز العمل لا يبا لبا بالدين ان ملكها برا وفاجر فالان يعجز ان  
 اذكريتدا من كلام سيدنا واما من امة المؤمنين صلوات الله عليه كما في النهج واختم  
 به هذا المبرج فانه قال في اخر خطبه له في ذم الدنيا وحال اهلها ما بالكم تقربوا بالبسر  
 من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الاخرة تحرمونه ويحزنون بالبسر من الدنيا حين  
 ذنوبكم ولا تقبلكم الكثير من الاخرة حين نفوتكم وبقللكم البسر من الدنيا يفوتكم حتى  
 يتبين ذلك وجوهكم في فلة صبركم عما يقص منها عنكم كانهادار مفاكم وكان صناعها  
 باو عليكم وما يمنع احدكم ان يستقبل اخاه بما يخاف من عيبه الا يخاف ان يستقبله بمثل  
 قد تضافتهم على فرض الاجل وحال العاجل وصلاؤين احدكم لعنة على السنا صنع من  
 فرغ عن عمله واحرز رضو سببه **المصباح الرابع** في العالم بلا عمل وان عدائه اسد  
 العذاب الامر عليه اسد في الكافي عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا رايتهم العالم  
 الدنيا فاهتسوا على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب قال عليه او حيا الله الى اول  
 عليه لا تجعل ديني ودينك عالما مغفونا بالدنيا فنضلك عن طريق محبة فان  
 قطاع طريق عبادي عباد المرئذ اذني انا كما هم ان اترع حلاوة منا حان قلوبهم  
 قال عليه وقال رسول الله صلى الله عليه واله الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في  
 الدنيا قبل بارسوا الله صلى الله عليه واله وما دخلوا اليهم في الدنيا قال اتباع  
 فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم وعن ابي جعفر عليه السلام قال من طلب العلم او اباد  
 به السقم يبايهم العلماء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبو معده من النار ان الربا  
 لا تصلح الا لاهلها وعن ابي عبد الله عن ابي حفص قال بايا حفص بغفر للحاصل  
 سبعون نيا قال ان تغفر للعالم ذنوب اهل دينه هذا الاستا قال قال ابو عبد الله  
 قال عليه من من علمه الله وبل للعلماء السوكيف نلظي عليه النار وقال عليه  
 اذ بلغت الغرهب هنا واسابك الخ خلقه لم يكن للعالم نوبة ثم قرأ عليه اما التو

الارواح  
 والارواح  
 بالعيب  
 ولا امتنا  
 كنت  
 والعقوب  
 في  
 نظر  
 كنت  
 عن  
 المصباح  
 الرابع  
 في  
 العلم  
 الفبا

# في فضل العلماء

على الله الذين يعلمون التوحيد بها له وعن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل فكبروا ذمها  
 هم والعاون قال لهم قوم وصفوا عدلا بالسفاهة ثم خالفوه الى حضرة وعن ابي عبد الله قال العلم  
 على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يربك سرعة السير الا بعدا وقال عليه السلام لا يعبد الله  
 عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف رتبة المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا  
 معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله من عمل على غير علم كان ما يبنيها كثر مما يصلح وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
 امير المؤمنين صلوات الله عليه محمد بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسلم تسليما  
 انه صلى الله عليه وآله في كلام له العلماء ورجلان رجل عالم اخذ بعلمه فهذا ناج وعالم  
 تارك لعلمه فهذا هالك وان اهل النار لياذون من ريح العالم التارك لعلمه وان  
 استأهل النار ندامة وحسرة رجل عا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع  
 فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار تركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل ما اتباع  
 الهوى مضى عن الحق وطول الأمل ينسى الآخرة وعن ابي عبد الله عليه السلام العلم حق  
 الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم فالعلم يهتف بالعمل فان احابه والآثار عمل  
 وعند عليه السلام قال ان العالم ان لم يعمل لعلمه زلت موعظته عن القلوب كما ينزل المطر عن  
 جواررجل الى على بن الحسين صلواته الله عليهم ما فسد من مسائلها فاجاب ثم عاد للسؤال  
 عن مثلها فجع على بن الحسين عليه السلام مكتوب في الاخبيل لا تطلبوا علم ما لا تعملون ولما  
 بما علمت فان العلم ان لم يعمل به لم يزد صاحبه الا كفا وان لم يزد من الله الا بعدا  
 وعن الفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام في الصلوة والسلام قال  
 قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فضله لقوله موافقا فاما له اثبت الشهادة ومن  
 لم يكن فضله لقوله موافقا فاما ذلك مستودع وقال امير المؤمنين صلواته الله عليهم وآله  
 وكلام له خطبه على المنبر انما الناس انا علمتم فاعلموا بما علمتم لعلمكم بهتدوا وان  
 العالم العامل بعلمه كالجاهل الخابر الذي لا يستفيق عن حمله وبابك تريا كما بل قد تريا  
 ان المحبة عليه اعظم والحسرة اودم على هذا العالم المسلخ من علمه منها على هذا الجاهل  
 المستخبر في حمله وكلاهما حابر بابر لا تريا بوا فلتشكوا ولا تشكوا فانكفروا ولا ترحضوا  
 لانفسكم فندهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسر وان من الحق ان تعرفوا ومن الفقهاء ان

تعالوا

# في الفتوى

تغزوا

تغزوا وان اضحك لنفسه طوعكم لربه واغشمك لنفسه اعصاكم لربه ومن يطع الله  
يا من وليت بشرك من بعض الله يحب نبيهم وعز ابي جعفر اذا سمعتم العلم فاستعملوه وليتبع  
قلوبكم فان العلم اذا كثرت في قلبه لا يحمته قلب الشيطان عليه فاذا احاصكم الشيطان  
فاقبلوا عليه فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما الذي يعرفه قال عليه السلام  
خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل جاور حل الى رسول الله صلى الله عليه واله  
فقال يا رسول الله ما العلم قال الانصاف قال ثم منه يا رسول الله قال الاستماع قال ثم منه قال  
الاحتياط ثم قال صدق العمل به ثم قال صدق ما قاله رسول الله قال انشر العلم بالعلم  
التواضع للناس والتدلل الى الله فان احقر الناس بالتواضع العلماء فبه عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال اطلبوا العلم وتزبنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن  
طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم وقال عليه السلام في قوله الله  
عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال يفتي بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم  
يصدق فعله قوله فليس بعالم وعز امير المؤمنين لا يكون السفه والغر في العالم قال عليه السلام  
عليه السلام يا معشر الخوارج ان اليكم حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله ففعل  
عليه السلام فقبل اقدامهم فقالوا نحن احق بهذا يا روح الله فقال عليه السلام احق الناس بالحق  
العالم انما تواضعت هكذا لكيما تواضعوا لعبدك في الناس كواضعي لكم ثم قال عليه السلام  
بالتواضع تميز الحكمة لا بالتكبر وكان في السهل ينبت الرزق لا في الجبل وعز ابي عبد الله  
قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول با طالب العلم ان للعالم ثلث علامات العلم والحلم  
والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ينافع من فوقة بالمعصية ويظلم من دونه بالعلم  
ويظاهر الظلم **اقول** فدلح لك من جميع هذه الأجناد ان فضيلة العلم منوطه  
بالعمل فاذا كان العالم عاملا ذاهدا حليما وقويا صبوراً شكوراً متواضعاً فله ما في  
الأجناد الماضيه من المقامات والدرجات الرفيعة وأخر ما في العالم ثلث خصال تدوم  
الحسد وحب الدنيا وحب الرئاسة فما هلك هالك من اهل العلم الا كهذه الخصال  
الثلاثة فان العمل كل العمل فض خصال الهندوسه فما هلكه الحسد واما خطا  
الدنيا واما الرئاسة فمن رفضها ففقد حوز خصال المحرمة كلها وكذا حال الامر والشيا  
الذي يصيب نفسه للدعوة المحي حسيه كلامك وكلمات انبيائك واوليايتك صلوا

تغزوا وان اضحك  
لنفسه طوعكم لربه  
واغشمك لنفسه  
اعصاكم لربه  
ومن يطع الله  
يا من وليت بشرك  
من بعض الله  
يحب نبيهم  
وعز ابي جعفر  
اذا سمعتم العلم  
فاستعملوه  
وليتبع قلوبكم  
فان العلم اذا  
كثرت في قلبه  
لا يحمته قلب  
الشيطان عليه  
فاذا احاصكم  
الشيطان  
فاقبلوا عليه  
فان كيد الشيطان  
كان ضعيفا  
فقلت وما الذي  
يعرفه  
قال عليه السلام  
خاصموه بما  
ظهر لكم من  
قدرة الله عز  
وجل جاور حل  
الى رسول الله  
صلى الله عليه  
واله  
فقال يا رسول  
الله ما العلم  
قال الانصاف  
قال ثم منه  
يا رسول الله  
قال الاستماع  
قال ثم منه  
قال الاحتياط  
ثم قال صدق  
العمل به  
ثم قال صدق  
ما قاله رسول  
الله قال انشر  
العلم بالعلم  
التواضع للناس  
والتدلل الى  
الله فان احقر  
الناس بالتواضع  
العلماء فبه  
عن ابي عبد الله  
عليه السلام  
قال اطلبوا العلم  
وتزبنوا معه  
بالحلم والوقار  
وتواضعوا لمن  
تعلمونه العلم  
وتواضعوا لمن  
طلبتم منه العلم  
ولا تكونوا علماء  
جبارين فيذهب  
باطلكم بحقكم  
وقال عليه السلام  
في قوله الله  
عز وجل انما  
يخشى الله من  
عباده العلماء  
قال يفتي بالعلماء  
من صدق فعله  
قوله ومن لم  
يصدق فعله  
قوله فليس  
بعالم وعز امير  
المؤمنين لا  
يكون السفه  
والغر في العالم  
قال عليه السلام  
عليه السلام  
يا معشر الخوارج  
ان اليكم حاجة  
اقضوها لي  
قالوا قضيت  
حاجتك يا روح  
الله ففعل  
عليه السلام  
فقبل اقدامهم  
فقالوا نحن  
احق بهذا يا  
روح الله فقال  
عليه السلام  
احق الناس  
بالحق العالم  
انما تواضعت  
هكذا لكيما  
تواضعوا لعبدك  
في الناس كواضعي  
لكم ثم قال  
عليه السلام  
بالتواضع  
تميز الحكمة  
لا بالتكبر وكان  
في السهل ينبت  
الرزق لا في  
الجبل وعز ابي  
عبد الله قال  
كان امير  
المؤمنين عليه  
السلام يقول  
با طالب العلم  
ان للعالم ثلث  
علامات العلم  
والحلم والصمت  
وللمتكلف ثلاث  
علامات ينافع  
من فوقة  
بالمعصية  
ويظلم من  
دونته  
بالعلم  
ويظاهر  
الظلم  
اقول فدلح  
لك من جميع  
هذه الأجناد  
ان فضيلة  
العلم منوطه  
بالعمل  
فاذا كان  
العالم عاملا  
ذاهدا حليما  
وقويا صبوراً  
شكوراً متواضعاً  
فله ما في  
الأجناد  
الماضيه من  
المقامات  
والدرجات  
الرفيعة  
وأخر ما في  
العالم ثلث  
خصالات تدوم  
الحسد وحب  
الدنيا وحب  
الرئاسة  
فما هلك  
هالك من اهل  
العلم الا  
كهذه  
الخصالات  
الثلاثة فان  
العمل كل  
العمل فض  
خصالات  
الهندوسه  
فما هلكه  
الحسد واما  
خطا الدنيا  
واما الرئاسة  
فمن رفضها  
ففقد حوز  
خصالات  
المحرمة  
كلها وكذا  
حال الامر  
والشيا الذي  
يصيب نفسه  
للدعوة  
المحي حسيه  
كلامك  
وكلمات  
انبيائك  
واوليايتك  
صلوا

صلاواتك عليهم محمد علي عن كلامي وانضاحي بنفسه الها لكه ما اقبح فعل وعمل واصلب  
 لحم وجهي كلامي اقلج من عسل وقلبي امر من حنظل اقول قولا عظيما واعلم علاقتي  
 انصب نفسي للارشاد والدعوة وما اعيل عسل في الطاعة فواسو حلاله <sup>ما شاهد</sup>  
 على نفسي بالطغيان وما اوقوا نبي النافق من العصيا الهوان تر يدعدان في كلاله <sup>عنه</sup>  
 وما اقدر على دفعه لاني علمت وراهبت وما علمت وقلت وما علمت ورايت وما  
 علمت وكتبت وما علمت فواجلناه وطوندا مناه ما اتق الا بفضلك وما اعتمد  
 الا بتجاوزك وسعة كرامتك اله ارايتي هالك الا ان تعصمت ومعذبا الا ان  
 ترحمني ولكنت جل جلالك تعلم ان ظني بعظيم رحمتك لا يعظني وتفتي بجميل  
 فيوضائك لا يخبني فك عندي ورجيا يا مجيب صرختي وتصرعي لا تخفي ما ورد  
 في ذم العلماء العاملين بغيره كثرة واستغاضة ونحن قد اخصرنا هنا خوف على الجهال  
 وحيثما نخالته فمن تتبع الاخبار وجدها كثرة وقد ذكرنا في مطاوي الكتاب منها بنده  
 وبنده نذكرها في مصاباة انشاء الله تعالى **المصباح الثامن في القضا**  
**والتهني عن القول بغير علم في الكافي** عن معضل بن زيد عن الصادق  
 عليه السلام قال من اهلك عن خصلتين ففيها هلاك الرجل اهلك ان تدب الله بالباطل  
وتفتي الناس بما لا تعلم وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
اياك وحصلتين ففيها هلاك من هلك اباك ان تفتي الناس بربك او تدب بما لا  
تعلم  
 وعن ابي بصير صواب الله عليه قال من افتى الناس بغير علم ولا هك من الله لعنه  
 ملائكة الرحمن وطلائكة العذاب لحقه وزر من عمل يغيباه وعنه عليه السلام قال اعلمه  
فقولوا وما تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينزع الابه من القرآن يخرج منها العبد  
ما بين السما والارض وعن ابي عبد الله عليه السلام قال للعالم اذا سئل من شئ وهو  
لا يعلم ان يقول الله اعلم وليس لعننا العالم ان يقول ذلك <sup>عليه السلام</sup> وعنه عليه السلام قال اذا سئل  
الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادكر ولا يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكاً  
واذا قال المسؤل لا ادكر فدايتهم السائل وعن زرارة بن ابين قال سئلت ابا جعفر  
ثاقب الله على العباد قال ان يقولوا ما تعلمون ويقفوا عند ما لا تعلمون وعن ابي بصير  
عليه السلام قال ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ان يقولوا ما لا تعلمون ولا يردوا

# في الفنوي

ما لم يعلموا وقال عز وجل لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا تحود وقال بل  
 كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وعن ابن شبرمه قال اذ كنت حديثا سمعت  
 من جعفر بن محمد عليه السلام الا كاد ان يتصدع قلبي قال حدثني ابي عن جابر عن رسول الله  
 صلى الله عليه واله قال ابن شبرمه واقسم بالله ما كذب ابو عبد الله ولا جده علي  
 رسول الله من عبد الله قطيس فقد هلك واهلك ومن افتر الناس بغير علم  
 لا يعلم الناس من المنسوبة والمحاكم من المنسوبة <sup>افتر الضمير</sup> فوالله فورا يدهم وكلما فقد هلك  
 واهلك وعن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رواة الكتاب كثيرة ان رعاة فليلك كم من مستنصر  
 للحدوث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنون انهم تركوا الرعاية والجماع حفظ الرواية فراع عني  
 جوتة وراع برعي هلكه ففند ذلك اخلف الراعيان وتغابرا الفريقان وعند علي  
 في كلام لا سبعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون الا الكعب عنده والتثبت والسؤال ائمة الهدى  
 حتى يحلواكم منه على العصد ويجلوا بينكم العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى فاشكروا  
 اصل الذكرا ان كنتم لا تعلمون وعند علي <sup>عليه السلام</sup> وحد علم الناس كلمة اربع اولها ان تعرف وتك  
 والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك والرابع ان تعرف ما  
 يخرجك عن من دنبك وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام والصلوة قال قلت لابي عبد  
 احب ادهم ودهبا نهم اربابا من دون الله فقال <sup>عليه السلام</sup> ما والله ما دعوهم الى عبادة  
 انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا لا فضلوا  
 من حسب لا يشعرون وفي رواية قال والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراما  
 وحرّموا عليهم حلالا فاتبعوهم وبعين ان اذكر هنا خبرا يؤيد المقام وهو كما ذكر شيخنا  
 الرضوي رحمه الله بغير انه ورضوانه في الرسائل عند ذكر ادلة الاخبار بين نورا لله <sup>عليه السلام</sup>  
 في تجزئ العسل بالاحبار فغدا عن الاحتجاج عن تفسير العسكري صلوات الله عليه قوله نعم  
 ومنهم من يقول لا تعلمون الكتاب الا به من انه قال رجل للصادق صلوات الله عليه فاذا كان  
 هؤلاء القوم من اليهود والنصارى لا يعرفون الكتاب الا بما سمعوا من علماء ثم لا يسبيل  
 الى عنقه فكيف فهم يتقبلونهم والقبول من علماء ثم وهل عوام اليهود الاكعوا منا  
 يتقبلون علماء ثم فان لم يجز لا وليك القبول من علماء ثم لم يجز هؤلاء القبول من علماء ثم فقال  
 بين عوامنا وعلمائنا وبين عوامهم وعلمائهم فرق همة وتسوية من همة اما من حيث

استوفوا فان الله ذم عوامنا بتقليد علمائهم كما ذم عوامهم بتقليد علمائهم واما من حيث  
افترقوا فلا قال له باين رسول الله قال ان عوام اليهود قد عرفوا علمائهم بالكذب الصريح وبالكل  
الحرام والرتسا وتغيير الأحكام وعن وجهها بالشفاعات والنسبات والمصانف وغيرها  
بالنصب الشديد الذي يفارقون الله به اذ بائتهم وائتم اذا تعصبوا اذا لوا حقوق من  
تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من اموالهم وطلوهم وظلموهم من اجلهم  
وعلموهم بتعارفون المحرمات واضطروا بمخالفوهم الا ان من فعل ما يفعلونه فهو  
فاسق لا يجوز ان يصلى على الله تعالى ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله تعالى فذلك  
ذمهم لما قلنا من عرفوا من علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه ولا العمل ولا يؤدبه اليهم  
عن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله اذا كانت كالمثله اوضح من  
ان يخبروا شتم من ان لا تظهر لهم ولكن عوام امتنا اذا عرفوا من فقهاهم الفسوق الظاهر  
والعصبه الشديد بدء والتكالب على حطام الدين وحرمانها واهلاك من تعصبوا  
عليه وان كان لا صلاح امره مستحقا وبالترفيف بالبر والاحسان على من تعصبوا له  
وان كان لا ذلال والاهانه مستحقا فمن قلنا من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء  
فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسق فقهاهم فاما من كان من  
الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامرهم هؤلاء فالعوام  
ان تقليدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة ولا جميعهم فاما من ركب الفساق  
والفواحش ما ركب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عناشبا ولا كرامه واما اكثر الخلق  
فينا يتخذ عنا اهل البيت صلوات الله عليهم لذلك لان الفسقة يتعلمون عن ائمتنا  
باسمهم لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها فلما معرفتهم واخرون يتبعون  
الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الزنا وجهنم ومنهم قوم يضايك  
يقبلون على الفسق فينا يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فينوتجوهون عندنا  
وينقصون عندنا عدائنا ثم يضعون اليها صنعا واضعا اضعافا من الاكاذيب علينا الله  
منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على الله من علومنا فضلو واصلوا اولئك  
امر على صنفا شيعتنا من جليس علي بن الحسين بن علي صلوات الله عليها اقول  
يتوجه كلامه صلوات الله عليه الى اصناف اربعة من العلماء الاول العالمين

# في الغنوى

المطيعين المقيدين من اهل الزهد والورع والتأني القابل للمذكور من غير العلم والتأني  
والاجاهل من المتسلكين في مسلك العلم ينصبوا انفسهم للغنوى من غير علم ولا هدى  
من الله تعالى فهذان اللذان نضرب من جور قضاها للقاء وتبع منه الموارد بمحكمة  
الدين باعجابا وجملا وخبيا وصادا فهذان هالكان والرابع الاروساء اهل البدع  
والضلالة من المشيعين الذين يدعون الولاية وينسبون الامامة فاهم هم الذين  
يمزجون اجبا الصحيح لكاذيب الأباطيل من الكفرة المزدقين والفسقة الملحدين  
والعجوة المطرودين عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قد تروا ومنهم اثمنا  
الهداة وساداتنا الدعاء صلوات الله عليهم والهم بقول كلبا في الأخبا امثال هذا  
الحجر الصخر على فسقهم وكفرهم زندقتهم فمن براء منه الائمة عليهم السلام فهو محذرة الناس  
مع الفاسقين والمنافقين كحزب الوارد في اخر الزمان كما عن الصدوق رضي الله عنه فانه  
علمائهم اشرف خلق الله على وجه الارض وكيف كان فمن تدبر هذا الحزب زبله ولا حظ سببه  
في زماننا علم حقا ويتقن صدق ان توجه كلامه عليه السلام في ذيل الحزب الى هذه الطائفة الضالة  
المضللة الذين وصفهم بوصفهم الذي هم عليه لان من قبل ذلك بالف سنة بل ازيد من  
الذين يمزجون اجبا الصحيح عنهم مع كاذب باطل من الكفر والزندقة ثم ينسبون الهم  
صلوات الله عليهم فمن لاحظ اقوالهم ونظن باحوالهم وشؤونهم كيفياتهم وادبهم  
المضللة يجد هذا الحزب كالمعجزة بل عين المعجزة كقوله وقد اجز صاير ويجز قد لاح الصدوق  
منها ثم ظهر عيانا بعد ازمان متماويرة وقرون خالية بعد الف سنة بل ازيد من زماننا  
الان لما خبا الهباب فوادى من ابنا زمانه وقله نديتهم وحميتهم في الذين من الذين  
يدعون العلم ويحسبون انهم من العلماء وهم بين اصنام لا تذكروها والشكوى الى الله وهو  
المستعان وهم مع ذلك يحسدون الذين بالدين ويبغونهم بدم يجن من زخاها لاجبا  
الذين في عال سانة وشكوت الى امامي محجل الله فرجة وجعلني من اعوانه ولا يخرجني  
الاجبية منظر ادستجات فيوضاته وانوار اسرار علوية لا كتب انتم تعلم حل حلاله  
متقنة في ذلك مبرها ما اراد تعلم جلالة وفيه صيا الشريعة قال الصادق  
لاجل الفبا لمن لا يستفتي عن الله عز وجل بصفا سرة واخلاص عمله وعلانيته وبرهانه  
من ربه في كل حال لان رافته فقد حكم والحكم لا يصح الا باذن من الله وبرهانه ورحم

بالخير بلا معانبة فهو جاهل ما خوذ بجملته وما ثوم بحكته قال النبي صلى الله عليه واله  
 اجر انكم على الفتيبا اجر اكرم على الله عز وجل ولا يعلم المفتي انه هو الذي يدخل بين الله  
 تعالى وبين عباده وهو الجائر بين الجنة والنار وقال سفيان بن عيينه كيف ينتفع  
 بعلمي عزيمتي وانا اود حرممت نفسي نفعها ولا تخل الفتيبا الحلال والحرام بين الخلق  
 الا لمن اتبع الحق من اهل زمانه وناحية وبلدك بالنبي صلى الله عليه واله وعرفت  
 ما يصلح من فتيبا قال النبي صلى الله عليه واله وذلك لربما ولعلك لتعسى لان الفتيبا  
 عظيمة قال امر المؤمنين عظيم لفاض هل انتهى يا ابا ذر من ان حقوق الله جل تبارك  
 اعظم من ان يقوم بهما العبا وان نعم الله اكثر من ان تحصى العبا ولكن امسوا ما بين  
 واصبحوا ما بين **اقول هذا الكلام العظيم المنبعث من الوحي يستعد**  
 ثلث مطالب للعدل في انه لا يقبل احد وان اجتهدان يقوم بحقه تعالى سانه فليرم  
 عليه ان لا يخرج نفسه من التقصير التاخر في ان لعناته عزيمتها هبه والانه العظيمة  
 لا غاية لها فيجب عليه السك والتاخر في التوبة وطريقها وشرابها المطلب الاول  
 قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها في طمح البلاعة ونع الحانفلا اعده  
 من كتاب عيون الحكمه والمواظم من خطبة صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا يبلغ محبتنا  
 الفالون ولا يحصى نعمنا العادون ولا يودى حقه الجهدون والذي لا يدركه بعد  
 ولا يناله عوض القطر الذي ليس لصفته حد محدد ولا نعت موحد ولا وقت معدود  
 ولا اهل مدد وقطر الخلايق ونشر الرياح برحمته ووقد بالصعود مدان او  
 وهذا الخطبة طولانية وفي صحفة السجادة قال صلوات الله عليه  
 الهى لو بكتك اليك حتى تشفق اشفا عينه وانجحت حتى يقطع صوتي وقتك  
 تشترق قد ما وركفت لك حتى يتجمع صلته ومجد لك حتى يتفقا حد فاني واك  
 ترابا الارض طول عمرى وشربت ماء الرقاد اخرد هري ودرت في خلال ذلك  
 حتى يكل لساني ثم ارفع طرزي الى افق السماء استجبا منك ما استوجبني بذلك  
 محوسسب واحده من سبابة وان كنت تقربني حين استوجب مغفرتك وتغفر  
 حين استحق عفوكم فان ذلك عجز واجب لي باستحقاق ولا انا اهل له باستجبا  
 انه كان جزاء منك في اول ما عصيتك النار فان تعذبني فاني غير ظالم لي

وقد طرح زيد  
 هذا الخبر

# في حقوق الله

الذين هم من الصالحين الذين اتقوا ربهم وكانوا صوابين

فقد علمت ان حق الله تعالى جل جلاله اعظم من القيام به اما ترى الى الامام معاهدي عليه  
 صلوات الله عليه فاذا التفت في كلامه صلوات الله عليه انقطع حبال قلبك وتقطع عرو  
 قلبك باعضائك وذاب عظامك وما في احشائك فصيح صياح المذنب المقصر والصريح  
 المتعم الكافر ولا يغرتك بالله الغرور المستكين فانه ما فعل بنفسه حتى يعجل بك  
 اليها الخاسر اباك والغرور بعبادتك فاسمع ما عبدناك حق عبادتك قول من هو  
 اشجع شامخ في الرهادة والعبادة واعبد كل عابد في الاجتهاد والرباضه واخشع  
 الخاشعين في الخشبة واخضع الخاضعين في الكواء والصبح معاهديت كلام مولانا  
 سيدنا الساجدين عليه صلوات الله في الصحيحه فتقبل الى الله بتبذلا واجهد  
 في العبادة جدا بل يغافل الله بهنارته عاف عن عبدك محمدا وقال جابر لامير المؤمنين  
 صلوات الله عليه يوما كنت اصبحت يا امير المؤمنين فقال اصبحنا وتبنا من الله  
 ربنا ما لا يحضبه مع كثرة ما نعصيه فلا تدري ما نشكر احمدا ما ينشر امر قبح ما قبح  
**وقرأ الامير عليه السلام** اذا قرأ وان تعدوا نعمة الله لا تحصونها يقول سبحانه  
 من لم يجعل له احد من معرفة نعمة الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل احد من معرفة  
 ادراكه اكثر من العلم بان لا يدركه فشكره عز وجل معرفة العارفين بالتقصير عن معرفته و  
 معرفتهم بالتقصير شكوا كما جعل علم العالمين انهم لا يدركونه اياها علم الله قد وسع العباد  
 فلا يجاوزون ذلك وقال عليه السلام سبحان من جعل الاعتراف بالعجز عن الشكر شكر الله  
 اقول هذا كلام ارشادي فغير نفيها انفسنا الائمة الطاهرة الباطنة ومنها سنحنا  
 عظيمة موقفة فلو لا سر الله علينا لكانا من المقصوحين واعلم ان حق الله تعالى علينا  
 اقسام شتى وكل قسم يتقسم على اقسام ومن حقنا تعالى اذ انزلنا الحق والهدى وجعلنا  
 خذرا في كل امر من امورنا وعبث لنا الرسل وانزل علينا الكتب وجعلنا اول الائمة  
 وهداة لمخلقة وغيرهما من الامم التي افترض علينا القيام بها واعطانا القدرة فان  
 اقتنا به بدل لنا المشوا باحتنا وتفضلنا دوننا مستحقا بها وان لم تقم بالمفترضنا  
 منها عدنا باعدا بانكرنا من غير ان نطلب التنبية لنا الحق وتوضيحه واهاب القدرة عليه  
 وتبسيه كما عرفت وبلنا كرامير المؤمنين صلوات الله عليه بعض هذه الحقوق في  
 خطبة خطبها بصفتين في الكافي في الجار نقل العنه عن ابى جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين

# في الخشوع

عليها بصفتين فحمد الله وانى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال  
اما بعد فقد حمد الله تعالى على عليك حقاً بولائه ثم ذكر في قوله ان الله  
عز ذكره بما منكم ولكم من الحق مثل الذي عليكم واحق اهل الاستاء والنوا  
ولو ستمها التناصف لا يجري ولا احد الا جري عليه ولا يجري عليه الا جري له ولو كان  
لاحدان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله عز وجل خالصا دون  
خلقنا لقد رتبته على عبادته ولعدله في كل ما جرت عليه ضرب من ضرائب  
ولكن جعل حقه على العبادان بطبيعوه وجعلت كفارهم عليه بحسن التوا  
نفضا منه وتوسفا بما هو من الزبد له اهلا ثم جعل من حقوقه حقوقا  
فرضها البعض الناس على بعض فجعلها بكا في وجوهها وبوجوب بعضها بعضا  
ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم مما افترض الله تبارك وتعالى من تلك  
الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضته فرضها الله عز  
وجل لكل على كل الى ان قال عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل  
موضعه من قبله ان يصغر عنده لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك  
لم يعظمت نعم الله عليه ولطف احسانه فانه لم يعظم نعم الله على احد الا  
نادى حق الله عليه عفا وهذا خطبة شريفة تطول  
**حدا اخذنا منها موضع الحاجة واعلم**  
ان من حق الله جل جلاله ان يصغر ما سواه في صدره وتكون ذل  
منذ لا اعين اعظمه وتصغر ما سواه تعالى عن عينك عند كبريائه و  
جلالته فكما اعظم الله في القلب بصغرها سواه في العين ويكون عبادته وان  
كانت كثيرة في نظره والى ذلك لا يعاين بها في الحقيقة او حق الله تعالى داود عليه  
السلام ما اراد ما ارادك ذللا قال عظيم جلالك ذللق وحق ذلك انك يا سيد في الخشوع  
نظرا من الكافي قال امير المؤمنين وعظمو الله الذي لا ينبغي لمن عرف عظي  
الله ان يعظمه فان رفعت الذين يعظمون ما عظمه الله ان يتواضعوا له وعن  
يعلمون ما جلال الله ان يدلو له وسلامة الذين يعظمون ما قدر الله ان يسلموا  
له فلا يتذكرون انفسهم بعد هذا المعرفة ولا يصلون بعد هذا الحد اخذنا  
منه الحاجة وهو في كتاب الحج البلاغة ومن نعم الله تبارك وتعالى وحقة  
ان خلقك فانظر بما يشي خلقك واحفظك فانظر في ان كان صديق  
احفظك وذرقت فانظر بما يشي ذرقت خلقك من بظفة فجمعها  
خلقته ثم صبرها مضمته وعظما ما تشه كسر العظام

# في الحقوق

لحما وحصنك في الرّم موضع ضيق ظلمنا في الأبرار احد ولا يقدر على اطعامك و  
كسوتك احد واغداك من دم الخيض الى ان اخرجك طفلا فالق الحبة على امك لتر  
وتهم لبها وفتاء نهارها الحراستك فسبحانك الهى من عظيم ما اعطيتك وداوي  
ما انا في الصّغير قال سبحا صلوات الله وسلامه عليه سبى الله الرحمن الرحيم  
اللهم وانت حدر تنى ماء مهينا من صلب مضائق العظام خرج المسالك الى  
وعين صبيقة سترتها بالحج بصر قنى حال اعن حال حتى استقيت الى اتمام <sup>الرجيم</sup> لوصو  
واثبت في الجوارح كما انت في كتابك نطفة ثم علقه ثم مضغته ثم كسور النظام  
لحما ثم انشأتني خلقا اخر كما شئت حتى انا احتجت الى زوك ولم استغن عن  
عنايت فضلك جعلت لي قوتنا من فضل طعام وشراب اجرتبه لامتك الله  
اسكنتنى جوفها واودعتنى قرار رحها ولو تكلمنى بارب في بعض تلك الحالاة  
الى جولى او تضطرنى الى قوتى لكان الحول عتبه معتزلا ولو كانت القوة مته بعدة  
بعيدة فغدا وتنى بفضلك غدا والبر اللطيف تفعل ذلك به تطوعا على  
غائبه هذا لا اعدم برك ولا يتطوع حسن صديعك ولا تشاكرك مع ذلك تقى  
فانفرغ لما هو اخطى لى عندك قد ملك الشيطان منى عنانك في سؤال الظن  
وضعف اليقين اقول فهذا الدعاء لنكشف عليك من حق الله العظيم  
عليك فى مبادى خلقك واوان انعماد نطفتك وان لم يساعداك التفكير  
في مآثرها ما هي وكيف كانت وما كانت في اذلال الازال واعلم ان تبارك وتعالى  
كالم يدعك في حال مع احوالك حين يقليبك في الصّور بعد صورة في الصّح  
والبر في اصلا ابائك وارحام امهاتك يحصنك ويغدرك في احسان بن علم  
قوتك واستعدادك لجلب الغدا ورفع الضراء عن نفسك كل لا تترك ان استعداد  
الظاهرة وقوتك الحسية بل يكفل برزقك اليك ويشرح فوضا عليك فاحمد الله  
وتعا واصبر فيما تكرهه نفسك وارضى عند بلائه التيه عن نغمة واشكر عند نعمها التيه  
من نقصته ونظوله كما قال امير المؤمنين م حواله في العسر الرضى والصبر وحقته في اليسر  
الحمد والشكر فقد علمت ان الله تعالى عليك في جميع احوالك حقوقا عظيمة فلا تخرج  
نفسك عن التقصير في كل اطوارك من الدنيا والآخرة في الشراء والضراء وعند <sup>الرجاء</sup>

# في الحقوق

المعية وعند الكروب اللبنة اما الأول فقد واما الثاني فلا لا يصيبك شيء  
 الا وفيه نفع عظيم مستودع عندك فتبي انك شف لك فقربت عنك واحببت <sup>لغير</sup> <sup>لغير</sup>  
 مكا كل بغنة بلبنة ومكا كل فرج هو موجه كاري عن ولا ك في زيود او <sup>الكل</sup>  
 يقول الله تعالى ابن آدم فستلني فامنك لعلمي بانفعتك <sup>بشيء</sup> علي بالمسئلة فاعطيل  
 وما سئلك فتستعين به على معصيته فاهم هبتك سترك قد عرفت اسر عليك  
 وكم جهيل اصنع معك وكم من فيج نضع معي يوشك ان اعضب عليك عفتة  
 لا ارضى ليدها الدنيا وفي التور <sup>بها</sup> موسى من احبته لم ينسني ومن رجا مني <sup>في</sup>  
 في صلتني يا موسى عليه السلام التي لست بغافل عن خلق ولكن احب ان يسمع طرائق  
 صحيح الدعاء من عبادي ترى حفظي تقرب بي آدم بما انا مقوتهم عليه وبسببه  
 لهم يا موسى قد لبني اسراييل لا يطركم المعية فبما حلتم السبي ولا تفعلوا عن <sup>الشكر</sup>  
 فبناوكم الذل والخراف القعاء تشبهكم الرحمة وتهنكم الغافية **اقول** وانظر الى  
 كلامه جل جلاله وحسن صنيعه بنا وعظم حقه علينا العظيم وافنه بنا اذنا  
 مع معاصيهم فانه يقول كما نقل عن كتاب <sup>بعدة</sup> الداعي موجبا الى توار <sup>عليه</sup> صل  
 طاعته في صباه واجل سكر في زياد في واهل ذكرى في نغته واهل معصيته لا انهم  
 من رحمة ان تابوا فانا جبرهم وان دعوا فانا مجبرهم وان مرضوا فانا طبيبهم او اومهم  
 والمصنعا لا ظهرهم من الذنوب المعاصي والمعائب **اقول** فلزم من ذنوبكم  
**طبيب صادق وحكيم حاذق الذليل يعرف الداء ويعالج بالذوا** <sup>يحفظ</sup>  
 من الهلك فلا يخفى لاحدان له حق عظيم فكيف بالحكم الذي يعالج الجبل واليه فهاجوا  
 الأبد وحقه السرد فان كل بلاية تعالى نغواء على الحقيقة ودعا الأمراض الباطنة  
 الأبدية فاذا كان كل حق البدا اعظم من النغواء اذا كانا في الدنيا كيف لا هو شغوا  
 للذو وثواب في يوم الجزاء والنعمة الذنوب اكثرها صادة عن منبع الدعاء وطرق  
 الوسطى ومحبة الهدى فالعبد مقصد والشكر واجب فيها اوجب تؤيد ما ذكرنا  
 الكا عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال مررتي من الانبياء بنى اسراييل برجل بعينه  
 تحتها يده وبعضه خارج منه قد سنقنه الطير وترقبة الكلاب <sup>بعض</sup> <sup>بها</sup>  
 فرقت له متة فدخلها فاذا هو يعظم من عظامها مبيت على سر من مشي بالديساج

اقصمهم

# في النعم

١٠

فقال يا رب أشهد أنك حكم عدل لا تجور وهذا عبد لم يشرك بك طرفه عن أمته تلك السنة  
وهذا عبد لم يؤمن بك طرفه عن أمته لهذا المشقة فقال لعبيدك أنا كما قلت حكم عدل لا تجور  
ذلك عبدك كانت له عندك سنة أو ذنب أمته بتلك السنة لكي يلقاه ولم يتو عليه شيء وهذا  
عبدك كانت له عندك حسنة فأمته لهذا المية لكي يلقاه وليس له عندك حسنة وفيه غير ذلك الصبا  
الكتابة قال كنت عندي عبد الله فدخل عليه شيء فقال يا أبا عبد الله استكروا لي ولدي في  
عقوقهم وأخواني وحفاهم عندكم شيء فقال أبو عبد الله يا هذا إن الحق دولة والباطل دولة  
وكل واحد منهما في دولة صاحبه دليل أن أذن ما يصيب الحق في دولة الباطل العقوق من ولد  
والخجان من أخوان ما من مؤمن يصيب شيئا الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتغى قبله قولا وأما في بدنه  
وأما في ولده وأما في ولده خير خلفه الله مما أكتب دولة الباطل في وقوفه لحظته في دولة الحق فأصبر  
أقول وأما هذه الأختا كبره بل ذكر بعض ما أتم تقديري في الدنيا وأخواتها  
بتأيد الله تعالى وأعلم أن هذا يكون بالأخص إلى المؤمن المنزه من شبهة نعمة حيث  
ما حبه للذنوب أحاطة للمعصاة وأما بالإضافة إلى الأبيات والنوصيا عليهم والكاملين من المؤمنين  
أقبلوهم وعدما الوادة عليهم من الأشرار في نعمة عظيمة من نعمة الله سبحانه محضلة للقرابات  
والقبوض وأرضوا الله أكبر سعيًا زيادة توضيح وبيان في مقامه فظهر في نضعه ما ذكرها  
الواجب على العبدان بعد نفسه معصاة جميع الطاعة والرباطا وذكر بعض الأختا الدالة  
عليه بآثار النقص الشيء الله ثم **المطلب الثاني** في أن نعم الله تبارك وتعالى غير متناهية  
وليس بانها شيء إلا السكر وان حاله للنعم قال الله تعالى ليس سكرهم إلا زينة لهم  
كفرتم أن عبد الله لشاديد وقال في سورة البقرة واستكروا ولا تكفرون وفي سورة المائدة ما  
يريد الله ليعبد عليكم في الدين من حوج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكروا  
**روي الصدوق** روح روحه عن الصادق عليه السلام إن الله تعالى انعم على قوم بالمواهب  
فلم يسكروا فاضاد عليهم وبالأدوات قوما بالمصنفا فاضاد عليهم نعمة في البحار فقالوا  
عبد الله معتبر قال من المؤمنين من يا أيها الناس إن الله كل نعمه حقا فتراها تارة تارة ومن  
عندنا طربز والنعمة وتعمل العقوبة فليراكم الله من النعمة وجلبت كراكم من النعم في حين  
أيها الناس سلوا الله المبقين وارغبوا إليه العافية فان أحل النعم العافية وجزاها دام في القليل  
اليقين والمعروف من غير دين والمعبوط من حسن تقصير وفيه قال عليه من ضيق عليه ذات بكظير  
نظن أن ذلك حسن نظر من الله ففدا من خوقا وفيه فقال من مناقب النعم قال صلى الله  
عليه فإذ أتيت الله تنابع نعمة عليكم وانتم تقصون فاحذروا وقال صلوات الله عليه أهل ما ين  
الله تعالى إلا استعقبوا بنعمه على معاصيه وفيه قال عليه لو لم يتوعد الله عباده على معصيته

فقال علي عليه السلام  
كفى النعمة بغيرها  
ونظيرها  
فقال علي بن  
الفضل  
منك

# في النعمة وتحقق

عج

لكان الواجب لأبصر شكر النعمة ومن يهملها اخذ الفالاح قبلاتها الامر المؤمنين <sup>عنده</sup> <sup>تقبله</sup> <sup>بالتعب</sup>  
 لم تاتوا سبله وجاهته النار لم تضره اليس من الواجب المستوحى جلاء العيا من النعم اقول  
 فاعلم ان النعمة على قسمين استدر راجية وعين استدر راجية فالاول مثل بكر العبد المولود  
 كثيرة واوالاته ولا يصيبه بفضح الأموال ولا ينجح في الاولاد ولا يباله مرض ولا ألم <sup>نفسه</sup>  
 وكلما سئل الله اعطاه وكلما شاء اناه لا عد نفقه ولا ساقى بيهره ولا جابؤة غيره  
 ولد يؤيبه لا يفرق ماله بل يهمل ولا ينقص قدره بل يسمو بصغى الى مقالته وينتصف  
 من عدوه وعينه ما من نعم الله التي لا تحصى وهو مع ذلك عفول كفور جهل وعجز عالم <sup>لها</sup>  
 من الله ان شاء اخذ وامسك وعجز شاكرها وعرفانها ما لها من فضل الله لا باستحقاق  
 ولعل الله يعطيه لينظر ما صنعك فيها ولعل منها اوزع بعضها هلاكك ولعل ذلك كما  
 استدر راجا واستملاء منه اليك فاذا لم يشعر بما ذكرنا ولم يشكر الله اناه الأجل حين فرته  
 وغفلته ووقت فرجه وسرفه وعصاة عشرة ويقبض وجهه وهو في ملك الشكره  
 ثم يسحق الى هلاك الأبد واخبار المقدسة كلها وارده في ذلك مؤبدا لما ذكر نعم لا يند  
 عليك ان كلما يعطيه الله تبارك وتعالى من تطوله ويقضه من كثره المال والولد والصحبة  
 والمفراغة والأمن والأمان يجان يكون استملاء واستدر راجا لا كيف فاذا مع الشكر  
 وعرفان حق النعمم والنعمة تزداد بلا شك ولا يسه من عمران يكون استدر راجا ولا نفقه <sup>الكلمة</sup>  
 عن عمر بن زيد قال قلت لأبي عبد الله <sup>الله</sup> اني سئلت الله عز وجل ان يرزق فرزقي وانى سئلت <sup>الله</sup>  
 ان يرزقني ولدا فرزقي وسئلت ان يرزقني دارا فرزقي وقد خفت ان يكون ذلك <sup>الرجاء</sup>  
 فقال <sup>عليه السلام</sup> اما والله مع الحمد فلا وفضله عن الضيق وصلاحه الله عليه قال مكتوب في التور  
 اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك فانه لا زال للنعمة اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت  
 الشكر زيادة في النعم واما عن الفتن اقول ان اتبع كل نعمة شكرها فازدادت النعم عليه  
 من جميع الجهات فلا يكون ازديادها استدر راجا بل كلما زبدت الشكر زبدت النعمة والازدياد  
 الواردة في ذلك كثيرة ففي الكافي عن الصادق <sup>عليه السلام</sup> قال من اعطى الشكر اعطى الزيادة  
 بقول الله عز وجل ولئن شكرتم لازيدنكم من انعم في الجاهل نقلنا عن مناقب ابن جرير  
 هكذا عن امر المؤمنين صلوات الله عليه من اعطى ان يعال يحرم ان يعال من اعطى الدعاء لم  
 يحرم الاجابة ومن اعطى التوبة لم يحرم القبول ومن اعطى الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن  
 اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومصداق ذلك في كتاب الله قال الله تعالى في التعداد عز  
 استجب لكم وقال في التوبة انما التوبة على الله للذين يعملون السوء وقال في الاستغفار ومن  
 يعمل سوء او ظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية وقال في الشكر لئن شكرتم لازيدنكم من النعم  
 عن الصادق <sup>عليه السلام</sup> قال ما انعم الله على عبد من عباده من نعمة ففرغها قبله وحمل الله ظاهرها

و در ما از نعمت ناله نغمه  
 انى احسنه ما احسنه  
 الا لكره على الله نعمة  
 بل ربما يعجز عن ذلك  
 لنفسه يعظم حقها  
 عند الله وان اهلها  
 بها ومستحقها الملك  
 النعم وهو لا يملك  
 وانما كانت تلك  
 النعم الحسنة

# في النعمة

فتم تكلامه حتى يؤمن له بالزيد وعنه قاله شكر النعمة اجتناب المحارم وتام الشكر قول الرجل الحمد لله  
 رب العالمين وعنه شكر اكل نعمته وان عظمت ان الحمد لله عز وجل قال ابو بصير قلت لابي عبد الله  
 هل للشكر اذا فعله العبد كان شاكرًا قال نعم قلت ما هو قال الحمد لله على كل نعمة عليه اهل حال  
 وان كان فيها النعم عليه ما له حوائده ومنه قوله عز وجل سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين  
 ومنه قوله تعالى رب انزل من السماء مباركا وان من جز الترتين وقوله رب ادر خطي ما دخل صدق واخره  
 يخرج صدق واخره من ليدنك سلطانا نصبر **اقول** فيجب على كل نعمة من نعمته تباد  
 وتعالى الحمد والشكر فمن نعمة نعم عينك التي تبصر ترى ومنها لسانك التي هي ترجمان  
 قلبك ومنها اذنك التي تسمع وتضغى وكذلك اليد والرجلان وغير ذلك مما هو معين لك  
 في امرك وسبب حسنك وبها نك وتلك منها ستكوي عليك ان تشكر الله بها اياك فمن  
 فشكرها ان تصنعها الله وعجائبه فلتدبرها وتنظر في كتاب الله وابانه لتفهم وتعمل  
 بها وترفع بيلدك الى السماء وتشتري به هيك الى الله وتنطق لسانك بحمده الله وكذا القلب  
 يجب ان يكون عز متعلق لما لا يجوز ان يتعلق به بل ينبغي ان يكون معلقا باللاء الاعلى  
 مستبزا بانوار الهدى مستضيا بنور الحكمة والمعرفة والحمية التي والوفا فاذا أدى كل واحد منها  
 حقها نفذ ادى شكرها ونحوها ان تستظهر ما قلنا من شكر الاعضاء من شكر القلب المستقيم  
 حيث قال وان كان فيها النعم الله عليه فيما له حوائده اى وان كان المنعم عليه الذي هو  
 اعضاء المختصة به حق اياه بناء على ان حقا حركان وماه الثانية موصوله ايضا حقا  
 عن النعم المختصة به مثل الاعضاء من العين واللسان وغيرهما واداه جواب الشرط والشرط  
 كالعلة المأخوذة فيها كقولك ان كان زيد عالما فاحسن اليه بعد فرض كونه عالما  
 نبيلًا والمعتنى اليه لانه مستحق للاحسان وحقه بالاكرام وجز الكاف صريح في ذلك وهو  
 غير هذا كور هنا وكيف كان لا يخفى على احد انها من شعير الله العظمه وحقه ان يستعمل  
 في موادها وان لم يستعملها فيها فقد كفر بالنعمة وما ادى شكرها وما عرف حقيقة نعمة  
 منعه تعالى منها ويؤيد ما ذكرنا من وجوب شكر الاعضاء وهو وضعها فيما وضعت  
 لها وفيما خلقت له وامر ان يستعملها في ما قال الصادق صلوات الله عليه بعد اذ علمه  
 وجوه الكفر وانه في كتاب الله على خمسة اوجه فمنها كفر الجور قال عليه السلام والوجه الرابع الكفر  
 ترك ما امر الله عز وجل به وهو قوله عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم لا تستفكون وما اتمكم  
 ولا تخونون انفسكم من دياركم ثم اقرتم وانتم تشهدون ثم انتم تقولون انفسكم و  
 تخونون فر بما منكم من ديارهم نظاهرون علمهم بالاثم والعداوان بانتم كاسر تبادون  
 وهو محرم عليكم اذ اثمتم انتمون ببعض الكتاب تكفون ببعض فيما امر الله من يعقل  
 منكم الاخرى فكفرهم بترك ما امر الله عز وجل به ودينهم الى الايمان ولم يقبله منهم

في النعمة  
 في النعمة  
 في النعمة

# في النعمة

١٣٤

ولم ينفعهم عندئذ فقال فيما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحجة الدنيا ويوم القيمة  
 مردون الى اسفل العذاب ما الله بغافل عما تعملون الحرفان اكثر من الافعال المهتر عنها  
 في هذه الآية صادرة عن الاعضاء التي يندفع فعل عنها والعبد بضد ها واما الالهام  
 الصريح في شهادت الاعضاء والسؤال عنها فمنها قوله نعم ان السمع المصير الفؤا الذات  
 كان عنه مشكورا ومنها قوله نعم اليوم بحم على افواهم وتكلمنا اليهم ولشهادتهم  
 بما كانوا يكسبون قال الصادق عليه السلام في الحديث المقدم والوجه الثالث من انكم كفر النعم وذلك  
 قوله نعم بحسب قول سلمة هذا من فضل بي لسبوه واستكرام القوم من شكر فانما شكر لنفسه  
 ومن كفر فان ربه غني عنهم وقال ابن شكريتم لا زيدكم ولكن كفرتم ان عبد الله لشد يد وقا  
 فاذا كرمه اذ كرمه وامكره واوا لا كرمه والحديث فليرم على العبد القيام بشكر النعمة بكل القيام  
 الشكر ان قلت وكيف تعد على ذلك وان له هذا والآء الله تعالى اعظم من ان يخص على  
 ان الشكر ايضا نعمة من نعم الله تعالى بلزوم الشكر قلت ان اعلم ان الله هو المنعم  
 يعطي بلا استحقاق من عباده بل كان ما اعطى تفضلا وبلا استحقاق من خلقه بل يكون تطولا  
 ويوم نفسه حقيقة معهود دليله عاجزة من ان يوثق وعيلا باذاتها ان شكر وهو نعمة  
 ايضا وان عمل ثوابا فهو من توفيقه بل الله العاطلة ايضا من خلقه وما كان منه  
 الا انعم على الفاعل وطلب التوفيق من الله تعالى فقد ادبى شكر كل نعمة انعمها الله عليه  
 بذلك شكرا وبذلك ما ادبى الصادق في كتابه قدس الله روحه الشريف قال موسى عليه السلام  
 الهي كيف استطاع آدم ان يثوي شكر ما اجريت عليه من نعتك خلقته بيدك  
 واسجرت له ملائكتك واسكنته جناتك فوحى الله تعالى اليه ان ادم علم ان ذلك  
 كله من فضل شكوه في الكعبة عن الصادق صلوات الله عليه قال ادبى الله عز وجل الى  
 موسى عليه السلام يا موسى اشكرني حق شكري فقال يارب وكيف اشكرك حق شكري وليس  
 من شكر اشكرك به الا وانت انعمت به علي قال يا موسى لان شكرتني حين علمت ان  
 ذلك مني وعنده عليا شكرك كل نعمة وان عطيت ان بحمد الله عز وجل قال عليه السلام  
 انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ادبى شكرها وقال انعم  
 عليه بنعمة ففرغها يقبله فقد ادبى شكرها وقال عليه السلام ان الرجل منك لشرب الشربة  
 من الماء فوجبه الله له بها الجنة ثم قال انه لياخذ الاناة فيضعه على فيه فليس ثم شربة وهو  
 يشتهي فحمد لله ثم يعوق فليس ثم شربة فحمد الله ثم يعوق فليس ثم شربة فحمد الله فحمد  
 الله عز وجل بهاله الجنة وخرج عليه من المسجد وقد ضاعت ناسه فقال لئن رزقها  
 على لاشكرت الله عز وجل حق شكره قال فما لبث ان اتى بها فقال عليه السلام الحمد لله فما مل  
 له حبل فذاك اليس قلت لاشكرت الله حق شكره فقال ابو عبد الله عليه السلام سمعت قلت

شرب

# في النعمة

الحمد لله وعبده قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا ورد عليه امر يسره قال الحمد لله  
 هذه النعمة واذا ورد عليه امر يعظم به قال الحمد لله على كل حال وعبده ان رسول الله لم كان في  
 سفر يسره على راقه له ان نزل منجد من سجدهات فلما ركبوا بار سوا الله ثم انادوا بنا لصنعت  
 شيئا لم نضعه قال نعم استقبلني خير شئ لم يفتح لي سائر الله عز وجل فحجبت الله شكرها  
 لكل بشرى سبحانه وعبده قال اذا ذكر احدكم نعمة الله عز وجل فليضع خده على التراب وان لم يكن  
 بقدر على الرزق المشتهرة فليضع خده على قوسه فان لم يقدر فليضع كفه على خده ثم يحمد  
 على ما انعم الله عليه عن هشام بن امره قال كنا سابع ابي الحسن عليه السلام في بعض اطراف المدينة  
 اذ نرى رجلا عن رايته فخر سا جدا فاطال واطال ثم رفع راسه ركبته فقلت جعلت فداك  
 قد اطلت السجود فقال نعم انتي فكرت نعمة انعم الله لها على فاحسب ان استكرتني وعالم الصا  
 صلوات الله عليه انا اصبحت وامسيت ففعل عشر مرات اللهم ما اصبحت بي من نعمة او  
 في ديني او دنيا فميتك وحدك لا شريك لك الحمد ولك الشكر لها على باربي حتى رضيت بعد  
 وتعد الرضا فانك اذا قلت ذلك كنت قد ادبت شكر ما انعم الله به عليك في ذلك اليوم وفي  
 تلك الليلة كان نوح عم نفا اذا اصبح فشمى بيده على سكواد وقال قال رسول الله صلى الله  
 من صد الله بخا اقول ذلك كل من المحققه وكون النبي الصادق في اطمها العتود واخر  
 عن اداء شكر النعمة لا يجوز وتلقاها الله انبه من دون ان يشكر قلبه بما جرت لسانه فان القلب  
 مدخل عظيم في الشكر بل الشكر حقيقة منبعت عن القلب هو شكر حقيق كما قال صلوا الله  
 فرفها بقلبه نرتب عرفان القلب بالنعمة لا غير في هذا الخبر فاذا قال الحمد لله ولم يورد قوله  
 انعم الله عليه من الحقو المفترضه والمنذوبه التي جعلها الله في تلك النعمة ولم يعرف محموده  
 وما عن بقوله واي شيء اذ ان الله تبارك وتعالى من شكره اياه ولم يعظم قدر المنعم والنعمة فانه  
 هذا القول مع تلك الحالة الالعبا ولا يجديها الاحسنة وندامة فان حقيقة الشكر اقرار بحق  
 المنعم المستحق للحمد المالك للثمن على الاطلاق وعلامة شكره كذلك كونه كالمنحل ارادته في  
 ارادة الله تعالى شانه بحيث لو اخذ الله تبارك وتعالى منه جميع ما انعم عليه من الاموال  
 والاولاد والعرة والرفعة ومن العيون الجارية والقصور المسند وعنه ما انعم عليه  
 من فضله من النعم والحفده لم يشكر قلبه الحزن ولا يباس اصلا ولا نعمة وضلا عن الشكر  
 وعدم الصبر بقضا الله نعم كما كان غير فرح بها حين اناه الله تعالى تلك النعمة من تلك الجهة  
 وان كان فرحا لها حيث هو من منعه وخالفه وصادف في التحصيل القربان وجب له الثواب  
 وجب له العمل الصالح والطاعة وكيف كان اذا كان كذلك ففداي حق الشكر واي حقيقة الشكر  
 وصاها لان يكون مورد للاعجاب المنفردة والافلا ففداي حق المنصوص تلك النعم  
 وامثالها الواردة في المشويات الجميلة مع كون العمل قليلا اي لا يكون العمل بالساقط  
 ولا يرتب عليه شئ من الاجر حديث مثل حديث تيمم الشهادة مع امام الخافق الفاضل

الحمد لله على ما انعم الله عليه من نعمه العظيمة

بعد حله بمقام قاب قوسين الى عبد الله المحسن صلوات الله عليه وعلى آله واصبه واصبه واصبه  
 واحذر ولد من الاجركا من شهد معه مثلا فانه يسمل القول بيالتي في كل ثوب الغنة نعم  
 كان مشلها في التجرد والحقيقة وبحيث لو كان معهم لبذل محبة وهو الا ان يتأسف فيه مل  
 لتلك الحسرة يكون له ثواب تلك الشهادة ولكن هبتها هبات لا تغريك السننكم  
 فهلكون مرجحت لا تشعرين ثم اعلم ان نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصبر  
 والفرغ فاعنته نعمه الصبر والسعة والفرغ ولا تغرك ولا تغريك تسكر وشكر لشكر  
 في الطاعة والعبادة واذا رايت مريضا او مبتلى باحد الارجاع فاشكر الله على صحبته  
 وحدد التحمد له تعالى لعدم ابتلائك بما ابتلاه ولو شاء لا ابتلاك بما ابتلاه  
 افرح لتلك الغنة ثم لا تظهر فرك عند الجزر ولا ترى نفسك اكرم منه ولا تعلم  
 في نفسك انا جز منه لعدم ابتلائه بما ابتلاه او هو شر الناس لا ابتلائه بهذا البلاء  
 العظيم فان ذلك كلها كفر وغفله وعدم العزة بحكمة الله تعالى وبما هو عن المصلحة  
 من وجوه بعضها محققة عنا وبعضها ظاهرة عند اهل البصيرة في الكافة عن ابي عبد  
 صلوات الله عليه قال اذا رايت الرجل قد ابتلى وانعم الله عليك فقل اللهم  
 اني اسخر ولا اغفر ولكن احمدك على عظيم نعمائك علي وعنه صلوات الله عليه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رايت اهل البلاء فاحمد الله ولا تسخر  
 فان ذلك يجزئهم وعنه صلوات الله عليه قال ما من عبد لم يبتلى فبقول الحمد  
 الذي عدل عن ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما ابتليته به  
 لم يبتل بذلك البلاء ابدا وعزا بحسب صلوات الله عليه قال تقول ثلث مرات  
 نظرت الى الميتا من غير ان تستمع الخ لاهي الذي عافاني مما ابتلاك ولو شاء لغدا  
 قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا اقول ومن شكر الله تبارك وتعالى تسكر  
 عباده المغيبين كما في الكافة عن سيدنا علي بن الحسين صلوات الله عليهما  
 وسلم ان الله يمحى كل قلب عزين ومحو كل عبد تسكور ويقول الله تبارك وتعالى  
 من عبده يوم القيمة اشكرت فلا تافقوا بل اشكرت بارب فنقول لم تسكر  
 اذ لم تسكره ثم قال عليه السلام اسكرتم الله اسكرتم الناس ولكن لا محشان يتجرون  
 بل يمحون لا كفر انعام واحشا ولا ينصب بفضه وعداوته فاجزاء الاحسان الا الاحسان  
 مع كونه شاكر الله تعالى على الحقيقة وبرى انعام العبد وارا دته فقهورة لا رادة الله تعالى  
 ومشيته وانه تعالى مستللك على الحقيقة ولو لا اراد تعالى ما ناله فانه هذا الثوب  
 واخضع جانتك من الذل لمن اتعتك من المؤمنين وهم عاقلون ان خضعوا لاجناب مقبل  
 بالتابعين من المؤمنين لا الرخايف التي هي في المبرزين العامرين

من يبتلى فبقول الحمد الذي عدل عن ما ابتلاك به وفضلني عليك بالعافية اللهم عافني مما ابتليته به لم يبتل بذلك البلاء ابدا وعزا بحسب صلوات الله عليه قال تقول ثلث مرات نظرت الى الميتا من غير ان تستمع الخ لاهي الذي عافاني مما ابتلاك ولو شاء لغدا قال من قال ذلك لم يصبه ذلك البلاء ابدا اقول ومن شكر الله تبارك وتعالى تسكر عباده المغيبين كما في الكافة عن سيدنا علي بن الحسين صلوات الله عليهما وسلم ان الله يمحى كل قلب عزين ومحو كل عبد تسكور ويقول الله تبارك وتعالى من عبده يوم القيمة اشكرت فلا تافقوا بل اشكرت بارب فنقول لم تسكر اذ لم تسكره ثم قال عليه السلام اسكرتم الله اسكرتم الناس ولكن لا محشان يتجرون بل يمحون لا كفر انعام واحشا ولا ينصب بفضه وعداوته فاجزاء الاحسان الا الاحسان مع كونه شاكر الله تعالى على الحقيقة وبرى انعام العبد وارا دته فقهورة لا رادة الله تعالى ومشيته وانه تعالى مستللك على الحقيقة ولو لا اراد تعالى ما ناله فانه هذا الثوب واخضع جانتك من الذل لمن اتعتك من المؤمنين وهم عاقلون ان خضعوا لاجناب مقبل بالتابعين من المؤمنين لا الرخايف التي هي في المبرزين العامرين

الحق في الدارين

# والنعمه

المبعد بن فرة يمدحونهم ويتجاوزون في المدح والتناؤ وسبوا ذلك حمدا وشكرا الأولياء  
النعم عنهم مشعرين بان الفاسق اذا مدح اشتهر العرش فاذا حجت النعمه والنعم غير مبرزين  
من اعطى لا يشترء دينهم وكثرة سوا المرئد لا يقسم بل بما يبدلون اموالا كثيرة لا ضل  
الناس صرف وجوههم اليهم كاهل البدع الضالين المضلن كفضل معاويه وابنا عبد  
عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وفي زماننا هذا يوجد انواع شتى المتصفون  
باوصاف التوقير لها ولكن كلامنا الى المشعرين وحرقة كبدنا ووجع صدرنا للبتشعة  
من اهل العلم الذين يحبونهم بحسن وصنعنا الا انهم هم الغرورين ولكن لا يشعرون  
قد ملك عناهم الشيطان عليه اشد عذاب النار ان يتبعوا هواهم بغرورهم انا  
في جميع حطام الدنيا بكثرة مدح الفاسقين والمراودة اليهم واختلال دينهم بدنياهم  
فاذا سلمهم سائل عن علة تلك الافعال الصبيح وازدرهم زاجر تبون القرآن و  
ليستشهدون بالاختيار ان الواضع من صفة الأولياء وخفض اجحاح قدامه سيد الابرار  
عليه وعلى اله صلوات الله عليه ثم علامة احد هم اذا مر به فقرا وورد عليه صغيف حقبلا  
وسلم عليه مؤمن ذليل لا يقنع به ولا يقوم اليه ولا يرد سلامه ربا جميلا وربما لا يرد  
ولا ينظر اذا كان المترفون في محضره ومن علامة احد هم ايضا انه واذا منعه فتر من خاتمة  
بكر عليه العيب يرى قتله الارما وغيبته واجبه بسببه متجاهرا بالفسق حسبك هذا  
الكلام لتستخرج المقام وتعود بالله من التبعات وتسلطه خط السبب فانتهج الدعوات  
الهي انا كما ترى صهيدي كما تعلم اعرف قواما انا اشد هم ظلما واكثرهم جرما واطبقهم غصنا  
فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما ابراء نفسه ان النفس لا تارة بالسؤال الامارم  
ان ربي غفور رحيم فله الحمد على ذلك لا انظر من رحمتك ولو لا نهيك عن الفتور لفظت  
العظيم خطيائي وجسم سبائي ولكن ارجو رحما وعظيما لا اذكره بعلمك به وعلمي بسنة  
بما ان خطيائك والطائف الحقة ورشحات قبوضنا المنيحة انا كما تعلم وانت كما تعلم فلا  
اجيبك ان كانت ذنوبك قد ملأت السموات والارضين الهي حسن طمعتك ان تحسن  
مع اوليائك بحق محمد والذ الطاهرين وفي مصابح الشريعة قال الصادق صلوات الله عليه  
وكل نفس من انفاست شكر لازم لك بل الف واكثر واد في الشكر وانه العفة من الله  
تعالى عن علة ينعلق القلبها ووالله عز وجل الرضا بما اعطى وان لا يعصنه  
وتخالفتي من امره ونهيه ليس يختمه فكن لله عبدا ساكرا على كل حال تجدا لله ربا  
كرها على كل حال ولو كان عند الله تعالى عبدا لعبادها عيا المحلصين افضل الشكر  
على كل حال لا تطلق لفظة منهم من جميع المخلوق بها فلما لم يكن افضل منها خصها من  
العبادات وخصها بابها وقال وقد يسد من عبارتي الشكر وتام الشكر الاعتراف ليلها

# في التوبة

خالصا لله عز وجل بالعجز عن بلوغ اذني شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة يجب الشكر  
عليها وهي اعظم قدنا واعز وجودا من النعمة التي من اجلها وفقد له فلزيد على كل شكر اعظم  
منه الا انها له مستغفرا في نعمة قاصرا عما خراس درك غايته شكره فانه لم يخو العبد شكر نعمة الله  
ومضى لمخو صلته بصنيعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا الا بالله عز وجل والله عز وجل طاعة العبد  
منه وقوى على غزبه التزم على الايد فكذلك عبدنا اكرام على هذا الاصل ترى العجب المطلب التائب  
في التوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا انتم المؤمنون لعلمكم بما فعلتم بسوء  
الاعمال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة بوضوحا من كل ما كنتم تعملون وهرب الصادق عليه  
عليه قال اذا تاب العبد توبة بوضوحا احبب الله فاستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت فكيف يستر  
عليه قال يستر ملكه ما يكتب عليه من الذنوب يوحى الى جلاله ان الله عليه ذنوبه وتوبه عليه  
الارض التي عليه ما كان يعجل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه  
شيء من الذنوب قال عليه في تفسير توبة النصوح في الآية توب العبد الذنوب ثم لا يبق  
منه وسئل ابو الحسن عليه عنها فقال لا توب من الذنوب ثم لا يبق منه واحب العباد الى  
المفتنون التوابون المستبثون وقال الصادق فيها هو الذنوب الذي لا يعود منه ابدا قيل وايضا  
لم يعد قال يا ابا محمد ان الله يحب من عبده المفسن التواب قال ان الله عز وجل اعطى التائب  
ثلاث خصا لو اعطى حصلة منها جميع اهل السموات والارض ليجزها قوله عز وجل ان الله  
التوابين ويحب المتطهرين فمن احب الله لم يعد وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون  
بالحمد تام ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا  
اتبعوا سبيلك فم من عذاب الجحيم وارحلهم وذرياتهم ان كانت الفرية الحكم وختم السبل  
ومن توب السببات يومئذ فقد رحمتك ذلك هو الفور الحكم وقوله عز وجل الذنوب  
مع الله الها احو ولا يقبلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك  
ياق انا ما مضى عنه العذاب يوم القيمة ويحمله منه مهانا الامر بان من وعمل  
عبدا صالحا فاولئك يتبدل الله سبحانه حسنات وكان الله عفورا رحما وعسى  
مسلما عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال يا محمد مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة  
له فليعمل المؤمن لما استأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا اهل  
الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفا من الذنوب في الذنوب فقال يا محمد  
اترى الصديق المؤمن يندم على ربه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فان  
فعل ذلك ما رايدت ان يتوب ويستغفر فقد كما عاد المؤمن بالاستغفا والتوبة جاد  
عليه بالمغفرة وان الله عفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السببات فاباك ان تقبض المؤمن  
من رحمة الله وقال صلوات الله عليه ان الله تعالى اشدد جزا توبة عبدا من راضل

والتوبة قال الله تعالى في سورة النور وتوبوا الى الله جميعا انتم المؤمنون لعلمكم بما فعلتم بسوء الاعمال يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة بوضوحا من كل ما كنتم تعملون وهرب الصادق عليه عليه قال اذا تاب العبد توبة بوضوحا احبب الله فاستر عليه في الدنيا والآخرة فقلت فكيف يستر عليه قال يستر ملكه ما يكتب عليه من الذنوب يوحى الى جلاله ان الله عليه ذنوبه وتوبه عليه الارض التي عليه ما كان يعجل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه شيء من الذنوب قال عليه في تفسير توبة النصوح في الآية توب العبد الذنوب ثم لا يبق منه وسئل ابو الحسن عليه عنها فقال لا توب من الذنوب ثم لا يبق منه واحب العباد الى المفتنون التوابون المستبثون وقال الصادق فيها هو الذنوب الذي لا يعود منه ابدا قيل وايضا لم يعد قال يا ابا محمد ان الله يحب من عبده المفسن التواب قال ان الله عز وجل اعطى التائب ثلاث خصا لو اعطى حصلة منها جميع اهل السموات والارض ليجزها قوله عز وجل ان الله التوابين ويحب المتطهرين فمن احب الله لم يعد وقوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد تام ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا اتبعوا سبيلك فم من عذاب الجحيم وارحلهم وذرياتهم ان كانت الفرية الحكم وختم السبل ومن توب السببات يومئذ فقد رحمتك ذلك هو الفور الحكم وقوله عز وجل الذنوب مع الله الها احو ولا يقبلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك ياق انا ما مضى عنه العذاب يوم القيمة ويحمله منه مهانا الامر بان من وعمل عبدا صالحا فاولئك يتبدل الله سبحانه حسنات وكان الله عفورا رحما وعسى مسلما عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال يا محمد مسلم ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما استأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله انها ليست الا اهل الايمان قلت فان عاد بعد التوبة والاستغفا من الذنوب في الذنوب فقال يا محمد اترى الصديق المؤمن يندم على ربه ويستغفر منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته قلت فان فعل ذلك ما رايدت ان يتوب ويستغفر فقد كما عاد المؤمن بالاستغفا والتوبة جاد عليه بالمغفرة وان الله عفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السببات فاباك ان تقبض المؤمن من رحمة الله وقال صلوات الله عليه ان الله تعالى اشدد جزا توبة عبدا من راضل

# في التوبة

اربع

وزيادته في ليلة طلما ووجدها فالله أسد فرجا بتوبة عبده من ذلك الرجل يرا  
 حين وجده قال <sup>سب</sup> التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمعمّر على الذنب هو مستغفر منه كما  
 أقول فللتائب شريط يجب عليه الاتيان به وليس التوبة ان يقول يا رب اغفر لي وان  
 يرجع اليه فتم منقطعاً عما سؤلها على ما سلف من ذنوبه تاركاً للمعاصي في الحال وعلى تركها  
 في الاستغناء عازماً قلباً على تدارك ما سبقه من التقصير فاذا امر على لنا الاستغناء ولفظ  
 ولم يكن موضوعاً يذكرنا فهو مستهزئ بالله نعم كما قال الامام <sup>ع</sup> وقد ذكرنا انما التائب نعم شراً  
 من الاخطار وانه الصدق وطيب الله روحه الشريف ثم اعلم ان التوبة تخص بالمؤمنين كما  
 قال الامام <sup>ع</sup> في الحزب المعظم لكن لا بمعنى الاخص وافراد الكاطين والمتوسطين بل من توبه  
 الايمان الاثنى عشر صلوا الله عليهم اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه واله بعدوا  
 كما كمل سابق على التائب فهو مؤمن واذا تاب مع شرائطها الاثني عشر تاب لله عليه واحبه  
 كان من اهل الكبار ولو اذنب ثم استغفر الف مرة فليؤلمه يكن مؤمناً كل تمنع انه لا يلو  
 لا يتولاهم فليس له التوبة الا بولايتهم ولو قال بلسانه ولم يبلغ امرهم ولم يزل حريصاً في الطغيان  
 والمعاصي وكانت توبته لفظاً الاستغفار والتوبة فهو من لها لكن المغرورين لان التائبين  
 المغفورين وتشخيص المقام كتشخيص قدمنا في المطلب السابق وليس التلقظ باللسان الا الحرف الذي  
 وابعاده المعاطة اليه نعم والمجالسة فليست كل امرارة وليتبع التوبة من لا يجد عنده ولو يجد  
 وعزوه واما اعلام التائب شريط التوبة فروي الصدوق قدس سره عن النبي <sup>ص</sup> قال اندرد  
 من التائب فقالوا اللهم لا قال فاناب العبد ولم يرض الحظاً فليس تائب ومن تاب لم يعجز  
 وطعاً فليس تائب من تاب لم يعجز ففاته فليس تائب من تاب لم يزد في العبادة فليس تائب  
 ومن تاب لم يعجز لباسه فليس تائب من تاب لم يعجز فرأشه ووسادته فليس تائب من  
 تاب لم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس تائب ومن تاب لم يقصم امره ولم يحفظ لسانه فليس  
 تائب من تاب لم يقدم وضل قوته من يديه فليس تائب اذا استغفم على هذه الخمسة فذا  
 التائب قال صلى الله عليه واله التائب اذا لم يستين عليه اثر التوبة فليس تائب <sup>ع</sup> الحظاً  
 وبعد الصلوات وتواضع بين الخلو وتبقي نفسه عن الشهوات ويجوز <sup>ع</sup> نصيباً منها  
 ويصبر لونه بقيام الليل مجتنباً عن الغلة الاكل ويقوم ظهره من مخافة النار ويثبات  
 عظامه شوقاً الى الجنة ويرو قلبه من هول ملك الموت عليه ويحفظ جلد على يديه بتقار  
 الأخيرة فهذا اثر التوبة واذا رايت العبد على هذه الصفة فهو تائب صاحب لنفسه وروحي  
 ايضا عن جابر بن عبد الله الاصبغ قال جئت امرأة الى النبي <sup>ص</sup> فقالت يا نبي الله امرأه  
 قتلت ولداً <sup>ع</sup> فقلت لها من توبه فقال مالك نفس محمد <sup>ص</sup> بيده لو اها قتلت سبعين  
 ثم تابت وندمت وبعث الله من قبلها انما لا ترجع الامعصية ابداً يقبل الله توبها وعفى

# في التوبة

فان باب التوبة مفتوح ما بين المشرق والمغرب ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له و  
قال صلى الله عليه واله المؤمن اذا تاب ذنبه فتح الله عليه الدنيا والآخرة الف باب من التوبة  
ويصح وميمه على رضى الله وكتب الله له بكل ركعة يصلها من الطوع عبادة سنة  
واعطاه الله بكل اية يقربها نوراً على الصراط وكتب الله له كل يوم وليلة ثواب نبي وله بكل  
حرف من استغفاره وتسبيحه ثواب حجة وعمره وبكل آية في القرآن مدنيه ونورا لله قبره  
ويصون وجهه وله بكل شجرة على يد نوره كما تصدق بوزنه ذهباً وكانما اعتق بعدد  
كل نخم رقبة ولا يصيبه شدة القمة ويؤنس في قبره ويجعل قبره روضة من رياض الجنة  
وزاد قبره كل يوم الف ملك يؤنس في قبره وحشره في قبره وعليه سبعون حلة وعلى  
راسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والسهداء وبأكله يشرب  
حتى يفرغ الله من حسنا الخلائق ثم يوجهه الى الجنة وفي الكافي عن ابي بصير صلوات الله عليه  
قال ان الله عز وجل اوحى الى داود عليه السلام ان انت عبدك وانبال فقل له انك عصيتني  
فغفرت لك انما عصيتني الواقعة لم اغفر لك فاناه داود عنه فقال يا ابا نبال اني رسول الله اليك  
وهو يقول لك انك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك  
فان انت عصيتني الواقعة لم اغفر لك فقال له وانبال قد بلغت يا بني الله فلما كان في البحر  
قام وانبال فاجابته فقال يا رب ان داود نبيك اخبرني عنك اني قد عصيتك فغفرت  
لي وعصيتك فغفرت لي واخبرني عنك ان عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوغزيتك لئن لم تغفر  
لا عصيتك ثم لا عصيتك ثم لا عصيتك اني اقول فليعلم انه لا ملجأ الا الى الله الف  
ولا حول الا الى الله الغالب ولا خلاص الا من الشيطان ونفس الامارة وعنه همام  
الخطرات والمخاطر الابعصمة العاصم فلا يعجز عن عبادة من دون ان يستعصم بالله تعالى  
فانه ان لم يستعصم بملك هلاك الابد وان كانت له عبادة الثقلين فندبر في كلامه  
لنكشف عليك الحال مضاً الى ما قد منادى دعاء التوجه سلام الله على صاحبها ثم علم  
ان الله جل جلاله جعل من رحمة الواسعة وسعة عظمته في التوبة حتى اذا تاب قبل موته  
سباعة او قبل ان يعاين الموت قبل الله من سعة فضله وعظم رحمة توبته كما في الكافي  
عن الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من تاب قبل موته سنة  
وقبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثرة من تاب قبل موته <sup>سنة</sup> قبل الله توبته ثم قال ان  
<sup>سنة</sup> اكثر من تاب قبل موته <sup>سنة</sup> قبل الله توبته ثم قال صلى الله عليه ان يوماً لكثير من  
تاب قبل ان يعاين الموت قبل الله توبته اقول ورايت هذا الخبر برواية الصدوق قدس سره  
سواء وكتب بروايته خطبه خطبها في اخوة صلى الله عليه واله انه يجمع العقوباء اعني  
هذا المناهض في اخرها قال كذلك في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال نعم ان ادم

وعصيتني فغفرت  
لك وعصيتني  
فغفرت لك  
م

ان الجمعة لكثير  
من تاب قبل  
موته يوم  
قبل الله  
توبته  
ثم قال

# في التوبة

قال يادب سلطت على الشيطان واجرتبه من محرمي الدم فاجعل لي شيئا فقال يا أم جعلت لك  
ان من هم من ذرتك بسببته لم تكت عليه فان عملها كتبت عليه سببته ومن هم من محسنه  
فان لم يعملها كتبت له حسنه وان هو عملها كتبت له عسرا قال يادب زدني قال جعلت لك ان  
من عمل منهم سببته ثم استغفر غفرت له قال يادب زدني قال جعلت لهم التوبة قال او بسطت  
لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه التوبة قال يادب حسبته اقول ولقد نظرت اسم صلوات الله  
عليه والطف في الكلام باحسن اللفظ واللطف فذبحت قال عليه السلام او بسطت لهم التوبة  
اي ما ارحمه بولده وبنبته ولقد وجب علينا شكره والفرقان حجة في ذلك كما قاله واعلان من  
نقض الله عليهما تقالي حلاله ويطول بنا النا اهل البيت فونبا حين عصياه الي ساعا وحوها  
حق استغفراه بعد ثبت السبب الحطبات وحطها ما لم يثبت في الورق والصحيفة فله  
من عافها اغفر وراحها ارحمه بالمدينين والمذنبات ففي كذا عن الصادق صلوات الله  
قال من عمل سببته حل فيها كلها سبع ساعا من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا  
الحق القيووم واتوب اليه ثلاث مرات لم يكت عليه شئ وعند <sup>عليه</sup> قال ان المؤمن ليدب الذنوب  
فيذكر بعد عشرين سنة فليستغفر الله منه فيغفر له وانما يذكره ليعفوه وان الكافر  
ليدب الذنوب فليستغفر الله منه في ساعته وعند <sup>عليه</sup> ما من مؤمن بقارون في يومه وليستغفر  
اربعين كيرة فيقول وهو نادم استغفر الله الذي لا اله الا هو الحق القيووم يدب الذنوب  
والارض والجلال والاكرام واسئله ان يصلي على محمد وال محمد وان يتوب علي  
الاغفر الله عز وجل له ولا جز في مؤمن بقارون في يومه اكثر من اربعين كيرة اقول  
لا يدب ذنوبك المذاهب لا يترك بالله العز وابتها الجاهل المغرور عن خائف ولا راج  
حتى يتبين عن الله بالاموال ونفسه بالتوبة حاله حال او تقع باللفظ وتقع في احوال  
اما اولها ان اللفظ وتحرك اللسان بالالفة اذ لم تكن ناشئة عن القلب فلا يقوى ولا  
يسم عن جو كما قد منا وثانها فلان في الخبر وامثاله قد لوحظ من الايمان وهو اسرار  
كل جز حاصل بناء على اتق كما هو معلوم عند اولاد ابي جند فان ثبت الايمان لا تقصر مع السبب  
وهو كبريت الاحمر كما في الخبر حجة حسنة لا تقصر معها سببته ويكر عليك بالاجتهاد والمواظبة على  
الايام وهو الولاية لامير المؤمنين واولاده العترة صلوات الله عليهم اجمعين بل ولاية ذريتهم  
الانجبين شرط في الايمان بل هذه كذلك كما هو البيان وهذا ايضا لبيان ان تقول لجت  
عليها واولاده صلوات الله عليهم اجمعين لا تغفل بمقتضاه او اذ في شائبة ما اقتضا الحجة  
وتجعل اللفظ عونا عليك في المعاصي والذنوب والتماذي فيها فاسمع لبيهم تليق والله  
ما شئنا الا من اتق الله واطاعة ليس بين الله وبين احد قرابة الخ فهذا الذي انقطع  
بناط قلب العارفين وكيف كان ترك الذنوب هو من طلب التوبة فربما يكون بالتوبة  
او اذ ركة الموت قتل الاوبة وان قدر وقاب فهو في شك وارتباب من العترة عند شئ

٥١

والأركان بعد الشريعة الخذلان بغود بالله تعالى من المعاصي والطبعا وبثوب ما قلنا  
ما في الكافر عن الصادق صلوات الله عليه قال ما من مؤمن يذنب ذنبا الا احبته الله  
سبع ساعا من النهار فان هوناب لم يكت عليه شيء وان هو لم يفعل كتب عليه  
سبعة فاما عن عينا الصبي فقال له لفتنا انك قلت ما من عبد يذنب ذنبا الا احبته  
سبع ساعا من النهار فقوله عليه السلام ليس هكذا قلت ولكني قلت ما من مؤمن وكذا لك  
كان قوله انتهى فتدبر فيه لتعلم فرق بين ما من مؤمن وما من عبد فهو كما قلنا  
عن معوية بن وهب قال خرجنا الى مكة ومعنا شيخ منا له متعبدا لا يعلم هذا الامر  
ثم الصلوة في الطريق ومعنا ابن اخ له مسلم فمضى الشيخ فقلت لابن اخيه لوعضت  
هذا الامر على عمك لعل الله يخلصه فمضى كلهم دعوا الشيخ حتى يموت على حاله <sup>حسن</sup>  
فلم يصب ابن اخيه حتى قال له يا عم ان الناس اريدوا بعد رسول الله صلى الله عليه واله  
لا يفرؤ وكان علي بن ابي طالب علم اليقين من الطاعة ما كان رسول الله ص وكان بعد رسول  
صلى الله عليه واله الخوف والطاعة له قال فتمت نفس الشيخ وشهوة رول انا على هذا  
نفسه فدخلنا على ابني عبد الله عليه السلام فمضى علي بن ابي عبد الله  
فقال عليه السلام هو رجل من اهل الجنة قال له علي بن ابي طالب انه لم يعرف شيئا من هذا غير  
ساعة تلك قال فترؤن منه ما فاقد دخل والله لجنه انتهى قال عليه السلام التوبة على ارتكاب  
دعائم ندم بالقلب استغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم ان لا يعود وثلاث عمل الارواح  
اقامة الكفرايض واجتناب الحماكر واحتراس من الغفلة في الدين وثلاث يبلغن بالعبد رضوان  
كثرة الاستغفار وحفظ الجاني وكثرة الصدقة انتهى وفي البحار عن مناقب ابن الجوزي قال  
امير المؤمنين صلوات الله عليه الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقم على معاني  
اولها التندم على الفعل والثاني الغم على التريك وان لا يعوق والثالث تاديبه بحقيق  
ليلقى الله وليس عليه تبعة والرابع ان يعبد الى كل فرضة فيؤدي حقها والحامس ان يذنب  
العلم الذي نلتب منه السحت بالظهور والاحزان حتى يكتب له اجر من الحال والسادس  
ان يذنب بحسبه الم الطاعة كما اذا فة للعصية وقته قال عليه السلام في وصف الثائبين غرسوا  
اشجار ذبواهم بضع عيونهم وقلوبهم وسقوا بميا الندم فامثرت لهم السلاوة واعقبهم  
الرضا والكرامه **واعلم ان ما يصدق المؤمن من الظلم والاذى**  
من الاشرار والجوارح من اهلكه وولد من المصائب الاحزان ومن نقص الثمرات والاموال  
وعنها حتى ارش الخدش واقل فهو كفارة لذنوبه ومعاصيه كما في البحار عن قال  
صلى الله عليه واله وسلم ما اصاب المؤمن من مصيب لا يصب في اخره حتى الحية  
الا كثر الله به عنه من سبائة وقال صلى الله عليه واله من اجل ما يشتمو وليس يشتم  
ور كما يشتم لم ينظر الله اليه حتى ينظروا ويركوا قول ينبغي للمؤمن ان لا يصغر

# في زكوة وموتها

بصغر ذنبا و اعدا ولو من الصغائر لعل الله بطلع عليه في تلك الحال فيسخط عليه سخطا  
 لا يرضى عنه ابداعا وان صغرت الذنوب كانت حقيقة ولكن من عصيته كان دبا عظما روتا  
 ينفخ ان لا يعطه وان لم ينهي عن عصيانه فضلا عن هيبته تعالى ابا ناسا من عصيانه واوكيد في  
 وعيد العقاب اليه العذاب فلا يغربك الشيطان لعنه الله وسبوك بان هذا ذنب  
 صغير وربي عظيم يغفر الذنوب العظيم وتكون على تلك الحالة تذب ذنبا بعد ذنب بصغره  
 ولا صغره مع الاضرار ولا كبره مع الاستعقار ولا نك لا تدري متى ترضى ربك وتسخط  
 فكم من عمل قليل من المحرمه رضى الله تبارك وتعالى لا يعذب صاحبه بعد ابد  
 وكم من ذنب صغيرا اطاع الله عليه يكون فيه سخطه فلا يغفر صاحبه ابد كما بان في  
 في اكسير الاله انفا انتم نعم فليس لك تلك الفتن وانت عن حقيقة الحال وجاهل عن  
 موارد المغفرة وطرق العناصير من الاستعداد والظرفه والقابله الا ترى في نصنا  
 صلوات الله عليه حيث يحلف ويقول لا والله لا يقبل الله شيئا من طاعته على  
 الاسرار على شيء من معاصيه وكذا قوله عليه انقوا المحقرات الذنوب فانها لا تغفر  
 قبل وما المحقرات قال الرجل يذنب الذنوب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك و  
 عليه ان رسول الله صلى الله عليه نزل بارض قرياء فقال اصحابه اننا نأبى ان نحط  
 فقالوا بارسول الله نحن بارض قرياء ما بها من حطب قال فلبات كل انسان بما قدر  
 عليه فاجوابه حتى موافق بين يديه بعض على بعض فقال رسول الله صلى الله عليه  
 هكذا يجتمع الذنوب ثم قال وياكم والمحقرات من الذنوب فان لكل شي طالبا الاوان  
 طالبا بكتبت بما قدموا وانا رهم وكل من احضاه في امام من انهي يا ناس  
 انك في ممر الليل لها النهار في اجال منقوصه اعلموا محقره والموت تأتيه من زرع خيل  
 يوشك ان يحصل جزا ومن زرع شر يوشك ان يحصل ندامه ولكل زاد من سدا  
 زرع يا ناس لا يستحق محظه ولا يدخر حصرا لم يقدر له ومن اعطى جزا فان الله  
 اعطاه ومن دق شر فان الله وقاه اقول هذا اكسير السالكين من صغرت  
 لفرق وموفوان فالاولى تجعل الخبز ذكر بعض اعمال البر والثاني في البغى والظلم  
 والثالث في الاجماد وترك الحرص وهدية الحرص وانه داء عسا نور منبه في الكاذب عن  
 الضاد وصلوات الله عليه قال اذا هم احدكم مجز فلا يؤخره فان العبد ربما وصل الى  
 اوصام اليوم فيقال له اعمل ما شئت بعد ما فقد غفر لك وعنه صلوات الله عليه  
 قالوا لهم افشوا بنهاركم مجز واملوا على حفظكم في اوله جزا وفي اخره جزا يغفر لكم ما بين  
 ذلك وعنه قال كان ابي يقول همست مجز فبادر فانك لا تدري ما يحدث وعنه  
 صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله يحب من الحجرت ما يعمل

قال الله تعالى  
 فمن يعمل مثقال ذرة خيرا  
 يرهه ومن يعمل  
 مثقال ذرة شرا  
 يرهه وقال  
 في المغفره من  
 قوله

# في أعمال الحج والعمرة

وعن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اذا اردت شيئا من الحج فلا تؤخره فان العبد يهوى  
 الليل اليوم الحاضر بل عند الله فبعتقه الله به من النار ولا تستغل من الصلاة ما تقرب به  
 الى الله عز وجل ولو بشوكة وعنت عليه قال من همم بحج فليحمله ولا يؤخره فان العبد ربما  
 عمل العمل فيقول الله تبارك وتعالى قد غفرت لك ولا آتيت عليك شيئا ابدا  
 ومن هم سببه فلا يعملها فانها عملا العبد السببه فراه الرب شيئا فيقول لا وعز  
 وجلالي لا اغفر لك بعد ما ابدا وعنته ما في معناه وعنته اذ هم احدكم بحج فصلة فان عنته  
 وشماله شيطانين فليبادر ولا يكفاه عن ذلك وعن ابي جعفر صلوات الله عليه من هم بشي من الحج  
 فليجمله فان كل شيء فيه تاخير فان للشيطان نظرة اقوله في هذه الاخبار واما الى الاستسار  
 الاطلاق فيعمل الحج على كل عمل صالح يصلح ان يكون مقربا الى الله تعالى كما من العبادات  
 والطاعات والترابيا من البر والحيات والالتفات فتارة يطلق ويشير الى فرض منها وهو  
 الصلوة في جز الاول وتارة يذكر الحج ويشير الى فرض من منها وهو الاضحية والنعوى من القران و  
 الصلوة والدعاء واماها كما في الثاني وقد براد مطلق الاتفاق مع العدة وذكر العلة فيه  
 او مع الحج وذكرها في الثالث ومن على ذلك ذكر الصوم والعمل وعزها في  
 العتوم ذكر فرض منها الا المطلق بخصوص حتى لا يشتمل باقي الحجرات والاعمال الحسنه بل هو  
 كما عرفت حاو لجميع الافراد من غير تجميع عمل على عمل من حيث الشمول وان كان بعض الافراد  
 فضيلة وحضوره على بعض ومنها تعجيل عمل الحج اذا كان ناويا له معللا بان في تأخره  
 للشيطان نظرة اى هو في مهلة ليخرج صاحبه ويمتعه من الايمان به والحج على مقتضا  
 اودته وهذا على اعظمه بحج وترعبه في سرعة عمل الحج وارشاد الكعبة الايمان به فرب  
 نوى عملا وغلا يقرب بها الى الله تعالى في الطاعة والعبادة وعلم به الشيطان لئلا  
 ما نوى سر بائس في العروق والاعضاء او ذكره في اللسان اغنم تسويله وصنعه مما  
 اربأت به بالفعل فضعه مع ما كان له من الفرض فله هبت الفرض صادرة القصر ولم  
 يقدر بعد ما كان مقننا ووضعا اغنم عمل الحج ولو كان قديلا معللا بالبعد  
 الرضا ولا يعقد به بعد ذلك ابدا وكذا التحذير عن المعصية لعل فيه سخط الله تبارك  
 وتعالى ابرضى بعد تلك المعصية عن الصدا بيا وكيف كان فعل الحج واجب حين الاستسار  
 عند العارفين وتعجيله اوجب فاذا عرفت ذلك كله فانظر الى تناسل كلامه ونبينا وسيد  
 رسول الله رب العالمين صلوات الله عليه والرحمة قال اليك في اللبس والتهاير وكذا هو  
 ولكل ذارع ما ذرع فاذا كان اللبس والتهاير بقضا العمى يحفظان العمل وبانسان بالاح  
 حج حتى ان نعتهم عمه ويزرع جزا ويذرع شره فكل ذارع ما ذرع فندب اعلم ثم اعلم ان اعمال  
 البر وانما الحج لا يكا دان محض كرامة ونشر الى بعضها منها اطعام المؤمن فورد في ثوابه اخشا  
 معتمرا قال الله تبارك وتعالى ويطعموا الطعام على حبته مسكينا ونبيها واسيرا وقال تعالى

افضح من انك بوجك  
 احل المغنين او كراهيا  
 معا احلوا على القرع  
 الاضحية على الاتفاق  
 واما احلوا الموت  
 المسبب المتناع  
 منسوخه  
 حلال

# في اطعم المؤمن

جلاله ويؤثرون على الفخام ولو كان لهم خصاصه في الكفاة عن الصادق صلى الله عليه  
قال اشبع مؤمنا وحبب له الجنة ومن اشبع كافرا كان حقا على الله ان يملأ جوفه  
من الرقوم مؤمنا كان او كافرا وعنه عليه السلام لان اطعم رجلا من المسلمين احب الي المؤمن  
اطعم افقا من الناس قلت وما لافق قال مائة الفاه يزيد وقال رسول الله صلى الله عليه  
واله من اطعم ثلثة نفر من المسلمين اطعم الله فثلث جنان في ملكوت السموات الفردوس  
وجنة عدن وطوى شجرة تخرج في حيز عدل عزها رتبها بدء وعزها عبد الله عليه السلام قال ما فرط  
يدخل بلبته مؤمنين فيطعمها شيئا الا كان افضل من عتق نسمة وعن علي بن الحسين  
صلوات الله عليهما قال من اطعم مؤمنا من جوع اطعم الله من ثمار الجنة ومن سقى مؤمنا  
من ظم سقاه الله من الرقيق المحنوم وقال الصادق صلوات الله عليه من اطعم مؤمنا  
حتى يشبع لم يبد احد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لامك مقرب ولا يترى مسل  
الا الله رب العالمين ثم قال عليه السلام من هوجبا المغفرة اطعام المسلم السجدة ثم قال الله  
عز وجل او اطعم في يوم ذي مسغبة يتيما ذاق مقربه او مسكينا ذاق من به اقول ان  
بين هذه الأخبار ونظائرها الواردة في الاختلاف لا اختلاف الأشجار وما اطعم  
واختلاف درجاتهم ومقاماتهم فمن مؤمن كامل ومن هو دونه وهكذا فاذا اطعم  
مؤمنا كاملا في الأيمان فلا يعلم احد ما ثوابه الا الله تعالى ومن اطعم دون ذلك  
ايما ناله ثواب من اطعم افقا وزيد من الضعفاء او غيرهم وهكذا والحاصل ان  
اختلاف الثواب لا اختلاف أهل الأيمان وكذا الافتقار واطعام ذوي الأرحام والأ  
والمساكين من أهل الأيمان واطعام المؤمن العالم فزيد رسول الله صلى الله عليه  
واله او من العلماء والمسلمين فظاهر ان اطعامها واكرامها خصوصا افتقارها عظيم  
اجرا واكثر ثوابا بحيث لا يحصى ثوابه ولا يعلم ما اجره الى الله جل جلاله كما اشار الامام عليه  
سليم قبل ثلاثة الأبره واستدل بها ويختلف ايضا باختلاف الأحوال في الكفاة قال رسول الله  
صلى الله عليه واله من سقى مؤمنا شربة من ماء حيث يقدر على الماء اعطاه الله بكل  
شربة سبعين الف حسنة وان سقاه من حيث لا يقدر على الماء فكلما اعتوى عشر  
رقبات من ولد اسمعيل انتهى فذاك ابراهيم ونفسه با ابا عبد الله الحسين الشهيد  
الطشان الظمان لدى النهر من اهدا كان امر رساله جديك وما اضاف الله من كرم  
والبؤس الصدما والأذى ان تغلوك عطشانا لا تسقى وطمنا لا تروى وهم في مس  
ومحضر من قولك باي امنت وامر اما تسقوني قبل طلوع روي حين اشرف على الموت  
وكاد ان تنفقا وكذك من شدة العطش فبالها من مصيبة ما اعطيت فزوزة  
ما احلت واكرمت فلعنة الله ونقمة لعنة الملائكة والناس اجمعين على قاتلك

# في اطعم المشركين

وظالميك وما نبيك من شر بالماء وسائر اطفالك نحو الترك والذئب من الاسار اللهم  
الغنم لغنا وسبلا وعندهم عذابا بالما فلا تساروهم فداه غنصبا بده سا حلا  
ويختلف له الأعدا ويضربه هذا بضربة وهذا باخر حتى اناه سنان عليه عذاب النار  
وهنا عند وكان هو قاتله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعرض حسين بن نعم الصفا  
قال قال ابو عبد الله عليه السلام احب احوالك باحسن قلت نعم قال نلتفع فقرأهم قلت نعم قال  
اما ان تجوع عليك ان تجب من مجب الله اما والله لا تنفع منهم احد حتى تحت ابدعوهم الى  
منزلك قلت نعم ما اكل الاومع منهم الرجلان والثلاثة والاول والاكثر فقال ابو عبد  
الله عليه السلام اما ان فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت فذلك اطعمهم طعاما  
واوطأهم رحلي ويكون فضلهم على اعظم قال نعم انهم اذا دخلوا منزلك ودخلوا بمغفرتك بمغفرتهم  
عيالك واذا خرجوا من منزلك خرجوا خروجا بالمغفرة لك وعن ابي حمزة الوائلي قال ذكر  
اصحابنا عندنا عبد الله عليه السلام فقلت ما اتقدي ولا اتقسي الاومع منهم الا  
والثلاثة واقل واكثر فقال عليه السلام فضلهم عليك اعظم من فضلك عليهم فقلت فذلك  
كيف انا اطعمهم طعاما واتقو عليهم من مالي واخذهم عينا فقال انهم اذا دخلوا اليك  
برزق من الله عز وجل كثير واذا خرجوا خروجا بالمغفرة لك **اقول** والوجه في ذلك ان  
فضيلته بالاضافة الى المطعم عليهم من حيث مطعمهم ومشيهم من الطعام وفضيلته  
عليه من حيث انهم باعثون لكفارة ذنوبهم وذنوب عيالهم ولا ريب ان هذه الفضيلة  
اعظم من تلك بالف رحمة ولكن لا مطلقا بل بهذه الحثية وبعبارة انه اعطى المطعم من حيث  
انه ينجزهم من الام الدنيا له فضيلة ثابتة عظيمة وذلك ظاهر ولكنهم ينجزون من الام  
الآخرة المسببة عن كفارة الذنوب تلك الفضيلة اعظم واهم ولكن لا يذهب عليك  
ان ثوابهم اكثر ومقامهم ارفع فهذا ليس بشئ لانه هو الذي سبب عن مجاة نفسه الآخر  
لتحصيل الثواب بهذه الكيفية ونجاة من الم الجوع والعطش بل ما كان لهم من الاجر يكون  
له في الحقيقة كالدال على الخير فهو الباعث عن الخير على وان الامام عليه السلام ثبت لهم الفضيلة  
دون الثواب له الثواب الفضيلة فليس لهم ثواب الا ما كان لفضا حاجته واجابة دعوتهم  
بخلافه فان له ثواب عظيم من جهات عديدة كما لا يخفى بل الفضيلة التي ائتمها الامام عليه السلام  
يرجع اليها ايضا كما ذكرنا والحاصل الترغيب والتحريض للاطعام وقرأوا الضيف لا اكل  
الطعام وكونه ضيفا مندبر في هذا المقام وليس له الفرقة من حقيقة وعن ابي حمزة  
عليه السلام قال ان اطعم رجلا مسلما احب الي احب من ان اعتق افقا من الناس فقلت نعم  
الا ففقال عشرة الاين وعن ابي عبد الله من اطعم اخاه في الله كان له من الاجر مثل من  
فيا ما من الناس قلت وما القيام قال مائة الف عن الناس وعن سيدنا الضيف قال قال

# في اطعام البسبيل

ابو عبد الله ع ما منعك ان تعتق كل يوم نسمة قلت لا يحتمل ما في ذلك قال يطعم كل يوم  
 مسلما فقلت موسرا ومعسرا فقال عليه السلام ان امر المؤمن قد استهوى الطعما **اقول**  
 هذا الكلام له وجوه من الاحتمال احدها ان المؤمن يكون جابعا ويشتهى الطعما سواء  
 كان عنده الطعما او لم يكن فاذا اطعمه واستبعمه فهو مثاب ما يجوز من حيث انه واجب  
 الواردة في اطعام الجايع مطم شبعه من حيث اطلاقه وهو الحق والثانية على هذه الكيفية  
 ايضا ولكن لم يكن عنده الطعما في هذا الحال ولم يقدر عليه في تلك الحال وان كان  
 قادرا في حال بعد ذلك الحال فانه اذا اطعمه كان مطعما للجايع الذي لم يقدر على الطعما  
 فهو ممدوح وما يجوز ويشمله الاثنا واخبار المصنف والثالثة ان يكون كابر سبيل  
 وهو وان كان في بلده ذامكذ وقدره وتوسعة من المال ولكنه في هذا البلد البعيد  
 عن وطنه فقير مسكين محتاج لا يقدر على شيء من المال والطعما فله اعتباران اعتبارا  
 البسما من حيث انه في بلده يكون كك واعتبار الاعسا بالاضافة الى هذا البلد البعيد  
 فمن اطعمه او انفق عليه يشمله طائفتان من الاثنا مطم ومقصد على الحقيقة هذا على  
 ان له قسطا من المال فريضة فرض الله تبارك وتعالى على الاثنا في اجناسهم واموالهم  
 كما ان تلك المسئلة مضبوطة محرره في كتب الفقهاء من كتب اصحابنا نور الله ضارحهم  
 فكيف اذا اطعم ذلك الشخص لم يكن قد اطعم جابعا بل مسكينا على ان اكثر الاثنا عارفة  
 عن بلد الاعسا بل اطعام المؤمن واستبعمه له ثواب كذا من غير تدان يكون معسرا  
 كما مضت طائفة منها ومنها عن الصادق عليه السلام اكلها باكلها اثم المسلم عندي **اقول**  
 التي عن ان اعتورقته وقاله لان اشبع رجلا من اخواني احمى من ادخل سوقكم هذه  
 فاتباع منها راسا فاعتقه وعنه ما في معناه وقال عليه السلام ما ارى شيئا بعد زيادة المؤمن  
 الا اطعامه وحق على الله ان يطعم من اطعم مؤمنا من طعام الجنة قال عليه السلام ما من عبد  
 يمنع من مونة اخيه المسلم والسعي له في حاجته قضيت ولم يقض الا اتبع فيما يأم عليه **اقول**  
 بوجه وما من عبد ينجح بفقرة ينفقها فيما يرضى الله الا اتبع بان ينفق اصغرها فما اصغر  
**اقول** ان بعضها واردة بعبد الا انفقار فغنى صلوات الله عليه قال ان اطعم مؤمنا  
 محتاجا احب الي من ان زوره ولا ازره احب الي من ان اعنو عشر ذقات فار قلت  
 فلجل الاخبار المطلقة على المصنف كما هو قاعدة الاخبار المختلفة بعضها مطلقة وبعضها  
 مقيدة قلت لا موجب للجل فيه فيما يخز فيه وليس الاختلاف في شيء منها على انه قد وردت  
 الاخبار بالتفضيل ايضا في الجمل بلزم طرقت تلك الاخبار بلا ضرورة واما التفضيل فقد  
 تقدم في خبر حقيقنا ومثله بل اصح ذلك انه قوله صلوات الله عليه من اطعم موسرا كان  
 بعبد ذقبة ولو لم اسمعيل بنقدها من الذبح ومن اطعم مؤمنا محتاجا كان بعبد

# في اطعام المؤمن

٥٧

مائة رقة من ولد اسما عبد بن عبد هانم الذي وقال عليه السلام لا طعام مؤمن احب الي من عتيق  
عشر ربات عشر حج قال قلت عشر ربات عشر حج قال فقال يا بضر ان لم تطعموا ما ناولنا  
فيا ترى الي ناصب فليس له والموت جبرله من مسائلة ناصبنا بضر من احب مؤمننا فكمنا  
احب الناس جميعا فان لم تطعموه فقد امتتوه وان اطعمتموه فقد احببتموه  
**اقول هذه الاخبار كما ترى صحيحة في دلالتها على الاطعام** ومن اطعم فقد اجره  
المطعم بالفتح مطلقا في الاكثر ولكن الخ والانشاء ان تلك الاخبار مسبوقة لا طعام المؤمن  
من الفقراء والمساكين والارامل فان اغاثتم ودفعت كروهم واطعامهم با  
لديقوال الجنة والفوز العظيم في دار الكرامة وان كانت بعبوديتها تشمل عبودية من  
الموسرين فلا تمنع ذلك أصلا بل نقول به كما قدمنا ولكن بزعمي ومخالف في قلبه  
ان سوغ هذه الاخبار والاهتمام وورد فيها ليس الاطعموه من اهل المسكن الا اطعموه  
بل بل على انا نقول في اطعام الموسر اجر التي ثبت له ليس الا لاجل اطعام المسكين  
وهو التمرين على الاطعام واستقرار العادة على السخاوة والاكرام لسد عواطف  
ويطم الاطعام ويبد المال ليرصد العسر حظه بنها ويحبه ما جعل الله له فيها  
ازقلت في اطعام الموسر اذا كان مؤمنا نوع من اكرام المؤمن ومن الواجب اكرام المؤمن  
ومن الواجبات اكرام المؤمن والطافة المطعم هنا بكره هذه الكيفية قلت نعم هذا  
هو قصد ولكن الكلام في ان الاخبار الواردة في هذه الحديث للمعشر من المؤمنين ولا  
يبعدان نقول خاصة غاية ما في الباب عشر منك ان اكرام المؤمن واجب نحن نقول  
ويجب اكرام المؤمن والطافة فقد ورد فيها الاخبار بكيفية اخرى فذكرها ان شاء الله  
في بابها فالاطعام ايضا نوع من الاكرام كما قلت وهذا داخل في باب الاكرام ومن جهة  
الالطاف بالمؤمن ويحتمل قولنا ان نقول انما ورد في فوارب اطعام المؤمن هو من اكرامه  
واغراضه وحقق الواجب ان المؤمن اخوة لا خصوص الاطعام وان شمله دون كسبه  
والفقراء فان الاخبار الواردة فيهم لهذه الخصوصية وغيرها كما ذكرنا بعضها اصلا  
وفرعها خصوصا وشموها مضافا لما قلنا من وجوه الموسر الذي يرجع الى المعسر هذا  
كله مع اننا لا تمنع الاحتمال والسمول ولكن الغرض من البحث التبعي تسليح الجاهل  
من الفقراء والمساكين كما لا يخفى ثم اعلم ان الذي قلناه في المعسر الموسر حينما كانا في المؤمن  
وغرض المطم للاطعام لتحصيل الثواب الامم وكونه خالصا لوجه الله كما وطلبا لرضاه  
نقال في هذه الصورة ليشمل اياها واما اذا كان الغرض لله والشفق فيها والجمعية  
والتكاثر والتفاخر ويحصل الاعجاب في اطعام الاعصاب بعضهم بعضا فلا ولا يثبت  
عليه من الثواب كيف نم وهو في هذه الصورة وفرض التي فرضها مشر من بل اعراض

# والصبيحة

طامع مرأى بصر المال في غير مصرفه ويطعم من غير اهله بل بما حرم اهله حين اطعامه <sup>عنه</sup> فلا  
 وتبته ايضا غير صادقة وصدقة غير خالص لله نعم بل ليس لله نعم وكل همة في ملك الحال تحصيل  
 الاغنيا تحصيل صفا المخلوق في تغفل الوان الطعام وتبدل بالاجتماع كان الاغنيا صنفه  
 كما هو ذاب لاكثر اهل زماننا هذا من الاغنياء وهم مع ذلك غافلون جاهلون بالهوان خابرون  
 مفزرون بحسبوا انفسهم موارد هذا الاغنيا مثلا ونزعتوا انهم قد بذلوا اموال كثيرة  
 في سبيل الله تعالى في التبذير والاسراف الزخرف واللبا واخذوا الجحمان والسستار من القصة  
 والفرش المجدد ولا يعلموا انهم في هذه السورة قد اهلكوا انفسهم وصلوا اصلا بعدا  
 وصنعوا حقوق عباد الله وبيعوهوم مبعوا واسرفوا اسرفا وبادوا ذنوبهم الشيطان  
 اعمالهم وسولهم تسولوا ثم اكلوا في عدم اطعموا الفقرا واهل المسكك تشبعتهم  
 المحققين كما ان اطعامهم مسيعة <sup>الاهم</sup> في هذه السورة مفقودون الى السؤال ممن  
 ليس هو من اهل الدين واضطراب السؤال الى خلاف هذا هبة هو موت الاكبر الحاضر فاذا  
 اطعمهم من جوع فقد اجابهم لاستغنائهم وعدم الاضطراب الى غير هذا هبة بل لا يبعد ان  
 نستظهر من الخبر وامثاله ان معاصي الفقراء الذين يعصون الله تعالى احواله من الشكوى  
 وعينها المستيبة لاجل فقرهم ليس الا يمنع الاغنيا حقوقهم منهم شركا انهم في تلك المعاصي  
 بل في بعض المقامات يحتمل نسبتة معاصيهم الى ما في حقوقهم واساوا صلا وذلك نحو  
 مسئله السبب المباشر ولست تحبض مراتها واخلاف احوالها المعنوية في كتب الفقهاء  
 بهذا الخبر الصحيح في نسبتة الموت اليهم في قوله <sup>عليه السلام</sup> ان لم تطعموه فذا منتموه على ان  
 الموت اعم مما ذكرنا ومن الشرك الخفي والحل والكفر الخفي والحل قال الفقير هو الموت فنسبتة  
 الامام <sup>عليه السلام</sup> سبب الموت مع جميع الاحتمالات اليهم اقوى دليل انهم اصل في المعصية  
 والاهتاقوى من المباشر للبصر وباقي انشاء الله تعالى في الضمان زيادة تحقيق وتوضيح  
 انشاء الله تعالى انتهى ههنا تحقيقات شافية وتوجيهها كافية <sup>بالحق</sup> <sup>لعل الله</sup>  
 ومن عها البر صبا في المؤمن فقد ورد فيها البر صبا مضافا الى ما قد منا قال الله تعالى في سورة

والنديات هل اتيتك حديث صنف ابراهيم الكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما  
 قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء يعجل سمين فقربه اليهم قال لا ياكلون <sup>من</sup> الصديق  
 رحمه الله نعم من علي بن موسى الرضا <sup>عليه السلام</sup> عن ابراهيم بن صلواة الله عليه عن النبي صلى  
 عليه واله قال لا ير الا من من جبرما تحابوا وادوا الامانة واجتنبوا الحرام واقربوا والصنف  
 اقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك اتبوا بالحق والسنين <sup>عليه السلام</sup> وعبر النبي صلى  
 عليه واله انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم صنفه والصنف اذ نلتنا بام ولبا  
 فاهو ذلك فهو صنفه وحائره يؤوليه ولا ينبغي للصنف اذ انزل بقوم بملهم فخرهم او جرحهم

# في صياغة المشايخ الفقهاء

وعن امير المؤمنين صلوات الله عليه واله قال ما من مؤمن لم يسمع بهمس الصنف فمرح  
 بذلك الاغفرت خطاياه وان كانت مطبقة ما بين السما والارض وعن النبي صلى الله عليه  
 قال الصنف ليل الحنة وعن عاصم صفة عن امر المؤمنين صلوات الله عليه قال ما من مؤمن  
 بحت الصنف الا ويقوم في قره وجهه كالقمر ليلة البدر فينظر اهله الجمع فيقولون ما  
 الا بنى ترسل يقول ملك هذا مؤمن بحت الصنف ويكرم الصنف ولا يسب له الى ان  
 يدخل الحنة وقال النبي صلى الله عليه واله اذا اراد الله بقوم جزاء اهله المهم لهمة تبه  
 وما ملك الهدية قال الصنف بن ليزرة ويرحل بذنوب اهله البيت وقال صلى الله عليه  
 عليه واله ليلة الصنف حواجب على كل مسلم ومن اصبح النساء اخذه وان شاء تركه وكل  
 بيت لا يدخل فيه الصنف بدخله الملائكة وعن جعفر بن محمد صلوات الله عليه قال  
 دخل الى النبي صلى الله عليه واله قال بارسوا الله ثم افي المال حقوق الزكاة قال نعم على  
 المسلم ان يطعم الجائع اذا سئله والعامى اذا سئله قال انه يجاز ان يكون كاذبا  
 افلا يجاز صدق اقول هذا اقوى دليل على الذين ياكلون مال الله ويتخذونها  
 دولا ويمنعون الفقراء والمساكين ويسرفون ويبذرون ويضعونه كيف شاؤوا  
 تجاز اهله المسكنه يسهر ليله من الجوع وهم يلعنون فلا تحسبهم بمفازة من العذاب  
 فان الله تعالى عدل لا يجوز ولا يتجاوز طلم ظالم ولا جواز ثرا لغفط يدرك ما ياكل من  
 الوان الطعام والفقير لا يدرك ما ياكل لعدم القفار وكيف كان فلا يغترن الاغنياء الذين  
 هم وكلاء الله تعالى على عيال حتى ينسوه ولا يعبد لهم ولا يفتشون احوالهم فليعلموا  
 ان الله تبارك وتعالى فرض الفرائض ووجب الواجبات ولا يدع احدا بما اوجب عليه ان تركه  
 واهله او يجعل لنفسه الرخص والمعاذير فمن واجب بترك للاوجب فاعمل بالادب  
 وحب عليه الواجب الا واجب الحنن والرحمة فاذا اذاه وله القدرة في الاموال وكان له  
 المساكين وذوي الارحام الحننا بعد او فربما يبيح عليه اغناهم وجبر جوعهم واطعامهم  
 وكسوتهم من ثيابه وغير ذلك مما يحتاج اليه وان لم يفعل لغدبه الله تعاقبا بالبا  
 عن القدرة التي اقدر عليها والنعمة التي اغنيتها وامر ان يتأخر امره وهذا دليل ان  
 محكم على الوجوب بالانفاق بعد اداء الزكاة وهو كمال والاغنياء الدالة عليها اكثر حد  
 مضافا الى الحنن المتقدم اللابح منه الوجوب بل يكون صرحا في الوجوب حيث قال في المال  
 حق الخ اي حق واجب كما ان الزكاة واجب قوله صلى الله عليه واله نعم تقرها للوجوب  
 وكذا قوله صلى الله عليه واله على المسلم اي واجب على المسلم وواجب كما هو افادة على  
 مضافا الى ما يفهم من تقره بنعم وما يدل على ما ذهبنا اليه صرحا في الوجوب في ذرعه الله  
 على كبر الاجاب وعثمان بن عفان كما في تفسير الصاعز القم في حد نظر عثمان بن عفان الركب الاجاب

# تحقيق الزكوة

فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادنى كوة ماله المفروضه هل يحى عليه ما بعد ذلك شي  
فقال لا ولو اتخذ لثبته من ذهب لسنبه من فضه ما وجب عليه شي فرجع ابو ذر رضي الله  
عنه فاضرب بهار اسر كعب ثم قال له يا بن اليهوديه الكافره ما انت والتظن في احكام المسلمين  
قولا لله اصل قمن قولك حيث قال والذين يكفرون الذهب الفضة الاية وكذا يبد  
صحا ما فيه عن الجمع عن امير المؤمنين صلوات الله عليه ما زاد على اربعة الاف فهو كزادى  
زكوة ما لم يؤد وما دونها فهي نفقة وايضا يبدله ويؤيده ما عن العباسي عن الباقر اشبل  
عن هذه الاية فقال انما عن يديك ما جاوز الف درهم ووضح من ذلك ما في الكافي  
عن الصادق انه سئل كم تجب الزكوة من المال فقال الف الزكوة الظاهرة ام الباطنة يبد  
فقال لا يريد بها جميعا فقال عليه السلام اما الظاهرة فهي كل الف خمسة وعشرون واما الباطنة  
فلا تساثر على اخيك بما هو اخرج اليه منك ووضح من ذلك ما فيه عن صلوات الله  
عليه انما اعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله  
ولم يعطكموها لتكثروها وفيه في التهديب عن صلوات الله عليه ما اعطى الله عبدا  
ثلث بن الغا وهو يريد به خيرا وقال ما جمع رجل قط عشرة الف درهم من حل وقد جمعها  
الاقوام اذا اعطى القوت ورزق العمل فلاحم الله له الدنيا والاخرة والاشياء المشبهة  
في التوبة والذين يكفرون الذهب الفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فليس لهم  
بعذاب ليه يوم يحى عليهم في نار جهنم فنكوي بها جاههم وجنابهم وظهورهم هذا  
ما كثرتم لانفسكم فذوقوا العسر تكفرون في الجمع عن النبي صلى الله عليه لما نزلت هذه  
الاية قال صلى الله عليه تبا للذهب تبا للفضة بكررها ثلثا فسؤ ذلك على اصحابه فسئله  
عمر بن الخطاب فقال صلى الله عليه واله لسانا ذكر او قلبا ساكرا وزوجه مؤمنة بعين  
احدكم على دينه اقول فستر ابو ذر رضي الله عنه هذه الآية بالاتفاق في مقابل الزكوة و  
قوله حجة لانه لا يتكلم باللم يكن حقا ولا ينطق باللم يأخذ من سادته علمهم مع افضله  
اشهر من ان يخفى وصداقته اظهم مضافا الى قوله صلى الله عليه واله ما اظلت الحضرا  
ولا اقلت الضرا على ذي لهجة اصدق من ابي ذر على انه في مقابل الخضم المساط الظلوم  
وصغوا كثر الضخ الذي هم قريب العهد بالبر صلى الله عليه واله وحفظه اجناده وحمل  
اناره ولو امكنهم التثبيت بخضعيف بر دقوله لتشتبوا مع انه قد ضرب بالعضا  
كعب هو من فحول حلة اجار الكبت السماويه ولو امكنه المترع لرده وجاهه ولو  
تشتبا بخضعيف كما بفعله الخضم القوي فثبت ان هذه الآية واردة في الاتفاق  
على وجه الاطلاق وكذا جز المقدم عن الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ادنى زكوة ماله  
او لم يؤد مضافا الى ذكر العشر هذا الحجة عند تفسير هذه الآية فهو كقفسير الآية باسم

# تحقيق في الزكوة والخمس

لا يذكر من خبراته تفسير الآيات الألوحة المناسبة وان يحون تفسير الآيات فإذ حضرت الآيات  
 بذلك من الألفاق وجوباً بعد ما بلغ هذا المبلغ بل منه ما الامام محمد الباقر صلوات الله  
 بما جاوز الف درهم وهذا أهل وامرح واقل مبلغاً بالف وصرح من ذلك كلمة ان هذا ال  
 في الألفاق على سبيل الأطلاق ذكر المقتضى خبر المقدم الذي ذكر الصاوية عليها الزكوة وجمعها  
 بالظاهرة وبالباطنة فثبت من ذلك كلمة ان هذه الآية في الألفاق مطلقاً فإذا اقتضا كون الآية  
 واردة في الألفاق مع عدم الأكتفاء والعقاب الشديد والمهدد بالعظيم الذي فيها  
 الله وبها لم يكن ولم ينفع فثبت وجوب الألفاق بعد ما داء الزكوة أيضاً لأنها لا تقوى بال  
 إلا العقاب على تركه فإذا لم يقبل بوجوب الألفاق مطلقاً في هذه الآية فكيف بوجوبه عليه هذه  
 العظمة هو لم يترك ما أوجبه الله عليه بل ترك بعض ما استجب عليه ويحذر ترك أكثر المستحبات  
 بل ان نفي على الرجاء اعني ان عملنا بها لكسار صبين عند الله تعالى فلا يتوجه هذا  
 العقاب الشديد قطعاً إلا لترك الوجوب فثبت المطلوب لا نفي الا ذلك مع ان قوله  
 عليه فيما تقدم انما اعطاكم الله هذه الفضل المح اقوى دليل عليه حيث انما التزم له هذا  
 واعلم ان جميع الاضمان المتكثرة المستقبية الواردة في م المال والدين بالتسببها تدل على انها  
 الية الألفاق وكذا جميع جناب المستيفضة المحق والألفاق والأطعماء والضمان الأكر والألفاق  
 وتفرج الكرز وقضا الكواجج وانما اللهم عنها اذا امتعت النظر فيها وفي اسلوها وسوقها  
 لو امت مؤبدات المح منة والمحمد لله وحده وكيف كان لبس للفتن ان بنام شعباناً وجاده  
 ببيت جوعاً ما ولو ادرى زكوة الواجبة في المناجر والجار والكافة اخذ ما امن بالله واليو  
 الاخر من باب شعباناً وجاده جايح وانا ترى في زماننا من اغنياثاً لا سيما في بلدنا وارجيا  
 كاشم في سكرة عظيمة عفتة شديده وكانهم قد فرغوا من الطاعة وملكوها ما لا الله سبحانه  
 ملكاً ابدية لا زال لها واظم اجبا ابدانهم الربا واماو المال البيا وخصم الابل بنسبة البيع  
 لا يودون حسناً ولا زكوة فضلاً عن الألفاق واغاثة الجوارس يوفون المال في البنيان ومن  
 والمحيطاً ونسبائها ولا عرض فاسد من الرباه والسمعة لسمو في بعضها باسم التقرب  
 وهم يمكن عنها فاذا جازهم المسكين المحقر الفقراء والسادات في ليلة الظلماء بنهر ونه  
 عنفا وزورا ويديرون جنباً ظهر كما قبل في اية المتقدمة في اختصاص جياهم وخصم  
 وظهر وهم بالكلية لا يتم بعين وجوههم للفقير اذا ابد وولون جنبهم وازادوا عطوة  
**وروى الصدوق** عن الله مرقد عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه  
 قال فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء وقال الله تعالى المال المال والفقراء عبيا والاغنياء  
 وكلا في من نحل على عبيا ارحله النار ولا ابله من اعلم البر اعطاء التوب وكسوة  
 الفقراء والسالكين فقد وردت ايضا اخبار ونظم منها انه ثوابه اكثر واجره اجزل وهذا

ابو  
 والما حلت مع هذه الكفا  
 وجوب الألفاق على الضمن  
 من الفقهاء والسالكين و  
 استعمالها مع عدم الألفاق  
 ويؤيد ما عدا هذا  
 من اخبار وقد ذكرها  
 الأخبار في كتاب  
 صاحبها في هذا الموضع  
 وذكرها في هذا الموضع  
 واليه ذهب اصحابنا  
 شكر الله من فقهاء الله  
 في ذلك  
 والفضل من  
 على الحقوق من هذه  
 الاخبار ان يقال يجوز  
 الجمع بين  
 درهم او اربعة  
 الاف بعد خروج  
 الحقوق من

# كسوة الفجار والمؤمنين والطائفين

نعلم وخذنا ايضا في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال من كسا اخاه كسوة سنة او  
 كان حقا على الله ان يكسوه من ثياب الجنة وان يهون عليه من سكرات الموت وان يوسع  
 عليه قبره وان يلقى الملائكة اذا خرج من جبهه بالبشرى وهو قول الله عز وجل تنلقها من  
 الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وعنه في جوف صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى  
 عليه واله من كسا احدا من فقراء المسلمين ثوبا من مري او اعانه شيئا بقوته على معيشته  
 وكل الله عز وجل به سبعين الف ملك من الملائكة يستغفرون لكونه بن عمله ان يخرج  
 في الصلوة وعن الصادق عليه السلام وفيه ثمان بقوصه موضع بقوبه وسبقه الا في ملك  
 وعنه علي بن الحسين عليه السلام قال من كسا مؤمنا كسوا الله من الثياب الحضر وقال في حد اخوان  
 في ضمان الله ما دام سلك وعن الصادق عليه السلام من كسا مؤمنا ثوبا من مري كسا الله من  
 الجنة ومن كسا مؤمنا ثوبا من غيره لم يزل في ستره من الله ما بقي من الثور خرفة وروى الصدوق  
 رضي الله عنه عن ابيه عن علي عليه السلام انه قال سمعت عن النبي صلى الله عليه واله يقول  
 من قضى للجنة المؤمن صاحبه قضى الله له حوائج كثيرة في اخر الجن الجنة ومن كسا اخا المؤمن  
 من غيره مري محض في رضوان الله ما دام على المكس سلكه ومن اطعم مؤمنا اطعم  
 من جوع اطعم الله من ثمار الجنة ومن سقا اخاه المؤمن سقاء الله من ربح المحنوم  
 ومن اخدم اخاه المؤمن ما هنا بمهنته وليست به عساة اخذها الله من الولدان الخلية  
 واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن لرحله حمل الله على ناقه من نوق الجنة  
 وبهاه به الملائكة والحلابة يوم القيمة ومن زوج اخاه المؤمن زوجة بالنزها واستبح  
 البهاز وجبه الله من الحور العين والسرة في قبره باحب الفزيعر اليه من اهل بيته واخوانه ومن  
 اعان اخاه المؤمن على سلطان جابر اعانه الله تعالى على اجازة الصراط عند رخص الاطعم  
 وعن النبي صلى الله عليه واله من اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه حتى يرويه بعد الله من  
 النار سبعة خنادق ما بين خندقين مسير خمسة عام ومنها الطاف المؤمن واكرامه  
 في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال من اخدم من وجه اخيه المؤمن قراه كتب الله  
 عز وجل له عشر حسنة ومن يتسم في جده اخيه كانت له حسنة وقال عليه السلام من اشاء  
 المسلم فاكرمه فانما اكرم الله عز وجل وقال عليه السلام من قال لا خبيرة من جاك كتب الله له حيا  
 الى يوم القيمة وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما في امة عبد  
 الطائف اخاه في الله لشيء من لطف الا اقدم الله من خدم الجنة وقال رسول الله  
 من اكرم اخاه المسلم بكلمة بلطفه بها وخرج عنه كريمة لم يزل في ظل الله المتدبر عليه  
 الرحمة ما كان في ذلك وعن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت يقول ما خسر الله  
 به المؤمن ان يعرته برأخوته وان قل وليس له بالكرمة وذلك ان الله عز وجل يعفو عنه

وقيل في علي  
 انضام ولو كان  
 خصاصة  
 بال...

عز وجل

# في خبيرة الكسوف

٤٣

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ثم قال ومن يوق شح نفسه فاولئك هم  
 ومن عرف الله عز وجل بذلك احببه الله ومن احببه الله تبارك وتعالى فاه اجره يوم  
 بعينه حسنا ثم قال عليه السلام يا جميل ادوهذا محلا للاخوانك فانه تزعب اخوانك البر وعرف الفضل  
 عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال ان المؤمن ليخف اخاه التحفة قلت له واي شئ التحفة قال  
 من عجلين ومتكاه وطعام وكسوة وسلام فيظاول الخيبة مكافاة له ويومئذ الله عز وجل  
 اليها ان قد حرمت طعامك على اهل الدنيا اهل بيته اوصيه بنبي فاذا كان يوم القيمة اد  
 هن وجل اليها ان كافي اولياي يتخفون فخرج منها وصفا ووصافهم الجبار مغطاة  
 منها دبل من لولوا فانظر والى حجبهم وهو لها والى الخيبة وما بها طارت عقولهم وان  
 ان باكلوا فنادى مناد من تحت العرش ان الله عز وجل قد حرم حجبهم على من اكل من طعام  
 حبة منها القوم ابدتهم فباكلوا وعن ابي جعفر صلوات الله عليه قال يجب للمؤمن ان يسير  
 عليه سبعين كسوة وعن اسحق بن عمار قال قال ابو جعفر صلوات الله عليه احسن ما اسبق  
 ال اولياي ما استطعت فما احسن مؤمن المؤمن ولا اعانة الاخرى وحي ابلين وقترح  
 قلبه عن ابن العمير قال سمعت ابا المؤمنين صلوات الله عليه يقول قال رسول الله صلوات  
 ابا مسلم قدم قوم من المسلمين الا اعطاه الله مثل عدد دم خدامي في الجنة **اول**  
 صلوات الله عليه سالة الى ولده الامام الحسن عليه منصرف من صعبين بذكرها **اموا**  
 الكافية ونحسنا الشريعة الشافية كما في نهج البلاغة ويقول فيها مخاطبا ابوه واعلم  
 ان امانك طريفا فامسا فيه بعينك ومشقة شديدا فاقية الاغويك فيه عن  
 حسر الازتياد وقد ربل اعك من الزاد مع حقة الظهور فلا تحمرك على ظمرك نحو  
 ظانك فيكون نعل ذلك وبالاعلك وانا وحدت من اهل القاعة من لك  
 زادك الى يوم القيمة فتوا فيك فيما يتك عدك حيث محتاج اليه فاعنته  
 وعله اياه واكثر من تزويدك وانت قادر عليك فلعلك تطلبه فلا تحل  
 واعنت من استقرضك في حال غناك ليحمد قضاؤه لك في يوم عشرين  
 واعلم ان امانك عقيقه كودا الخوف فيها احسن حال الامر المتقل والمضطرب عليها  
 اقتنع كحال من المسرع وان مهبطها يك لا محالة على اجته او على نار قاذفت  
 لنفسك قبل تنزولك ووطي المنزل قبل حلولك فليس بعد الموت سعي  
 ولا الى الدنيا متصرف وقال صلوات الله عليه اربع من كن فيها استكمل الآمان اعطى  
 الله ومنع في الله واحت لله والغرض فيه وثبت من كن فيه لم يندم ترك العباد  
 المشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل في مجموعها الوهمي قال اعرج ابو رسول

# في الظلم

من بحاسبا الخلق يوم القيمة قال الله عز وجل قال يا ورت العبيد قال صلى الله عليه وآله  
 وكفى بالك باعراجه قال الكرم اذا قد دعفا وفيه هشام عن عبد الله عليه السلام قال لو  
 انكم اذا بلغكم عن الرجل شي لم تستم اليه فقلتم يا هذا انا ان نقر لنا او نجتينا او تكفت  
 عن هذا فان نفلنا لا فاجتنبوه وفيه هشام عن عبد الله عليه السلام قال ما فقد قوم  
 ما ذكر من الله تعالى الا بعث اليهم ابليس شيطانا يقطع حديثهم علمهم ويضربهم في  
 رءوسهم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انما الخب الدنيا وان لا تغطاها خبز لنا وما على  
 احد من الناس الا ان يقرض حظه في الآخرة **الموقف الاوّل في الظلم** قال الله  
 في سورة ابراهيم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وفي سورة الشعراء وسيعلم  
 الذين ظلموا اى منقلب يتقلبون جامع الاخبار للصدوق وعطر الله مرقداه قال رسول الله  
 عدل ساعة خير من عبادة سنين سنة قيام ليها وصبا يها وها وجوساعة في حكم  
 اشد واعلم من معاصي سنين سنة وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قال  
 الظلم ثلثة ظلم يظلم الله تعالى وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله فاما الظلم الذي  
 لا يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله عز وجل واما الظلم الذي لا  
 يدعه الله عز وجل فظلم الرجل الذي بينه وبين العباد والكافة عليه مشد فيه فالمدى  
 بين العباد في الآخرة الكاذب عن النبي عبد الله صلوات الله عليه في قول الله عز وجل  
 ان ربك لبا الرضا قال قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد مظلمة وعن شيخنا الشيخ  
 قال قلت ليعرف صلوات الله عليه انه لم ازل والبا منذ من الحاج الى يوم هذا  
 فهل لي من توبة قال من كنت عليه ثم اعلم عليه فقال عليه لا حتى تؤدي الى كل ذي حق  
 حقه وعن الصادق صلوات الله عليه قال ما من مظلمة اشد مظلمة لا يجد صاحبها عليها  
 عونا الا الله وعز في حجة التالى اعز الى جعفر عليه السلام قال لما حضر علي الحسين صلوات الله  
 عليه صرخت الى صدره ثم قال يا بني اوصيك بما اوصى به علي عليه السلام حين حضرته الوفاة  
 وما ذكر ان ابا اوصياءه قال يا بني اباك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله وعز في  
 صلوات الله عليه من اصبح لا ينوي ظلم احد غفر له ما اذ نبت في ذلك اليوم ما لم يسفك  
 دما حراما او ياكل مال يتيه حراما **الموقف الثاني** اصبح ولم ينو ظلم احد يغفر له جميع الذنوب  
 التي هي بينه وبين الله تعالى انما تاب عنها وندم واما الذنوب التي هي من حقوق الناس  
 فلا يغفره ولا يدعه وان تاب عنها وندم واما الذنوب التي هي من حقوق الله تعالى حتى تؤدي اليه حقيقة  
 ولذا اشار عليه الى فرد من منها وهما سفك الدم واكل مال اليتيم وكلما سلكها من  
 والاذى واكل مال غيره حراما وظلما وعد وانا فذلك الذنوب من حقوق الناس وقد  
 علمت انها من الظلم الذي لا يدعه الله تعالى مضافا الى ما يستحق من سؤال شيخنا  
 المتقدم عن التوبة وجوابه بل وعلنا لغاية اذ حقوق ذوي الحقوق ابراهيم وروينا

فانكر بالله  
 تعالى اما الظلم  
 الذي يغفره الله  
 تعالى

ومن هنا يعلم ان ظالم الناس في الدنيا اذى او حقا وما الا لا تقبل توبتهم ابدا او توبة  
 اليهم ما اخذ منهم وليس رضاهم ثم يعوب الى الله تعالى فان الله تبارك وتعالى يقبل توبة  
 من اتاب الله وجهه واضح وهو انه تعالى يحكم لا يجوز فان غفر للظالم وهو لم يستر عن  
 المظلوم وتوبته والله ما اخذ منه مع كونه قادرا على الاداء والرد بل من ان يكون ظل حلاله  
 حينئذ ظالما بالنسبة الى المظلوم اذا كان غافرا للذات قال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان  
 كان للرد والاداء بوجه من العجز والاعساف واقفارة او تقدر ولكن لا بد للمظلوم ان  
 وابن هو اولى به ولو كانت عنده بالموت او بغيره كما لا يمكن الوصل اليه او بالارضا  
 اليه ولم يتمكن بالوصية لعدم الوصي بالفتح ولعدم قبوله لعدم تمكنه منه ايضا او  
 بحيث لم يعبد متمكنا ومقدرا او استندت عليه طرق الرد والاداء في صورة موت  
 المظلوم اذا كان له وراث فليؤد اليهم وليس رضاهم بعيدا كانوا او قريبا بجميع اقسامهم  
 في الاذات لو لم يكن للست ورتبة الاضامن الجزية فليؤد اليه فان اولى اليه ولا يكون  
 برئت مستبعدا ذمته وكيف كان اذا لم يمكن من الرد والاسترضاء بوجه من وجوه  
 ذكرناها فليستغفر الله للمظلوم وليدع له وليستغفر الله تعالى فان الله ذو فضل على  
 توبة صالحة مجتهد فيها السرايط التي قد صفا في التوبة ناديا على ما صدق منه لا ثما لنفسه  
 متى ذكر ما سلف منه من الظلم والاذى ويؤيد ما ذكرنا من قبول الذنوب ما في الكافي  
 عن الصادق صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ظلم احدا  
 اذفاته فليستغفر الله له فانه كفارة له والوجه في ذلك عدم القدية والاستطاعة  
 المستبينة عن سقوطها لتكليف المنفي معها فاذا كان يوم القيمة يطبق الله تبارك وتعالى  
 من فضل المظلوم من قبل الظالم من الدخيل والقصود والوضوح حتى يرضى عن حصة  
 فيدخله الله الجنة من سبع رحمة نحو الظلم لا يجهل ولا يتك فاما ما اخذ الله تعالى  
 باعطاء حصة الاباء ان كانت والا فيجمل او زاره واما عطية تعالى من قبله بفضله  
 حتى يرضى المظلوم عن ظالمه كما ذكر وعن زيارته عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ما من  
 بظلم بظلمة الا اخذ الله بها في نفسه او طاله واقا الظلم الذي يئس به وبين الله فاذا  
 تاب غفر الله وعمر الصادق عليه السلام ما في معناه وفيه اولاد وقال صلوات الله عليه صيدا  
 من ظلم سلطه الله عليه من بظلمه او على عقه قتل هو بظلمه فسلط الله على عقه فقال  
 صلوات الله عليه ان الله عز وجل ينجس الذين لو تركوا من حلقهم ذرية صنعها خافوا  
 عليهم فليست قول الله والبقول لا سديدا **اقول ان ظلم من هذا ان يكون الاب**  
 نهدي للظالم لم يدع عن ظلمه ليعلم انه ما خرد بظلمه في نفسه او في عقه ليعلم  
 كان ردعا وزجرا عن الظلم واخذ مال الغريم وان غير حرمه وترغيبا للاحسان واغنا  
 الله فان من يعلم ان الله تبارك وتعالى جزية ومكافئة باعمل وزرع بل وليس ذلك  
 الى ولد وعقبة بزراع الاخرا ولا يعمل الابراوين طوى عن الظلم كفا واستبداد  
 الشربوا بل لو كان مستغفرا لولد تجبال عقه ويزاد حينئذ مع علمه من ذنوب اعمال

يقول

# في الظلم

عشر

الحيز وبلغ شحوم الظالم المشتري بنفسه ليكون قدام عليهم بما قد كان خائفا عليهم واخوفهم  
 ما كان حويصا لحيانهم حتى يثبوا سبي العيش والامن والسلامة والحقبة وغيرها وهذا قوله  
 ما قال الاما صلوات الله عليه لكن لم تكن الا انه يظهرها دالة على العلة ولا يفسر هذه اللمحة  
 وان كانت ظاهرة بصر مجاهل بظلمه في سد ولكن العلة واضحه والجبهة لا يحذر وهو ان الظالم  
 اذا ظلم وهو في المشرف ورضي بظلمه رجل المغرب فهو شريك في الظلم وكذا اولاده فذدوا  
 وان كانوا بعد اغانة العبد ورضوا بذلك الظلم الذي صدر عن اباؤهم واجدادهم  
 منهم شركاهم في الظلم والعبد واوثر به على هذه الشركة شركة العقاب القصاص كما لا يخفى  
 وفي ذلك الحمار مستغيبه منها حديث القائم صلوات الله عليه وجعلني من اعوانه  
 وقتله زلدي من بني امية وذياري وقتله جد الحسين الشهيد المظلوم صلوات الله عليه  
 وعلى جده وابيه وامه واجنه وبنيه معللا بصرانهم بفعل اباؤهم ومنها ما في فحج البلاد  
 انما يجمع الناس الرضا والسخط معللا بعقر رجل واحد فاقه ثمود وعمو العذاب عليهم  
 جميعا ونسب الله تعالى الفعل اليهم وعموا قال فقروها فاصبحوا ناديين ومنها  
 ما في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال العامل بالظلم والمعين له والراض  
 به شركاء ثلاثتهم وفي طامع الاجرام مثله وفيه شركاء ثلث فالراض بالظلم والمعين  
 له والراض به شركاء ثلاثتهم وفي جامع الاخبار مثله وفيه شركاء ثلث فالراض بالظلم  
 والمعين للظلم شريك فيه واعانة الظالم ظلم واثم بلا يعبدان تقول للمعين امان  
 اثم من حيث الاعانة واثم من حيث الاعانة واثم من حيث الرضا فالمرضى على الظلم لم يعن  
 بل في بعض المقامات يكون هو اصدق في الظلم والظالم فرج فيه وهو ما كان علة للظلم  
 وانما يجب كان بانقائه وعده انتفاء الظلم وعده بوجوده وجوده وكيفية  
 بؤيده ما فيه عن النبي صلى الله عليه واله من مضى مع ظالم ليعنسه وهو يعلم انه ظالم  
 فقد خرج من الاسلام ورتب منه قوله عليه السلام من سلم المسلمون من يديك ولو سنا  
 وقال صلى الله عليه واله شرا الناس الثلث فذكر ما الثلثة قال الذي يسع باخيه  
 الى السلطان فيهلك نفسه ويهلك اياه ويهلك السلطان ويعين عن الصادق  
 عن ابيه عن اغانة صلوات الله عليهم اجمعين قال صلى الله عليه واله اذا كان  
 يوم القيمة نادى مناد ابن يوم الظلمة واعوان الظلمة واولادهم ذواتهم واولادهم ذواتهم  
 اومدهم بمائة قلم فاحشروهم معهم وفيه والكافي عن النبي صلى الله عليه واله  
 قال ما انتصر الله من ظالم الا بظالم وذلك قوله تعالى وكذلك بعض الظالمين بعضا  
 بما كانوا يكسبون **قول في هذا** ان انقضت الظالم ونصرت من ظلمه وان من  
 كونه مظلوما من هذه الخيبة واضحا الى الظالم يكون اعانة الظالم فترتب عليه ما يترتب

استغنا  
 عن هذا  
 في  
 وحينئذ  
 اصافه

على العبد

# في الظلم

٤٧

على المعين للظالم من الأمم والأوزار فلا تذهب عليك انه في هذا الحالة مظلوم وإنما  
 في تلك الحالة ظالم لما لا فلا ينصر الظالم الا ظالم تجمل ان نستظهر من كلامه عليه السلام  
 ظالم ما قلنا من ان ناصر الظالم ظالم ولو حين كونه مظلوماً فان الكلام في هذا القول  
 والسبب قوله ويستفتيه ولا ياباه وكان هذا فريده الحق والآي وان لم يكن  
 بل كان حين كونه ظالمًا فهو ظالم لا يخفى على ولقطة الأنصبا في ذلك فان الأنصبا  
 اعانة المظلوم ونصرة على الظالم والانه صريح بتولي بعض الظالمين على بعض  
 عليه لبعضهم في الدعاء اللهم استغل الظالمين بالظالمين ولسلط الله المؤمنين على  
 الظالم لاجل ظالم آخر كما ينصر للمؤمن بمؤمن آخر وظالم كما في الأخبا واستفتيت  
 انشاء الله تعالى واعلم ان الله تعالى لا يدع ظلامه احد ولو كان ظالمًا او كافراً  
 بل ينصره بظالم آخر ياخذ حقه منه ويرد اليه والاف باخذ الله تبارك وتعالى  
 في القمة حقه منه كما يشاء ما كان في الكافر عن الصادق صلوات الله قال اوحى الله  
 عز وجل الى نبي من انبياء في مملكة جبار من الجبارين ان ائت هذا الجبار فقل له انتي  
 لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال واما استعملتك على سفك  
 واتخاذ الاموال واما استعملتك لتكف عن اصوات المظلومين فان في اوع  
 ظلامته وان كانوا اكفارا واعلم ان معذرة من الظالمات بظلمها افيح شئ واسرع  
 ظلامته ولم يكن ما حو بما يصيبه الاستجابات عن صلوات الله عليه قال من  
 عد ظالمًا انظر الى صلوات الله عليه من بظلمه وان دعاه لم يستجب ولم يجره الله على  
 ظلامته وعن ابي بصير قال دخل رجلان على ابي عبد الله صلوات الله عليه مدارق بينهما  
 ومعاملة فتمتا ان سمع كلامهما قال ما الله ما ظفر احد بحجر من ظفر بالظلم اما ان  
 المظلوم يأخذ من دين الظالم اكثر مما يأخذ الظالم من مال المظلوم ثم قال من يفعل  
 الشر بالناس فلا ينكر الله انما حسد ابن آدم ما يزرع وللشخص  
 احد من المرء جلوا ولا من الخلو من افاضل الرجال من عدلان يقوموا وقال  
 من خاف القصاص عن ظلم الناس قال رسول الله صلى الله عليه وآله انقوا  
 فانه ظلمنا هو القصد والارثا كما حكى قال صلى الله عليه وآله ان كان نوال القصد  
 نادر ضايع الظلم واعو الظلمة اسباب الظلمة حتى من يرى ظلمنا او لا  
 لهم دواة قال فجمعوا في ثابوت من حد يدتم يرى لهم في نار حنم وعن امير المؤمنين  
 صلوات الله عليه ان اخذت القدر على الناس فافكر قد رث الله سبحانه على  
 عقوبتك وذهاب ما امتك اليهم عنهم وبقاؤه عليك وقال عليه الصلوات  
 فان سلطان اياه قوة ونعمة فاستعجلها على عباده الا كان حقا على الله ان

# في الظلم

منه الم تر الى قوله تعالى ان الله لا يقرب ما يقوم حتى يقربوا وما بانفسهم وعنه عليه السلام  
 بالبغي وبالظلم تجلب النعم تزول النعم وعنه عليه السلام انه العزائم جود السلطان وعنه  
 عليه السلام من ظلم رعبته نصر ضداؤه وعنه من جادل جنده نصر اضداؤه في جامع الامم  
 عن النبي صلى الله عليه واله اربعة لا ترد لهم دعوة وتفتح لهم ابواب السماء ويصير الى  
 العرش دعاء الوالد لولده والمظلوم على من ظلمه المعتد حتى يرجع والصالح حتى يظفر  
 في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال اتقوا الظلم فان دعوى المظلوم تصعد  
 الى السماء والاول للصدك كما حكى عن موسى جعفر صلوات الله عليهما بامعشر السبعة  
 لا تدلوا رفاقكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلا فاستلوا الله ابقائه وان كان  
 جابرا فاستلوا الله اصدائه فان صدرا احكم في صلاح السلطان وارسل السلطان القبا  
 منزلة والد رحيم فاحبوا له ما يحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم و  
 في الحديث القدسي لا تشغلوا انفسكم بسبب الملوك وفي نهج البلاغة في كلام  
 طويل له صلوات الله عليه يذكر القرآن بقوله تعالى مع الله فكن نهب المنكرين  
 ونفق التائبين فاذا رايتم جنرا فاعينوا عكبه فاذا رايتم سرا فادهبوا عنه فان  
 رسول الله صلوات الله عليه واله كان يقول يا ابن آدم اعند الخبز ودع السر فان  
 انت جواد قاصدا لوارث الظلم لئلا تظلم لا تغفر وظلم لا تترك وظلم مغفور لا يترك  
 فاما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله قال الله سبحانه ان الله لا يغفر ان يشرك به  
 واما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهبات واما الظلم الذي  
 لا تترك فظلم العباد بعضهم بعضا القصاصك شديد ليس هو جرحا بالمال  
 ولا ضربا بالسياط ولكنه ما استصعدك معه فتابكم والثاؤون في دين الله الى  
 اخر كلامه صلى الله عليه وعلى آله ويقول في بين كلام له صلوات الله عليه وام الله  
 ما كان قوم في عرض نعم من عيسى فقال عنهم الا يدنوبوا يخرجوها لان الله لا  
 يظلم للعبيد وكوفات الناس حين نزل بهم النعم وتروى عنهم النعم وروى  
 الى ركبهم بصديق من بنياتهم ووله من قلوبهم كل شارب واصلم  
 لهم كل فاسد الى اخر كلامه صلوات الله عليه وفي خطبه له صلوات الله  
 عليه خطبها في الكوفة بعد كلام طويل في الحمد والتحميد او ضحك عبادة الله  
 بقوى الله الذي يسلككم الرباس واستبغ عليكم القماش وكوان احد مجد  
 الى المعاء سلما اولدغ الموت سندا فكان ذلك سكتا بزيادة عندهم  
 الذي سخر له ملك الجن والانس لمنع النبوة وعظيم الرفعة فلما استوفى  
 في طعنته واستكمل مدته ومته فسمى الفناء بنبال الموت واصبح الدنيا

# في الظلم

٤٩

من خالية والمساكين اعطاه وورثها قوم آخرون وان لكم في القرين الشيا  
 لعنة ابن العاصفة وانباء العاصفة وابن الفراعنة وانباء الفراعنة ابن  
 اصحاب مداين الذين قتلوا النبيين واطفأوا سنن المرسلين واحقوا  
 سنن الحياتين ابن الذين ساروا بالجحوش وهم موا بالالوف وعسكر  
 العساكر ومدابن البلدان وهذه الخطبة يذكر اصحاب الماضين كعسا وابن  
 وذي الشهادتين وياخذ الحجة الشريفة ويطول البكاء لفضدهم ويقول ما يقول  
 صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابيه من عشق هذه الخطبة رجع الخ  
 لهم البلاعة ونذكرها انتم **اقول** **كل** مقصد مقسطان  
 في آثار الماضين من السلاطين الجائرين ونشدك ارجارهم من هو اوطوعا  
 واوقوى قوة واعلا حشمة واعظم خطروا اكثر جمعا وملكوا العالم انهم كفت  
 وصادق بارهم عنهم خالته واجسادهم في محودهم بالية تحت الاقدام والفتا  
 بعد طول انكالم على الارائك وقهرهم وعليتهم على الخلابو وسبوا ظلمهم و  
 في الارضين كم من اطمع عام قدا كلوا والبر شياب قدا لسبو ولم حيدوا وحدا  
 في حفظ الامدان في الحر والبرد وكم اختصوا من بعض المأكولات والمندوبان من  
 والبرد لبيع احسادهم وهم الاثني هاشم العتو ومضامين اللحو لسرهم حبيب  
 الادود قهرهم ولا انيس الا ظلمهم ما نقد من شرورهم فزم الى الحشر معدن وفي  
 القيمة محاسبون معاقبون وفي الحجج مصرحون ومع شركائهم محضمون يوم يقصرون  
 للظالمين ويؤخذ مظلمتهم من الظالمين ثم يرتفع نفسه عن الظلم ولو عدا  
 او نمل لانه ما خوذ به ومما عليه فا اردت ان تظلم على خلق من خلق الله تعالى  
 لقد رتبك عليه فا ذكر قدما الله تعالى عليك فانه كما اذن عليك منك عليه  
 فعلى كل قادر ومالك ان لا يظلم على من ملكه واقدار عليه بل يرحم عليه ويلطف  
 كما الملوك والزوجة والولد فلكل منهم حوجيجان تؤدبه من حق الولدان بحجة  
 وبربحه ويكفر بقتله وينادي بينهم في كل شيء الا ان كان له فضل علم او عدم  
 القدرة على كسب الاعمال والاعرج وعذرك كما استجاب النساء الله تعالى في ما  
 يؤيد ما دلنا من المعطوف ما في الكتاب لا يحضره الفقيه كما حكى هو النبي صلى الله  
 عليه واله احموا الصنبا وارحموا وانا وعدت قلوبهم فقوالهم فانهم لا يرون الا انك  
 تزقوهم ومنه عن الصادق صلوات الله عليه ان الله عز وجل يرحم الرجل من  
 حبه لولده او فنه ما مضى انه قال لرجل له ولدان فقيل عن النبي صلى الله اهل  
 ولم يقدر الاخر فضا اصيل الله عليه واله فله الا واستينها وبنها وبنها الله في

عن النبي ص

# في ظلم الرجل والمرأة

٧٠

في الضعيفين يعني بذلك القيمة والنساء وجهها معناه قال صلى الله عليه واله ما زال  
 جبرئيل يوصيني في المرأة حتى ظننت انه لا ينبغي ظلامها وفيه سئل اسئد عن عبا عن  
 الصادق صلوات الله عليه ما حق المرأة على الزوج قال عليه السلام تسبع بطاها وبكسها  
 فان جهلت غفر لها شكى ابراهيم الخليل الى الله تعالى فخلق سارة فامر الله تعالى  
 اليه ان مثل المرأة مثل الضلع ان انفقت انكسر وان تركته استمتعت به وعن النبي  
 رحم الله عبدا احسن فيما بينه وبين زوجته فان الله عز وجل قد ملكه ناصبها  
 عليها القيمة والكافر اوحى الله عز وجل الى موسى با موسى امسك غضبك عن مملكتك  
 عليه اكدت عنك غضبه وفيه لا يحضر العقبة كما حكى عن النبي صلى الله عليه واله  
 الا من لطم خذ مسلم او وجهه يديك الله عظامه يوم القيامة وحشر مغلولاً حتى  
 حقت الا ان يتوب في خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه واله في حقل الناهي  
 في اخر عمره الشريف هي جميع العقوبات من كانت له امرأة تؤذيه لا يقبل الله  
 صلواتها ولا حسنه من عملها حتى تمينه وترصنه وان صامت الدهر وقامت الليل  
 واعنت الرقاب انفتحت الاموال في سبيل الله وكانت اول من ترد النار قال رسول  
 صلى الله عليه واله وعلى الرجل مثل ذلك من الورد والعذاب اذا كان لها مؤذبا ظالمها  
 ومن لطم مسلما لطم الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار وحشر مغلولاً حتى  
 يدخل النار في فم البلاغة اتقوا الله في عبادته وبيادته فانكم مسؤلون حقوقها  
 واليهام اطعموا الله ولا تقصوه واذا رايتهم الخمر فخذوا به واذا رايتهم الشرا فاصروا  
**اقول** فاذا كنت مسؤلاً عن البقاع واليهام فاحمد ان لا تظلم نبوضة وما ردوا  
 وقد علمت حق المرأة وانها التي جعلك الله تعالى عليها القيمة وقد ملكت ناصبها  
 فكما انما صنعته حتى قد نيك كك انت صنعيت تحت قدرة الله تعالى وانما  
 انك تقضيت لجهلها ومعصيةها لك كك الله تعالى يقضيت لجهلك ومعصيتك  
 له تعالى فان شئت ان يغفر الله تبارك وتعالى لك ولست بمعاصيك فاغفر لها  
 واستر عليها عيوبها ولا تظلمها باليهام والقد والضر والشم وان تعلم انك  
 مسؤل عنها وسند ذكر النساء الله تعالى ما ووديهما من الهدى بك القبطم والاعد  
 المهدي يوفيق الله نعمم اعلم ان النساء شياطين خلق ليافوزن بالله من ستر  
 وانها لا افعلها اذا كانت مرضية مؤاتيه في علوقها وسمو سياتها وكل لا فية  
 لها اذا كانت عاصية طانحة ساخطه لوزال قدرها وحيث سألها وكيف كان  
 ما من شيء انشده من الرجل من قرن السوف اذا كان امراته فالله نعم بعصمه من ستر  
 ويرحم عليه فانها ضرة غرارة ولذلك صام من خصها المؤمن ان يكون له زوجة تؤذيه

وهذا

# في البرية والولد

٧١

وهذا بلاء عظيم وداؤه عسارا واداءها اولاد واداءها اولاد قال الغفر لولده كما في الصحاح يا بني لو  
كانت النساء تفلن كما تفلن الخمر ما تزوج رجل امرأة سوا ابنته او كفت تزوج من  
بغاضه وامهتها ولا يخفى ان كلاما ورد في م قرين استوسمها سوا و خلا ما ورد في  
بخصوصهم فمنها ما قال يا بني لو كانت البيوت على العقل ما جاور رجل جار سوا ابنته  
الوحدة حين صاحب السوء يا بني الصالح الصالح حين الوحده يا بني نفل الحجاره  
والحد يد حين قرين السوء يا بني اني تفلت الحجاره والحديد فلم اجد شيا اقل من  
قرين السوء يا بني انه من يصحب قرين السوء لا يعلم ومن يدخل مداخل السوء منهم  
فان اذ كان قرين السوء مذموم ما لهذا المثابه التي ان تمكن العبد وتيسر له العبد  
ان لا يقبل جواره وكان اقل من نفع الحديد والحجاره فكيف يكون اذا كان قرين  
وضيجه في اناء اللبك اطراف النهار ولا يترك على الفكاكه ولا يجرد بياض انظارك  
ومن كان يبتغي ان يكون جليس بدينه وقرين نفسه ومثابه نفسه وضيع ليله ومعه  
سره ومذموم سمومه وكاسف كروبه ومن بلغ عنومه كيف يكون اذا كان اعظم عمه  
واهم هممه الكروب اللص اللصون واخشب العيون قال الغفر يا بني انفسن من  
الى امرانك ولا تجتهد بحلسك على بارك يا بني ان المرأة خلقت من صلح لغوي  
ان اقتها كسرتها وان تركتها تقوت الزمهر البتوان احسن فاقل احب اليهم  
فان لسان فاصير ان ذلك من عزم الامور يا بني النساء اربع ثمان صالحان و  
ملعونتان فاما احد الصالحين فهي الشريفة وفيها الذليله في نفسها التي  
ان اعطيت شكرت واز ائبلت صيرت القليله بد بها كبره والثانيه الولود والو  
تعود يجر على زوجها هي كالم الرقيم تقطف على كبرهم وترحم صعبهم ونجت ولد زوجها  
وان كانوا من عزمها جامعة الشمل رصنه البعل مصلحه في النفس فالاهل بالمال والو  
فهي كالذئب الاحمر طوي لمن رزقها ان شهده زوجها اعانته وان غاب عنها  
حفظته واما احد الملعونتين فهي الغيبه في نفسها الذليله في قومها الوان  
سخطت وان منعت عبت وعصبت فزوجها منها في بلا ووجها منها وغشا  
فهي كالاسد ان جاؤته اكلت وان هربت منه قتلت والملعونه الثانيه  
فهي عند زوجها وعلما جاراها هي سريه السخنة سريره القوم ان شهده  
زوجها لم تنفعه وان غاب عنها فضحنت في غير ليله الارض السوان ان اسفت  
افاضت الماء وغرقت وان تركها عطشت وان رزقت منها ولدا لم تنفع  
بها يا بني لا تزوج بامر قبيح وللك بين يديك وهو فوعلك بنفسك وقال  
يا بني لا تطا امتك ولو اعجبك وانه نفسك عنها في محبا الشريفة قال الصا

# في صفة المحرم

٣٤

صلوة الله عليه ثلثة اشياء في كل من غزبه وهي الاخلاص في الله تعالى والزوجة  
 الصالحة الالبه تقسنة من الله عز وجل الولد الرشيد ومن وجل الثلثة فقد  
 اصاب خير الدارين والخط الاوجز من الدنيا والاخرة اقول في صورته اجتماع  
 الثلثة هذه الكيفية يكونون عوناً للطاعات وظهراً في العبادات ويحضر قلبه في جميع  
 شمله وبصره همه هما واحداً فافكره وتذكره بصبره وتذكره وخوفه وحشوعه و  
 قومه ونزوعه وندمه ورجوعه فاذا انعكس انعكس الامر فليشغل قلبه ويفرق حواسه  
 ويشد عليه امره في العبادات عن ابن هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه عليه السلام  
 ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ثلثة هن ام الفؤاد رسلاً ان احسنت  
 اليه لم يشكر وان اسأت اليه لم يغفر وجار عينه ترعاً له وقبله يتقاك ان راى  
 حسنة دفعها ولم يغفرها وان راى سيئة اظمها واذا عاها وزوجها ان شهدت  
 لم تفر عينك بها وان عبت لم تظمن البها في وصية النبي لعلي عليه السلام في نحو الورع  
 فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه واله مر على النساء فقال السلام عليكم  
 يا كوافر المغيبات قالت قلن بغوذ بالله ان نكفر بغيره الله قال يقول احدكن اذا  
 عضبت اعلم زوجها ما رابت منك حين اظم فيه قال صلى الله عليه واله لا اكلمكم  
 راع وكلكم عن رعيتيه فالامر على الناس راع وهو مسئول عن رعيتيه والرجل  
 راع على اهليته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على اهل بيت يعلمها و  
 وهي مسئولة عنهم والبلد راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم  
 راع وكلكم مسئول عن رعيتيه **الوقت الثاني في الأجل** ودم  
 في لجم البلاغ الا وان هذه الدنيا التي اصبحتم تتنونها وترعونونها فيها و  
 اصبحتم تغضبكم وترضكم لست بداركم ولا مثركم الذي خلقتم له ولا الذي  
 دعتم اليه الا وانها بناقبة لكم ولا تبغون عليها وهي وان غركم منها فقد  
 حذرتمكم بشرها قد عوا غرورها لتحذروها واطماعتها لتحوونها وسايقواها  
 الى الدار التي دعتم اليها وانصروا بقلوبكم عنها ولا تحسبن احدكم حينئذ  
 على ما زنى عنه منها واستموا نعمة الله عليكم بالصبر على طاعة الله والمجاهدة  
 على ما استحقظكم من كتابه الا وانته لا ينفعكم بعد الا نصركم تصديق شئ  
 من دنياكم بعد حفظكم فائمة دنياكم الا وانته لا ينفعكم بعد تصديق دنياكم  
 شئ حافظكم عليه من امر دنياكم اخذ الله بقلوبنا وقلوبكم الى الحق والهدى  
 واباكم الصبر انتهى في مجيب الشريعة قال الصبر صلوة الله عليه لا تحصر على

يا صابراً

مسئول

# في الاجسام

٧٣

شيء لو تركته لو صل اليك وكنت عند الله مسترحيا محمدا بتركه وهو ما يستحب لك  
 في طلبه وتركه التوكل عليه الرضا بما اقسم فان الدنيا خلتها الله منزلة افضل ان طلبه  
 طبعك ولا تلحقه بالادان تركته تبعك وانت مستريح قال النبي صلى الله عليه واله المحرم  
 محرم وهو مع حرمانه مذموم في حاله كان وكفى لا يكون محرورا وما وقد فرغ من  
 ثاقا لله عز وجل وخالف قول الله حيث يقول الله الذي خلقكم ثم ذرركم ثم يمسككم  
 بحسبك والحريص من سبغ افات صغيرة فذكر بغير بدنه ولا ينفعه وهم لا ينفقوا  
 ويعتدوا بسبغ منه الاعمال الموت ويكون عند الراحة اسد نعبا وخوف بورثه  
 الا الوقوع منه وحزن فذكر وعلمه عيشه بلا فائدة وحسابه لا يحصل له معه من عند الله  
 تعالى الا ان يقول الله عنه وعقاب مقرر منه ولا علة والتوكل على الله بمسيرة  
 وكفى الله تعالى وهو منه في عافية وقد عجل الله كتابته وهيا له من الدرجات ما  
 تعالى به علم والحريص ما يجر في منافذ غضب الله تعالى وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون  
 حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء الامة الكافية عبد الله عليه السلام عن جابر  
 قال قلت لعلي بن جعفر فقال يا جابر والله اني لمحزون واني لشغور القلب قلت  
 جعلت فداك ما شغلك وما حزن قلبك فقال علي بن جابر انه من دخل قلبه ضا  
 خالص بن الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عيران يكون الدنيا  
 هل هي الا طعام اكلت او ثوب لبسته او امرأة اصبته يا جابر ان المؤمنين لم يشغروا  
 الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يامنوا قد وهم الآخرة يا جابر الآخرة دار القرار والدار  
 دار فناء وذوال نكر اهل الدنيا اهل الغفلة وكان المؤمنين هم الغفرا اهل فكرة  
 وعبرة لم يصيبهم عن ذكر الله عز وجل ما سمعوا بانانهم ولم يعترهم عن ذكر الله ما راوا  
 من الرتبة باعتبارهم ففازوا بآيات الآخرة كما فازوا بذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل  
 المقوى السرا اهل الدنيا مؤنة واكثرهم لك معونة تذكر في عينونك وان نسيت ذكر  
 قولون بامر الله قوامون على امر الله فضعوا محبتهم لمحبة ربهم ووحشوا الدنيا  
 لطاعة ملكهم وتطروا الى الله عز وجل لا محبة بقلوبهم وعلمو ان ذلك هو  
 المتطور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وحدته في  
 منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء الا انما ضربت لك هذا مثلا لعل  
 عند اهل اللب العلم بالله كفى الظلال يا جابر فا حفظ ما استرعاك الله عز وجل  
 من دينه وحكمته ولا تشاكر عمالك عنده الاماله عند نفسك فان تكن الدنيا  
 على غير ما وصفت لك فتحوّل الى نار المستعنت فلعمري لرب حريص على امر قد شق حزين  
 اتاه وذلك قول الله عز وجل ولم يحص الله الذين امنوا ونحو الكافر من وفية عنه

# في الأجمال المحرر

صلوات الله عليه قال كان أبو ذر رضي الله عنه يقول في خطبة بامتني العلم كان شيئا  
 من الدنيا لم يكن شيئا إلا ما ينفع خيرا ويضر شرًا إلا من رحم الله بامتني العلم لا يشهدك  
 أهل الأقاليم غزيفك أنت يوم تقار بهم كضيفت بينهم ثم غدا وعندهم لا عنهم  
 والدنيا والآخرة كمن لا تحولت منه إلى عزة وما بين الموت والبعث إلا كونه منها  
 ثم استيقظت منها بامتني العلم قدم لمقامك بين يدي الله عز وجل فانك مثاليك  
 كما يدرك نادان بامتني العلم ورايت هذا الخنزير في الجار وفي الكفاة عن أبي عبد الله عليه السلام  
 قال قال أبو جعفر عليه السلام مثل الحر يصر على الدنيا كمثل وودة الفز كلما از يادنا  
 على نفسها لها كان انقلب لها من الخنزير حتى تموت غما وقال أبو عبد الله عليه السلام  
 كان فيما وعظبه لقمان ابنه يا بني انظر الناس قد جمعوا قبلك ولا ينفعهم علم يتقوا به  
 له واما انت عبد ستاجر قد امرت بعمل وعقد عليه اجرا اوف عملك واستوف  
 اجره ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في ذراع اخنزير كفت حتى مهمت  
 فكان حقهما عند سمنهاه لكن احبب الدنيا بمنزل قطرة على حجر حيزت عليها وتركتها  
 ولم ترجع اليها اخر الدهر اخر بها ولا تقهرها فانك لم تؤمر بعبارتها واعلم انك مستبد  
 عند اذا وقفت بين يدي الله عن اربع شباب فيما اليه وعرك فيما اقبلته وما  
 مما اكتسبه وجمنا انفقته فاهب لذلك واعده جوابا ولا ناس على ما فانك  
 من الدنيا فارتقيل الدنيا لا بد وقبارة وكثيرها لا يؤمن بلائها فخذ حذرنا وجد  
 في امرنا واكسف الغطاء عز وجهك ونقرض المعروف ربك وحيد التوبة في طلبك  
 واكثر في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقصر فضلك وجمال بينك وبين ما  
 تريد وفيه عن صلوات الله عليه قال فيما ناجي الله عز وجل به موسى يا موسى  
 لا تركز الى الدنيا ركوز الظالمين وركون من اتخذها ابا واما يا موسى لو وكلت الي  
 نفسك لتظلمها اذا اقبل عليك حب الدنيا وزهرها يا موسى عليك يا حسن  
 في الحزن اهله واستبقرهم اليه فان الحزن كاسه وارتك من الدنيا ما لك لفساء عينه  
 ولا تنظر عينك الى كل مقنون لها وموكل الي نفسه واعلم ان كل قسنة بدوها احب  
 ولا تقبض احد بكثرة المال فان مع كثرة المال بكثرة الذنوب لواجب المحقوق ولا تنظر  
 احد برضاء الناس عنده حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تقبض احد برضاء الناس  
 عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ولا تقبض احد بطاعة الناس له فان طاعة الناس له  
 وانما علم اياه على غير الحق هذا كله ولين ابتغى اقول فانظر الى هذه الأضواء ونظرت  
 المنفعة لنا ط قلب العاقلة تدبرها تدبر من ثم معانيها بعض الحد يد ولا يرى فيها  
 من يعبد فترى نفسك مرجوة واسبابك منسنة فحملك يد او مالك ولا

# في الأجر والحرص

٧٥

وصححك سقما وحيوتك موفالما تحرص ولمن تجمع الهلاك تكون حرصا  
ولا عدلناك جامعا ترى بالابن تكون في الدنيا ونصير من في الدنيا فان تعدد عملك  
عمر الدنيا فلا بد ان يتأخر ويندق الموت غصه بعد غصته وجرعة بعد جرعة وان  
تحرص لجمع الدنيا لتصير ملكا او سلطانا فانظر الى السلاطين كيف يالت بمظالمهم  
تحت الثرى فحتم بين معات في لظي ومحاسنك وان تحمد لا نصير اقوي من  
شداد ومنزود وفرغوه وهامنا ولا اهلوعمر ولا اكثرها الا ولا اعظم جمعا فاعلم ان  
ما صاوا اليه والى من بعد يوبون وهم في النار مخلدوا كلما نصحت جلودهم بقلوبنا  
جلودها ليدوقوا العذاب فانبيه من نومتك وعقلتك وسكورتك ولا تحرص  
على ما فيه هلاكك ونجاة عينك وان تحرص لتكثر الأموال ولا تنفقها بل ليجرد الكثر  
فاجعل الرمال والجمال كوزك فلا فرق بين الاسواق والجمال اصلا من ههنا والجملة  
فلما ذاك تكثراتها الغفول الذي ليس غافلا عنك في كل حال انك ولحظانك وان كان  
حرصك لرتبة الدنيا والتفاخر بها فاذا انبفك ما لا يبقى عليك ولا بقوله وتحز  
منها مع الحسب الملازمه والندامة الدائمة والخزي الابدى والافلاس الدائمى و  
والفضيحة الشاملة والظهور الموحى والعنوم المصحبه فغابن انبها الاغ الاعز قبل  
ان يعاينها ولا تقدر على حيلة ابدا واعلم ان الحرص من اعظم صنفا المهلكة وان  
بذائل الموقفة بل هو خسر الدنيا والاخره اما الاخره قطاهرة واما الدنيا فلا  
الحرص لا ينفعك من الهم ابدا ولا يبعدك من الغم انا في الليالي والايام كما ترى الغائبه  
ونشهد بالمشاهده الحسيه فان ترك حرصها ولا تجعل قلبك متعلقا بها لئلا  
تشتد عليك الموت ورفق اليده عنها وقطع النظر منها ولا يدخل قلبك حسا  
ولا تستغل بها لئلا تحرصه من ميوضا الله تعالى وحكمه ففى تغلها عقله عن الله  
تعالى وقربها يقرب الله تعالى وجمع ما فيها حراما بما عند الله والحرص على ما  
ترك ما امر الله تعالى فاحبل في الطلبي افنع بما تبشر فان ذلك لا ياكله عينك وما  
قسم الله تعالى لك لا يقدر على منعها احد وما لم يقسم لا تقدر على جلبه ابدا ولو  
بقوة سكان السما السبع والارض السبع فلزمك همهم وتكون عند الله نعم  
مستحوظا مبهدا كما سئد كراشاء الله تعالى فينا في الرزق والقناعه على الرزق  
الحرص ارتكاب الحرام والكثرة ووقوع في المهلكة العظمه اهما في الدنيا الدنيا جميع  
المال من وجوه الحرام وحبس حقوق الله وحقوق البشر ومنع الحق من اهلده واكل  
الربا واخذ الرشا وشهادة الزور وبهتان البري والكذب والفريه والتعصب  
والخبيثه للطبع فالألفه المستبته المال بل بسنته الكذب الى الاقباء والاوصياء الذين

# في الاجتهاد

الدين  
الذي  
الذي  
الذي

وعدها من الذنوب العاصية المترتبة على الجرح فان في ذلك كله اصلاح للدين واداء ما  
 كلفها اذ امر صده في طلب الدنيا نقص حفظه عن الآخرة وكلما اجل في طلبه من الدنيا اجرد  
 حفظه من الآخرة عن كتابه صلوات الله عليه المعاملة على ارضه متوترة او حرة او حرة  
 وهو في الهدى وبوجه ويقول فلا تستهن بجورتك ولا تضل في تباك تجرد دينك  
 فذكون من الاخير اعنالا واعلم انه لا يكون حريصا الا ان يكون محبا للدنيا مؤثرا  
 اياها على الآخرة فان من اجت شيئا اجتهد لان تبوسل اليه وعرض في الولوج  
 منه ولا ريبك محب الدنيا ومخارها على الآخرة هالك السنة ومن داي نفسه هالك  
 يتم لا يعالج ولا يستدرك واثم مع فرصة العلاج ووجوه الدوا وزمان الاستشفاء  
 فهو الاحق العاقل الذي قد اهلكت بيك نفسه احسن انضاده اشيا حتمية  
 له لجة على الله تعالى بل لجة عليه والشمع الدائم له وعلاج ذلك الداء المفكر في سب  
 الماصين من الاغنياء والسلاطين ومن جمع المال وعدته وحبب اليه نفسه في الله  
 مخلدة كلا يصير في نار موصدة تظلم على علمه مدة كما ذكرنا فتمت نفسه بالانفاق والار  
 وخاف من المال واقبالها سطر الاسد عند قبالة وذرهما وكيف كان تجاه في تحا  
 ونفض ما فيها والفضاعة بالشد جوعته وليست عورته ويعين على دينه ورفض ما  
 فان فيها حشا وعقاو وبال وتكال في الكاذب عن ابي حنيفة قال قال ابو عبد الله صلوات  
 عليه كتب امر المؤمنين صلوات الله عليه في بعض اصحابه بقطه اوصيك وتضميق  
 من لا تحل معصيته ولا يرى عهده ولا الغناء الاية فان من اتقى الله عز وقوى سبع  
 دواورع عقله عن الدنيا فبندته مع اهل الدنيا وقلبه وعقله معان الآخرة  
 فاطفا بضو قلبه ما اضر عينه من حيث الدنيا فقد مر بها وحبانيتها هاهنا  
 بالحلال الصا الا ما لا بد منه من كسرة لشد بها صلته وثوب بوارى بها عورته من  
 اغلظ ما جلد واخشنه ولم يكر له فيها الا بدله منه نفسه ولا رجاء فوفقت نفسه في دنيا  
 على خالق الاشيا فجد واجهد فان قلبه من حيث يدت الاضلاع وغارت العشا فان  
 له من ذلك قوتة في بدنه وشد في عقله وما ذكر له في الآخرة اكثر فادفع الدنيا فان  
 حبب الدنيا به ورضم ويك وبذل الرقة بصدرك ما بقى من عرك ولا تفل عدل او بعد  
 غدا فما هلك من كان قبلك باقامتهم على الاما والتسوية حقوقا هم امر الله بفضله  
 وهم غافلون فنقلوا على اعدادهم في قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاو ولا  
 فانقطع الى الله بقلب صلب من رفض الدنيا وعزم اليه من الكاروه والخرال العاشيا  
 واماك على طاعة ووقفنا الله واماك لم حيا وفتنه عن الموتيا قال سمعت الرقا عليه لجة  
 يقول عليه من يرمي المحور بين الناس اعدا ما فاكم من الدنيا كما لا يابى اهل الدنيا على ما فاقهم

# في الأضواء المحرر

v. v

من دينهم إذا أصابوا دينهم أقول فكأن أهل الدنيا مع أنهم قد رزوا الفناء على  
البقاء إذا أصابوا ما أملا من الفناء مع علمهم برؤاه ينزحون ويرضون وإن  
نقص لأجل ما قالوا من الفناء أو فرطهم من البقاء فأنتم أولى بالفرح والسرور منهم <sup>ملا</sup>  
إذا أصبتم ما مولكم من الآخرة وإن فأنتم شيء من الدنيا فأنتم الذين أخترتم البقاء <sup>الغنى</sup> على  
فكيف تأسفون على ما فات منها وهم مع ما مولهم الفاسدة الزائلة لا تصتمو عليها <sup>ملا</sup>  
منهم وهذا ترديع لأهل الدنيا لأنهم وذراله قاموا لهم وتوحيح لنا تسف من طلب  
الآخرة وفاتته الدنيا الدنية وهو مع ذلك كلام ارستادي وفيه وفي الأربعة <sup>نقلا</sup>  
منه مثله عن أبي عبد الله صلوات الله عليه قال من علمني من علمي <sup>ملا</sup> على فريضة  
قد ماتت أهلها وطهرها ودأبها فقال <sup>عليه السلام</sup> أما أنتم لم يموتوا إلا بسخط ولو ماتوا  
متفرقين لتدافنوا قال كحوارثون بأرواح الله وكلمته ادع الله ان يجيبهم لنا فنجبرنا  
ما كانت أعمالهم فتجندها فدعاه ربه فنودي من الجوان فادهم فقال عليه السلام يا بلبل  
على شرف من الأرض فقال يا أهل هذا القرية فاجابهم منهم بحب ليلك بأرواح الله و  
كلمته فقال ويحكم ما كانت أعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف  
قلبك امل عبدا وغفلته في هواه كيف كان حبكم للدنيا قال كتب الصبر <sup>ملا</sup>  
إذا قبلت علينا فخرنا وسرنا وإذا ادبرتنا عنا بكينا وخزنا قال كيف كانت عبادتكم  
للطاغوت قال الطاعة لأهل المعاصي قال كيف كان عاقبة أركم قال بيننا البلية في عاقبة  
وأصبحنا في الهاوية فقال هم ما الطاوية فقال سبحن قال وما سبحن قال جبال من  
حجر توفد علينا إلى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا إلى الدنيا فخر  
فيها قبل لنا كذبتهم قال <sup>عليه السلام</sup> ويحك كيف لم يكن عنك من بلهم قال بأرواح الله <sup>ملا</sup>  
أنهم ملجؤ قلوبهم من فؤادياتك ملائكة غلاض شداد وأنت كنت منهم ولم يكن منهم  
نزل العذاب عني معهم وأنا معلق شجرة على شجرة حتى لا ادري الكذب جهها  
أم اججو منها فالتفت عليه <sup>عليه السلام</sup> إلى حوارثين فقال <sup>عليه السلام</sup> أو ليلوا الله اكمل الخبز البيا  
بالملح الجرش واليوم على المزابل حركتكم مع عاقبة الدنيا والآخرة أقول فما قلت في هذا  
الحكاية واعتبر منها فان بها مواقع للأزدجار والأفالع عن هذه الدنيا لما كان في  
قصتهم عبرة لأولي الألباب قد ظهر ان لسوء العاقبة اوصافا جديدة منها طول  
الأمان الغفلة مع الله والهوى واللعب راسها حب الدنيا والحث عليها فأنهت قبل ان <sup>ملا</sup>  
الرجية ويدعو البثور وترى الحسرة فان في جها عما لا يصمد وبها ولا يتذكر من  
عبرها ولا يتعبر من عبرها وانفلا بها على أهلها من حال الحال وفي الألفاظ منها <sup>ملا</sup>  
منها الصم والبكم بحيث لا يسمع باح مطبقها وارحال ساكنها وصرخ مثلها ونحو

# في الحصر والأجال

بعضها

حارصها وصحبا معها وحسرة خالقتها وسرورها فبعضها ما الهفاه من اغترابها وطول  
الحصر عليها ووجع عاقبتها وعظمها لها انما اكتشف الامر بحق الحذر ونفي الحرج وانقطع  
عن المال والأهل والولد فرأى حرسه عينا وجهده هلاكا وجهه عقابا ومنعه ندامة  
قالوا انما ابو عبد الله صلوات الله عليه اغتر الغني من لم يكن الحصر اسيرا وقال عليه  
الاستغفار اقلوكم الاستغفار بما قد فات فليستغفروا ذهابكم عن الاستغفار لما لم يأت  
اقول **يحتمل أن يكون المراد بهذا الكلام انكم انما استغفرت بما فات من الدنيا**  
منكم وما ستمت عليها يكون هذا الاستغفار كما في ايديكم وحرصا لما استقبلكم  
فليستغفروا عن الاستغفار وما تهاب للآخرة ويعرض عنكم وفكرهم عن تحصيل ما  
يحتاجون اليه الآخرة وكان هذا استغفارة الفناء او يكون المراد انكم انما استغفرت  
بالناسف لما قد فات ومضت وانتم في حزنها وغيبها ولم تتركها ومنه لمنك حف  
عصتها فبصر قلوبكم خير وجواسمكم متفرقة واهوا انكم فمشتبه فليستغفر القلب  
والذهن من ان يستبعد التحصيل لم يات من الدنيا والآخرة فيكون من القسم الأول  
وعلى الثاني يكون حزننا شدة وعجز آدم لانه حينئذ يخرج ما في يديه ويفوته ما في  
وقد فات منه ما فات فهو عجز عن كليها ولا يكون مالكا لاحدهما ولا كليهما ما فات  
وما صار حرسه اسفه عليها سببا لسخا الله تعالى وغيبه عليه فانما كان على تلك  
الحال خرج من الدنيا حزينا متاسفا عليها خرج مفضوبا ومنه ما في الله تعالى وما ظنك  
من فقير ووجهه والله تعالى عليه غضبا او المعنى انكم انما استغفرت قلوبكم بالاستغفار  
بما قد فات من دنياكم يكون ذلك ما فاتكم من تحصيل ما سبب في من دنياكم امي مع كونكم  
محبين للدنيا يكون الأسف بما قد مضى عنها بل مضرا ومنفعا لا يأتي فيكون نفعها  
لهم للأسف والهم وهذا كله على احتمال الثاني وهو ظاهر ما استفاد من الخبر ولكن  
الاحتمال الأول اوفق بالخبر مع ان صورته صورة النقص والعجز ونوع الخطاب الى  
اهل الأيمان وان كان على ثمرها وفا للثاني ايضا وفيه عن الصاد صلوات الله عليه  
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ان علامة الراغب في ثواب الآخرة زهد في عاجل  
زهرة الدنيا اما ان زهد الراهد في هذه الدنيا لا ينقصه ما قسم الله عز وجل له فيها  
زهة وان حرص حريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيد فيها وان حرص فالعنيون من حرم خطه  
من الآخرة **اقول هذا هو الذي لما ذهبت اليه قبل بلوغه مبلغ العبد وانكسرت الان**  
جاهل من ان الرجل ان رضى بالحرام ولم يبال من ابن السبب المال لا يتجاوز قدر الحلال  
المقدر له ولم يقدر على الحرام اكثر من الحلال فغاية ما فعل بنفسه المشهور من الحصر  
بمحصل الحرام المقدر له من الحلال العكس به وفي الاصح ما استفاد ذلك ايضا

بالحال على  
تدبيره على  
فعلته على  
فعلته على  
فعلته على  
فعلته على

فصل في فضل طوبى الأعمى

٧٩

وان قلت فما تفعل في اية الكفر المتقدمة وما ذهبت اليه من انه لا يجتمع الا  
 ازيد من اربعة الاف او العي كما نطق بها الخبر المتقدم لان مفهومها ان الزيادة على  
 ذلك تكون حراما قلت بحمد الله تعالى استغفار بحتم ان يكون وجبا لا محالة المتقدمة وغيرها  
 الواردة بما ذكره الذين يجمعون حراما ويكفون الذهب الفضة كزواجها فان زيارتها  
 على اربعة الاف يكون من غير ما يخرج منها يكون ناشئة من هذه المحببة وتلك الكيفية  
 لان يكون من جهة الملكية لكون اعتراضك واردا في مالك المومن الوف الاف ثم  
 ينفعها فيهما كما وعد الله تبارك في عزيمته من القرآن وعلى لسان حبيبه المصطفى <sup>ص</sup>  
 المرتضى وسائر اوليائه وخلفائه في اخبار مستفيضه صلوات الله عليهم اجمعين  
 فتكون تلك الاختيارية في تقديره وتقرح من حصدها الاكثر اذ دون من ينفعها <sup>فيها</sup>  
 تعالى يفضلها بل لا يصلح عليه حيث ذلك البته ولا يكون مورد الابه الكفر قطعا من  
 اجتمع له موارد المهذبة المحللة لاداء الحقوق الواجبة بل المندوبة من افادته المتقدمة  
 بحيث كان مال كل واحد منهم اقل من الدرهم مثلا كيف يكون عليه تلك الاموال في هذه  
 الصورة محرمة مع انه ينفعها ولا يكفرها فربما يادها الله تعالى ويجعلها ان شاء نعم اذا  
 اكثرها ولم ينفعها مع وجود هذا الفقر والمسكنة يعاقب عليها من حيث الهوى بل يصبر  
 تلك الاموال محرمة كما نصرت اشياء المحرمة محللة لاداء الحقوق الواجبة بل المندوبة  
 مع الضرورة كما الاكل في المحضه وكيف كان قد يكون ان تقدر الله تعالى عليه ان  
 الوف من وجه الحلال مع الاتفاق واعانة اللفهان يملك حبا ولا ينفق حوا  
 ويحل حراما فيصير عليه حراما وبالاولا يكون زائدا على ما قدر عليه حلالا لا في  
 هذا يكون الاخبار المتقدمه واصطفاؤها في صورة الخبر وهذا شايع وليس مانع <sup>منه</sup>  
 الاشكال الوارد علينا هناك ايضا من انه اذا كان كذا نقول في سليمان بن داود <sup>عليه</sup>  
 مثلا مع كثرة امواله وحشمته وهكذا اكثر الامم صلوات الله عليهم اجمعين كالامل  
 المجتبه بل واحد الشهيد الطاهر وامامين الهامين الصادقين وعلي بن موسى الرضا  
 صلوات الله عليهم اجمعين في الكافي عن الصادق <sup>ع</sup> ما فتح الله على عبد بابا من امر  
 الدنيا افتح الله عليه من المحرض مثله وقال <sup>ع</sup> قال عيسى <sup>ع</sup> من يعملون للدنيا وانتم ترزقون  
 فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل وبلكم علماء سؤالا  
 تأخذون والعبد يضيق بيوستك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان يخرجوا من  
 صنف الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو في سيرة الاخرة وهو مقبل  
 على دنياه وما ينصره احب الله ما ينفعه انتهى فان قلت ان احوالهم لا يقاس بها  
 الناس فما نقول في جم غفير من علماءنا الاماميه روح الله تعالى ارواحهم واسكنهم الله

# في الأجماع

جواب آخر  
بعبارة  
بارة

في مجوحات جنانه وليتهم لباس الرضوان كالسيد المرئى علم الهدى واخيه الرضوي  
 العلامه المحل والمجلسي وغيرهم مع كثرة الاموال والنفقات في الاشكال بما قدمنا ونبينا  
 وفي هذا الاشكال جواب آخر ابي عبد الله واحد من علماء بلدى حين حدثت بالحديث  
 المذكور في الجماع وقت في عرسه المبر عند حضور جمع من التجار والحديث عن الصادق  
 صلوات الله عليه قال لما لاربعة الف قلت عشر الفك رهم كثر ولم يجتمع عشرون الفا  
 من هلال وصاحب الثامن الفاها لك وليس من شقيقتنا من يملك مائة الفك رهم انتهى  
 فردوا على واستشكلوا امتسك بسيد المرئى علم الهدى رضوان الله عليه حيث  
 الثامن وغيره من العلماء وقلت اولا ان خال هذا الاستخاص مع ما هم  
 عليه من علو القدر وسمو الشان وشايع التقوى لا تقاس بمجال غير  
 كما لا يخفى وثانيا انهم كانوا في عصرهم كالسلاطين وكانوا متمكنين لا حوال  
 جم غير الطلاب غيرهم وكانوا مقابلين للسلاطين مع ان انظار الناس الى الدنيا  
 وكانوا هم مطع الناس في زمانهم وعوام الناس لا يعرفون العلماء الا ما يتوبوا اليه  
 والتكاثر في الاموال وكذا السلاطين لا يهابون من العلماء الا اذا كان ذا اقتدار  
 من الاموال والبساطين مع طاعة الناس له فانه حينئذ اوقوا بالتكبر واوثقوا بالزور  
 واقربوا الى الطاعة والسلطان منه في الخوف والهابة كما هو العباد ولا يحتاج الى البيان  
 فليس لك ان تجمع الاموال وتضع بعضها على بعض مجالا وحسب حقوق الله تعالى  
 وحقوق الناس ولا تردوا الى ذوى الحقوق حقوقهم ثم تقول فاذكرت بمثل هذا  
 الخبر كان علم الهدى كذا وفلان العالم كذا فطلب الرخص لنفسك وتولد يلبس كذا  
 قال عليه السلام ليس من شيعتنا بخواص الشيعة وان المحبتين بجمعهم مثل كذا فنقول  
 اذهبى قبلت ذلك منك فانت ما تريد لهذا النا ويل اتريد ان تحبس حقوق الناس  
 ولا ترد اليهم وان تكون عضدا لبعض التجار الفجار ومعاونيهم والعدا وثانيا  
 كيف يكون المراد بالشيعة في هذا المقام الخواص سببا العبادة نابه من اولها الى  
 اخرها اما ترى يقول عليه السلام قبل ذلك وصاحب التلمذ هالك ثم يقول ليس  
 من ملك مائة الفك رهم وهذا واضح لا يحتاج الى البيان فقلت بها القدر  
 الطاعى العاقل ان الخبر اورد الى اخره كذا وورد في القهد بد والتوبيخ و  
 التحدير ويكون مجازا وما يقصد به الحقيقة قلت ههنا ان يكون كذلك فكفى  
 هذا الخبر حجة عليكم ايها العاقلون لا مر الله تعالى وثانيا لا نسلم ذلك فاننا لم نجاد  
 خلاف الاصل وليس ما يمنع الحقيقة ويقضي المجاز فالقضية مفقودة والمانع مؤثر

# في الأجمال

٨١

للحقيقة موجود والمانع مفقود ولا صلح ان يكون الكلام للحقيقة فيكون الخبر  
 وادع على سبيل الحقيقة وهذا معلوم للنصف الخائف من الله تعالى على يد عليه  
 اخبار اخر مستغنية منها ما ترجمه انه الكفر مع دلائل الاصل الاية على ذلك فيكون  
 هذا الخبر مؤيد لها وهي مؤيد له والكلام جار على الحقيقة واستظهرها البخاري  
 بعد عن الصادق قول بالاعتناء وهو المستغناء واليه الشكوى وعليه التكلان  
 في البخاري عن علي بن ابي حمزة عن ابي الدرداء قال قال رسول الله قال قال رسول  
 صلى الله عليه واله من اصبح معافا في حيا امنا في سر به عنده قوت يومه فكما تأخر  
 له الدنيا يا ابن حنيفة بكفك منها ما سدد جوعتك ووارى عورتك وان يكن بيت  
 يمكنك فذلك وان تكن اذية تركها فخرج والا فالخبر وما الخبر ما بعد ذلك حسنا  
 عليك او عذاب عنك شر البتة فانه يوم القيمة وفيه اعظم الناسخ الدنيا  
 خطر من لم يجعل الدنيا عنده خطر وعزف قال صلى الله عليه واله الدنيا دول دنيا  
 كان لك انار على صنفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك ومن انقطع وجأ  
 مما فات فاستراح بدنه ومن رضى بما قسمه الله فرت عينه وفيه قال صلى الله عليه  
 واله وسلم انما تكون الصلابة التي تؤذي من اوزي حسب جهها والضعفاء الخوجها  
 المرأه حسن المتعل بزوجها والتوحد نصف الدين وما عال امر او قط على انفساد  
 واستنزلوا الرزق بالصدق اية الله ان يجعل رزق عباده المؤمنين من حيث يحسنون  
 قال لا يبلغ عبد ان يكون من المقربين حتى يدع ما لا ناس به حذر والماء الباس وفيه  
 قال صلى الله عليه واله من لم يستحي من الحلال بلغ نفسه وخفت مؤننه ونفى عنه الكبر  
 ومن رضى من الله باليسر من الرزق رضى الله عنه بالليل من العمل ومن رعى في الله  
 وظال بها امله اعنى الله قلبه على قدر رغبته فيها ومن زهد فيها فقصر فيها امله  
 اعطاء الله علما بعينه بتمامه وهذا بعينه هداية وادبه عن النعم وجعله بصير الاية  
 سيكون بعد اقوام لا يستقيم لهم الملك الا بالفضل والشجر ولا يستقيم لهم القنا الا بالفضل  
 ولا يستقيم لهم المحبة في الناس الا باتباع الهوى والبسيرة الذين الاضداد ذلك فضر  
 على الفقر وهو بقية وعلى الغنى وصر على الذل وهو بقية وعلى العز وصر على البغضاء  
 في الناس وهو بقية على المحبة لا يريد بذلك الابو حبه الله والتدار الاخرة اعطاء الله  
 ثواب حسنين صدقهما النبي صلى الله عليه واله في البخاري محمد بن يعقوب عن محمد بن الفضل عن ابي  
 حنيفة قال قلت له قول الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فذلك فليفرحوا هو خير مما يجزون  
 قال بولانه محمد وال محمد صلواته الله جرم اعطوا من الذهب الفضة يعني فليفرحوا استغنيا  
 هو خير مما يجزع هؤلاء من دنياهم انتهى وعن اعلام الدين للدبلي عن ابي سعيد الخدرى

قال في  
 اعيان  
 انفس  
 الكبر

قال في  
 حنيفة  
 بالليل

قال في  
 حنيفة  
 بالليل  
 حنيفة  
 بالليل  
 حنيفة  
 بالليل

# في الأيمان تحقيق المؤلف

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عند مضرة من أحد والناس يحلقون  
 به وقد استنظروا إلى طلحة ابنيها الناس اقتلوا على ما كلفتموه من اصلاح اخوتكم واغروا  
 عن عنكم لكم من دنياكم ولا تستعملوا جوارح اغذيت بنعمة التقرض لسخطه بنعمته  
 واحملوا استغلامكم في الناس مغفرة واصرفوه منكم بالتقرب إلى طاعته انه يريد ان ينصبه  
 من الدنيا فانه ينصبه من الآخرة ولم يدرك منها ما يريد ومن بدأ ينصبه من الآخرة  
 وصل إليه من الدنيا ومن عنده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول  
 لرجل يعظه اربع فباعته الله محبتك الله وازهد في آيتك الناس ان الزاهد في الدنيا  
 يبيع قلبه بدنه في الدنيا والآخرة والواغب فيها تبع قلبه ويدنه في الدنيا والآخرة  
 ليجتنب اقوام يوم القيمة لهم حسنة كاملة الحيا في امرهم إلى التار وقيل ابني الله  
 كانوا قال نعم كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهناك من الليل لكم ان اذ لا لهم شي  
 من امر الدنيا وشوا عليه وقتنا قال صلى الله عليه وآله واليه اتبها الناس اتسواله حوتها  
 واسعوا في مصانته واقبوا من الدنيا بالعناء والآخرة بالبقاء واعملوا ما بعد الموت  
 فكأنكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل ابها الناس ان من في الدنيا صنف وما في الآخرة  
 عادته وان الصنف من محل العار به مردوده الاوان الدنيا عرض حاجز باكل من البر  
 والقابض والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر فرحم الله امرأ ينظر لنفسه ويهد  
 لمرسه مادام ريسه رخصا وحيله على غاربه ملقيا قبل ان يفدا اجله وينقطع عمله  
 قال الله تعالى في سورة يونس قل انتم انتم عبدوا ما دناستعجل منهم  
 المحرمون انم انما وقع امنتم به الا ان وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا اذ  
 عذاب انزلهم هل يحزرون الا بما كنتم تكسبون وفيها آيات امثال هذه الاية في اللذات  
 على ما تحزب بصدده في سورة الزمر من الذنوب حشر وانفسهم واهلهم ثم  
 العتبات الا ذلك هو الحشر ان المسكين لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتم ظلال ذلك  
 يخوف الله به عباده ومنها ولوان للذين ظلموا في الارض جميعا ومنه معه لا قد  
 به من سؤ العذاب يوم القيمة وبل لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وبل لهم سببا  
 ما كسبوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون وامثال هذه الايات كثيرة في القرآن  
 يا بايرون المتقون سادة والفقهاء فارة ومحج السهم زيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كأنه  
 تحت صنعة يخاف ان تقع عليه وان الكافرون ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على انفة باياد  
 ان الله تبارك وتعالى اذا اراد يعبد حيز اجل الذنوب بين عينيه مسئلة والام عليه  
 تقبل او يبلا واذا اراد يعبد شرا انساه ذنوبه يا بايرون لا ينظر الى صغر الحنطة وكن

في البحر تحقيق من ألف

٨٢

انظر الى من عصمت ان نفس المؤمن استدار تكاضا من الخبيثة من العصفور حين  
يقف في شجرة يا ابا ذرير وافق قوله فعلمه بذلك الذي ضاب حظره من خالف قوله كعلمه  
فانما يوضح نفسه يا ابا ذرير ان الرجل ليحرم رزقه بالذنب بصبيته والكاذب عن الصادق  
عليهما من اصبح وامسى والدنيا اكبرهم جعل الفقير بن عبليه وشنت امره ولم  
ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى الاخرة اكبرهم جعل الله الفناء قلبه  
وجعل له امره ووقار <sup>عليه</sup> من كثر استناده في الدنيا كان استناده عند فرجها <sup>التي</sup>  
اقول هذا **الكبير السابغ** وقد مضى بعض **الاخبار الوارده**  
**في تعريف العلماء والعاملين** فكثيرا ما تقدم فنقول ما من شيء اضر على قلبه  
من الذنوب المعاصي <sup>تفسده</sup> ونسوده وتبعده صاحبها من الله تعالى بعدا وتجعله  
للسيطان قربا فيقبله سوسسته ويلتصق به ولا يترستوبله ويفرح على تقويله به  
فيتموا نحوه وبروم فضده فيصير مثله رجما مطرودا عن الله بحرمه محوطا فانا  
اظن بالذي اتبع ابليس وحنوده واوبق به واهلك نفسه فترك الذنوب واجب  
من كل شيء فان في الذنوب ضرا كثر في الدين والنفس والدنيا اما ضرها في الدين  
والآخرة فهو ظاهر لان مع الذنوب العصا حراما عن ثواب الله الملك المنان والمراد  
مع الاجتناب في الجنان وبأس من رحمة الله والرضوان اذا خرج بلا توبة ولا ندم من الدنيا  
ودى ما بعد العبد للذنب جاء التوبة والاستغفار فلم يوفق وان يوفق فليس كمن لم  
يذنب وهو مشفق خائف هاربا اما ضرها للدنيا فانها استباضع الرزق وصيق  
المعيشة والافلاس فمنها يذنب العبد فيجوز رزقه كما مضى وبات في الاجابة <sup>التي</sup>  
بل هي باعته عن نقص الاموال والثمرات وموا الفجا في الاهلاك والاولاد واما ضرها  
على النفس فالذنوب تنقص العمر وتجلب الفقر وتزب الاخذ هي المسببة عن الامراض  
والافات النازلة على نفسه المذنبه فما يصيب الواحد من الافات والافراض  
والفاها والسلبات الا لذنوب كسبت بداهه ومعا صدق دلبيه ومن هنا تعلم  
ان الذنوب المعاصي وان عفرت وتفضل الله تعالى على اهلها بالرحمة والعفوان  
فلا يقلع آثارها المترتبة عليها بالمرء بل لا بعد لله تعالى عليها مع التوبة في  
الآخرة وهذا فضل عظيم ومنه حسبه حيث لا يعاقبه في الآخرة وهذا لا يدر  
ان لا يرى آثارها في النفس المال والولد في الدنيا بل يضيق عليه الدنيا وعالم  
البرزخ الى ان تقوم القصة فيفوز بشفاة محم صلى الله عليه وآله وعترته <sup>التي</sup>  
صلوات الله عليهم اجمعين كما ستعلم في الاجابة الاله الدالة على ما ذكرنا ثم لا يخفى  
ان معصية الله تعالى عظيمه وان كانت المعصية في شيء عسير فثبت حقيقا فانها

# في محرم الدين

بالاضافة الى اليه تعالى كبرية موقفة فليس العبدان يحقر ذنبا من الذنوب قاتلها العظم  
سيد جليل ورب عظيم وكان حقيقا ان يطبقه جميع ما امره وينتهي من جميع ما نهاه  
فان لم يفعل عد عاصبا طاعنا فلا فرق من تلك الجهة بين كون الذنب صغيرا او كبيرا  
قليل او كثيرا فكل ذنب بالنظر الى انه عصيا لله تعالى وعدم طاعته حيث امر بالطاعة  
كبرية موقفة ومن هنا نصب بعض علماء آثار ضوان الله عليهم الى ان الذنوب المعاصي  
كلها كبرية الا في نسبة بعضها الى بعض تكون صغيرة وكبرية فان النظر الى الامور  
مثلا معصية كبيرة ولكن بالنسبة الى القبلة تكون صغيرة وهي اليها كبرية والى  
السر وسائر مقدمات الجماع صغيرة وهلم جرا في جميع الذنوب المعاصي فلا صغيرة  
في الحقيقة بل جهة النسبة والاضافة فيكون نظر من قال بذنبا الى ما قلنا وكيف  
كان في اختصار الذنب نب عظيم وغرور جسيم وتسويل ابليس بجمع عليه لعنة الله الرحمن  
الرحيم اغاذا نانا الله من تسويله لانه بفضل العيب وما يدل على ما قلنا اولا من تسويله القليل  
وتخرجه ما في الكافة عن الصادق صلوات الله عليه قال كان ابو علي يقول ما فرج ا  
للقلب خطيئة ان القلب لبواقع الخطيئة فيا ترى ان به حتى تغلب عليه فبصير اعلا  
وقال عليه السلام في قول الله عز وجل فما اصبرهم على النار فقال ما اصابهم على فعل ما فعلوا  
انه بصبرهم الى النار وقال عليه السلام كان امر المؤمنين صلوات الله عليه بقوله تعالى  
من وافهم وقد عملت اعمال الفاضحة ولا با من البيات من عمل السبات وعن الرضا  
صلوات الله عليه عند علي عليه السلام في خطبتهما بطريق الخطاب وقال يعودوا بالله  
من سطوات الله بالليل والنهار قال قلت وما سطوات الله قال لا اخذ على العباد  
وعز عبد الله بن بكر عن رفاة عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال الذنوب كلها شدة  
واشد ما نبت عليها اللحم والدم لانه اما يوم واما معتد الحنة لا يدخلها  
الا الطب اقوال اخرهم المقصود منه ولعل المراد ان الحنة دار المقتر  
الامراد والطيبين بالظاهر من الاحكام من تلوث بلبوث المعاصي كحسب  
تكد ودايتها لا تدخل الحنة معها لان اللحم انما تمت على المعصية قلدة وكذا اللحم  
في هذه الصورة كدرة ولا تكون الحنة دار اهل القذارة والنجاسة فان كان صاحبها  
معدبا او مغلوبا في العذاب فيس من ذنب شدة من ذنب تكون آثارها النار ونصير  
صاحبها في العقاب كانت عاقبتها العذاب ان كانت الذنب مغفورة من حرمته فانه  
فظهر صاحبها من تلك النجاسة والقذارة ليصير طبيبا طاهرا منها من دخل الحنة مع  
الطيبين المنقيين ولا يكون التطهير الا بالمصيبة والافات وشدت سكرات  
الموت وصنوق القبر وبيات عالم البرزخ وهذا ايضا شدة بد واشد ما ملنا الله

# في الذنب

بفضله وسعة رحمته وليس علينا الهولنا في هذا السفر واما الذنب التي ثبت  
 عليها اللحم والدم فهي التي فيها اللذة والكيف السرور وليت فيها ليلت اللحم  
 والدم أو المراد كل الحرام وما لعنه عليه وانا وظلها او بالمرء والمجمل وعنه ذلك  
 مما يتعلق بحقوق الناس فكان المراد يثبت اللحم حقيقة منها وعلتها فانك  
 المراد بها ذلك يكون المعنى ظاهرا وعلى اصله فليس ذنب استند من ظلم  
 الناس واحدا منهم وانعده من مغفرة الله تعالى وتقصده وتوقه اخباره  
 مستفضه والاقوى عندي ان الكلام موجه الى كلا المعنيين وعن ابن بكر  
 عن زواره عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ما من عبد الا وزنه قلبه نقطة  
 بيضاء فاذا اذبت ذنبا خرج في النقطة نقطة سوداء فان تاب هب ذلك السواد  
 وان تبادى في الذنوب ذلك السوداء حتى يعطي البياض واذا عطي البياض لم يجر  
 صاحبه الى جنابها وهو قول الله عز وجل كلما بارا ان على قلوبهم ما كانوا  
 يكسبون وعن الصادق ما في معناه وعن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته  
 يقول انقوا الحقرات من الذنوب فان لها طينا يقول احدكم اذبت واستغفر  
 ان الله عز وجل يقول استكبت ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام  
 مبين وقال عز وجل انها انك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات  
 او في الارض نأت بها الله ان الله لطيف خبير وعن ابي محبوب عن الهشيم بن  
 واقد الجعفي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل بعث نبيا  
 من انبيائه الى قومه وادعى اليه ان قل لقومك انه ليس من اهل قريته ولا  
 كانوا على طاعته فاصابهم به اسراع فتحولوا عما اوجبه الله اليهم من الاكراه  
 لهم عما يحتمون الى ما يكرهون وليس من اهل قريته ولا اهلبت كانوا على  
 معصيته فاصابهم به اسراع فتحولوا عما اكرهوا الى ما اهلوا تحولت عما يكرهون  
 الى ما يحبون وقل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فانه  
 لا يتعاضد عند ذنب اعفوه وقل لهم لا يفرضوا معاندين لسخطي ولا  
 لسخطي فابوابي فان لم يسطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من  
 خلقي وعن الرضا عليه السلام في التاء قال اوحي الله عز وجل اني من  
 الانبياء اذا اطعت رصدي وان اردت باريك وباركت وليس لركي نهاية  
 واذا عصيت غضبت واذا عصيت لغنت لغنتي تبلغ السابع من الورد  
 ويرسد الى ما قلنا من منع الرزق ونقص الثمرات ونزول الافات والامراض  
 ثانيا وقال اما هذه عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال

وكان مقبلا  
 ومصر عليها  
 فليس اللحم والدم  
 فهذا الاصح  
 لا يدخل الجنة  
 فلا يدخل من ان  
 بلهيب ويصيح  
 ويقع على فخ  
 ما قلنا نحن  
 لا يقع منه شيء  
 بلهيب  
 اني انتم في  
 فقولوا لعل  
 ان الحسبات  
 من صهي  
 انك تروي  
 انك تروي  
 انك تروي  
 انك تروي

# في الذنب وحقيق الموت

انه ليس من عرف بضرب لا نكته ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قال  
الله عز وجل وما اصابكم مصيبة فما كسبت ايديكم وبغفوا عن كثير قال ثم قال  
لعفوا الله عنكم وقال عليه السلام ان الذنب يحرم العبد الرزق وعن ابي جعفر  
قال ان الرجل يذنب الذنب فيند رزقه الرزق ونلا هذه الاية انا قسموا بها  
مصيبتهم ولا يستندون فطاف عليها طائف من ربك وهم ذائمون وقال عليه  
ان العبد يسئله الله الحاجة فيكون من شأنه قضاها الى اجل قريب والوقت  
بطي قبيذ ذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك لا تقصر حاجة  
واحرقة اباها فانه تعرض لتعطي واستوجب الحرمان وقال عليه السلام ما من سنة  
اقبل مطر من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ان الله عز وجل اذا عمل قوم  
بالمعاصي ضرب عنهم ما كان قد رزقهم من المطر في تلك السنة المعزهم والى الصباغ  
والبحار والجبال وان الله لعذب الجحيم حورها يحبس المطر عن الارض التي  
هي بجملها بخطايا من حضرتها وقد جعل الله لها السبل في مسلك سوى  
محلة اهل المعاصي ثم قال ابو جعفر عليه السلام فاعتبروا يا اولي الابصار اقول اي  
والله في ذلك اعتبار لمكان له اذ في مسكة فاذا عذاب الله تعالى الجحيم  
وهي ليست بمكففة لما صدر الذنب منها بل مجرد حشرها مع اهل المعاصي  
ومترها معهم فكيف لمن هو مكلف وقد امر الله تعالى ان لا يجتمع مع اهل  
المعاصي وادحى الله تعالى عليه الهجره فقال نعم ان اردتني واسعد فاباى  
فاعدون منضم الى هذه الخبر وامثالها فاجتنب اهل المعصية واجتنب التعلق  
منهم لازم متحم فضلا عن المرادة معهم والمحبة والالفة لهم وفي هذا الخبر هذا  
عظيم لاهل الذنوب ترديع لهم وتفرغ عليهم فالعاقلة من حابب المعاصي واهلها  
كيدا يكون منهم فكم من حبار قد عمرهم العذاب مع الاستراد انزل عليهم لتسامح  
معهم ومداهنتهم وعدم ارشادهم واحرازهم وهذا ليس بغرر يحتاج الى دليل  
فان الله تبارك وتعالى انزل العذاب على قوم شعيب هم مائة الف مستون  
الف منهم الاخبوا والاديعون الف منهم الاشرار وعصم العذاب جميعا لكونهم  
وما غضبوا عليهم الله تعالى وما جابنوههم بل اكلوا معهم وشربوا وفضل بهم ما  
فضل بهم حين نزل العذاب فاعتبروا يا اولي الابصار وعن الصادق صلوات  
الله عليه قال كان ابي يقول ان الله قضا قضاء حتما لا ينعم على العبد بنعمة  
فيسلبها حتى يجد العبد ذنبا يستحق بذلك النعمة ويستلذ رجل عن قول الله  
عز وجل قالوا ربنا ابعدهم من اسفاننا وظالموا انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت

# في الذنوب خطبة

٨٧

لحم قرص متصله ينظر بعضهم البعض واهار خايريه واهوال ظاهره فلفه ولفه الله  
 عز وجل وعبروا ما بانفسهم من عرافة الله ففر الله ما بهم من نعمته وان الله لا يخبر  
 ما يقوم حتى يعبروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سبل العرم ففرق قرايمهم و  
 فرب ديارهم وازهب موالمهم وابدل مكان جناتهم جناتهم ذواتهم اكل حظ  
 وانل وشي من سد قليل ثم قال ذلك جرتياهم بما كفروا وهل يجازي الى  
 الكفور وقال ع ما الغم الله على عبد ضلها اياه حتى يذنب ذنبا يستحق بذلك  
 السلب قال الرضا صلوات الله عليه كلما احدث العيا من الذنوب ما لم  
 يكونوا يعلمون احدث الله لهم من السبل او ما لم يكونوا يعرفون وقال عز وجل  
 اذا عصا من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني قال امير المؤمنين لا وجم اوج  
 للقلوب من الذنوب لا خوف استبد من الموت وكفر بما سلطت نفكر لو كفى  
 بالموت واعظا قال ايضا عليه ان احدكم ليكثر به اخوف من السلطان وميا  
 ذلك الا بالذنوب فتوقوها ما استطعتم ولا تماروا فيها انتهى في الجمع العيا  
 عن الصادق عليه السلام انه ليس شيء اخرا عافية ولا اسرع مذاقة من الخطيئة وانه ليس  
 شيء استدل طلبا ولا اسرع دركا للخطيئة من الحسنة اما الهنا لتدرك الذنوب  
 العظيم القديم المنس عند صاحبه فخطه وتسقطه وندهيبه انتهى  
**في الخيالات العنود من خطبة شريفة بليغة له عليه السلام**  
 اتقوا ايديكم ايدي الله واتقوا اموالكم ايدي الله واقبلوا نصيحة الله فان الله  
 قد اعد رايكم بالحيلة واحد عليكم الحجة ولكم حجة من الاعمال ومكاتب  
 منها لتتقوا هذه وتجتنبوا هذه فان الله رسول الله صلى الله عليه واله  
 كان يقول حفت الحجة بالكاد وحق النار بالسهوات واعلموا انه كان  
 طاعة الله شيء الا باتي في كرهه وما من معصية الله شيء الا باتي في كرهه  
 وما من معصية الله شيء الا باتي في شهوة وحرم الله رجلا تزوج عن سهو  
 وقع هوى نفسه فان هذه النفس العيا شيء من عاوانها لا يزال تزوج  
 الرمعصية فواعلموا عباد الله ان الموتى لا يسمون ولا يضل الا وانفسه  
 ظنون عند فلا يزال زان اعلمها وانسبر رايها تكونوا كلسا يقين  
 فلكم والمناجيب فوضوا من الدنيا تقويض الرجل وطووها على النبا  
 المنازل ثم يجب بذكر صلوات الله عليه القرآن ومحت على مواظبة  
 وصالحته وقد ذكرت سطر من اخر هذه الخطبة الشريفة في الظلم فراج  
 وليتذكر خطبة اخرى من خطبه صلوات الله عليه والذنب ما سب المقام بتامل لبي

في ذنوبهم  
 وانا هب بعباد  
 انما تروى ذلك في  
 سجد الخصال  
 في ذنوبهم  
 في ذنوبهم  
 في ذنوبهم

اما تم

# فالتغيب اهلا

ونفاشه  
عليكم  
ع

قال صلوات الله عليه اوصيكم ايها الناس بتقوى الله وكثرة حمد علي الامم اليكم  
 وبلائكم لديكم فكم خصكم بعبادة وتباعدكم برحمة اعورتم له فستركم وسترتم لان  
 فامهلهم واوصيكم بذكر الموت واقلال الكفلة عنه وكيف غفلتكم كما ليس  
 بغيركم وطعمكم فبين ليس مهلك فكيف واعظا تموعا بنبوتهم حملوا الي قلوبهم  
 غير اكبر وانزلوا فيها عننا زلزلين فكانهم لم يكونوا للدين اعمانا وكان الاخرة  
 لم تنزل لهم ذارا وحسوا ما كانوا يوظفون او ظنوا ما كانوا يوحشون واستغفروا  
 بما فارقوا واصنعوا ما اليه انتقلوا الا عرج يستطبعون انثقالا ولا في  
 حسنة ليستطيعوا ذرياد السوا بالدين انتم هم ووثقوا بها فصر عنهم  
 منا بقوارحكم الله الى منازلكم التي امرتم ان تعبروها والذي رغبتم فيها وديتم  
 اليها واستموا نعم الله عليكم بالصبر على طاعته والمجانة لعصيته فات  
 غدا من اليوم قريب ما اسرع الساعات في اليوم واسرع الايام في الشهر وسرع  
 اسرع الشهور في السنة واسرع السنين في العمارته كلامه صلوات الله عليه  
**اقول كوفي هذا الكلام المنبعث عن ينوع الكرم**  
**الصادق ع** معا في انوار الظلم للارتداع عن  
 الذنوب واخوف من علام العيوب فاقبل الذنوب وقب  
 منها الى استار العيوب تاهب للعقبى واقطع طبعك عن الدنيا فان الذنوب تمنى  
 تقنى وتبقى تبعته الى يوم لا تقبل معد رته وتدم وباله وحسرة فبا عجا من جالنا  
 وركوننا اليها وسرورنا منها اذا اصبنا لذة ذنوبنا منها وغفلنا عن ذوق مرارتها  
 ابدوا باسفا مما مضى من عمرنا في الذنوب العصيا فنضت بقيت تبعته ولزمت  
 حسرتة وشملت ندامته الهى ترى **وجيب قلبه** وفضلدمى فارحمتها اخى تدبر  
 في هاتين الخطتين واقطع قلبك عن الدنيا فانها ليست بدارنا ولا منزل اقامتنا  
 ولا محل سرورنا فكنا عن قليل جميعا مستون وجرنا وذنوبنا ما حوزون وبنا  
 مكافون مجزون وبما كسبت ابدنا فحاشبوع عليها معاقبو وعلما ما تقدمنا **فقد**  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا لله راجعو **م اوصيا**  
**اهل الذنوب الحسرة والخير واليقاق وما رصفه**  
**زيمه اخب من النفاق في السلاعة قال صلوات الله**  
 بعد الحسد والصلوة المذكور بان **ون** اوصيكم عيا الله بتقوى الله واخذ  
 اهل النفاق فانهم لصالون المصلون والزلون المزلون يلوون الوانوا و  
 افئنا بعدكم بكل عثم وهرصدونكم بكل رضا فلو بانهم ذرية وصفا هم

فيه خطبة شريفة

بِقِيَمَتِهِمْ مِنَ الْجَفَاءِ وَيَدْبُونَ الصِّرَاءَ وَصَفَّوهُمُ دَوَاءً وَقَوْلُهُمْ شِفَاءً وَفَعَلَهُمُ اللَّهُ  
الْقَاءَ حَسَنَةَ الرِّخَاءِ وَمُوكِدَ الْوَالِدَاءِ وَمَقْطُورَ الرِّجَاءِ لَهُمْ بِكُلِّ طَرَفٍ صَرِيحٌ  
وَالْأَكْلُ قَلْبٌ شَفِيعٌ وَلِكُلِّ شَجْوَرَةٍ مَوْجٌ تَغَارِضُونَ النَّاءَ وَبِرَاقُونَ الْحِرَاءَ  
ارْتَبَلُوا الْحَقْوَاءَ وَإِنْ عَدَلُوا كَسَفُوا وَإِنْ حَلَمُوا اسْتَفُوا إِذَا عَدُوًّا وَكُلُّ  
حَقٍّ بَاطِلٌ وَكُلُّ قَائِمٍ مَائِلٌ وَكُلُّ حَيٍّ قَائِلٌ وَكُلُّ بَابٍ مِفْتَاحٌ وَكُلُّ  
لَيْلٍ مِصْبَاةٌ تَوْصَلُونَ إِلَى التَّمَعِ بِالْبَاسِ لِيَقْتُمُوا بِهِ أَسْوَأَهُمْ وَيُقَفِّوَاهُ  
أَعْلَاهُمْ يَقُولُونَ تَلَيْسَهُونَ وَتَصِفُونَ فَتَمُوهُ فَذَمُّوا الطَّرِيفَ وَأَضَاعُوا  
الْمِضْبِقَ فَهَمُّهُ الشَّيْطَانُ وَحَمُّهُ النِّزَانُ أُولَئِكَ حَزَبُ الشَّيْطَانِ أَلَا  
إِنْ حَزَبَ الشَّيْطَانُ هُمْ الْخَاسِرِينَ وَنَدَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاللَّهِ مَا مَعُونَةَ بَادٍ فِي مَيْتٍ وَتَعْدِيرٌ وَتَفْخِيرٌ وَلَوْ رَأَيْتُمْ لَكُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ النَّارِ  
وَلَكِنْ كُلُّ عَدُوٍّ فَخْجَةٌ وَكُلُّ خَيْرَةٍ كَفْرَةٌ وَكُلُّ غَائِبٍ لَوْ أَوْ بَعَثَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَاللَّهُ مَا اسْتَفْعَلَ بِالْمَكْدَاءِ وَلَا اسْتَعْفَرَ بِالسَّدَاءِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَاللَّهُ عَلَيْهِ وَالَّذِي فِي آخِرِ مَا كَلِمَةٍ بِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ خَطْبَةَ شَرِيْفَةً  
رَحِمَ اللَّهُ رَحْلًا دَائِي حَقًّا فَأَعَارَ عَلَيْكَ أَوْ رَأَى حَوْلًا فَرَدَّةً وَكَانَ عَوْنًا  
بِالْحَوْءِ عَلَى صَاحِبِهِ وَفِيهِ مِنْ خَطْبَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ  
اللَّهُمَّ مَا عُدَّ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا الْعَادِلَةَ عَمْرٍَا الْحَائِرَةَ وَالْمُصْلِحَةَ  
عَمْرٍَا الْمُسْتَدِيَّةَ فِي الدِّينِ وَالْبَلَدِ نَسَا قَانِي بَعْدَ سَمْعِهَا أَلَا النُّكُوصُ عَنْ نَصْرَتِكَ  
وَالْإِبْطَاءُ عَنْ عِزِّ زِدَّتِكَ فَإِنَّا نَسْتَشْهَدُكَ عَلَيْهِ يَا أَكْرَمَ الشَّاهِدِينَ  
وَنَسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ اسْتَكْبَرَ أَرْضَتِكَ وَسَمَوَاتِكَ ثُمَّ أَنْتَ هَدَى  
الْمُغْبِي عَمْرٍَا نَصْرَةَ وَالْأَخِلَّةَ لَهُ يَدَيْتُ فِي الْكَافِرِ عَمْرٍَا الْعَظِيمِ  
بِرِضَتِكَ اللَّهُ أَحْسَنُ رِضَتِكَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَسَنُ أَبُو جَعْفَرٍ النَّبَخِيُّ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَدْ سَمِعْتُ فِي بَقُولِ سَمِعْتُ فِي مَوْجِبِ جَعْفَرٍ يَقُولُ دَخَلَ عَمْرٍَا عِنْدَ  
عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا سَأَلَهُ وَجَلَسَ تَلَاهُ هَذِهِ الْأَثِمَةَ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَمَا تَرَى الْأَثِمَةَ  
وَالْفَوَاحِشَ تَمَّ مَسْكُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَا اسْتَكْبَرَكَ قَالَ لَاحِثٌ أَنْ  
أَعْرِفَ الْكِبَارِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ بِأَكْبَرَ الْكِبَارِ  
الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ يَقُولُ اللَّهُ وَمَنْ لَيْسَ بِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَنَّةَ وَبَعْدَ  
الْأَبَاسِ مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَأْسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا  
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ثُمَّ الْأَمْرُ لِمَكَرِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فَلَا يَأْسُ مِنْكَ اللَّهُ  
إِلَّا الْقَوْمَ الْخَاسِرِينَ وَمِنْهَا عَفْوُ الْوَالِدِ لِأَنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ حَبْلَ الْعَاقِ

# في سر الله تعالى الذي

حبا ما شقنا وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول فجزا  
عقوبتهم خالدا فيها الراخ الاثر وقد في المحصنة لان الله عز وجل يقول لعنوا  
في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله عز وجل يقول انما  
ياكلون في بطونهم نارا ويستصلوا سعيرا والفرار من الزحف لان الله عز وجل  
يقول انما ياكلون في بطونهم نارا ويستصلون سعيرا الا ومن يولهم يوما ثم يدبره  
الا يخرفوا لقنالا او منحزا الحقة فقد باء بغضب من الله وما يؤبه بهمهم و  
بلش المصبر اكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الا  
كما يقوم الذي يخطئه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول لعن  
عليه المن اشترى به ماله في الاخرة من خلاق والربا لان الله عز وجل يقول من  
يفعل ذلك يفلح لك بلوا فاما عصا العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا واليهن القوم  
الفاجرة لان الله عز وجل يقول الذين اشترى وبعوا الله وابائهم ثم افلحا  
اولئك لا خلاق لهم في الاخرة والعقول لان الله عز وجل يقول ومن يعين ليليات بما  
عمل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول فتكوى بها جباههم  
وجفونهم وظهورهم وشهادة الرور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول  
ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل يقول كما هي عن عبادة الاوثان  
وترك الصلوة متعمدا او شئ مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه واله  
قال من ترك الصلوة متعمدا او شئ مما فرض الله لان رسول الله صلى الله عليه  
واله قال من ترك الصلوة متعمدا فقد برى من ذم الله وذمته رسول الله صلى الله  
عليه واله ونقض العهد وقطع الرحم لان الله عز وجل يقول لهم اللعنة وهم  
سؤال الدار قال فخرج عمر وولد صراخ من بكائه وهو يقول اهلك من قال برأيه نادى  
في الفضل والعلم انتهى وقال عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله ثلث من  
كن فيه كان منافقا وان صار وصيلا وزعم انه مسلم من اذا شتم خان وانما احد  
كذب في اذاعه اختلفت ان الله عز وجل قال في كتابه ان الله لا يحب الخائس وقال  
ان لعنة الله على ان كان من الكاذبين وفي قوله عز وجل واذا ذكر في الكتاب  
اسما عسل انه كان صادقا الوعد وكان رسول الله صلى الله عليه واله بن زبارة  
قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن الكبار فقال هن في كتاب علي عليه السلام  
سبع الكفر بالله وقتل النفس وفي جز السبع وكما اوجب الله عليه النار  
وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البيعة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من  
الزحف والتعرب بعد الهجرة قال قلت فهذا اثم المعاصي قال نعم قلت

# والذنب والكثير

٩

حبه

فاكل درهم من مال اليتيم ظلموا الكرام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فما عدوت  
 ترك الصلوة في الكبار فقال نعم اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر قال فان  
 تارك الصلوة كافر فعن عن عزة وقال صلوات الله عليه قال امر المؤمنين ما ز  
 عبد الا وعليه اربعون حسنة <sup>في</sup> يعمل اربعين كبيرة فاذا عمل اربعين كبيرة انكسفت  
 عنه الجنين فبوجي الله بهم ان استروا عبدى باجنتكم فليس الملائكة بالذين  
 قال فابداع شيئا من العيب الا فارحوا حتى يمتدح الى الناس بفعله العيب فيقول  
 الملائكة بارت هذا عبدك ما بداع شيئا الا ركيبه وافال لستحى ما يضع  
 فوجي الله عز وجل بهم ان هم <sup>تفوقوا</sup> اجنتكم عنه فاذا فعل ذلك اخذته  
 بنضها اهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السما وستره في الارض  
 فيقول الملائكة بارت هذا عبدك قد بقي مهتوك الست فوجي الله عز وجل  
 بهم لو كانت لله فيه حاجة من امرهم ان ترفعوا اجنتكم عنه وللحجر طريقتا  
 صححنا وعن ابي الحسن صلوة الله عليه قال ان الله عز وجل في كل يوم  
 ليلة مناد يا بنادي مهلا مهلا اعباد الله عن معاصي الله فلو لا بهياد  
 وصيته رضع وشيوخ رجع لصبي عليكم العذاب صبا ترضون به رضانا وقال عليه  
 لا تستكروا اكثر الحز ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجمع حتى  
 يكون كثيرا وخافوا لله في السر حتى لغطوا من انفسكم المصنف وقال الصادق  
 صلوة الله عليه لا صغيرة مع الاصل ولا كبيرة مع الاستغفار وعن ابي جعفر  
 صلوة الله عليه قوله عز وجل ولم يضرنا على ما فعلوا وهم يعلمون  
 قال الاصل وان بذنب الذنب فلا استغفار الله ولا يحل لنفسه توبة  
 فذلك الاصل قال صاحب مجمع البحرين اخلف العلماء في معنى الكفا  
 فقيل هي كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب الكتاب العزيز وقيل هي  
 كل ذنب ثبت الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معة  
 تؤذن بها ونواعها بالذنب وقيل كل ذنب علم حرمة بدليل قاطع  
 وقيل كل ما توعد الله به في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقراوا  
 من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم  
 سيئاتكم فكل ما عني في هذه السورة الى هذه الآية فهو كبيرة وقال عجم  
 الذنوب كلها كبائر لا شتر اكلها في مخالفة الامر والهي لكن قد يظلم الصغير  
 والكبير على الذنب بالاضافة الى ما فورة وما حته فالعقبة صغيرة بالنسبة  
 الى الرنا وكبيرة بالنسبة الى النظر ليشهوه قال قال الشيخ ابو علي بعد نقله هذا

الأقوال واليهما ذهب اصحابنا فانهم قالوا للمعاصير كلها كباثر لكن بعضهم  
 أكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو أكبر  
 ويسمى العقاب عليه اكثر ثم قال وانت خير ان لا دليل تطمين به التفرغ على  
 شيء من هذه الأقوال ولعل في اخفاها مصلحة لا تهتك العقول اليها  
 اقوال اما ما اختاره الاصحاب كما نقل عنهم  
 الشيخ وكان هو اختياره فالدلالة عليه قامة كبحر  
 العنوار واجبا مقيدة له ولا يلزم المصاححة في اخفا  
 الصغيرة والكبيرة لان اجتناب جميع المعاصير معللا  
 بان الله تعالى يبارئ العبد في معصيته ثم لا يرضو عنه ابدا فالمصاححة في اخفاء  
 مصلحة رضى الله تعالى وسخطه فلا وجه لقوله ولعل في اخفاها لما  
 ذكرنا ثم قال رضى الله عنه وقد نقل عن ابراهيم بن محمد عن رجل عن الكباثر  
 اهي سبع فقال هي السبع اقرب منها الا السبعة وعندهم الكباثر احد عشر اربع  
 في الراس الشرك بالله وقذف المحصنة والبهين الفاجرة وشهادة الزور و  
 ثلثه في البطن اكل مال الربوا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل  
 وهي الفراء من الرخف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليد وهي  
 قتل النفس وواحدة في جميع البدن العقوق للوالدين وعن الصادق  
 الله قال من اجتنب الكباثر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان  
 تحببوا كباثر ما تنهون عنه فكم عنكم سبائكم ويدخلكم مداخلا كبيرا  
 اقوال قد بينت فتاوى على منقولات صاحب  
 المجمع ان الذنوب كلها كباثر الا بالاضافه وكان  
 ما بينت مما استجبت واستنبطت من قول النبي  
 صلى الله عليه واله في ذر رضى الله عنه  
 فطابق ما قلت مع ما نقلت من المجمع واعلم ان المتفق عليها من الكباثر  
 سبع واما باقي الفرقانية دالة عليها فاذا عرفت ما تقدم فاحذر حيا اهل المعاصي  
 ولا تطع مخلوقا في شيء من معصية الله تعالى فتكون اخر الخائضين واخبر كباثر  
 فان هذين ذنبان عظيمان وثابتها ما اشد من الاولى ولا يبعد ان يكون أكبر  
 كباثر عن السبعة ويكون منزهة من حيث اثارها المترتبة عليها وارجح  
 اليها في الحقيقة فان من رضى المخلوق بسخط الخالق عابا راضيا به يزداد

# في الحديث بحال المعصية

٩٣

من الله تعالى لعبد يخرج من الايمان عروبا و يقول امره الى الشريك بالله تعالى او الكفر  
 به تعالى ولا يصيب ما اراده ولا ينال ما امله فمن اخبت منه مامولا واحسن منه سعيا  
 واولا ومن ما يريد المدح من المخلوق بفعله السخط لله تعالى فيكون حاملا ذاما له كما ورد  
 جميع ما قلنا في الاخبيا اما اولي ففي الكلا عن الصادق صلوات الله عليه عن ابي عبد  
 عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلوات الله عليه واله من ارضى سلطانا  
 لسخط الله خرج من دين الله وعن العلاء عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر لا دين  
 للزمان بطاعة من عصى الله ولا دين لمن دان بفريته ما طبل على الله ولا دين لمن دان بحجوه  
 شي من ايات الله اقول فكما ان الجاحد شي من ايات الله تعالى  
 يكون مردا وخارجا من دين الاسلام على سبيل الحقيقة  
 دون الجازع وعلى سبيل الهدى فيكون ما قبله ايضا على سبيل الحقيقة  
 لان كلامه عليه السلام على سبيل واحد وليس فيه ما يبينه ويفرقة فليس لاحد ان  
 يقول الكلام واردا في التهديد والتحريف لان السيا كما ترى يا باه والاصد  
 في الكلام الحقيقة والمجاز خلاف الاصل الا ان يدل وتدل على الماز ما خرج  
 بالدليل الدليل هنا على خلافه وانما ثانيا ما في عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلوات الله عليه واله من طلب رضا الناس بالسيخط لله  
 كان حاملا من الناس ذاما ومن اثر اطعمه الله بغضب الناس كفاه الله عداوة  
 كل عدو وعسد كل حاسد و في كل باغ وكان الله عز وجل له ناظرا  
 وظهيرا وعن الصادق عليه الصلوة والسلام في معنى  
 وعن الفضل بن ابي ذر عن الصادق صلوات الله عليه  
 قال كتب رجل الى الحسن بن صلوات الله عليه وعلى  
 حلة وابية احمد وسعد المعصين من يدينه سبحانه عليه  
 عظم بحر من فكيت عليه من حادوا امر معصية الله كان افوت لما برجوا واستغ  
 ليح ما يجزواي والله فانظر في حال عمر بن سعد عليه العنة والعذاب  
 وسائر قلة الحسن الامام عليهم لعائن الله ما ذر شارف الدين اثر واقبله  
 عليه السلام للذنبها فاننا لو اما املوا فاعتبروا باول الاوصيا واما الخ السنة  
 مع اصل المعصية فمن منهية في الشريعة بل اذا كان مع الالف والرضا والحقبة  
 لا بعد ان يكون من كبار مؤيديه قال ابو عبد الله الصادق صلوات الله  
 عليه لا ينبغي للمؤمن ان يجلس مجلسا يعصى الله فيه ولا يقعد على غيره من  
 الجحيم قال سمعت ابا الحسن صلوات الله عليه ملا وانك عند عبد

# في التخصيص المعصية

ووضع في كتاب التخصيص  
لذلك

فقلت فقال انه خالي فقال عليه السلام انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله ولا يوصف  
يعقوب فقال انه خالي فقال عليه السلام انه يقول في الله قولا عظيما يصف الله ولا يوصف  
فاما جلست معه وتركتها واما جلست معنا وتركتها فقلت هو يقول ما شئنا  
ان نسمع عليه منه اذا لم اقل ما يقول فقال ابو الحسن عليه السلام اما تخاف ان تنزل به  
نقمة فتصيبكم جميعا اما علمت بالذي كان من اصحاب موسى عليه السلام وكان ابو من  
اصحاب فرعون فلما لحقت جند فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعذب ابا فيلحقه  
بموسى فنضه ابوه وهو امرأته حتى بلغا طرفا من البحر ففرقا جميعا فاني هو سؤي  
المخزف فلهذا رحمة الله ولكن النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المدينة فاع  
وعن الصادق صلوات الله عليه قال لا تصحبوا اهل السباع ولا تجالسوهم فقصر  
عند الناس كواحد منهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله المرء على دين خليله  
وقرنيه وعن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا رايت اهل  
الريث البدع من بعدك فالهمهم والبراءة منهم واكثر ما من سبهم والقول فيهم  
والوقعة وباهتوهم كيدا يطبعوا في الفساق في الاسلام ويحذروهم الناس  
ولا يتعلمون من بدعهم بكتب الله لكم بذلك الحثا ويرفع لكم به الدرجات  
في الآخرة اقول لا ريب ان الجاهل يجمع اهل البدع والضلال  
منهية محرومة ووجهها واضحا لا يشبههم كسرع  
الى القلوب فتراغ بعد هذا بها وعلى فرض عدم الضلال  
باسا فلا اقل من الريث والشك فيكون مرجعا الى الضلال هذا للقول  
جميعا ومن كان مثله في ضعف العقل وقلة اليقين واما من كان ذا عقل و  
في الدين بحيث لا يتحرك العواصف فلا بد يلزم عليه تقتبس اقوالهم واحوالهم  
عليهم من اقوالهم ويخلص العوام من الشبهة ويتبين من طريق الحق خلاصهم وما  
التسوا من المخزفات وباس ان يجلس معهم ويجاهموا فطقتهم وراهم وان  
ما لم تنهم وبانراحتا جارية عليهم او على غيرهم من هو في ريث شك وكيف  
اظهر ان البرائة والوقفة في اهل الضلال والرد عليهم واجب متحتم ولذا قال  
صلى الله عليه واله اذا ظهرت البدع في امة ولم ينظر العالم عليه فعليه عليه  
وتنالك الكلام من انشاء الله تعالى في باب المجلس والصاب ثم اعلم ان  
الذين انما اصابته مصيبة تكفر بها زنديق فهو  
عبد محمد الله تعالى في ان نظركم من الذنوب والاصا  
بالافات والمضال لتذكر واستغفره ستادك ما فرط وقصر واذا اذنب  
ولم يصبه شيء بل على وجهه ووسع عليه ابواب كل شيء وهو الذي اذا اذنبه

# في التوب عن المعصية

٩٥

تعالى به الخزي والعذاب فامليه ليلهم عن الذكروا لآنا به والرجوع عن المحوته وهو  
 من المستد وجين لها لكن من حيث لا يشعرون في الكافي عن ابي عبد الله الصا  
 صلواة الله عليه قال ان الله اذا اراد بعبد خيرا فاذنبت نيا ابتعه بنعمه وذكره  
 الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنبت نيا ابتعه بنعمه لينسه الاستغفار  
 وتبارى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون بالنعم  
 عند المعاصي وسئل عليه السلام عن الاستدراج فقال هو العبد يذنب الذنب  
 فيباليه ويحيد له عنده النعم فيباهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو  
 مستدرج من حيث لا يعلم وعنه عم ما في معناه وقال عليه السلام من مغرور بما  
 قد انعم الله عليه وكم من مستدرج لسر الله عليه وكم من مغفون بذنبا  
 الناس عليه اقول فاعلم ان اياك ما ضنه ولذا انك فبنيها  
 لا زه حسانك شد يدك فلا تغربك الناني بعقوبتك  
 وحذر النعم عليك وتباعد الالاء لك بان تسبح  
 على الذنب لست تستبد على الطغيا فان الله تعالى الخبير  
 لا يعجز بالعقوبة واخذ شد يد ولا يخاف فوته ففكر في كلامنا امر المؤمنين  
 صلواة الله عليه وانقطع عن هواك واقنع عن لذاتك فانه عليه السلام كان يقول  
 انما الدهر ثلثة ايام انت فيها مضى امس بما فيه فلا يرجع ابدا فان كنت عملت  
 فيه حراما تحزن لذتها وفرحت بما استقبلته منه وانكيت فذرتك فيه  
 حسرتك شديد لذتها وتفرطك فيه وانت في يومك الذي اصححت فيه من  
 غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغت لعل حظك فيه في التقرب من  
 حظك في الامس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى وانت فيه مغرور  
 بوقته لست انت منه على يقين من ترك التقرب وانما هو يومك الذي  
 اصحبت فيه وقد ينبغي لك ان عقلت وفكرت فيما فرطت في الامر الماضي  
 مما فانك من حسنا الانكوز كنتها ومرجشا الا يكون اقضت عنها و  
 مع هذا مع استقباعد على غير ثقة من ان تبلغه وعلى غير يقين من الشيا  
 حسنة او مرتد عن شبهة محبطة فانك من يومك الذي لست تقبل على مثل  
 يومك الذي استدربت فاعمل عمل رجل ليس يامل من الايام الا يوم الله  
 اصبح ولبسته فاعمل اوج والله المعين على ذلك وقال ابو جعفر عليه السلام لا  
 النعم با ابا النعم لا تغربك الناس من نفسك فان الارض صلبك دونهم

بلهذه

في التمسك بالعروة

تقطع لها ركع كما تكبدا فان معك من يحفظ عليك عملك واحسن ما في امر سبأ  
 احسن دركا ولا اسر طلبا بن حنة عديته للذنب قديم وقال ابو عبد  
 الصار و عليه الصلوة والسلام قال امر المؤمنين ترك  
 الخطيئة اسر طلب اليقين وكس من شروها ساعة  
 اورث حرنا طويلا والموت فضع الدنيا فلم يترك الذي ليس فو حلو قال  
 صلوات الله عليك واصبر واعلى الدنيا فانها ساعة فمنا بعض من  
 فلا تجده الما سرورا وما لم يحج فلا تدرك ما هو وانما هو ساعتك التي انظما  
 فاصبر فيها على طاعة الله واصبر فيها عن معصية الله وقال صلوات  
 عليك كم من طالب الدنيا لم يدركها ومدر كالحاقه فادتها فلا تستعينك  
 طلبها عن عملك وانفسها من مغطها وما لكها فكم من حو بصير على الدنيا وقد  
 واستغل بها ادرك منها عن طلب اخرته حتى فرغ عمره وادركه اجله افول  
 كان ذلك كل ما في شئ تقضي عنك في المعصية  
 وكف لستلذ بها وقطمن الى الذنبة الخطيئة واي جواب تاهيت لفتات يوم  
 الحسرة فلذة الحوبة لا تبقى ومرارة العباداة والرئاسة تفتي وحالها سوا عند  
 الفرقة الا ان في الصبر عن المعصية وحمل الم الرابضة لذة ابلية ومسهر  
 فالعاقلة من تقفها العين البصرة ولتر المرارة الذنوية الماضية على حل اوها  
 الفاتكة واشترى بها حيا الابدية السعيدة وفننا الله تعالى بما رضنا  
 وهدنا سبيل هلاة ونفضل علينا بقواه ولا استدرنا سبعا  
 وستر على جميع ما ذنبتاه وعصيتاه واعلم ان الله تبارك وتعالى  
 يدفع عذابه عن اهل المقاصد والاشراق لاجل عبادته الاحبار ولو لا ذلك لما  
 ابق على وجه الارض من دابة ولا حذاهم احد عز من عند الله وما امه لهم حتى  
 فلا يفرق المذنب المستدرج لافاة تعالى لاجل الخالصين الخاشعين قال  
 الصار و صلوات الله عليك والذ ان الله عز وجل ليدفع من يقصد  
 من شغبتا عن لا يصلح من شغبتا ولو اجمعوا على ترك الصلوة لهلكوا  
 وان الله ليلا يمن بترك من شغبتا عن لا يترك ولو اجمعوا على ترك الزكوة  
 لهلكوا ان الله ليدفع من يحج من شغبتا عن لا يحج ولو اجمعوا على ترك الحج  
 لهلكوا الناس وهو قول الله عز وجل ولو لا دفع الله بعضهم بعضا  
 لضرب الارض ولكون الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا  
 فيكم ولا عنى بها عنكم ولا يذهب عليك ان ما تقدم من ان الملايا التي

# في التحبب المعصية

ان من صحت كبر زنته انه يصبر على ان يتركها

قلت فاكل دودهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلوة قال ترك الصلوة قلت فيما  
 عدلت ترك الصلوة في الكبار فقال <sup>عليه السلام</sup> اي شيء اول ما قلت لك قال قلت الكفر  
 قال فان تارك الصلوة كافر يعني من غير علة <sup>اشهد</sup> ولو لا دفع الله بعضهم ببعض لفسدت  
 الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا انكم ولا عنى لها عنكم ولا  
 يذنب عليك ان ما تقدم من ان البلايا التي تصيب الرجل لذنوب كسبت بداءه و  
 خطايا صدرت من هواه عام ويشمل الانبياء كيف وانما هي بالنسبة للنبا واما بداءه الا  
 والاولياء ومصائبهم فهي لرفع درجاتهم وعظم خطرهم عند الله تعالى فهي في الحقيقة  
 هدايا محبوبة لهم والظافة لديهم المقترنة لهم في ازال الازال واخبارها في عالم الآ  
 قبل خلق ذرات الكائنات كما عن ابن محبوب عن علي بن زياد قال سئلت ابا عبد الله  
 صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم انا  
 ما اصاب عليا واهل بيته صلوات الله عليهم من بعدة هو بما كسبت ايديهم وهم  
 اهل بيت طهارة معصومون فقال <sup>عليه السلام</sup> ان رسول الله صلى الله عليه واله كان  
 يتوب الى الله ويستغفر في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب وقال صلوات الله  
 عليه لما حمل علي بن الحسين صلوة الله عليهم الى يزيد بن معاوية عليها الهاوية وقف  
 بين يديه قال يزيد لعنه الله وها اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال علي  
 الحسين صلوات الله عليها ليست هذه الابه فيما ان فيما قول الله عز وجل ما اصاب  
 من مصيبة في الأرض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرها ان ذلك على الله  
 فقد علمت ان بلوى الخواص ليس الا المحبة لله تعظم وانه رضاءه تعزيمه فانه لا ينال  
 حظ الدنيا الاعدا والله ولا يصد عن رادها الا محبة الله ومن اباد الله تعزيمه جزا وسيد  
 انشاء الله تعز اجنار الوارد في حال المؤمن وسنة بلائته في بابه <sup>واعلم ان الله</sup>  
 الخائف من الذنب الاحراز ما لا ذنب فيه خوفا عن الذنب من المباح خوفا عن الوعيد  
 في الحرام بل محترزون عن الحلال الا بعد الضرورة ويكفون الايدي والالسن عن النار  
 مع ظلمهم اياهم واذنهم فان اولياء الله تعز على قسطا من المستقيم ولهم كمال المراقبة  
 وغاية المواظبة فندبر في خطبة المومنين صلوات الله عليه ووصاياه ليطلع على  
 نهضة وكال مراقبة وتلطفة على اصحابه ومحبة لئلا يتعدوا شيئا مما امرهم الله  
 تعالى ولا يضيعوا قدامه عن قدم بقرضاء الله تعالى ليرفوا انفسهم عن العصباء وطور  
 على الطاعة ليوثوا عن الخذلان فهذا سيد الوصيين صلوة الله عليه بوصيه  
 عسكره قبل لقاء العدو بصفتين بوصيه يظهر منها كمال انتصافا للخصم وغاية العدل  
 فاعلم مثل هذا الشخص حقيقا بالامامة وحريرا بآسة الدنيا والاخرة وحديرا بالتوصيا

لا يفسد

ان الله يحب  
 بالصلوات  
 على اهل بيته  
 من اوليائه

في زهد الأكل مدح

والخلافة في النهج قال صلوات الله عليه لا تقابلوهم حتى يبدؤكم فانكم بحمد الله  
على حجة وتزكواكم اياه حتى يبدؤكم حجة اخرى لكم عليهم فاذا كانت الهزيمة باذن الله  
فلا تقبلوا مدبرا ولا تصبوا مغورا ولا يجفروا على اخرج ولا تهتموا بالشاء باذي  
وان شتمن اعراضكم وسستن امرانكم فانهم صغففات القوي والانس والنعو  
ان كنا لنا باللف عهدين واكهن لشركات وان كان الرجل لنا ولنا الماركة  
في الجاهلية بالهزأ والهزأه فنعبر لها وعقبه من بعد اقول العزم بالكر  
قد ما يدق به الجوز او عملاء اللف والهزأه كاللبوس من الخشب ق  
يا باذر دع ما استمنه في شئ ولا تنطق فيه الا بصنعك  
واخزن لسانك كما تخزن وزقك يا باذير ان الله جيل  
شأوا له ليدخل قوما الحنة فنعطهم حتى يملوا ووفوا  
قوم في الدرهما العله فاذا نظر والهم غرهم فقبولوا  
اخواننا كما مغرم في الدنيا ففضلهم علينا فقال  
صتها ههنا انهم كانوا يجوعون حين تشبعوا ويظنون حين ترقدون  
ويقومون حين تبامون ويستجسسون حين تحفظون اقول هذا  
اكسير التامر في ملوح الجوع وزهد الشبع وكثرة  
الاكل قال الله تبارك وتعالى اكلوا من طيبات ما رزقنا  
حلالا طيبا واشكروا لله ان كنتم اياه تفتقدون وقال عز وجل اكلوا واشربوا  
ولا تسرفوا ان الله لا يحب السرفين واعلم ان الله تبارك وتعالى  
جعل العلم والحكمة في الجوع ولا تحصل المعرفة  
الا بالجوع والظما فمن اراد ارتفاع سلم المعرفة والحكمة فليهدب قلبه ويلهم  
بالجوع والعطش فلا يعبد الله تعالى شئ مثل الجوع لانه سبب تحصيل الحكمة الالهية  
واستفاضة الانوار العارفة المحمودة الربانية وهي ملوحة ومسيبة ففي الجوع  
طرق الواردات الشيطانية وهزم الهواؤ النفسانية وضيق العروق والوارد  
والمصادر فينحل القلب لوارد الحكمة ومصادر ههنا فان الحكمة كالعروس يطلب  
البيت الخالي فاذا خلا بطنه بصفو قلبه فاذا صفا اعضاءه واذا اضاء اشرفه  
فاذا اشرف القلب اشرف بالحكمة والمعرفة فباشر ان المعرفة تحي القلب وتمت الشهوة  
ومتى الحكمة وتيز بدف بلب بقطعة السوداء التي في القلب فتضع النور في جميع  
الفؤاد وتسلط وتبصر العقل سلطانا ومسلطا عليه بلا مانع ولا موش

# في الأكل مد الجوع

على جنود الشهوة والهوى صاحب هذا القلب امن وامان من حظرات الواو  
والصاذا ولحظاتها وقد ورد في مدح الجوع اجنا عظمه ففي الارشاد والحق  
نفل اعنه في جن طوبيل او مع الله تعالى الى جبينه ليلة المعراج قال صلى الله عليه  
واله بارئ لم يعل عمل اتقرب به اليك قال اجعل لي لك بهار او بهارك لئلا  
قال صلى الله عليه واله بارئ كيف لك قال اجعل نومك صلوة وطعامك  
الجوع يا احمد صلى الله عليه واله وعزته وجلاله ما من عبد مؤمن ضمن لي  
باربع حصا الا ادخلته الجنة بطوى لسانه فلا يفتحه الا بما بعينه ويحفظ  
قلبه من الوساوس ويحفظ عمله وتطوى له وتكون قره عينه الجوع يا احمد  
لو ذقت حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثوا عنها قال بارئ يا اميرت  
الجوع قال الحكمة وحفظ القلب التفرج الى والحزن الدائم وخفة المؤنة بين  
الناس وقول الحق ولا يبالي عايش بسير او بعسر يا احمد صلى الله عليه واله  
هل تدري بانه وقت يتقرب العبد الى الله قال لا يارب قال ان كان جائعا  
او ساعدا اقول لولا ورد في مدح الجوع الا هذا الخير  
لكان هذا كافيا في فضيلته شرفه لانه الذي  
يتقرب العبد الى الله تعالى قرانا فلو كان شيء اعلم منه  
قرانا واعظم قدرا لدل الله تعالى رسوله عليه فربنا  
يعلم انه اشرف الوصلات الى الله وليس من صفات الحمدة اعلم منه  
بل ليس شيء يعادله فمرة يذكر مع الصمت والخلوة ويرجع عليها وهما  
من اشرف الصفا ومن يذكر مع السجود لله تعالى ويرجع عليه يذكره او لا  
يتقرب العبد الى الله تعالى في وقت مثل السجود وهو التعفيل تعالى وفيه  
كمال الخضوع والتسليم من سئل الله تعالى في هذا الخير  
كيف فعله ذكره لاجل جلاله فقوله تعالى لا اله الا انت  
وتفضك الحلو والحامض وفراغ بطنك وبلت من الدنيا وما فيها  
الله تعالى الخواص وما اعلم لهم فليس له عن علاماتهم فيقول تعالى هم  
في الدنيا مسجونون قد سبحوا الستم من فضول الكلام ويطونهم من  
فضول الطعام فكمننا هذا الخمر الشريف عن ذكرنا في اخر هذا الباب  
لان فيه عنسة لا ولي الا لبات فيه مواضع حمد الله تعالى تلك الصفة ودم  
صده ولما كنا قد ذكرنا تمام هذا الخير في هذا الكتاب ذكرنا ما حو للكرار وكيف

# تخلو عقد في مرض الجوع

كان لا يخفي على ذي عقل ان الجوع وخلاء البطن كان مراضاً وصاحباً لثبات الله  
تعالى فمن تخلوها فقد تخلوا بخلقها بخص لا وصا ونفرت الى الله تعالى باقرب القربات  
واعظم الوصلات فان جميع الاوصاف الحميدة كما عرف من التوكل والرضا واليقين  
وعزها مستبينة عن تلك الصفة وطبقاتها صليان بخلاء البطن في كل حال  
ولا تكون همتك بطيبك فتكون قمتك ما فيها كما سيد ذكر الشاء الله تعالى  
ثم اذا وقعت بقلبك من طعام وشئ يسير منه لا تنال بالدنيا وكيف تغش فيها  
وتكون فارغاً عن همتها وجهها وادخالها ولا يد بحبك بقدر ما تستد  
جوعتك على اية حال وانت فارغ مستريح القلب البدن وتربت عليها  
خصاً بحمد الله منها عدم هيج ما يزيد عن سد جوعته من الحلال فضلاً عن  
وفها عدم امتداد عينه الى زهرة الدنيا وعدم حيرة عليه على فواتها كما  
كما لا يفرح باثباتها لانه قد فرغ بشئ يسير منها فقوتها واصابته الله على السوء  
عنده ومنها عدم عنظته وحسنه على مال الدنيا واسفه عليها فان ملك  
رجل واحد جميع مشارق الارض ومغاريها مع ما فيها لا يعجابه ولا يعبطه  
ولا يتبين ان يكون مثله لان قوته فيها بقية لا يقدر على منعها احد ولا يربد  
عربها قط فزكان حاله هذا كيف يحزن ويفرح ومنها عدم الاشتغال بها  
والركون اليها فلو منته استعداده للموت وتاهته للمراة ليوم المعاد فيندرج  
درج الايمان واليقين حتى يصل الى اعلاها واشرفها بحيث يصح ارادته  
في ارادة الله تعالى ويقضي اختياره واختيار الله تعالى جلا جلاله ومنها  
ان الجوع نور الحكمة كما ان اطفاء نور القلب يكون بالشبع كما روي  
الصديق عطر الله فرقه في كتابه عن النبي  
صلى الله عليه واله قال نور الحكمة الجوع والتقاعد  
من الله الشبع والغربة الى الله احسن المنكرين الذين هم  
لا الشبعوا اظن نور المعرفة من قلوبكم ومن باب  
في خفة من الرطل بان حور العين حوله وقال صلى الله  
عليه واله لا يمشوا القلب بكثرة الطعام والشراب فان الثور كالزراع  
اذا كثرت الماء انفق الترع وروي ان ابي بصير لعنه الله تعالى ظهر  
للمحبي من زكريا عليه السلام وعلمه بالوفى كشيء فقال عليه ما هذه قال هذه  
التي اصببت هزينا دمها على كثر هذه في هذين شيئا قال بما شغبت فقلنا  
عن الصلوة والذكر قال الله على ان لا املوا بطنى من طعام ابدا فقال ابي بصير لعنه الله

# في مرض الجوع

تعالى عليه علما ان لا انصح مسلما ابدا وقيل ليوسف عليه السلام تجوع وفي  
يدك خراش الأبرص قال اخاف ان اشبع فاشفي الجميع فقدر في هذا الاخبار  
ووطئ بفسك على الجوع وقد القى من لانه فا بني اذا ملئت المعد  
نامت الفكرة وخرجت الحكمة وفعدت الأعضاء عن  
العبادة وقال حكيم من الحكمة كالعرس تر يد البتة الخ  
وفي خبر عن النبي صلى الله عليه واله قال قال الله تعالى  
انني وضعت العلم والحكمة في الجوع والناس يظلمون في الشبع فتوحى بجدون وقال  
صلى الله عليه واله من كان همته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج من بطنه  
وفي البخاري اعرف وصية الفضل بن عمر لجماعة الشيعة وهذه وصيته  
طويله شريفه جدا وفيها اشاره الى فرق ثلثة من الشيعة واخذنا منها موضع  
الحاجة قال قال ابو عبد الله صلوات الله عليه مرة وانا معه يا مفضل كم اصحابك  
فقلت قليل فلما انضرت الى الكوفة اقبلت على الشيعة فترقود كل مرقوق  
ياكلون لحمي وليست معرض حتى ان بعضهم استقبلني فوثق وجهي وبعضهم تعبد  
في سلك الكوفة ومودع بكل هتان حتى يبلغ ذلك ابا عبد الله عليه السلام  
رحمت اليه في السنة الثامنة كان اول ما استقبلني بعد تسليمه علي ان قال  
يا مفضل ما هذا الذي بلغني ان هؤلاء يقولون لك وفك قلت وما  
علي من قولهم قال اجل بذك عليهم ان غضبوا ثوبس لهم انك قلت ان اصحاب  
قليل والله ما هم لنا شيعة ولو كانوا لنا شيعة ما غضبوا من قولك  
وما استماز وامنه لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه وما شيعة جعفر  
صلوات الله عليه الامن كقولنا انه وعمل تحالفة ورجاسته وخاف الله حق  
حيفه ويحرم انهم من قدصنا كالحنايا من كزية الصلوة او قدصنا كالتان  
من شدة الخوف او كالمضرب من الخشوع او كالضغ من الصيام او كالاخرس  
من طول الصمت والسكوت او هلك انهم من قد داب لبده من طول الصيام  
واثاب بهاره من الصيام او منع نفسه لذات الدنيا وبعينها خورا من الله  
وشوقا البنا اهل البيت ان يكونون لنا شيعة وانهم لخاصة موعودنا  
فنا حتى من يد وهم عيادة ليهرون هرب الكلب تطع وطبع القراب ما اني  
لولا اني اخوف عليهم ان اعوهم بك لا امرتك ان تدخل بيتك وتغلق بابك ثم  
لا تنتظر انهم ما يقبت ولكن ان خاوتك فاقبل منهم فان الله قد جعلهم حجة علي  
انفسهم واجتبه بهم على غيرهم لا تغربكم الدنيا وما ترون فيها من نعمها وزهرها

# في المجموع

وهجتها وملكها فافها لا تصلح لكم فوالله ما صلحت لهاها انتهى **اقول** لا ينتمون  
 الى اخره من كلام المفضل رضوان الله عليه فانظر كيف همد الامام عليه السلام  
 تلك الجماعة وابكتهم بل ذكر اوصافهم لم تكن فيهم مع انهم كانوا مدعى التسبيح ولا يبعد  
 ان يكون وجهه قد بداه صلوات الله عليه لدعوتهم الكذب الغيبة يجعل انفسهم  
 من الشيعة فيكون انكار ذلك لا انكارا لولايتهم ومحبتهم له عليه السلام لانهم كانوا  
 من مواليه ومحبيته وسؤاله عليه السلام عن المفضل كان عن الشيعة وكان جواب  
 المفضل بقليتهم مطابقا لسؤاله عليه السلام فانكار الجماعة واستقبالهم وسنتهم  
 للمفضل ما ان يكون لعدم عرفانهم بان درجة الشيعة درجة عظيمة فوق الدر  
 ومقامهم شاخ المقامات وان بين الشيعة والولاية والمجته يبعيد فانكروه  
 وستموه ظنا منهم انه لم يعد لهم من اهل الولاية والمجته فيكون همد الامة  
 عليه السلام هذا الكلام لا حل شتمهم للمفضل بيان اوصاف الشيعة وانها غير  
 الولاية بل بينهما مراحل عدة وان سؤاله عليه السلام كان عن زوى هذه  
 الاوصاف ولنا كان جواب المفضل بقلية اهل تلك الاوصاف وانه قد اصاب  
 بالجواب واما كانوا عارفين بالفرق بين التسبيح والولاية  
 ولكن عدوا انفسهم منهم مع فقد الاوصاف فيهم فيكون  
 تكلمت الامة على اوزهم طهر على سبيل تحقيقه وهذا  
 عا شتمها جدا لهم مع اعدائهم مع انهم كانوا عارفين بمؤمنين  
 بها وكان يرتب على الكلام الشتم من الاعداء وظهور  
 لها وبعثت الامة عليه السلام في الكلام انهم المفضل في  
 ان عاتم الكذب لقل توحيد الاوكل اول وانهم كانوا غير  
 عارفين بالفرق وظنوا ان المفضل لم يعد اكثرهم من اهل الولاية ولذا شتموه  
 واذوه كما لا يخفى بل الاول هو الحق والمقصود من ذكر هذه الوصية معوالنا  
 لما نحن فيه من ان خلاء البطن من الطعام هو صفة من احضر صفات كسفة  
 وقد ذكر الامام عليه السلام مرة بعد اخرى بقوله كالضئ من الطعام وقولنا  
 لها ره بالصيا معايقها كلام المفضل فان مجموع مرة يكون بالصيا واح  
 بعينه بل يمنع نفسه عن كثرة الاكل واستلاء العلة لتلا نخر من حكمه و  
 كلاها محمودا الا ان الاول افضل واوكل كلما ورد من الاحتياط في طرح

# في الجوع

الصوم والترغيب منه يكون مدحا للجوع ايضا ان لم يكن له في الحقيقة واعلم  
ان الاكل بقدر الضرورة وسد الجوع واجب كذا التقدير على الطاعة <sup>تقوى</sup>  
على العبادة او على كسب الحلال الذي هو واجب بقدر الكفاف وحفظ ماء  
الوجه واعانة الله فيان وصلة الارحام كما في الحرات والزراع واهل مكاتبه  
فانهم ان لم ياكلوا الا قليلا لم يقدر وا على الكسب فمخجل نظم معيشتهم فلا ياكل <sup>يخفف</sup>  
باختلاف الاشخاص فكل بالاضافة الى نفسه وحاله كما لا يخفى واذا كان الاكل  
ومقصود الاكل ما ذكرنا من استطاعة العبادة والطاعة فهو ممدوح بل هو نوع  
من الطاعة ولذا كان اكل الاولياء طاعة من طاعة الله نعم فانهم كانوا ياكلون  
لهو في نفسهم وبلذذ ابايهم بل يقر على طاعة الله نعم فهو ايضا طاعة الله فليلد  
باستنباط الموارد وتخصيص المقامات وقال صلى الله عليه واله ان الشيطان  
يعجى من ابرام مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش وقال عليه عليه  
يا بني اسراييل لا تكثر والاكل فان من اكثر الاكل اكثر التوهم ومن اكثر التوهم اقل  
الصلوة ومن اقل الصلوة كتب العاقلة وقال صلى الله عليه واله رحبت  
عن المؤمن والمنافق ان المؤمن هتته في الصلوة والصيام والعبادة والمنافق  
هتته في الطعام والشراب كالبهمه وقال صلى الله عليه واله المؤمن ياكل في معا  
واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء هذا كناية عن كثرة اكل المنافق وقلة اكل  
المؤمن وحكي انه كان ظهر في الرشد عليه اللعنة والعذاب طيب نصرا في بعا  
له بخيشوع فانفق المباحة ثوبا بلبنة وبين علي بن الحسين الواقدي وكان من  
العلماء فقال بخيشوع لبيك كنا بكم شيئا من عالم الطب فذبح العالم علماء  
علم الابدان وعلم الاديان فقال علي بن الحسين ان الله تبارك وتعالى قد جمع  
جميع الطب في نصف آية من القرآن قال ما هو قال قوله عز وجل كلوا واشربوا ولا  
تسرفوا قال البصير في فنادوي عز بديكم شيئا في علم الطب  
قال علي بن الحسين ان بديا صلى الله عليه واله قد جمع  
الطب في اوجز من الكلام حيث قال صلى الله عليه واله  
المعدة بيت الداء والحمية رأس كل داء واعط كل بدن ما عودته فقال النظر  
لم يدع كتابكم ولا بديكم طبيا للجلبوس وكان معونة عليه اللعنة  
اكولا بحيث صناد العرب معروفة الصفة الخبيثة فيضاروا بضربون  
به المثل قال ساعرهم وصاحب بطنه كاهلونه كان في امعائه معاوية  
وكان عليه اللعنة جالسا يوما مع الامم المجتة عليه عند طعام وهو ياكل كثيرا

# في الحجوع

كالهجرة وقد نفض الأيام صلوات الله بلاء عن الطعام فقال عليه الهاوية لم ناكل  
اكل النساء قال صلوات الله عليه ما معناه اكلنا اكل النساء وضربنا ضرب الرجال  
ونفلان رسول الله صلى الله عليه واله اشترى غلاما وقدام اليه الرطب فاكل كثيرا  
فقال صل الله عليه واله ما معناه يعوه فان الاكل شوم وقال صل الله عليه  
واله ان اكثركم شبعاء الدنيا اكثركم جوعاء الآخرة في مصباح الشريفة  
قال الصاروق صلوات الله عليه قلة الاكل يحوي كل  
حال وعند كل قوم لأن فيه مصلحة للظاهير  
والباطن والمحوى من الماكولات ان تعبت ضروري  
وفوق وقوة فالاكل الضيق للاصفى والعدة  
لقوام الاتقاء والفتوح للمتوكلين والقوة للنويز  
وليس شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة فنودت شيئين فتوة القلب  
وهي الشهوة والجوع ارام للثومنين وغذاء للروح وطعام للقلب وصحة  
للبدن قال النبي صلى الله عليه واله ما طلاء من  
اروم عاء اشرف من بطنه وقال داود عليه السلام  
ترك لقمته مع الضرورة اليها احب الي من قيام عشرين ليلة وقال رسول الله  
صلى الله عليه واله المؤمن باكله معاء واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء  
وقال النبي صلى الله عليه واله ويل للناس من العقيقتين قتل ما هبما  
رسول الله صلى الله عليه واله قال البطن والعزج قال عيسى مرهم عليه السلام  
ما امرض قلب باشد من العسوة وما اعتلت نفس باصعب من نقض الحجوع  
وهنا ما مان زامان للطير والخذلان اقول في الحجة الراضية  
قال ابوهريرة دخلت على النبي صلى الله عليه واله وهو يصل جالساً  
بارسول الله صلى الله عليه واله ما لي اراك تصلي جالساً فقال  
الحجوع والضعف بالاهرية قال فبكت فقال لي لا تنك يا ابا هريرة فان  
شدك العتمة لا يصب الحجاج اذا احسنت دار الدنيا في الحجوع  
عزالي الذرية قبا في بالحج ما ترك لي صدقاً وان خوت من يوم الحساب  
ما ترك على ظمري كما وان بقى ثواب الله ما ترك في يدي شيئاً من قال  
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل ملكا ما بين شفرتي عيني

في الحجوع

١٠٣

اجرة

مسة مائة عام فيه كالم رجل بعض السلاطين فاعطاه فقال لقد ادمت علي  
بكل امل فقال اكلت بغير الناس لا بدال الطمع فيه محمد بن الفضل عن الحسن  
الاول عليه السلام قال قلت له الرجل من اخواني يباعدني عنه اتبع الذي اكرهه فاستد  
عن ذلك فذكره وقد اجرت عنه قوم ثغاة فقال لي يا محمد كذب سمعتك وبصرك  
عن اخيك وان شهد عندك خمسون فسامه وقال لك قولك فصدقه ولا  
ولا تدفع عنه شيئا يشبهه باذرحه الله جل ثناؤه قرءه عن في الصلوة  
حب في الصلوة كما حب في الحجاب الطعام والى الظمان الماء وان الحاجب اذا اكل  
شبع وان الظمان اذا شرب ووي انا لا اشبع من الصلوة يا ابا ذر  
ابا رجل تطوع في يوم وليلة اثني عشر كفة سوى مكتوبة كان له حقا واجبا  
تلت في الجنة يا ابا ذر ما دمت في الصلوة فانك تفرح باب الملك  
النجباء ومن بكرت فرح باب الملك بفتح له يا ابا ذر طم من مؤمن يقوم  
مضليا الا تثار عليه الرما تلبس من العرس  
وكل به ملك ينادي يا ابا ذر لو تعلم ما لك في الصلوة ومن سألني ما  
انفعلت اقول هذا كسر التاسع ومنها نواد  
النور الاول في الصلوة الحسن واعلم ان الله تعالى  
ما مرض فريضته افضل من الصلوة وما احب شيئا من الفرائض مثل  
الصلوة وقد جعل الله تعالى فيها اكثر الطاعات وجل القربات تجت  
تلك في شيء من العبادات والقربات وفيها اية من كل فريضته واجبه وعل  
عن كل طاعة مندوب في الصحابي المجمع والغيا عن احدهما ان عليا قال  
سمعت جدي رسول الله يقول ارجو اية في كتاب الله اتم الصلوة في الشهر  
وزلفا من اللبيل ان الحسن ابان السبعات وقراء الآية كلها وقال يا علي  
والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم لم يقدم الى وضوئه فلتساقط  
عن جوارحه الذنوب فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه لم ينقل عليه  
من ذنوبه شيء كما ولد تامة فان اصاب شيء من الصلوة بين كان له مثل  
ذلك حتى عد الصلوة الحسن ثم قال يا علي مثل الصلوة الحسن لا منه جار على  
باب احدهم اذا كان في حبله دون ثم اغتسل في ذلك اليوم خمس مرات  
اكان يتقى دون حبله دون وكذلك والله الصلوة الحسن لا منه انتهى  
ففيها احرام كاحرام الحج بل اعلا واشرف لان المصل اذا كبر تكبيرة الاحرام

# فصل في صلوات الخس

وتلبس بها بحرم عليه الأكل والشرب والتكلم والضحك والاستدباب والالتفات  
 إليها وشمالاً وعينها ما لا يخفى دون المحرم للمخ فان هذه الأحرام احيز  
 من هذا الجحشة والكيفية ومنها قراءة القرآن بأفضل السور  
 وهو الحمد وأفضل القرائن فلا يجوز اللحن فيها بل على  
 المصطلح ان يحسن القرائن فيها مع القدرة و  
 الاستطاعة ولا يكون معذراً في تركها  
 فان قراء المذال بدل الضأ والعكس او عن هذا وكذا  
 نادية المخرج وعينها من بطل صلوة اذا خالف مع وجود الشرط حتى انه  
 لا يجوز له الصلوة في اول الوقت مع تمكنه بقلها بل عليه ان يتعلم ويصلي  
 اخر الوقت وليس ذلك واجبا في قراءة القرآن بمعنى انه ينسب عليها منه وان كان  
 ثوابه اقل ودرجته اذنه كما هو الظاهر وفيها المناجاة والدعاء  
 في القنوت وكلماته ان يدعو في السجرات بعد  
 ذكرها ولو ان شاء ان يلع في النضرع والدعاء ويصلي  
 الى ما شاء مع معة وقهرها وحضور قلبه عدا ما ينفعه  
 عن ذلك فهذه الرخصة رحمة عظيمة وفضيلة حسنة وقهرها الركوع و  
 التعقيب للذان صاغابة خشوع العبد ونهاية التذلل والمخضوع  
 للرب وليس في شيء من الفرائض عبادة كذلك وهذه الكيفية فيها  
 تقرب العبد الى الله تعالى من الطاعات مثل تعفيرة وسجوده له تعالى  
 قدره فالسجود غاية تقرب العبد الى الله تعالى كما سيدثر انشاء الله تعالى  
 في السجود وفيها انكار ما يوقر شره في هذا لا يخرج عن هذا  
 عنها مشتملة على التمجيد والتكبير وتكبر العبد  
 وصنعها عن ادراك الشئونات والكيفيات وفيها  
 افراد بالوحدانية والرسالة بافضل الاقرار والشهادة وايضا التوجه  
 الى اهلها بحيث لو احتل بها بطلت صلواته بل يعاقب على الاخذل  
 ولو شئتم منها بان يذكر بعضا من بعض او غيرها هو ما ثور فيها كاهل التسنين  
 الذين يذكرون محمدا دون الله او يقرءون بقله بينه وبين الله كما لا يخفى

فصل في صلاة الحسنة

للاتباع وفيها التسليم على الأئمة والمرسلين وعباد الله الصالحين  
 والملائكة المقربين ولا ريب أن هذا أيضا نوع من العبادة  
 وضرب من الطاعة وغيرها القيام بين يدي الله رب العالمين باحسن القبلة  
 وفيها التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير وكل منها عبادة راسخة وطاعة  
 عليه وقد ورد في ثواب كل منها اجرام كثيرة نذكرها الله تعالى في ابوابها الممهدة  
 وفيها خلوة المحب مع المحب وصلة المحب إلى المحب واصابة  
 التعبد إلى القريب وهذا يتلوه الشريد إلى الطريق ستر العلق  
 مع المتعشوق في معراج المؤمن <sup>وسيلة</sup> ونعيمه ونور المؤمن في جهنمه  
 ونور المؤمن في صباه وسره وابتهاجه وشرايه وغلامه وضعفه وقوته وذره  
 وسلامه وخونه ورجائه وتحرقه وتبريدك وحاجته ومناهه وبقية واماله ومواريه  
 ومصادره ومقاصده ومرامه وعزوه ورفعة وقربه ودرنوة وسموه وعلوه وفخوه  
 واكبله وقاجه ومناجه وزهده وتقواه وعزها من الاوصاف المحمده والاعمال  
 الحسنة المذكورة فيها فهي معجزة تحققي اشرف العبادات  
 ومركبة مستعمل معالي الطاعات فلذا صادت عماد الدين  
 وان اساس اليقين بحيث ان قلت قبل ما سواها وان ردت رديها  
 سواها فقد عرفت انها اشرف من جميع الطاعات وافضل واعلى من كل العبادات  
 ولا تقاد لها شئ من الرياضه وهي اجز من كل الرياضه فليدك بحضور القلب فيها  
 لتعلم من تناسج وبين يدك من احمت وما تتكلم ومن تخاطب بقولك اياك بعبد  
 واياك تستعين ليرتشد بك وتفسر جلدك وتذهل نفسك وتذاب لحمك  
 وتخف حسدك فان ابا عبد الله الصادق صلوات الله عليه كرهها سبعين مرة  
 ثم عشي عليه فمالك منها الا ما حضر قلبك فيها وخشع قوادك وخضع جوارحك  
 فيها فالويل لمن صلوا وهي وقال وسهوى قام ووزن واعلم ان الله تعالى  
 لا يحتاج الى طاعتك ولا يفتقر الى صلواتك بل دعائك ليغفر لك وتاديبك لرحم  
 عليك وليستر عيوبك ويحط ذنوبك ووزرك فكن جيا في صلواتك غانية عنها  
 ونجلا ليقضيك فيها مع جهد الغناء وتدبر في كلام امامنا ابي عبد الله الصادق  
 صلوات الله عليه لتعرف طريق الصلوة وتعلم كيفتها لتلا يكون من مصبغ  
 الصلوة فانه قال صلوات الله عليه كما في مصباح الشريفة ان الاستغفار  
 القبلة فالس من الدنيا وما فيها والخلوة وما هم منه وفرغ قلبك من كل شاغل  
 تشغل عن الله تعالى وعابن لبيك عظم الله عز وجل واذكر وقوفك بين يدي

قال الله تعالى يوم تبلوا كل نفس ما أسلفت ورددوا الى الله مولاهم الحق وقفا  
 قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاستنصر ما بين السما والارض دون كبريائه  
 فان الله تعالى اذا اطلع على قلب العبد وهو يتكبر في قلبه عارض عن حقيقة تكبره  
 فقال يا كذاب اتخذ عني وعزني وحلال لا احرمك حلاوة ذكرى ولا حجبك عز  
 والمستمرة بمناجاته واعلم انه على حاج الي خدمتك وهو غيب عنك وعن عباد  
 ودعائك واتماد غالك بفضل لبرحمك وبعيدك عن عقوبته وبقربك عليك من  
 بركات جنابته وهدى بك الى سبيل رضاه ويفتح عليك باب مغفرة قلوب  
 خلق الله عز وجل ضعف ما خلق من العوالم اضعاف مضاعفة على سبيل الا  
 لكان عند الله سواكفرا به باجمعهم او وحده فليس له من عبادة الخلق الا  
 اظها الكرم والقدرة فاحبل الخجاد واو والعجز اناد او دخل تحت سطر  
 الله تعالى تعظم فواته ربوبيته مستغنيا به مستغنيا اليه اقول فلا تكون  
 من الخادعين المستهزئين واجذب كل الخد من التساغل  
 والغفلة في الصلوة ولا سيما في التكبير لئلا يقال لك بالكذب  
 ولا تصير في الخبث عن الحلاوة باللعب باللحمة والانسان  
 فما افنح من يقوم بين يدي عالم السموات وضعفات الصيد  
 وتلعب يبعث ويشغل بوساوس الغر روي الصدوق روح الله  
 ووجه في كتابه عن النبي صلى الله عليه واله انه قال الصلوة  
 مرضات الله تعالى وحب الملائكة وسنة الانبياء ونور العرفه واصد الايمان واجا  
 الدنيا وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة في البدن وسلاح على الاعداء و  
 كراهة الشيطان وشفيق بين صاحبها وملك الموت وسراج في القبر وفراش <sup>جنته</sup>  
 وجواب منكرو نكرو ومولس في السراء والضراء وصابر معتره الي يوم القيمة وقال  
 من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وقال صلى الله عليه واله علم الابما الصلوة  
 وقال صلى الله عليه واله ما تحاسب عليه الصلوة وقال اول فافرض الله نعم الصلوة  
 واخر ما بقي عند الموت الصلوة واخر ما يحاسب به يوم القيمة الصلوة فمن احب  
 فقد سهل عليه ما بعده ومن لم يحب فقد اشتد ما بعده وعن سلمان رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه واله قال ان الرجل يصلي وخطاياه موضع على  
 رأسه فكلمها سجدت خطاياه ففرغ حتى يفرغ خطاياه وخطاياه موضع على  
 صلى العبد في الغلابة فاحسن واصلح في السير فاحسن قال الله تعالى هذا احب  
 حقا ومنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك

# فصل في صلاة الخمس

وقال خلق ملكا يقال له سخايل ياخذ البرات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضأوا وصلوا صلوة الفجر فاحذ من الله عز وجل برائتهم مكتوب فيها انا الله الثاني عباد واملأ في عز وجل جعلتكم في حفظي وحت كفى صبرتكم وعزتي لاخذتكم وانتم معفودون لكم ذنوبكم الى الظاهر فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذتكم من الله عز وجل البرائة الثانية مكتوب فيها انا الله القادر عباد واملأ بدلت سبائكم حسنا وعفرت لكم السيئات واجلكم برضا عنكم دار الجلال فاذا كان وقت العصر فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذتكم من الله عز وجل البرائة الثالثة مكتوب فيها انا الله الجليل جد كرمي وعظم سلطاني عبيد واملأ حومت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الأشرار وانا كما وقت المغرب فقاموا وتوضأوا وصلوا اخذتكم من الله عز وجل البرائة الخامسة مكتوب فيها انا الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله عبادي انا في بيوتكم نظهرهم والى بيوتهم مشتمون في ذكرى خصم وحقى عرفتهم وقرأت فيهم اسمهم ثم يا سخايل ملائكتي انا قد صلبت عنهم قال فينادي سخايل بثلاث اصوات كل ليلة بعد الصلوة العشاء يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى قد عفر المصلين الموحدين فلا يبقى ملك في السموات السبع الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداوة على ذلك فمن رزقه صلوة الليل من عبدا وامة قام لله عز وجل ظم فوضوا وضوا بغيرنا وصل الله عز وجل نبيته صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب فان فرغ كتب له بعد هم درجات قال منصور كما ربيع بن بدر اذا حدث هذا الحديث يقول ابن انت يا غافل عن هذه الكرام وابن انت عزيبام هذه الليل وعزيب هذا الثواب وعن هذه الكرام اقول يكون كل ذلك ان كانت الصلوة صلوة في الحقيقة جامعة للشرائط الظاهرة والباطنة وكانت جميع الجوارح والاعضاء مصلية خاضعة فيها خاشعة خاضعة وكانت القلب كمنه تزلزل من عيشة حسنة رب الارباب كما في الجمل وبناحي لسان قلبه كما بناحي لسان فمه ولا يحظره خاطر ولا يمنع حضور قلبه مانع ولن يشغ قلبه قد امره هو ليعتساهه الحسية

# تحفة المؤلف

و ما في ذلك  
تأنيديك  
والنكاح

الألمة والعظمة الربانية بحيث يصير في جنب سطوات الله  
وجلاله كما مضى النازع روحه عن جسده والآخرس الأ  
ذكرة لعظمة سته ويكون مع ذلك كالحرق حجات الصدا  
عن سخات فوصار لله والمتشعشع بالقرار الموصلة  
المقرب حضرت جلاله وجلاله بحيث يكذب له حاضرو  
عنده فاما عين شهوة له وحقيقة يقينه نطقا على ستره  
عالم بما في صدره فنصرف وجه قلبه من كل شيء الا الله  
وينطفئ تلقاء نظره الا الله مستغرقا في المناجات مستغبرا  
في الخلوات زاهلا عن نفسه فارغاعر كل همه الا شعروا ان  
قطع اربا اربا ولا يدرك وان تقطع شرا شرا الخفقو للعبد  
ان يصل صلوة خائف هادئ يدعو ارباء مضطر حاجت  
ويبكي فيها بكاء عبدا يوق وينزجر وفيها عن كل عائق يتطلع  
روح سته خوفه وينظر لا زيدا واستفاقة وكثرة شوقه  
عظيمة اشتياقه فان اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مصلح المحقق  
ومن عند ربه محمود عند سته والا فهو اجنب من كل جانب واخذع من كل  
خارج فعلامة ذلك خشوع الجوارح والاعضاء فاذا لم يكن القلب اسعالم تكن  
الجوارح خاضعة وبالعكس فالظاهر عنوان الباطن فقد روي عن بعض  
ازواج النبي صلى الله عليه واله سلم انها قالت كان  
رسول الله صلى الله عليه واله يجلسنا ونحن في ارضنا  
وقت الصلوة فيكتمنا نعرفنا او لم نعرفه فيستغلاما بالله عن كل  
شيء وكان على عليه السلام اذا حضرت الصلوة يتململ وتنزل  
فيقال له ما لك يا امرئ المؤمن من صلوة الله عليه واله  
فيقول جاء وقت امانه عرضها الله تعالى على السموات والارض والجن ان  
يجلسها واشفق منها وكان على من حضر عليه السلام اذا حضرت الوضوء اصغر لونه  
فيقال له ما هذا الذي يعاندك عند الوضوء فيقول اما تدرون بين يديكم يقول  
فعلامة خشوع القلب خشوع الجوارح وقد مضت احاديث باب الخشوع والخصوع  
والخشوع المحقق ان يكون الجوارح مع القلب احدا في ذلك فان زاد خشوع الجسد  
على القلب فهو تقوا كما في الخبر قال النبي صلى الله عليه واله اما يخاف الذي يحول  
في الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حام فلا يحول وجهك عن الله تعالى لتكون

# في مدنازل الصلوة

فاذا حولت وجهك عن الله تعالى الظاهر عن القبلة كان مبطلا لصلوتك  
 في الظاهر وكذا اذا حولت وجه قلبك عن الله تعالى مخبرات ووساوس  
 فقد ابطلت صلوتك في الماخر في الحقيقة فاذا اردت الفوز والكرامة  
 من الله تعالى وان تذوق حلاوة مناجاة وشرب كوة من رشحاته وارقت  
 مغفرة ونسيتك رحيمه ورافقه فاحمد والتضرع الى الله تعالى وظهر قلبك  
 عما سواه ولكن تمام همتك في الصلوة اجتناب الرحمة واستغلات الغم  
 وانظار الروح والواحة فانه جل جلاله يجيب عوة من يدعوه ويرزق  
 ومحبوه ويقبض على من يستغضه ويغفر لمن يستغفره ويعصم من يستغصمه  
 ويجتنب يستجده ويؤد من يستوده اترى ان تفرغ باب الكرم وتلج وتلج في القرب  
 فلا يفتح الباب عليك ولا يلجك فيه وارحمت خائبا وردك خاسرا كلا  
 وتعالى الله عن ذلك علوا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اذا قام العبد الى الصلوة وكان هواه وقلبه الى الله تعالى  
 ما انصرف الا كيو ولد تامة وكفى ذلك فضلا ورحمة  
 وغفلتك فيها حرة وحنينة وفي الحديث في صلتي  
 ركعتين لم يحدث بها نفسا تسمى من الدنيا عفر الله له  
 وعن ابي بصير عن ابي بصير قال ما لي من صلواتك الا ما اقبلت  
 عليه وعن زرارة عن ابي بصير عليه السلام في معنى وعرف الصلوة  
 صلوة الله عليه فامعناه ما اعلمت شيئا بعد المعرفة افضل  
 من الصلوة اما ترى الى قول عبد الصالح غلبت في صلواتي  
 واوحيا بالصلوة والركوة ما دمت حيا وما دمت هديا  
 الحديث في تفسير هذه الآية وارحوا ان اعترت عليه واعلم  
 ان افضل الاعمال الفرائض وافضل الصلوة الفرائض  
 منها فان عمد الرجل الى صلوة الفريضة فاحسنها واتمها يكون محمودا عاملا  
 بما افترض عليه ويكون عابدا هديا وان لم يعكف بالنوافل فعلى العبد ان  
 يكون جميعهم في الفرائض وان تضرح لاجلها النوافل فانه مجزيها ايضا كما  
 في الكافي عن علي بن الحسين عليه السلام قال من عمل بما افترض الله عليه وهو من صر  
 التماس وعن الصادق صلوات الله عليه في قول الله عز وجل اصبر واصبر واصبر  
 ورابطوا قل عليه اصبر واصبر واصبر واصبر واصبر واصبر واصبر واصبر واصبر واصبر  
 الفرائض واصبر واصبر

# في مستنار الصلوة

قال قال الله تبارك وتعالى ما يحببنا عبدك باحث بما افترضت عليه وعند  
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اعمل بفرائض الله تكن انفع الناس  
لقد عرفت من هذه الأحاديث ان المهم من الصلوة الصلوة الفريضة <sup>س</sup> <sup>س</sup>  
عليها وادوم عليها فانه تعالى يقول الذين هم على صلواتهم يحافظون الفتي  
قال علي اوقاتها وحدودها وسئل الباقر عليه السلام عن هذه الآية فقال هي  
الفريضة قبل الذين هم على صلواتهم دامون قال هي النافلة فاحفظ على  
اوقاتها وحدودها وحضور قلبك فيها واعلم ان مداومة العمل  
وان كان قليلا من افضل العمل فان اوتت عملا فضم على مداومته بضمها لا  
تفارقة ابدا وان شئت مفارقة وتركه وليكن غفرك ان لا تفارقة اقل من سنة  
كما نطق به الأخبا وفي الكافي عن ابي عبد الله الصادق  
صلوة الله عليه قال ان كان الرجل على عمل فليدبر  
عليه سنة ثم يتحول عنه ان شاء الى غيره وذلك ان الله القد  
يكون فيها في عامه ذلك ما شئوا الله ان يكون وغر ناداه  
عن ابي بصير صلوة الله عليه قال قال اخي الاعمال  
الى الله عز وجل ما دام عليه العبد وان قلبه عنه عليه ما في معناه ومنه  
المحصر قال علي بن الحسين صلوات الله عليها ما اذ لا حبت ان اقوم على العمل وان  
قلوب قال عليه السلام لا حبت ان اقدم على ربي وعمل مستو وعن الصادق صلوة الله  
عليه قال يا اباك ان تغرض على نفسك فريضة فقاردها اثني عشر هلا لا ايق  
ما ادرى ما مغزى عمل مستو ولعل معناه مع عمل مستو على هجر واحد الطاء  
والعبادة بحيث ما كنت تادك عملا شرعت منه ولا طاعة كسنت بها وهذا  
اشارة الى مداومة العمل قد خفت من هذا الكلام خوفا عظيما اله فافترق  
بقصد على انشاء الله تعالى قال الله تعالى في سورة مريم اصاعوا الصلوة واسألوا  
الشهوات فسوف يلقون عقابا اي شر في القبر عن الجمع عن علي عليه السلام  
بتأخيرها عن موافقتها من عزان تركوها وعن الكافي عن الصادق صلوة الله  
عليه في حديثه وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يترك ما لم  
تضع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول لقوم اصاعوا الصلوة الآية  
وعن الجوامع عن امير المؤمنين صلوات الله عليه من نبت الشد يدويك  
المنظور وليس المشهور فسوف يلقون عقابا فقول لقد علمت  
الصلوة معجز من تطوع العبادات وانها افضل من

# ومدة تارك الصلوة

١٣١

من الفرائض والطاعات فيكون تاركها كتارك الفرائض والواجبات كلها ولا يقبل منه شيء من الطاعات والقربات بل يظهر من بعض الاخبار ان تارك الصلوة متعبدا يكون كافرا مطلقا من عزفت ان يستحلها ولم يستحلها اولم يستحلها فبئس منه ان يكون مرتدنا نجسا واجب القتل وذلك في صورته الاولى اي لو كان مستحلا لها ظاهر لا ريب فيه ولكن يشك في صورة الاخره وهي على قسمين الاول ان يكون منها وانما للصلوة ويكون تركها عمدا لها ونه بها وعدم الاعتناء بها من دون ان ينكرها وينكر صا دعها فهذا ايضا خلاف من الاولى ولا يبعد ان نقول بارتداده وكفره باطنيا وان لم يحرك عليه حكم الارتداد وظاهره اذا كان مضرا على تركها ولم يبت منها ولم يقض ما فات منها لا يبعد ان يحزى عليه حكم صورة الاولى والاخره بل وفي الدنيا الاملاقات كثيره الاخره كما سيجي في المحل الرابع بل قد ذكرت في المحل الرابع عدة اجناس صرح بها في الحديث البه هنا فليكن مما رجعت لتضع عليك الحال والثاني ان تتركها الا انها تترك على سبيل النجس والمحاقه ومقاربعقاب تاركها وانها كبيرة عظيمه ومع تركها كان على فوق شديد وخطر عظيم فهذا لا يكون عقابه مع عدم التوبه كعقاب الاول والثاني بل امره سهلا وهنا وكيف كان ليس لاحد ان يترك الصلوة لاعمد ولا سهوا بمعنى انه لو وصفت له صلوة سهوا وعقله اوعده من الاعذار المرخصه فيها ان يقضيها وباتي بها في اول ان من انات الامكان وان يتقدم على فرضه مع سعة وقتها ويكون ما فات وقضى افرادا معينه معلومه قليله يمكن ان ياتي بها قبل الفرضه والا فلا بأس عليه ان يتاخرها كما قرئ في محله وقد علمت ايضا ان ترك الصلوة من الكبائر السبعه في حديث ذكرناه من الكافي في الكبائر وعده عليه اولا لكفر وسؤال الراوي عن ترك الصلوة وجوابه عم الهام من الكفر وفي الصدوق قدس سره لا يخرج النبي صلى الله عليه واله قال الصلوة عماد الدين فمن ترك صلوة يتر متعبدا فقد هدم دينه وخرس اذها بل جعل الوكيل والوكيل ارضي حمزة كما قال الله تعالى في سورة اذابت فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون في النفس غافلون عن ما بينها القتي قال عنه لها تارك كون لان كل انسان لسهو في الصلوة وعنه هو تاخر الصلوة عن اول وقتها العز عذروا في الخطا عن المؤمنين صلوة الله عليه ليس عمل احب الى الله عز وجل من الصلوة فلا تستغلنكم

ومت تارك الصلوة

عن اوقاتها شهور اموال الدنيا فان الله عز وجل فم احواما فقال الذين هم عن  
صلواتهم ساهون يعني انهم غافلون استهناوا باوقاتها الذين هم يراون  
التاس يصلونهم ليشوا عليهم في الجمع عن امير المؤمنين عليه السلام  
المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ولا يخافون عليها عقابا ان يركوا  
فهم عنها غافلون حتى يذهب قوتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوا حسنا  
رباه وانما لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراون روى  
الصدق قدس سره قال رسول الله صلى الله عليه  
واله من ترك صلوته حتى تفوته فقد حبط عمله  
قال ابن العبد وبين الكفر الصلوة وقال حافظ  
على الصلوة الحسن فان الله تبارك وتعالى اذا كان  
بوم القية يات العبد فاوّل شيء يسئل عنه الصلوة  
فان جاهلها تاما والافرح في النار وقال لا تضيعوا  
صلوتكم فان من ضيع صلوته حشره الله مع قارون وفرعون وهامان  
لعنهم الله واخرهم وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين  
فالويل لمن لم يحافظ صلوته وقال صلى الله عليه واله لا يزال الشيطان  
يرعب من بني ادم ما حافظ على الصلوة الخمس فاذا ضيعهم من تحت  
عليه واوقعه العظام وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول التقا  
الفاحش بقطع الصلوة وعن النبي صلى الله عليه واله قال  
من ترك الصلوة لا يرجوا ثوابها ولا يخاف عقابها فلا ابالي  
بموت لهوديا او نصرانيا او مجوسيا قال النبي صلى الله عليه  
واله من اعان علي تارك بلفظة او كسوة فكانما قتل سبعين نبيا  
او هتم ادم عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه واله و  
قال صلى الله عليه واله لا امان لمن لا افاقة له ولا دين لمن لا عهد  
له ولا صلوة لمن لا يتم ركوعها وسجودها وقال صلى الله عليه واله  
ان احب الناس سرفذة من لسرق من صلوته فقال صلى الله عليه واله  
ذلك يارسو الله صلى الله عليه واله قال الذي لا يتم ركوعه ولا سجوده  
وهو سار و صلوته محجور عند الله في ربه اقول انهم من

# في احكام الصلوة

115

الحمد بث ان ما قصر الركوع والسجود وعنهما من الاركان والاذكار الواجبة  
 كتارك الصلوة بل هو تارك الصلوة حقيقة كما هو صريح قوله لا صلوة  
 ما تم ركوعها اي حقيقة كما هو الحق والاصل في الكلام بل لا بعد ان يكون  
 العبد من الله تعالى من تاركها لانه يرجح ان يتداركها بالقضاء والتوبة  
 بخلاف من لا يتم ركوعه وسجوده ونضيق صلوته بالقراءة وعدم الطمأنينة  
 واستبان اجزائها في مواضعها فذلك الرجل مع صلوته الباطلة المضمومة  
 يكون مغفورا بها عن خاتمة الاستدراك ولا مستدرك ولا يدعو بعفته الى  
 نصح صلوته وتقليم اركانها واجزائها فهو غافل مقصر ولا ريب انه يقبل  
 من الاول واجبت واضل بوصف الذي صفناه بضمته قوله المتقدم  
 من ضيق صلوته حشره الله مع قارون الخ فان ظاهرا ان يصلي ويضيع  
 وينقص اركانها لان المراد بالتضييع اذا كان هو الترك وان يقوى عندك  
 يكون خلاف ظاهر قوله من ضيع مع قوله عليه في صد الخبز لا تضيعوا  
 مع انه اذا اردت الظاهر من كلامه يكون مطابقا لظاهره بله وظاهر الخبر  
 المتقدمين فرفع السد عن ظاهر هذه الاخبار مع قضاها وعدم  
 الداعي الى غيرها كما ترى وكيف كان على المصلحة ان يتم ركوعه وسجوده  
 وان يحسن قرائته وان يات باجزائها في مواضعها ولا يتفرق في اجزائها  
 صلى الله عليه واله كان جالسا في المسجد وجاء رجل وصلح ولم يتم ركوعه  
 وسجوده وخرج فقال صلى الله عليه واله ما معناه نفر الغراب ولومات  
 على هذه الحالة ليات على عزه لفظ الخبز المذكور في حلد الرابع مع ان  
 نقصا الأركان وزيادتها تبطل الصلوة كما قرر في كتب الفقهية فيكون  
 اجنب والعبد من تارك الصلوة انما لم يات بها ولم يعد لها والفرض  
 انه لا يات بها ولا يتداركها مغفورا بها دون تاركها تداركها في حلد  
 المعراج كما في التفسير ثم مضت فاذا انا باقوا من صريح  
 رؤسهم بالفجر فقلت من هو هؤلاء يا جبرئيل فقال  
 هؤلاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ومن صلى الله  
 عليه والتمتع غشيت في صنائة فخرت ساجد ارجي  
 ربي قد فرضت على كل بني كيان قبلك  
 حين صلوة فرضها عليك وعلى امتك فقم بها

انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
 فانخذرت حتى مررت على ابراهيم عليه السلام فلم  
 يسئله عن شيء حتى انتهت الى موسى عليه السلام فقال  
 ما صنعت يا محمد صلى الله عليه واله فقد قال في  
 فرضت على كل بني كان قبلك خمس صلوات  
 وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى عليه السلام  
 يا محمد صلى الله عليه واله ان امتك اخر الاخم وصرفها  
 وان ربك لا يرد عليك شيئا وان امتك لا يستطيع  
 ان تقوم بها فارجع الى ربك فاستخذه التحقنك لا متك  
 فرجعت الى ربّي حتى انتهت الى سدرة المنتهى فخررت  
 ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمس صلوات ولا اطيق ذلك  
 ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشر فرجعت الى موسى واجزته فقال ارجع  
 لا تطيق فرجعت الى ربّي فوضع عني عشر فرجعت الى موسى فاجزته فقال  
 ارجع وفي كل حجة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجعت الى عشر صلوات فرجعت الى  
 موسى عليه السلام واجزته فقال لا تطيق فرجعت الى ربّي فوضع عني خمس فرجعت  
 الى موسى عليه السلام واجزته فقال لا تطيق فقلت قد استخيفت من ربي ولكن  
 اصبر عليها فتادان مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بحسب كل صلوة ٢٠  
 لعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها بغيرها كتبت له عشر وان  
 لم يعمل كتبت عليه واحدا وان لم يعملها لم يكتب عليه فقال الصادق عليه السلام  
 حيزي الله موسى عيبا لئلا تعرف هذه الامة حيزي فهذا تفسير قول الله عز  
 وجل سبحان الذي اسرى عبده الابه الخ انتهى بل الحديث في البحار  
 عن اعلام الدين من وصية لقمان لولده قال يا بني اقم الصلوة فاما مثلها  
 في دين الله كمثل عبو القسطاط فان العيون استقام الاطباء والاولاد  
 والنظلاء فان لم يستقم لم ينفع وتك ولا طيبك لا طلال النور النجا  
 في فضل صلوات الليل جعلنا الله تعالى من الترحم  
 قال الله تبارك وتعالى في سورة الان في انزل مثل من الليل ثم جعل  
 به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا في التفسير عن التهذيب  
 عن الصادق صلوات الله عليه انه سئل عن النوافل فقال عليه السلام في بنية

وربهم من امتك  
 لستة فعلها  
 كتبت عليه  
 فاحدا  
 ع

# فصل في صلاة الليل

١١٧

فخرج السامعون فقال عليه السلام انما عن صلاة الليل على سوا الله صل الله عليه  
 والله ان الله يقول ومن الليل فسجد به نافلة لك وعن الخصال فيما اوصى  
 به النبي صل الله عليه واله عليا عليها وعلى الها صلوا الله  
 يا علي ثلث فرجات للثمن في الدنيا الفاء الاخوان والافطار  
 والتمجد في آخر الليل عن العجل عن الصادق عليه السلام عليكم  
 بصلاة الليل فانها ستنتبلك ورايا الصالحين قتلهم و  
 مطررة الذل عن اجسادهم وعن السجادة ان شئت ما بال  
 المنهجين بالليل من احسن الناس وجهها قال لانهم خلوا بالله  
 فكساهم الله من نوره ثم قال والاجازة في فضل صلاة الليل  
 لا تحصى طلبت مواضعها اقول قد ذكرت بعضها في جلدنا  
 والفتى انه سئل عن شفاعته النبي صل الله عليه واله  
 يوم القيمة فيقال بلحج الناس يوم القيمة العرق فيقولون انظفوا  
 بنا الى اذن عليه يسفع لنا فياتون اذ لم فيقولون لم يسفع  
 لنا عند ربك فيقول اني ذنبا وخطيئة فعليكم بوجوه  
 عليه فياتون بوجوههم الى من يلبه وتردهم كل مني  
 الى من يلبه حتى يلبه هو الى علي عليه السلام فيقول عليكم  
 بمحمد صل الله عليه واله من غرضون انفسهم عليه وسئلوا فيقول  
 انظفوا فنظف بهم الاباب الحنة ولست قبل باب الرحمن وحز ساجدا  
 منك ما شاء الله فيقول ارفع راسك واستغف تسفع وسل تعطوك  
 قوله تعالى عسى ان يعفك ربك مما عملت انما هو الله اعلم  
 الا قليلا لاضيفوا وانقص منه قليلا او زد عليه ورتل القران مبتلا اما  
 ان ناستنذ الليل هو اشهر جاه واقدم فضلا عن الفضة والتمه ذنب عن  
 الصادق عليه السلام في قوله ان ناستنذ الليل الا انه قال قيام الرجل عن فراشه يريد  
 به الله عز وجل لا يريد به غيره اقول في نوى الصدوق رضي الله عنه  
 باسناده عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه صلوات الله  
 عليهما قال ان رجلا سئل عن ان طالت عليه الصلاة  
 الليل بالقران فقال البش من صل الليل عشر ليلته لله مخلصا  
 ابتغاء له صلات الله تعالى يا ايها الذي اكتبوا القيد هذا من  
 الخساعات ما نلت في الليل حبة وورقة وشجرة وعدة

وحوط

# فصل في صلاة الليل

وخط ورمي ومن صلى سبع ليلة اعطان الله عن دعوة مستجابات واعطى  
 كتابه يوم القيمة ومن صلى ثمان لليلة اعطاه الله اجر شهيد صبر  
 صادق النبي وشفع لاهل بيته ومن صلى سبع ليلة خرج من قبره يوم بعث  
 وجهه كالقمر ليلة البدر حتى يمر على الصراط مع سبعين ومن صلى سبسين  
 ليلة كتب من الاوابين وعفله ما يقدر من ذنبه ومن صلى خمس ليلة زاحم  
 ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن في قبة ومن صلى اربع ليلة كان في اول  
 الفاترين حتى يمر على الصراط كالريح العاصف ويدخل الجنة بغير حساب  
 ومن صلى ثلث ليلة لم يقم ملك الا يعيط منزلة من الله عز وجل  
 وحل فتيل الرأ نخل من اي باب الجنة ثمانية سنت و من  
 صلى بضعف ليلته فلو اعطى صلاء الارض ذهبا لغير الف  
 مرة لم يعد جزاء فكان له ذلك افضل من سبعين رمية  
 يعتقها من ولد اسمعيل من صبي ثلث ليلة كان له من الجنة  
 قدر مائة عالج ادناها حسنة انقله جبل احد عشر مرات  
 ومن صلى ليلة تامة تال كتاب الله عز وجل بالعا وسنا  
 او فاكر اعطى من الثواب ما اذناه ان يخرج من الذنوب كما  
 ولدته امه وبكى له عدد ما خلق الله من الحشا ومساهاجة  
 وبلت النور في قبره ونزع الائمة والحسد من قلبه ونجار من عذاب القيمة  
 ولغطي رائحة من النار وبعث من الامنين ويقول الرب تبارك  
 ويعالي لئلا تكنه انظر الى عبدك احمي ليلة انتفاء مرضاتي  
 اسكوه الفردوس وله فيها مائة الف ملائكة في كل مدينة جميع ما شبهت  
 النفس وتلذذ الاعين وما لا يحظر على بال سو ما اعطيت له من الكرامة والبركة  
 والقرية اقول كفى ذلك حشا وترعبنا ورعبنا وسوقنا لصلوة الليل  
 والاجتناب ذلك كثيرة جدا ولكن بشرط فيها الاخلاص والانتفاء لم يشا  
 الله تعالى صدق النبي وعدم العجب الضم والكسالة فمع العجب لا تربت  
 علمها شي بل يومه مع الخوف افضل من شهره مع العجب لا تربت باللعن  
 واعلم ان من اعظم شرائط العباد الورع والتقوى والاجتناب عن الحرام كما  
 بان في ابوابها الله تعالى فاذا كان في قلبه حرام فلا يقبل منه شي من الطاعات  
 فلهذا بقلبك او لا حتى تا من من مكان الشيطان ثم ادخل في كنف الله تعالى  
 فان مكان الشيطان عليه اللعنة كثيرة وطور جهنم وخذعة عظيمة وهلاك

لداخل

# وفصولها

١٠١٥

كل واحد مما لا يشعر من اسبابه المحقة المهتدة لاهلاك الزهاد واهل العباد  
كما سبذوا ثم نعم في باب العجوة فلما من من مكائده البتة ولست عصم الله  
جلاله من وساوسه الخزية وعز ابى جعفر الباقر ع ابيه عن حد  
صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله فرقة  
عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ خمسين اية كتبت  
في الذكركم ومن قرأ مائة اية كتبت من القانتين ومن قرأ مائة  
اية كتبت من الخاشعين ومن قرأ ثلثمائة اية كتبت من الفائزين ومن  
قرأ خمسمائة اية كتبت من المجتهدين ومن قرأ الف اية كتبت له  
قطار والقطار خمسون الف مثقال ذهب المثقال اربع وعشرون  
قراط اصغرها مثل حبل اهدى واكبرها ما بين السماء والارض وروى  
عن الباقر عليه السلام من قرء بالمعوذتين وقل هو الله احد قبله باعد الله فقد  
بتك وترك اقول رب نال القرآن والقران بلغني التوراة الثالث  
وفصولها الجماعة قال الله تبارك وتعالى فامر بعوامع الرعي  
روى الصدوق رضي الله عنه في كتابه عن النبي  
صلى الله عليه واله ان صفوف امتي كصفوف الملا تكثر في الشراء  
والتركة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى عباد  
اربعين سنة وعز ابى سلمة عن ابى سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه  
واله قال انا في جبرئيل عليه السلام مع سبعين الف ملك بعد صلوة الظهر  
وقال يا محمد ان الله جل جلاله يقربك السلم واهلك اليك هديتين  
لم يهديهما اليه قبلك قال الصلوة المحسنة في الجماعة قلت يا جبرئيل  
وما الامية في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتبت الله تعالى لكل واحد  
بكل ركعة مائة وخمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتبت الله تعالى لكل  
واحد بكل ركعة مائة وخمسون صلوة واذا كانوا اربعة كتبت الله تعالى لكل  
واحد بكل ركعة الف ومائة صلوة واذا كانوا خمسة كتبت الله تعالى لكل  
واحد بكل ركعة الف وثلثمائة صلوة واذا كانوا سبعة كتبت الله تعالى  
لكل واحد بكل ركعة اربعة الاف وثمان مائة صلوة واذا كانوا اكتب الله تعالى  
لكل واحد بكل ركعة تسع مائة والف وست مائة صلوة واذا كانوا تسعة كتبت الله  
تعالى لكل واحد بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة كتبت

# فصل في صلاة الجماعتين

العشرة

لكل واحد بكل ركعة سبعين الفا والعين وثمانمائة صلاة واذا زاد على  
فلو صارت بحار السموات والارض كلها ملاءا والاشجار افلاما والبقولان  
والمدائن كلها كتابا لم يقدر وارث يكتبوا ثواب ركعة واحدة باجماع فكبرته  
بدركه المؤمن مع الامام حين من سبعين حجة والفرصة سوا الفرضه  
باجماع ركعة يصلها المؤمن مع الامام حين من ان يقصد مائة الف دينار  
على المساكين وسجدة يسجد بها مع الامام حين من عبادة سنة وركعة تركها  
المؤمن مع الامام حين من مائة ركعة اعتقها في سبيل الله تعالى وليس على  
من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا استدعى يوم القيمة باجماع من احب  
الجماعة احب الله واللائكة اجمعين **اقول** كل ذلك حق مع شرط  
عده فاذا اتى بها معها يكون موديا للكلام في الشك جميع ما قال  
صلى الله عليه واله من الثواب الجزيل والاجر العظيم منها  
ان يكون مؤمنا موقنا مواليا خافيا ثابته عشر صلوات الله  
عليه واخيه من ذلك اصل كل شرط في جميع الطاعات والقرآن  
والعبادات وفيها ان يكون حسن القراءة عالما بالجماعة ثابته  
لحقتها المفروضة المندوبة فلا يركع ولا يسجد وتلا الاثر  
فان فعلها حيثما تطل صلواته قطعا كما سئذ ذكرتم فتر  
بقضائها انفا ومنها ان يكون الاملا عادلا عالما عملا  
تقيا متقيا با راحا حقيقيا بالامامة وبالرياسة ولا يكون  
امامنا رتبة والاقتداء به عاديه ولا يكون فضلا موقنا  
بالاقتداء به لا غرض فاسد في نيته او خوف من تسلطه  
الفاجره وعين ذلك تما الخضوع منه للحجاج الى البيت كما صا  
ذلك واجب اكثر ابناء زماننا الطاعنه وعز الحق والاحرة عاظه  
فلا يكون اقتداء بكل من ينصب نفسه للامامة صحفه بل ينبغي ان يتفحص ليطمن  
بالعدل وان اكتفى بحسن الظاهرية ولكن لا يحس كل ما يرى ويتفق بعض  
بصره ويهوى في الجهالة فان العدالة في ابناء الزمان قليلة بل فرقت العدالة  
فزار الذئب من مسورة وحسنا كان المؤمن فضلوته وحده جماعة فعلى العا  
ان يهذب نفسه ويكون في كل امر على بصيرة وعلى الامام ان يجمع نفسه في حفظ  
قلبه ولا يحزن ولا يفرح بالقلبة والكثرة ولا يظهر بصره الى منبهه ولسانه  
وخلقه البتة ولا يصغي الى وسوسة المشوثة بل يحرق نفسه قامة بين يديه

# في اهل الجماعة

١٠٢١

تعالى سبحانه ولا يكون عرضة بالأمانة للرئاسة وتخصيل الأعتناء والاشرف  
 والجماعة بين الرتبة لثلاث كون امانته لا جذب حطام كلاب الفاوية فتكون  
 هذا ايضا نوعا لجلب الرخايف الدينية المخزنة لثلاث يمنع لذلك عن ذلك  
 حلاوة الروحانية ونجس عن استفاضة فبوضات الالهة والاصابة الى  
 الخافه المحفة المعلة لاهل الطاعة ولا يرتفع المعارج انوار الربانية بل يعز  
 في حضيض طبيعته السجينة ونبيهم في أهوائه الضالة المضلة الحسنة  
 فيكون من اخنار الذين بالدين الالهي الزائلة لخطر رئاسة ساعة والدة  
 لعنة محرمة او لجلوس صدر ارض محبة منجدة بافراش ممتدا وتعقل عن  
 لحد والمنطله وعقارها اللذعة وخبائثها اللسعة فالويل لمن استرعى بالعبادة  
 والطاعة وذر بها الخادعة الغرارة اعاذنا الله تعالى بفضل من تلك الحصة  
 الموقفة وهذا الى محبة الواضحة والطمعنا من تعبئة الابدنية السرملة  
 بجو مخمد وعرة الطاهرة ومنها ان يتعقد صفوف الجماعة  
 مع قلوب طيبة طاهرة ولا يكون قلوبهم مختلفة نحو  
 بالاحقار القديمة ولا بغاير الجديلة وغير ذلك من امثاله  
 وشرايط طول الكتاب يذكرها مفصلة فلا تغرك  
 صلواتك مع الجماعة مع قلبك المنكوسة والحمد لله  
 وحده وحده فذنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 رجل يصلي في الجماعة وليس له ورجل يصلي في جماعة فله صلوة واحده ولا حظ له  
 الجماعة ورجل يصلي في جماعة فله سبعون صلوة ورجل يصلي في جماعة فله مائة  
 صلوة ورجل يصلي في جماعة فله خمسمائة صلوة فقام جابر بن عبد الله  
 فقال يا رسول الله فتر لنا هذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا مع راسه  
 قبل الامام ويضع قبل الامام فلا صلوة له ورجل يضع راسه مع الامام ويضع  
 راسه مع الامام فله صلوة واحده ولا حظ له في الجماعة ورجل يضع راسه  
 الامام فله اربعة وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأى الصفوف مضطربة  
 فقام وحده وخرج رجل من الصف بمنه القهقري فقام معه فله مع من معه  
 خمس صلوة ورجل يصلي بالسواك فله سبعون صلوة ورجل كان مؤذنا يؤذ  
 في اوقات الصلوة فله مائة صلوة ورجل كان اما فبؤذي حق الامانة فله  
 خمسمائة صلوة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان جادا ملت الله  
 محضر الجماعة ثلث ايام متواليات فله لعة الله والملائكة والناس اجمعين

والعبادة  
 صح

في خار الدنيا  
 صح

سورة  
 بعد الامام  
 صح

# في الصلوة

فان تزوج فلا تزوجوه وان مرض فلا تقادروه وان وقع فلا تعوزوه الا  
 لا صلوة له الا فلا صوم الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهته له وان مات  
 ميتة سميحة جاهله وقال اتان جبرئيل وميكائيل واسرافيل  
 وعزرائيل صلوات الله عليهم اجمعين مع كل واحد مما يؤمن  
 الف ملك ففيا لولا يا محمد صلى الله عليه واله الحيا بقرتك  
 السلام ويقول بلغ امتك من مات مفارق الجماعة لا يجد راحة  
 الحية وان كان اكثر عمدا من اهل الارض ولا اقبل منه خوفا  
 ولا صداقا وعند لا يا محمد صلى الله عليه واله تارك الجماعة  
 عند ملعون وعند الملائكة ملعون وقد لعنهم في القبرية  
 والابحيدك الزبوي والفرقان يا محمد صلى الله عليه واله تارك  
 الجماعة بصدقه ومبسه في لعن الله يا محمد صلى الله عليه واله  
 تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم  
 لهوكم امتك وان مرضوا فلا بعدد هوانهم ولا تستنجنا  
 ولا يمشي على الارض بغض على من تارك الجماعة وقار كها اشترى  
 الحنجر والحند واشترى من سفاك الدماء واكل الربوا وبارك الصلوة  
 الجماعة ليس له في الحجة بصدقه هي اشترى من الناس والحنث  
 واشترى من القفال واشترى من الشاهد الزور يا محمد صلى الله  
 عليه واله من مات مفارق الجماعة ادخل النار قال الباقر  
 صلوات الله عليه ثلث كفارات استعنا الوضوء في  
 والشيخ في اللتل والنهيا الى الصلوات والحاقظ على الجماعة  
 قال النبي صلى الله عليه واله من صلى العجزة عتبتا ثم جلس  
 بذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون  
 درجة بعد ما بين درجتين كحض الجوا المصنوع سبعون سنة ومن صلى الظهر  
 في جماعة كان له في حجاب عدن خمسون درجة بعد ما بين درجتين كحض الفرس  
 خمسين سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كما حرمانية من ولد اسمعيل  
 كل منهم رب ببت يعقروهم ومن صلى المغرب في جماعة كان له حجة مبرورة وعترة  
 متقبلة ومن صلى العشاء الاخرة في جماعة كان له كصبا ليلة القدر وعن  
 عبد الله بن مسعود درجة الله ان فاتته تكبيرة الاقنحاق يوما فاعتق رقبة  
 وجاه الى النبي صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله

الصلوات

# والصلاة

١٢٣

فانتن تكسرة الافتاح يومافاعتقك قته هلكت مددكافضلها فقلنا  
 صلى الله عليه واله لا فقال ابن مسعود ثم اعتوا اخرى هلكت مددك  
 فضلها فقال صلى الله لا بابن مسعود ولو انفت ما في الارض جميعا لم  
 تكن مددكافضلها وعن النبي مالك عن رسول الله صلى الله عليه  
 واله صلوة الرجل في جماعة خير من صلوة في بيته اربعين سنة فقلنا رسول  
 صلى الله عليه واله صلوة يوم فقال صلوة واحدة ثم قال رسول الله ص  
 انا كان العبد خلف الامام كتب الله تعالى مائة الف الف في عشرين  
 درجة قال النبي ص من صلى ركعتين بجماعة فله من الفضل على من لم يتعم  
 كفضلي على امته ومن صلى منعتما فله من الفضل على من صلى بغير جماعة  
 كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى ولو ان رجلا  
 منعتما صلى بجميع امته بغير عمامة بقبل الله تعالى صلوة من جميعا من  
 كرامته عليه ومن صلى منعتما وكل به سبعائة الف ملك يكسوه  
 له الحشاوي ينجون عنه السيئات ويرفون له الدرجات اقول كل ذلك  
 خوف على سبيل الحقيقة بعد جميع الشرايط والاركان  
 مما قد ذكرنا بعضها وعملتها الاخذ من القرب في حضور القلب  
 ثم جعل الله تعالى فرسعة فضلك وكثرة رحمة اسبابا كما  
 تكون بواعث للمغفرة وخالبات منها حضور الجماعة و  
 الصلوة مع العمامة ومنها الصلوة مع السوا وانبأ اخر  
 ولكنها كلها الكنع فابها كلها فروعا مرتبة على الاصول فاذ ان  
 والاصل تنفي الفرع فالواجب الاثنان الاصل على وجه  
 واتقانه وامره ولهذا ينفى كل قبيح ولو ان العبد  
 عمم بعمامة عظيمة حسنة مثلا تشتمل على ازرع عديدة  
 ولم تكن في الصلوة خاشعا خاشعا حاضر القلب بل كان  
 لا هيبا عاغلا ساهيا لا تزداد تلك الصلوة من الله تعالى  
 الا بعدا وحسنة واذ صلى مع الخشوع والخضوع والبكاء والضحى ولم يكن له  
 نيا بالامال ستره العورة فضلوة مقبولة مطلوبة وابنه ومحبوبة وخالفه  
 محوده وصرخته مسهوغه ودعوتيه مستجابة التبر ولو كانت عمامته من  
 الارامل او غداة الأتام فضلونه فيها محتمله وتكون خصه يوم القيمة  
 وكيف كان قس على ذلك جميع ما ورد في الاخبار من الثواب فليس بشئ الا اوله

درجاة دل  
 للرحمة

وكان عاريا بالفقر  
 وعدم القدرة على  
 ما زاد على ستره  
 ص

شرط

# في الصلوة

ع ١٠٢

شلم يح ان برابعه هزاعات الشرط بترتب الا جوفدبر واستخرج استناء  
تركها لعدم الفضة وسئلها الحكمة في انه جعل للصلوة الاذان ولم يجعل  
لسائر العباد اذان ولا دعاء قال لان الصلوة شبيهة بيوم القعدة لان الاذان  
شبيهة بالنفخة الاولى بموت الخلائق والاقامة شبيهة بالنفخة الثانية كما قال الله  
تعالى فاستمع يوم ينادي المناد من مكان قريب القيام الى الصلوة شبيهة  
بقيام الخلائق كما قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين ورفع الآية  
عن التكبير الاولي شبيهة بفتح السد لاخذ الكتاب يوم القعدة والقراءة في  
الصلوة شبيهة بقراءة الكتب بين يدي رب العالمين كما قال الله تعالى اقرأ  
كتابك كفي بنفسك اليوم حسباً والركوع شبيهة لخضوع الخلائق لرب  
العالمين كما قال عن ذكره وعند الوجوه للحق العتوم والسمحة شبيهة بحج  
وب رب العالمين كما قال جل ذكره يوم يكشف عن ساق ويدعو الى السجود  
الشهيد شبيهة بالجنود بين يدي رب العالمين كما قال جل ذكره فرفق في الجنة  
و فرق في السجود قول قال الشرحي صاحب الجواهر  
قدس الله روحه في رسالته **السلامة** ببناء العباد باللفظ الجملة  
من المسححة المؤكدة في الفريض جميعها خصوصاً في النومية وخصوصاً  
في الادائية منها وخصوصاً الصبح والعشاءين منها وخصوصاً  
تجزيان المسجد بل من يسمع النداء وان فضل الجماعة على الفرد باربعة وخمسة  
درجة او بخمسة عشر بن او بسبع وعشرين او بلسبع وعشرين فالركعة  
باربع وعشرين ركعة كل ركعة احب الى الله تعالى من عبادة اربعين سنة  
بل للصلوة جماعة افضل من الصلوة فرادى في مسجد الكوفة الذي الصلوة منه  
بالفصلوة فهي ح افضل من الف صلوة بل وحياتها بالفصلوة بل لو كانت  
الصلوة جماعة خلف العالم الذي منه ايضا ان الصلوة مع الف صلوة  
تضاعف اجراها وكانت ثلثة الا ان صلوة بل لو وقتت مع ذلك في كل  
جامع متوقف بمضروب عدله او المائة فهي ح منه ثلثمائة الف هذا  
كله مع اتحاد المأمور فلو تعدد تضاعف في كل واحد بقدر المجموع سابقه  
الى العشرة فاذا زادوا على العشرة لوصار السموات كلها قرطاساً والنجار مدا  
والاشجار افلاماً والنقلان مع الملائكة كما بالبقدر وان يكتبوا ثواب  
ركعة واحدة وعلى كل حال فهي عزة واجبة بالاصل لا شرعاً ولا شرطاً الا  
في الجمعة والعيد مع الشرائط المذكورة في محلها الى اخر كلامه روح الله روحه

عامله

لا يصح

واعلم ان الاحياء الفارسة في الصلوة الحسنة والنوافل والجمعة  
 كثيرة تركناها وما للاختصاص وغيره من التطويل والاكثار في  
 في صلوة الجماعة على النذر الامار وحسن قرأته وعلو صوته وقفا  
 العيوب الظاهرة في ان كان الامار عالما غار لا فهو مقدر  
 على الغافل غير العالم فالهاشمي العالم مقدر على العالم غير الهاشمي  
 والاعلم الغافل مقدر على الاعلم العالم عندى والهاشمي الغافل  
 الغافل مقدر على الاعلم الغافل عن الهاشمي عندك والاتفق مقدر  
 على غير الاتفي والهاشمي التقي مقدر على الاتفي عن الهاشمي  
 وهكذا وبفضل الكلام بطلت كتبنا المشركين رزقا الله يعال في الفوز و  
 الكرامة والوصول الى مقام التقوى السعادة باننا في طريق الالوهية  
 يوم القيمة محمولون بها فاستمعوا للناس الى الجنة الا وهما السابقون  
 الى المساجد بالاسم او غير الاسما اقول هذا الاكسر العاشرة  
 وقد تركنا اسمته في النعت لسنا ناولكن قد ذكرنا اخبارا كثيرة  
 وارادة في المساجد في الحديث الرابع فلا بأس بعد ركنه من هذا  
 هذا الاكسر قال الله تبارك وتعالى في سورة التوبة اما بعد مست  
 من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وادى الزكوة ولم يخش الى الله  
 خصي او وليك ان يكونوا من المجهدين في سؤة المنة واذ يرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت واسمعه ربنا تقبل منا في نفسه ايا لا في انما نستقيم  
 عبادتها طوعا والنجا معين للكلمات العلية والعملية والعبادة بتناول  
 بنائها وادبها ما استرم منها وكشفها وتنظيفها وتبويرها بالسترج وزيارتها للعبادة  
 والذكر ودرس العلم وصباتها ما لم تن له كحديث الدنيا وفي الحديث القديس  
 ان بيوت في الارض المساجد وان زوارى فيها عبادتها فطوبى لبعدها فظهر  
 ثم زارني في بيته فحق على الزوران بكرم زائره وفي الحديث النبوي ما في اخر  
 الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يعقدون فيها حلقات ذكرهم الله تعالى  
 وحديث النبى لا يجالسوهم فليس بالله بهم حاجة قول في رواية الصدوق  
 مثل سواه وروى عن رسول الله صلى الله عليه واله ان كان اذا  
 دخل المسجد يضع رجله اليمنى ويقول بسم الله و  
 ولا حول ولا قوة الا بالله واذا خرج وضع رجله اليسرى ويقول  
 بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال باعقل من دخل المسجد

# في الصلوة

ويقول كما قلت تقبل الله صلواته وكتب له بكل ركعة صلى من الفضل ما يشاء  
 فاذا خرج يقول ما قلت غفر الله له الذنوب ورفع له بكل قدم ما شاء حسنة وقال صلى  
 عليه وآله اذا دخل المسجد المسجد وقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال الشيطان  
 اوه كسر ظهره وكتب الله له بها عبادة سنة ورفع الله له مائة درجة وقال صلى  
 عليه وآله اذا دخل المؤمن في المسجد فوضع رجله البنية قالت الملائكة اغفر الله  
 لك واذا خرج فوضع رجله اليسرى قالت الملائكة حفظك الله وقضى لك  
 الحاج وجعل مكافئك الجنة عن النبي صلى الله عليه وآله قال صلوة في البيت  
 المقدس الف صلوة و صلوة في مسجد الا اعظم مائة صلوة و صلوة في المسجد  
 القبلي مائة وعشرون صلوة و صلوة في مسجد السوق اثناعشر صلوة و صلوة  
 الرجل في بيته صلوة واحدة وقال صلى الله عليه وآله الحديث البغي في المسجد  
 باكل الحسنات كما باكل البهيمة للحشيش وقال صلى الله عليه وآله لا تدخلوا  
 المساجد الا بالطهارة ومن دخل مسجدا بغير الطهارة فالسجدة خصمه وقال  
 صلى الله عليه وآله من نام في المسجد بغير عذر ابتلاه الله بلذو الازال له  
 وقال صلى الله عليه وآله من قم مسجدا ثبت الله له عتق رقبة ومن اهدى منه  
 ما يقدي عينا كتب الله له كفلين من رحمة وقال صلى الله عليه وآله من  
 لبسكون الى الله عز وجل منها مسجد خراب يصلي فيه اهله وقال الرضا صلوة  
 عليه وآله ان البيوت التي يصلي فيها بالليل بزهر نورها لاهل السما كما بزهر  
 نور الكواكب لاهل الارض وعن النبي صلى الله عليه وآله في مسجد سراجام تزل الملائكة وحلج  
 العرش الا يستغفرون ما دام في ذلك المسجد ضوؤه وقال من ادخل ليلة واحدة سرا  
 في المسجد غفر الله له ذنوب سبعين سنة وكتب له عبادة سنة وله عند الله تعالى  
 مائة سنة فان نادى على ليلة واحدة فله بكل ليلة يزيد ثواب نبي فانتم عشر ليل بالانصاف  
 الواصفون ما له عند الله من الثواب فانتم الشهر حرم الله حبه على النار وفي  
 حديث ابو ذر رحمة الله بايا ذرا الكلمة الطيبة صدقة وكل خطيئة محظوظها الى الصلوة  
 صدقة بايا ذر من اصناف اعلى الله واحسن عماره مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة  
 فقلت يا ذر انت واتي يا رسول الله كيف يعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الا صلوات  
 والا تخاض فيها بالباطل لا تشري فيها ولا يباع واترك اللغو ما دنت فيها  
 فان لم تقفل فلا تلوم من يوم القيمة الا نفسك بايا ذر ان الله تعالى يعطي  
 ما دمت جالسا في المسجد بكل نفس تفتت فيه درجة في الجنة وتقبل عليك  
 الملائكة وتكتب لك بكل نفس تفتت فيه عشر حسنة او نحو عند عشر حسنة  
 في مصابح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد فاعلم انك قد

# في القصة

١٢٧

باب ملك عظيم لما دنا بساطه الا المظهر من ولا يؤذن له الا الصدوق  
 فتها العدم الى السابفة الملك فانك على خطر عظيم ان عقلت فاعلم انه  
 قادر على ما يشاء من العذل والفضل معك وبك فان عطف عليك رحمة  
 وفضله قبل منك بسير الطاعة واحزل لك عليها ثوابا كثيرا وان طاب لك  
 باستحقاقه الصدق والاخذ امر على ان يحبك ورد لك طاعتك وان كرت  
 وهو فعال لما يريد واعترف بعجزك ونقصك وانكسرك وفرك بين يديه  
 فانك قد توجهت للعبادة له والمواصلة به واعرض اسرارك عليه لتعلم  
 انه لا يخفي عليك اسرار الخلائق اجمعين وعلائقهم وكن كافر عبادته بين يديه  
 واحل قلبك عن كل شغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الاظم والاطهر  
 وانظر من اتى ديوان يخرج اسمك فان وقت حلاوة مناجاته ولذ بلوغها  
 وشرب بكاس حمت وكرامة من حسن اقباله عليك واجابته فقد  
 صلت لخدمته فادخل ملك الاذن والامان والاقفوف قوف من يد  
 انقطع عنه الحيل وقصر عن الأمل وقضه عليه الاحل فان علم الله عز  
 وجل من قلبك صدق الالتجاء اليه نظر اليك بعين الرافة والرحمة  
 والالطف ووقف تحت برضه فانه كريم تحت الكرامة على عباده  
 المضطر من اليه <sup>المجتهن</sup> فتن على بابيه لطلب رضائه قال تعالى من يحب  
 المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اقول ينبغي لمن اراد دخول  
 المسجد ان يتوضأ ويتطهر عذبة الظاهرية وايضا  
 ان يتوضأ قلبه من الاذناس الباطنية ويتطهره  
 منها ثم يدخل فيه يقبل طهر طاهر من الحقد  
 والبغض والحسد والعداوة فلا ينوي طهر احد  
 اذا خرج او اكل مال حراما اقدر واشياء امثاله فان  
 كل ذلك يبعد عن الله تعالى وعن خلاوة مناجاته  
 فانك دخلت بيت من هو عالم بسركك وعلائقك  
 ولا تحذر خائعه ولا تستويده شيئا فنتي يد خاليتيه  
 مع الاذناس الباطنية وقول لا هتد ساهته فاعلم  
 انك تلبس بمراحل وعن ليدك خطابة بفراشخ فليس كل احد يدخل المسجد  
 ان يخرج سعيدا فرب سعيد دخلك خرج شقيا ورب شقي دخلك  
 خرج سعيدا مغفورا فانظر كيف يكون بابان الصلوة عمارة

اعلم

١٣  
ودخول

التي

# في أسرار الصلوة

أقول  
أرجو  
عسى

الدُّبْنَ وَاللِّسَانَ أَكْبَرَ وَالصَّدْقَةَ بِحَوْضِ الْخَطْبَةِ وَاللِّسَانَ أَكْبَرَ بِأَذْرِ الدَّرَجَةِ فِي السَّمَاءِ  
 كَمَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَإِنْ الْعَبْدُ بَرَعَ بِصَدْرِهِ فَبَلَغَ لَهُ نُورٌ يَكَادُ يَخْفِضُ بَصَرَهُ  
 فَيَفْرُغُ لِدُنْكَ فَيَقَالُ هَذَا فَيَفْرُغُ لِدُنْكَ فَيَقَالُ هَذَا فَيَقَالُ هَذَا فَيَقَالُ هَذَا فَيَقَالُ هَذَا فَيَقَالُ هَذَا  
 كَمَا نَعْنِدُ جَمِيعًا فِي الدُّنْيَا وَقَدْ فَضَّلَ عَلَيَّ هَذَا فَقَالَ لِمَ كَانَ أَفْضَلَ مِنْكَ عَمَلًا  
 ثُمَّ يَجْعَلُ فِي قَلْبِهِ الرِّفْقَ حَتَّى يَرْضَى بِرَضِي اللَّهِ هَذَا كَسْرُ الْحَارِ الْعَشْرِ  
 وَقَدْ كَرْنَا بَعْضَ الْأَخْبَاءِ الْوَارِدَةَ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَرَادُ  
 بِاللِّسَانِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَيْمَاءُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِذَكَرَ اللَّهُ  
 أَكْبَرَ وَلَيْسَ هُوَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا الدُّرُودُ إِلَّا لِلَّهِ  
 وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَكِنْ ذَكَرَ اللَّهُ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ  
 وَمَا أَمَرَ كَمَا سَأَلْتَنِي انْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ وَتَوْبُهُ  
 أَخْبَارُ كَثِيرَةٌ وَمَا يَعْنَى بِاللِّسَانِ أَكْبَرَ أَوْ عَظِيمٌ تَوَابًا فِي اللِّسَانِ بِحُبِّ النَّاسِ وَ  
 هَيْدًا وَمَا يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْمَضَامِحِ وَأَقْوَالِ الْحَقِّ وَاحْتِجَابِهَا  
 مِنَ رِجَّةِ الشُّبُهَاتِ عَلَى الْعَوَامِ وَبِرَاهِمِ الْقَاطِعَةِ مِنَ الزُّبُنِ لِلتَّسْوُوكِ وَالرَّيْبِ  
 عَلَى الْإِنَامِ وَعَنْ ذَلِكَ تَمَّ سِدْقُ انْشَاءِ اللَّهِ فِي اللِّسَانِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ  
**فِي الْأَحْتِجَاجِ** سُدَّ عَلَى بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَلَامِ وَالسُّكُوتِ  
 ابْنِهَا أَفْضَلُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آفَاتٌ فَذَا سَلِمَ مِنَ الْآفَاتِ  
 فَالْكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ السُّكُوتِ قَبْلَ وَكَيْفَ ذَاكَ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ  
 مَا لَعَنَ الْإِنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ بِالسُّكُوتِ إِنَّمَا نَعْتَمُ بِالْكَلامِ وَلَا اسْتَحْتِ  
 الْحَمْدَ بِالسُّكُوتِ وَلَا اسْتَوْجِبَ لِآيَةِ اللَّهِ بِالسُّكُوتِ وَلَا يَحْتِ سَخَطَ اللَّهِ  
 بِالسُّكُوتِ إِنَّمَا ذَلِكَ كَلِمَةٌ بِالْكَلامِ مَا كُنْتَ لَا عَدْلَ الْعَتَمَةَ بِالسُّكُوتِ أَنْ تَصِفَ  
 السُّكُوتَ بِالْكَلامِ وَلَسْتَ تَصِفُ فَضْلَ الْكَلَامِ بِالسُّكُوتِ إِنَّمَا هَذَا أَحْبَبُ  
**وَأَمَّا مَا اسْتَمْتَلَعْتَهُ كَلَامُهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّخْرِ  
 فَمِنْ ذِكْرِ انْشَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي عَمَلِ الْقَلْبِ مَعَ التَّقِيَّةِ  
 وَهَذَا الْأَكْبَرُ فِي الذِّكْرِ انْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بَعْضُ مَا وَرَدَ فِي الْأَتْفَاقِ وَالصَّدْقَةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ

ولا وقت التمام  
بالسكوت

# في الانفاق

١٢٩

ان ياتي يوم لا يبع فيه ولا خلة ولا شفاعة وفيه من يقرب الله فرضا حسنا مقربا  
 لا خلاص وطب النفس من حلال طيب فضا عفة له اصعافا كثيرة لا يقدرها  
 الا الله والله يقض ويبيد بمنع وبتوسع فلا تجلو اعليه بما وسع عليك ورا  
 توجعون فيجازيكم على حسب ما قدمتم في التقسب عن الغايز والجمع عنه عليه السلام  
 نزلت هذه الآية على النبي من جاء بالحسنة فله جزئها قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله اللهم زدني فانزل الله سبحانه في حجاب الحسنة  
 فله عسرا متا لها فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم  
 زدني فانزل الله عز وجل من الذي يقرب اليه قرضا حسنا  
 له اضعافا كثيرة فله رسول الله صلى الله عليه واله ان الكبر في الله  
 لا يخفى وليس له المنة في غير مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل  
 كمثل حبة انبت سبع سنابل ما تشعب ساقه سبع شعب كل منها سنبله  
 في كل سنبله ما تشعبه والله يضاعف لمن يشاء عن ثواب الاعمال  
 والعبا شي عنه عليه السلام اذا احسن العبد المؤمن عمله ضاعف  
 له عمله بكل حسنة سبع مائة ضعف ذلك قول الله تعالى  
 والله يضاعف لمن يشاء وذا رتبة وراتب اخرى للعباد في اخرها  
 فاحسن اعمالكم التي تعملون فالثواب لله قبل ما الا احسان قال اذا صليت  
 ركوعك وسجودك واذا صمت فحضورها فانه صومك واذا حججت فغرف  
 كل ما يحرم عليك في حجتك وعمرتك قال وكل عمل يقبل فليكن نفا من الدين  
 اقول هذا مؤيدا فلنا سابقا في كل ما في ثواب  
 على عمل لا يكون على الاطلاق بل معقد بشرطه ينبغي  
 مراعاتها فيما لم يذكر العمل المؤاتي به على وجهه لا يكون مقبولا  
 ومرضا لله جل جلاله فكما ان مختلف الاعمال كذلك  
 مختلف جهاتها التي لا بد من اتقانها على وجه الصواب منها  
 للانفاق درجات ترتب عليها الثواب على جهتها سواء واردها وموضوعاتها  
 فليس الكلام فيها بل الكلام في خصوص المنفق من اخلاصه وصدقه وتقربه وانفا  
 مرضاته وعدم ابطالها انفق بالذن والارباو والسمعة والاعتبار فبقدر  
 احسان العمل ترتب عليه الثواب الاجر ضعفا الى سبعمائة ضعف واكثر مما لا يحصى  
 من فضله تعالى ونفل من اشد القلوب ثم روي ان الشمس تلمع في كل يوم على  
 ردة ملك فينادي اللهم عمل كل منفق خلفا وكل مسك تلفا وبيت اصل الكفا

من  
 اصل  
 في

في الايقاف والصدقة

وعن الكافي عن امير المؤمنين صلواة الله عليه قال من  
يسطر يدك بالمعروف اذا وجد يخلف الله له ما انفق في <sup>بناء</sup>  
ويضا علف لذة اخرى اقول من هذين الحديثين ان <sup>المعروف</sup>  
له حظان على بازاء انفاقه حظ لذة في بناء يضا علف على  
ما انفق على حسب اخلاصه مستثما لله تعالى حل جلاله  
وحظ لذة اخرى تك فعل العاقل ان يتدبر قاترا زيد وابقع تاجر مع الله ثم  
من ينج ربحا ليس له منتهى بل لو كان من مجول الدنيا واخذ منها <sup>بها</sup> ينفق له ايضا ان يبا  
يعامل تلك المعاملة والبعلم اما ينفق لا يتكلف بل يزداد ويضا علف  
في بناء فمن ايقن بالخلف جاد بالعطية وفيه ينزل الله المعونة <sup>المؤنية</sup> من السماء  
المال بعد بالمعونة <sup>المؤنية</sup> من ايقن بالخلف سخط نفسه بالنفقة وفيه  
ما معناه ان علي بن موسى الرضا عليه الاف المحنة  
والثناء قال لولم يكن عليا هل انفقت اليوم شيئا  
قال لا فقال عليه السلام فان يخلف الله علينا انفق ولو  
في همتنا واحدا وفيه عز حكي من امر عز في حقه عليه  
قال يا حسين انفق وايقن بالخلف من الله فانه لم يخل عبد ولا امه ينفق  
فيما يرضه الله عز وجل الا انفق اصنامها فيما بسخط الله عز وجل ونفق الك  
ما معناه ان ابا عبد الله عليه السلام قال لولد محمد با محمد كم بقي من خراج التي عندك  
قال ربعين دينار اقال اخرجها وانفقها طال ما يكون عندي عندها قال انفقها  
فان الله عز وجل يخلف عليك اما تعلم ان لكل شي مفناح ومفناح الرزق  
الصدقة فانفقها فما مضت عشر ايام الا وقد جاء اليه من مكان اربعة الاف  
دينار فقال عليه السلام اعطينا الله باي اربعين دينار افا عطانا الله اربعة الاف دينار  
اقول هذا ما حضر ما دابت من معنى الحديث وقد نصحت  
روضا الكافي في عشرين على لفظ الحديث ولم يكره عندك  
جميع مجلدات الكافي وعسى ان اطبع النساء الله تعالى اقول  
دابت لفظ الحديث وذكرت في مطاوي الكتاب في الكافي عن ابي بصير قال  
قال ابو عبد الله تنافسوا في المعرفة لأخوانكم وكونوا من اهله فان للجنة بابان  
له المعرفة لا يدخلها الا من اصطنع المعرفة في الحياة الدنيا فان العبد المشغول في حاجة  
احد فهو كل الله عز وجل به ملكين واحدا عن يمينه واخر عن شماله يستغفران  
له من ربه يدعوان ان يقضاه حاجته ثم قال والله لو سأل الله صل الله عليه

# في الانفاق والصدقة

١٣١

استيقضا حاجة المؤمن اذا وصلت اليه من صاحب الحاجة وعن ابي جعفر  
صلوات الله عليه قال والله لان الحج حجة احب الي من ان اعتق رقبة ورفقة  
ومثلها ومثلها حتى يبلغ عشرين ومثلها مثلها حتى يبلغ السبعين وكان اعواهل  
بليت من المسلمين استجوعتهم والسوء عودتهم واكف وجوههم عن الناس  
الي من ان الحج حجة وعجبة ومثلها مثلها حتى يبلغ عشرين ومثلها حتى  
بلغ السبعين وعنه في عبد الله صلوات الله عليه قال مررت  
في حاجة احبها للمسلم طلق حيا لله كتب الله عز وجل  
الف الف حسنة يغفر فيها الاقادير وخيرات واخوانه  
مقام ومن صنع اليه مغر في الدنيا فاذا كان اليوم كفته  
عند ارض النار فمن وجدته فيها صنع اليك مغر وفا  
في الدنيا فاخرجها بان من الله عز وجل الا ان يكون صيبا  
وعنه ابي عبد الله عم قال قال رسول الله من اعان مؤمنا نفس الله عز وجل  
له عنه ثلثا وسبعين كربة واحدة في الدنيا وثلاثين وسبعين كربة عند  
كربة العظمة قال حيث يتساعل الناس بايقضهم وعن محمد بن جهم قال كان  
النجاشي وهو رجل من النخاشين عامل على الاهواز وفارس فقال بعض اهل  
عده لابي عبد الله عليه السلام ان ديوان النجاشي على خراجا وهو مؤمن بدني  
وطاعتك فان رايت ان تكتب اليه كتابا قال فكتب اليه ابو عبد الله عليه  
بسم الله الرحمن الرحيم ستر اخاك ليرك الله قال فلما ورد الكتاب عليه  
دخل عليه وهو في مجلسه فلما خلا ناوله الكتاب قال هذا كتاب ابي عبد الله  
عليه السلام فقتله ووضع على عينيه وقال له ما حاجتك قال خراج علي في ديوانك  
فقال له وكم هو قال عشرة الاف درهم فدعا كاتبه وامره باداها عنه ثم اخبر  
منها وامر ان يتيها له لقابل ثم قال له سر ذلك فقال نعم جعلت فداك ثم امر  
له بمركب جارية وغلاد وامر له بتخت ثياب كل ذلك يقول هل سر ذلك  
فقال نعم جعلت فداك فكلما قال نعم زاده حتى فرغ ثم قال له اهل فرس هذا  
البيت الذي كنت جالس فيه حين دعوت الي كتاب مولاي الذي ناولتني  
فيه وارفع الخواصك قال ففعل وخرج الرجل فضا الى ابي عبد الله عليه  
ذلك مخددة بالحدث على حمة محمد بن عبد الله فقال رسول الله من  
كانه قد سرك بما فعلت فقال هو اي والله لقد سرت الله ورسوله وعجلان  
عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل رجل مسلم

# في الايمان والصدق

١٣٣٢

فَسئله كيف خلفت من اخوانك قال فاحسن التناوز كما واخر ففعا عليه  
 له كيف عبادت اغنياهم على فقرهم فقال قليلة فقال فكيف مشاهدة  
 اغنياهم لفقرهم قال قليلة قال فكيف صلة اغنياهم لفقرهم في ذلك ابدانهم  
 فقال انك تذكر اخلاقا فلا تهاج فيمن عندنا قال فكيف تزعم هؤلاء انهم  
 شعبة اقول فقد لاح لك من جميع هذه الاخبار ان السب  
 كنهه للانفاق يكون المتخلف يتخلق اولياء الله نعم  
 ليس الله ورسوله من اسراء الله ورسوله وجنته الجنة  
 وجنت الرضوان بل المنفق اذا وصل اهلبت تكفرهم  
 افضل من عتق عشرة وثمانين وثلاثة الاف فقه او اكثر

وافضل من سبعين حجة كل حجة افضل من عتق سبعين رقبة ويحي نفسه عن غدار  
 يوم القيمة وانكار المنفق من اهل النار يحيى من انفق عليه واصطاع اليه العرف  
 فباخذه ويخرجه من النار على ذلك فبناظر المتنافسون فبا تقدم العبد بسبب  
 الايجرة في احوح ما يكون فيه واصنع ما يبصر اليه ويشفع له وينفع به في يوم  
 بيع منه ولا خلة ولا شفاعة وما ادريك ما ذلك اليوم ذلك يوم الحشر والذل  
 ثم تدبر في حكاية الجاشع ما اصل يكون عونك في المواشا وما قال الامام  
 حيث اهتم بالله تعالى انه سر الله ورسوله في الجار عزت قال رسول الله ص  
 احب الي الله ثم جل جلاله انفقهم لعباده واقومهم بحجة الذين يحب اليهم المعرف  
 وقاله وقال رسول الله ص من اخ اليكم معروف وكافوه وان لم يجدوا فاشوا  
 الشاء حيا اقول فاعلى المنعم عليه من احسن اليه ان يحجر بالاحسان  
 فهل خراء الاحسان الا الاحسان وان لم يقدر على صكافاته بالاحسان  
 فليس كونه وبقية عليه من حمة احسا ولكن الشاء له حد ينبغي ان لا تتعداه ولا تتجاوز  
 فبعض عن النعم الحقيقية الذي هو مسيب سببا ولو لا اراد من ايضا المعروف  
 اليه لما وصل اليه ما وصل اليه بل هو الذي يقع في قلبه ان يصنع اليه المعروف من  
 حيث انه صا اهلا لان يحجر على يديه المعروف والحز مستحق للمدح والتناء بعد  
 الحمد الشكر لله نعم فان ذلك الشاء ليعبد الحمد لله نعم والمعربانه نعم هو المنعم  
 يكون شكرا اخرا لله نعم فمن شكرا الخلق فقد شكر الله نعم ولكن اذا كان مثل اكثر  
 ابناء الزمان الذين يتعدن في المدح والتناء ويتجاوزون للفاسق الذي يتفق  
 ماله دبا ولا يكون مدحهم له الا لطمع حطامه ويتبعون دينهم لذبنا طار في سنة

عبادته

# في الإنفاق

١١٣

كان ذلك التناؤ هذه الكيفية بخي بيته ويجعله مفضلاً لله تعالى كما قدمنا في الشكر  
 والشكر والتناؤ حد يبعث من القلب بصدق الشبه فمن كان عرضة للتناؤ ثنا  
 على الله عز وجل حقيقة فهو هو وإن تعد وتجاوز وان لم يكن ذلك كذلك بل كان  
 لجمع الدنيا وحمل ذلك دأبه وشيئته وذريعة إلى تحصيل الدنيا فهو حرام و  
 من حق أن قل ونقد وذلك امر حداثي محال من خاف الله في سائرته وعلانيته  
 وكيف كان في التناؤ جزاء للأحسان بخوفنا قلنا وفيه قال صل الله عليه  
 وآله وتقدمت البر بد كان عليه من الحق أن يكره في أن لم  
 يفعل في التناؤ فإن لم يفعل فقد كفر بالنعمة أقول فمن خاف أن  
 ين عليه كان كافراً بالنعمة وإن شا كان تابعاً للهوى بغير  
 دينه للدنيا فليدان يدعو الله ليعلم في السر والعلانية في الغد  
 بل يعرف حقه بقلبه ويستغفر له ظم العيب فهذا امر من  
 هلك نفسه ببيع دينه فاني مما أرى من نسلك طريق الهدى  
 في التناؤ ويخو مخو الحجة الوسطى بل أرى المزهر من تابعي الهوى  
 ويلحق النفس الأجاب خارف الدنيا كما هو العيان في هات  
 ولا يحد إلى تحقيقه فيما وفيه قال صل الله عليه وآله والصانع المنة  
 تبقى مضاع الشوا والصدقة الحقة تطفى غضب الله وصلته الرحم زيادة في العوكل  
 معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة واهل  
 في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف أقول  
 فكأن الصدقة الحقة بعد من التناؤ كان تناؤ السيد العبد  
 من الربا وأخلص لله في استطلاب العزة في كل ما وعمل العبد  
 ان نطمر الشاسنة في وجهه حين الغنى الله عليه بالنعمة  
 ويفرح لذلك وكان راضياً مرضياً مظهر إلى النعمة عليه فلا يبعد ان يكون  
 التناؤ الماعنوية موجهة لذلك لأن في اظهار التناؤ اظهار نعمة الله التي  
 كما هو مودعها كما قال من ان الله يحب ان يعم على عبده ان يرى أثر نعمته عليه  
 ويبغض البؤس والبواس فمن هنا يعلم ان التناؤ ايضا نوع من اظهار نعمة الله  
 تعالى كما لا يخفى من عنده واخفاة نوع من شكوى الله تعالى المست من  
 البؤس والبواس وقيل صل الله عليه وآله والصدقة من يذ في العبد تستر الرزق

ونفي

# في الانفاق

وتقضي صواعق السوء وتطفي غضب الرب اقول فرب من صا اهلها  
من صدق فزاد ورب من نقص عمره لعدم الصدق وصلة  
لرحمة من المعروف الهدى الى اخوان المؤمنين كما ان قولها  
من عرفان نعم الله تعالى عليه كما قال صلى الله عليه وآله  
الهدية تورث المودة وتحد الاخوة وتذهب الكفينة تادوا تجابوا  
بغير الشيء الهدية امام الحاجة اهد لمن يهد بك الهدية تفتح الباب  
المصمت بغير مفتاح الحاجة الهدية الهدى بارزق الله من اهد اليه  
شيء فليقبله ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فاهدوا بها طرائف  
الحكم اقول بغير الهدية رزق الله بغار ولكن لتخصيص المقام  
للحكامة في غاية الصعوبة ان اعطى شيء المعطي خصوا  
اذا كان واسمها الحاجة اليه لاجل مرافقة وجلت منفعة  
فلا ريب ان ذلك رشوة محرمة كما ان اعطائه ايضا  
حرام فليس كلامه صلى الله عليه وآله الهدية الحرام  
مكتسب وغايتها المقام وهذا مقام يلبس الكلابر الحقيق  
ويتسود الاوراق حرقى ولكن لما كان شجنا الرضا  
رضي الله عنه وورثه من رحمة الله استوفى حقه في المتاجر  
بحول الله ونقص في الكلام من اراد الاطلاع الكامل في حقيقة الهدية  
والرشوة فليراجع فان الشيخ اعلى الله مقامه قد جعل اكثر موارد ربه  
بالهدية وبأخذ وند وميل فغوية الرشوة المحرمة المنهية وهو الحق قائمه  
وبغير ما قال الشيخ صلى الله عليه وآله وسلم تغفوا من هموم الدنيا ما  
استطعتم فانه من امتد على الله تعالى يقبله جعل الله قلوب العباد  
منفاعة اليه بالود والرحمة وكان الله انبه بكل خير اسرع فباي شيء  
تدخل في الشبهة وتجي حول الحمي من حور الحمي يوشك ان توقع فيه  
ومثله قوله صلى الله عليه وآله لا تمنع ولا اسراف ولا تجل ولا انداف  
جز الاموار وسطها من اخذ هذا الكلام وعمل به فقد جمع جز الدنيا  
الآخرة وهذا الى صلح مستقيم ففي صورة منع حقوق الله الواجبة والمستوفى  
بصير معضوب بالله وفي صور الاسراف بصير من اخوان الشيطان وفي صور  
النحل بصير بعيد انزل الله ومن الناس ومن الخنزير في صور الانفاق بصير  
ويزامر ولا يكون له الدنيا والآخرة وروي عن امير المؤمنين عليه السلام ما يغناه ان

# في الأتفاق

ان الصدقة على خمس او جدرهم واحد عشرة وذلك على مؤ  
صحيح والثاني درهم تسعين وذلك على مؤز فقير والثالث درهم  
سبع مائة وذلك على الارحام والرابع درهم تسعين الف  
وذلك على الايوان والخامس درهم افضل من مائة الف وذلك  
على طالب العلم هكذا في تفسير الامام عليه السلام لوجعلت الدنيا كلها  
لقمة واحدة ولقمتها من بعد الله خالص الراتب ان مقصده حقه  
ولو منعت الكافر منها حتى يموت جوعا وعطشا ثم ازقتة ميتا  
من الدنيا الراتب ان قد سرفت في التفسير عن الكافر الصادق  
عليه السلام ان الله يقول ما من شئ الا وقد وكلت به من يقبضه عنى الصدقة  
فانى انلقها تلقفا حتى ان الرجل ليتصدق بالتمرة او بشق تمره فانها كما يترى في الرز  
فلوه وفضلها فتاتي يوم القيمة وهو مثل احد واعظم من احد وعن العباس  
عن الشجاع عليه السلام ضمنت علي ربي ان الصدقة لا تقع في بد العباد حتى يقع في بد  
وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات وعنه عليه السلام  
كان اذا اعطى السائل قبل بد السائل فقبل له لم يفعل ذلك قال لا ينفع في بد  
قبل بد العبد وقال ليس من شئ الا وقد وكل به ملك الا الصدقة فانها  
في بد الله قال الراوي اظنه يقبل الحزن والدموع والكاف والعباس عن الصادق  
عليه السلام كان اى اذا تصدق بشئ ووضع في بد السائل ثم ارتد منه فقبله وشتمه  
ثم رده في بد السائل وفي الحاصل عن امر المؤمنين عليه السلام اذا اولم السائل شتما  
فسئلوه ان يدعو لكم فانه يجاب له بكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبوه وليرد الله  
فاوله بد الحزن فيقبلها فان الله ياخذها قبل ان يقع في بد ثم يلع عليه الاب  
وفي سورة التوبة وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات قال النبي  
بالاذر الدنيا سجن المؤمن وحسب الكافر وما اصبح فيها مؤمن الا حرمها  
فكيف لا يحزن المؤمن وقد اوعده الله جل ثناؤه انه واره حهنه ولم بعد انه  
صادر عنها وليلقين امراضا ومصيبا وامورا تعظهن ولنظلمن فلا ينقبض  
بذبحي ثوابا من الله تعالى فابزال فيها حزنبا حتى يفارقها فاذا فارقتها افض  
الى الراحة والكرامة بالاذر ما عدا الله عز وجل على مثل طول الحزن اقول  
هذا اكبر النازع عشر واما زمر الدنيا سجن والشيا واليه تعالى  
مثل خوف المؤمن ورجائه من الله تعالى فسند ذكر الشيا والله يعر  
فلنذكر في هذا الباب بعض بلوى المؤمن وان شد بد البلاء

# في ذم النسا واهلها

وانه مغلوب في دولة الباطل فلا يفتخر ولا يفتصف من عدوه بل لا يصغي  
 الى مقالته وانه في كل ان وساعة وكل يوم وليلة يخذله الحزن والمحنة و  
 تصيبه الهمة والغم والعصاة وظلاله كثرة البلبه ويحرمها جوعه بعد حرمه  
 ويخففها غصته بعد غصته فهو في بين بلاه وعناءه ووقت مصيبته وحفا  
 وخوف وشماتة من اعدائه واعلم ان قول صلى الله عليه وسلم  
 انما وارثي حبيبي اشار الى قوله جل جلالته وان منكم الا وارث  
 كان على ذلك حقا مفضيا ثم نبخى الذي اتفقوا الا ان الله  
 تبارك وتعالى قد اوعى الناس كلهم انهم وارثوا حبه  
 وراخلوها ثم ان المؤمن في نفسه مقصر وان اجتهده كمال  
 الاجتهاد وارتياض غايته الرضا في الطاعات فلا يلتفت ان  
 عمله صام مقبول ومرضا او مرد ويرا ومغفورا فهو في خوف  
 شديد وخطر عظيم فلا يعلم انه من الذين استثنى في الآية ام لا فيكون  
 حزينا ابدا وجليلا من الله تعالى خائفا عنه تعالى دائما واحيا فاضله طالبا  
 احسانه فلا يربد احد كقول من انما استعلم الله لغيره فانه فلتشرع وما نحن  
 بصدده في الكافي عن ابن ابي عمير عن عبد الله عليه السلام قال اخذ الله  
 من اهل المؤمن علي بن ابي طالب ومقالته ولا يتصف من عدله  
 وقام من مؤمن لشيء نفسه الا يفضيها لان كل مؤمن ملجأ  
 وعنه عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله وسلم ان الله اخذ من اهل المؤمن علي بن ابي اربع ايسرها عليه  
 مؤمن بقول بقوله حسنة او منافق يفتقوا اثره او مستظا بغيره او كافرا  
 يرى جهاده فمنا بقاء المؤمن بعد هذا وعنه عليه ما اقلت اهل المؤمن  
 من واحدة ولو بما اجتمعت الثلثة عليه اما بعض من يكون معه الذار يفتق  
 عليه بانه يؤذيه او يحا يؤذيه او مر في طريقه الى خواجه ممن يؤذيه ولو ان مؤمنا  
 على فلة جيل لبعث الله عز وجل عليه سلطانا يؤذيه ويجعل الله له اعداء  
 انما لا تستوحش مع احد في جامع الاخوان مثله وفيه قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله لو كان المؤمن في حفر فارة لقبض الله فيه من يؤذيه وقال  
 المؤمن بكفر في الكافي عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام  
 فشكا اليه رجل الحاجة فقال اضرب فان الله سيجعل لك فرجا قال ثم  
 سكت عن ساعة ثم اقتبل على الرجل فقال اخبرني عن سبع الكوفة كيف هو فقا

في الدنيا واهلها

اصحح الله صنفه من واهله باسؤخال قال فانما انت في السجن فزيدان  
تكون فيه في سعة ما علمت ان الدنيا سجن المؤمن وعنده عليه الدنيا سجن المؤمن  
فاي سجن جاء منه جن في جامع الاحياء قال صلى الله عليه الي  
ما كان ولا يكون وليس بكاشن بنى ولا مؤمن ولا  
وله قرابة يؤزير او جار يؤزير في الكافي عن الصادق  
صلوة الله عليه قال ما كان ولا يكون وليس بكاشن  
مؤزير الا وله جار يؤزير ولو ان مؤمنا في جزيرة فجزيرة  
البحر لا يمشي الله له يؤزير وفيه وفي جامع الاحياء  
اخبا ممثا في الكافي عن جابر عن ابي جعفر صلوة  
عليه قال سمعت يقول اذا مات المؤمن خلفه من الشياطين  
عدو ديبعة ومضرة كانوا مشتغلين به اقول من يبعده ومضرة  
قبلتان وفي الاخبار كثيرا ان يضرب لها الثلج الكثرة  
ولعل المراد ان الشياطين لو كلين باغواء المؤمن يكونون  
في الكثرة بحيث قد يبلغوا مبلغا ملوا ابو جابر انه  
ولا يكون هتاهم الا اغواءه واصله وذلك ان المؤمن اذا كان في سبيل  
اهدي كثير من الناس كما انه اذا ضل يضل كثير الناس ويكون تمام هتاهم  
ابليس الرجيم لعنه الله الهدام الاصل والعيال يتفرع عليه فروع كثيرة  
فلا هتاهم يجاهل ان يضل لانه اذا اضله اضل واحدا ولكن اذا اضل مؤمنا  
او عالما يضل له خلقا كثيرا الى يوم القيمة والمراد ان الشيطان قد وكل  
جنوده على جرائن المؤمن ليقومهم على ابائهم ويزعجونهم على ظلمه فاذا طابت  
المؤمن يتولون ويخلصوا عن الجحيم لفقداه المؤمن وهذا المعنى النسب  
وظاهر الحديث المعنى باخبار اخر مثلهما في المعنى والاول التوابع المعنى  
وظاهر لفظ الاستغفال ونقصه الاخبار ايضا وقال صلوة الله عليه  
المؤمن مكفر في رواية اخرى وذلك ان معروفه يصعد الى الله تعالى فلا ينشر  
في الناس الكافر مشكورا اقول نعم ان احد الله عبده فرفع عمله  
لئلا يرى الناس عباده فيحمدونه فنذ هتاهم يواب  
عمله مدحهم له عليه او ينقص اجره للتحسين الناس

# في الدنيا وأهلها

العلم

انظر في كتابي  
مؤيد في كتابي  
مؤيد في كتابي

على عمله فالموثمن كلما ازداد في الاخلاص والنجية واجتهد في الطاعة والعبادة  
ازداد الناس بغضه وعداوته وبتراء جميع اعماله المحسنة في اعينهم فتبخرت  
لعمله الرضى وطاعته المعتولة فرفع الله لذلك درجته ويزيد في الكرامة ويكره  
الكافر بها لم يكن غرضه بعبد الاخرة ولا يطلب باعضاء الله بل يطلب محبة  
الناس اياه وعلى عمله ولذلك يبغضه الله تقم وعمله فلا يرفع عملا من اعماله  
ولا شيئا من طاعته بل يشترها جميعا في الناس ليطغوا على اعماله المردودة  
عند حوائجهم ويشكرونها وتبصبت من عمله ما اقله ولا يكون له على الله  
في الاخرة من جهة ولا يستحق ثوابا على اعماله الضابطة فان قلت فما  
تضيق بالخير المروى ان الذي يحصله اذا احب الله عبد اجعل  
محبة في الماء فلا يشربه بر ولا فاجر الا احبه فقلت ان  
صح فلا بد من توجهه ليطابق مع هذا الحديث ولكن  
الاصح انه من المحبوت واظن اني رايت حديثا عن الصادق  
عليه السلام في ذلك المتضمن لما حققت وبنيت من انتم من  
المحبوت وارجو ان اعثر عليك وازكره التمتع فغير حد  
ذلك الخير في كتب معتبره وكيف كان يؤيد ما قلنا اخبا  
صحة قد ذكر بعضها فيما قدمنا ويذكر بعضها التمتع  
في مطاوي الكتاب فانظرها لتبين بر عليك حقيقة  
الحال واعلم ان المؤمن في الدنيا عرض للبلايا وانما  
شد يد البلاء عظيم العناء فانه تالي امرئته الانثى والاد  
فمن سماعتين من اعرابي عبد الصادق عليه السلام  
قال ان الله جعل لي في الدنيا عرضا لعدوه وعز عبد الرحمان حاج قال  
عند ادب عبد الله صلوات الله عليه ان البلاء وما يحض الله عز وجل به المؤمن  
فقال عليه السلام سئل رسول الله من أشد الناس بلاء في الدنيا فقال  
النبئون ثم الامثل فالامثل ويبتلى المؤمن بعد على قدر ايمانه وحسن  
اعماله فمن صح ايمانه وحسن عمله اشتد بلاءه ومن ضعف ايمانه وضعف  
عمله قل بلاءه وفيه عذرا اخبا معناه وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام  
قال ان لله عز وجل عبدا في الارض من حاله عباده ما نزل من السماء تحفة

في يوم الدين وأهلها

إلى الأرض الأخرى فما عزمنا إلى غيرهم ولا بلبنة الأخرى فيها بهم وعز إلى جعفر صلوات  
 عليه قال إن الله تبارك وتعالى إذا احت عبد الله بالبلاء  
 عتاه وتجرت بالبلاء تجا مجرت صلوات الله عليه حتى إذا رجاها قال لنك  
 عبدك لمن عجلت لك ما سئلتني على ذلك لقادر ولكن  
 إذا عجزت لك خبرتك وعنده علمته قال قال رسول الله صلوات  
 عليه والبر أن عظم البلاء بكافية عظم الجزاء فإذا احت الله عبدا  
 ابتلاه بعظم البلاء فرضه عليه عند الله الرضا ومن سخط البلاء فك  
 عند الله السخط وعنده علمته قال أما المؤمن بمنزلة كفة الميزان كلما زيد في إيمانه  
 زيد في بلاءه وقال عليه السلام المؤمن لا يمض عليه أبعدون لبلاء الأخرى من لبلاءه من جزية  
 أقول كلما زيد في إيمان المؤمن وأخلصه فبئس في تقربه إلى الله تعالى  
 وكلما تقرب العبد إلى الله تعالى استحق ثوابه والكرامة الطاهرة  
 ومن أكرمه تعالى بالنسبة إلى المؤمن أيضا المصنعة اليه وانزال  
 البلاء عليه الذي هو سبب لطف الله تعالى لعبد في الآخرة  
 وما وعد الله له مما لا عين رأت ولا أذن سمعت وما خطر على قلب  
 أحد فليس البلاء من حيث هو هد يتأله بل باعتبار ما يؤكل  
 إليه وما هو مستنتج من رضوان الله تعالى الذي هو العاقبة  
 التي لا ينالها إلا أهل البلاء من المؤمنين فإتمامهم ولا يشاركهم  
 فيها غيرهم فالؤمن المستحق في كل حال وحسب ما يذهب  
 أن يغفل بسبب ما لم يتد كثر به وتوب إلى الله تعالى  
 كما مضى في الذنوب وعن ناجية قال قلت لابي جعفر  
 صلوات الله عليه إن المعنى يقول إن المؤمن لا يتبع بالحزام ولا بالرس ولا  
 بكنا وكذا فقال عليه السلام إن كان لنا فلا عن صاحب تسين أنه كان مكنتا ثم رد  
 عليه أصابعه فقال عليه السلام كافي انظر إلى تكسبه أنا هم فأنذرهم ثم عاد إليهم  
 من العذ ففعلوه ثم قال عليه السلام إن المؤمن يتبع بكل بلبته وبلموت بكل  
 ميتة إلا أنه لا يقبل نفسه أقول حسا ليس هو حبيب النار  
 الذي جاء من أقصى المدينة قال يا قوم اتبعوا المرسلين وهو أحد المرسلين  
 الذين لم يكفروا بالله طرفه عين والثاني مؤمن ال فرعون والثالث علي بن  
 ابي طالب صلوات الله عليه وهو أفضلهم والمراد بال مؤمن لا يقبل نفسه  
 أما هو قتل الظاهر والباطن أي يلقى نفسه في الهلاك لعدم التقية أو عاقبة

لغير الدين لك  
صح

في بلاء المؤمن

مؤداهما ولكن الأصح عندي ان المراد بالفضل هو قلة الحقيقى او لا يصد فقلد نفسه  
من حيث الضلالة يعنى يصبر على البلايا ويكون ناصيا بها  
فلا يشكو ولا يكتظ البصر من غوص الله وفيد اعز الله نعم  
فيقتل نفسه من اكل ذلك فالفضل هنا بمنع اهلاكه  
نفسه او غير ذلك مما يكون فيه هلاكه المؤمن من الضلال  
ولا يبعد ان يكون المراد بها جميعا فان لا تقبل عن يمين  
عما قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه واله ان هذا  
الذى ظهر بوجهى زعم الناس ان الله لم يبدل به عبدا له فنه حاحبه قال فقال  
الى فقد كان مومن ال فرعون مكعب الاصابع فكان يقول هكذا ويمد يده  
يقول يا قوم ابعيوا المرسلين ثم قال لى اذا كان البلى الاخر من البلى  
فى اوله فوضوا ورم الى صلواتك التى تصابها فاذا كنت فى الشدة الاخرة  
من الركعتين الاولى فقل وانت ساجدا باعلى باعظم بارحمنا يا رحيم  
باسمع الدعوات يا معطي الخيرات صلى على محمد وال محمد واعظم من جبرئيل  
والاخرة ما انت اهلها واذ هبت عن هذا الوجع ولست به فانه قد غاظى  
اخرنى والى من الالىهم فى الدقا قال فبا وصلت بالكوفة حتى اذهب الله به  
عنى كله وعنه صلوات الله عليه ان المؤمن من الله عز وجل لبا فضل كان  
ثلاثا انه ليطلبه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضوا عضوا من حسبه وهو محمل  
على ذلك قال عليه السلام ان فى الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالابتلاء فى حسبه  
وعز عبد الله بن ابي يعقوب قال فشكوت الى ابي عبد الله عليه السلام  
من الواجه وكان مقامه فقال لى يا عبد الله لو تقام المؤمن ماله من ال  
فى المصائب لى انه قرص بالمقاريض وقال عليه السلام ان اهد الحق لم يزلوا  
مسدا كانوا فى شدة اما ان ذلك المدة قليلة وغافرة طوبى وعمران  
عز ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل ليعاها المؤمن بالبلاء  
كما يعاها الرجل اهلها بالهدى من الغيبة وبجسبه الدنيا كما يحس الطب  
المريض وقال الصادق صلوات الله عليه لم يؤمن الله المؤمن من هراهير  
الدنيا ولكنه امنه من العمى فيها والشقاى الاخرة وقال صلوات الله  
عليه كاز على بن الحسين صلوات الله عليه ما يقول لى الاكروه للرجل ان تعانى  
فلا تصيبه شئ من المصائب وقال عليه السلام دعى النبي صلى الله عليه واله

# في بلاء المؤمن

الى طعام فلما دخل من الرجل نظر الى رجائه فوق حائط قد باصت فمقع  
 البضعة على يد في حائط فثبت عليه ولم يستقط ولم تتكسر ففتح البضعة  
 منها فقال له الرجل اعجبت من هذه البضعة فقال الذي بعثك بالخمسة ما زلت  
 شياطين فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يأكل من طعامه شيئا  
 وقال من لم يبرزنا لله فيه من حاجة اقول فندم في هذه الحكمة  
 وما صنع النبي صلى الله عليه وآله والدمع الله فاكان يصنع  
 امرا الايمان الله تبارك وتعالى فانه دخل بيت الرجل  
 واجابه ولم يأكل من طعامه شيئا وكان اذا دعى الى كراع لكرام  
 لا اجابه بل لم يستجب ليكل اكل ان يحب لك وبينه حياء  
 ان استنحنا اكل الطعام اذا دعى اليه وان اورد في بيت ان  
 يدوق شيئا بحيث ان لم يدق شيئا فكانما زار منسا وعمر  
 ذلك مما الاخفاء منه ثم تأمل في قوله صلى الله عليه وآله والدمع  
 من لم يبرز الخ فمن هنا يعلم ان الزايات والمصائب هذا ما امر الله تعالى الى  
 عبادة المؤمنين وعنده اخبار بمعناه وقال الصادق صلوات الله  
 عليه قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدي المؤمن في قلبه لصببت راسه  
 الكافر بعضا حديد لا يصدع راسه ابدا وعزاني نصر عزاني عبد  
 عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله هو مثل المؤمن كمثل  
 حامة الزرع تكفها الرياح كذا وكذا وكان المؤمن تكفها الاوجاع والامراض  
 ومثل المنافق كمثل الارزفة المستقيمة لا يصيدها شيء حتى يات به الموت  
 فيقصفه وضمها وقال عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله من  
 لا يترك ملغوا كل جسده لا يترك ولو في كل اربعين يوما مرة فضل بارئ  
 اما زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الاحياء فقال لهم ان نصشا بافة  
 قال فتعزيت وجوه الذين سمعوا ذلك منه فلما اذ هم قد تعزرت الوانهم  
 قال صلى الله عليه وآله هل تدرون ما عنيت بقول لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله  
 يحدس الحنسة وينكب النكبة ويعثر العثرة ويمرض المرضه ويشال الشقة  
 وما اسبه هذا حتى ذكر في حديثه اخذ ارج العيون اقول في زكوة  
 الايمان ان يترك بالبلوى المشاق قليلا كان يكثر امتد زمانها  
 او لا على حسب ما هو عليه فانظر الى سعة رحمة الله عز وجل ولا يعامل  
 مع العباد فانه كما كتبت بكل حديثه نصيبها المؤمن وشوكة تلج

عليه السلام  
 في بلاء المؤمن

# في بلاء المؤمن

٥٤  
فانصفنا

في قدمه واردة تراب يقع على عينه توأباله وكرامة وحطالذنوبه ومحو السيئة ورفع  
 لدرجة مسجانه سبنا ما اراه وما اكره وما الطفه ومخر نخوض في لعنة  
 ويقوص في الاله منها عظم بلاءه ثم لا تشكره ولا تحمد بل تسخط عليه هو يحلم  
 عينا ويلطف بنا وينزل علينا من رحمة فانه من اله ما احل فيكم احلنت عينا  
 وكما سرت علينا فاعفونا وكما يقبنا في نعمك في الدنيا فلا تؤكسنا من رحمتك  
 في الآخرة وارزقنا خير الدنيا والآخرة واصرف عنا شر الدنيا والآخرة آمين  
 وقال صلوات الله عليه ان المؤمن ليكرم على الله حق لو سئله الجنة مما فيها  
 اعطاه ذلك من عز ان يتقص من ملكه شيئا وان الله ليعا هذ عبد المؤمن  
 بالبلاء كما تعا هذ الغائب اهله بالنظر وان له لمحبه الدنيا كما محبه الطيب  
 المرير اقول يعني ان المؤمن كلما سئل الله تعالى من امور الآخرة  
 اعطاه ما اياه ولا يتقص ذلك من ملكه تعالى فانه غني على  
 الاطلاق وخراشته لا تنفد من اعطاء السائلين ولكن ان سئل الله  
 تعالى من الدنيا فيها لا يعطيه بل يخرها له مع الاحابة وليس ذلك  
 الا لكرامته عليه تعالى شانه والكافر يكون لعكس المؤمن فهو هو  
 على الله مثل ذلك كولد يطلب من والده ما فيه خضر وجوته معطه كما يطلب

منه امثال ذلك ولكن اذا سئله ما فيه هلاكه كالسهم المهلك مثلا لا يعطيه  
 وان الخ وتضرع به لا يعطيه باذنه ذلك ما فيه حظه وفرجه كالسكر سئله  
 نارا فيعطيه نورا وصناة يتارك وتعالى كالدنيا فاذا سئل الله تعالى اياه  
 اعطاه اياه ولا يبالي بذلك ولا يتقص من ملكه وفي لفظه النقص والانتها  
 لطافة لا يخفى انتهى بالباذر من اوفى من العلم ما لا يبكيه تحقيق ان يكون قد  
 علم ما لا ينفعه لان الله نعمت العلماء فقال جل وعز ان الذين اوتوا العلم من قبله  
 اذا تبلى عليهم مجرون للاذقان سجدوا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا  
 لمفعولا ومجرون للاذقان يكونون ويريدهم خشوعا بالباذر من استطاع ان  
 يسكن قلبك ومن لم يستطع فليستعرق قلبه الخرن وليدنا ان القلب القاسم  
 يعبد من الله تعالى ولكن لا يستعرون زيادته وحدها في المحمود بعد الاستعرون  
 بالباذر ما من خطب خطب الا عرضت عليه خطبت بو القمه وما ارادها باذنه  
 ما يتقرب العبد الى الله شيء افضل من الخج بالباذر ان ذكر الله ذكر احابلا  
 قلت يا رسول الله ص وما انما يلقينا الله ذكر الخج اقول هذا اكسير الثالث عشر  
 في البكاء من خشية الله تعالى قال الله نعم ارض هذا الحديث ليعقوب  
 ونصحاكون ولا يتكون وانتم سائقون في سوا القصر لان الله لا يحب المتكبرين

# في بلاء المؤمن

٣٣

في جامع الاخبار للصدوق عليه الرحمة روى ان النبي قال يباهي الله تعالى الملائكة بحزن  
 بأربعة المجاهدين والفقراء والذين يتواضعون لله تعالى والغني الذي يعطي الفقراء  
 كثيرا ولا يمن عليهم ورجل يركب في خلوة من خشية الله تعالى عز وجل قال الحسن  
 بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ما من عبد قطرت عيناه فبنا قطرة او رقت  
 دعة الا رأتها في الجنة حصا وقال في السماء من خشية القلوب من رحمة الله قال  
 النبي ما من مؤمن يبكي من خشية الله تعالى الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر  
 من نجوم السماء وقطر السماء ثم قرأه ثم فليضحكوا قليلا وليبكونا كثيرا مما كانوا  
 يبكون وقال من حرق النار على عين بكت من خشية الله تعالى وقال من ما يقطر  
 في الارض قطرة احب الى الله من قطرة دمع في سواد الليل من خشية الابرار احمد  
 الا الله عز وجل وعن ابي عبد الله قال ما من نبي الا وله كيل او وزن الا الله  
 فان القطرة تطفئ بحار من نار فاذا انقرورت العين بما فيها الا ترى وجهه قس  
 ولا زلة فاذا انصت حرمه الله على النار ولوان باكا يبكي في امة لرحمة وعنه عن  
 قال قال رسول الله ص طوي لي صورة نظرا لله الهما تنك على ذنب من خشية  
 تعالى لم يطلع النبي عزه وقال من يبكي على ذنوبه حتى يسيل معه على الحية حرم  
 الدنيا وجهه على النار وقال النبي ص كل عين باكية يوم القيمة الا نلت اعين عين  
 بكت من خشية الله تقرو عن غضبت عن محارم الله نعم وعين باتت ساهرة في  
 سبل الله نعم وفي الاربعين لله ما في معناه وقال من خرج من عنده مثل الذئب  
 من الذم من خشية الله آمنه الله تعالى بيوم فرغ الاكبره قال النبي ص اذا  
 قلب المؤمن من خشية الله نعم تحاطت خطاياه كما تحاطت من الشجر ورفها  
 وتر الحسن صلوات الله عليه شاب بضحك فقال هل مرت على الصراط قال لا  
 قال فما هذا الضحك قال فما راى هذا الضاحك بعد ضاحك في النجاة اهلا  
 عنك وصية رسول الله لسيد الموقد صلوات الله عليهم واعلم الهما وفيها قال  
 علي عليه السلام قلت يا رسول الله ص فنلقى آدم من ربه كلمات ما هذه الكلمات  
 قال يا علي ص ان الله اهبط آدم بالهند واهبط حواجيله والحمد باصفهان  
 والبليسان ولم تكن في الجنة شئ احسن من الجنة والطاوس وكان الجنة  
 قوائم كفوا ثم البعير فدخل بالبليسان حواجيله فخر آدم وخذعه فغضب الله على الجنة  
 والفقوا ثمها وقال جعلت رزقك التراب جعلتك تمشين على بطنك  
 لا رحم الله من رحمتك وغضب على الطاوس لا تكان دل البليسان على الشجرة فمنه  
 منه صوته ورجليه فنكث آدم بالهند مائة سنة لا يرفع راسه السماء

في بلاء المؤمن

واصفا به على امره سبكي على خطبة فبعث الله اليه جبرئيل فقال يا ادم الرب  
عز وجل يقول يا ادم الم اخلقك بيدي من روعي الم اسجد لك  
ملائكة الم ازوجك لولا اني انزلت عليك جنه فما هذا البكاء يا ادم شكركم هذه  
الكلمات فان الله قابل توبتك قل سبحانك لا اله الا انت عملت سوءا ظلمت  
نفسه فب على انك انت التواب الرحيم وعنه عن الفضل قال سمعت مولا علي  
صلواته الله عليه يقول كان فيما نجا الله عز وجل به موسى على غير اعتدائه ان قال له  
يا بن علي كذب من زعم انه يحبني فاذا حبه للبلد نام عنه البس كل محب محب خلق  
حبيه ما انا يا بن علي اطلع على الحبا اذا جهزم الليل حولت ابصارهم من قلوبهم  
ومثلت عقوبتي بين اعينهم مما طوبوا عن السأده وبكثرت عن الخضوع يا بن علي  
هبت من قلبك الخشوع ومن يدرك الخضوع ومن عبيتك الذموع في ظلم الليل  
وادعني فانك تجد قريبا مجيبا وفيه يا موسى كن خلوا التوب عن القلب  
جلس البتة مصباح الليل يعرف في اهل السماء ويخفى على اهل الارض يا موسى  
اياك والالحاجة ولا تكن من السابقين في عزها جبه ولا تصحك من عز عجايب  
علي حطقتك يا بن علي وعنه عن الرضا عن الوضاعن ان يجف صلواته الله عليه قال  
كان فيما نجا الله به موسى على الطوان يا موسى ابلغ قومك انه ما يتقرب الي  
المتقربون بمثل البكاء من خشية وما يقبل المتعبدون بمثل الورع عجايب  
وما تزين الى المزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الفنا عنه قال فقال موسى  
يا اكرم الاكرم من فاذا انتم على ذلك فقال يا موسى اما المتقربون الى  
بالبكاء من خشيتي وهم فالرفق الاعلى لا يشركهم فيه واما المتعبدون الى  
بالورع عن محاربي فاني افترس الناس عن لغما لهم ولا افترسهم حبا منهم فاما  
المتقربون الى الزهد في الدنيا فاني ابرهم الجنة بجذابها يلبون منها حرك  
لسان في الاربعين اللهم انار الله برها انه في الحلة السابعة والعشرون  
عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص من زرت عنها  
من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه الجنة مكلل بالهدى  
والجواهر فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهذا  
طوبى لجتاخذت فامنه موضع الحاجة في الكافي عن جابر عن ابي جعفر قال  
ان قوما انا ذكروا شيئا من القران او حدثوا به صعوا احداهم حتى ان احد  
لو قطعت يدا ورجلاه لم يشعر بذلك فقال سبحا الله ذلك من الشيطان  
ما هذا لغتوا انها هو اللين والرقه والدمع والوجد اقول الظاهر من النص

# في البكاء على الحسين عليه السلام

١٢٥

هم اهل الهوى من الصوفية ومن يجهل احذوهم وهذا دليل بحكم على حرمة فعلهم وانه  
 ليس من العبادة في شيء بل هو تشريع حرام من استبولات الشيطان كما يوجد منه  
 نظائر هذا الفعل الشنيع ويزعمون ان تلك الافعال الشيطانية من اقرب قربات  
 المقربة الى حضرت الالهية ولذلك تعجب الامام ع من ذلك الفعل لان الله يتبارك  
 وتعالى وقد بعثت المومنين بائتهم اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذ بليت عليهم انما  
 زادتهم ايمانا ولذلك قصر الامام عليه صلوات الله الملك للعلم جميع الاوضاع والعبادات  
 وهي اللين والرقوة والدمعة والوجل اماماء الى قوله نعم الاله وتلك الاله ونظائر  
 فلا يكون الصعق وضرب الكف على الكف وعزها من اوصاف المومنين بل كل ذلك  
 تشريع وهرام وبدعة وضلال وكيف كان فالمقصود ان البكاء والرقوة من احص  
 اوصاف المومنين وانه لا يتقرب العبد الى الله بشيء مثل البكاء من خشية الله  
 فاذا اراد الله تعبيد حيزا جعله قلبا خاشعا وعيناه دامعة فاذا رعى الله ثم مع تلك  
 الحالة اجاب الله بقرعة وعوته واسرع في اجابته فان الدعوى ينبعث من رقة القلب  
 وكسره فتخرج في الحجاب بحيث لا يكون بينه وبين الله حجاب كما قال نعم انا عند قلوب  
 المنكسرة في الكافي عن علي بن ابي حمزة قال قال ابو عبد الله صلوات الله عليه  
 لا يبصر ان خفت امر يكون او حاجة تريدها فابدأ بالله فخذ واشى عليه كما هو  
 اهله وصل على النبي صلى الله عليه واله وسل حاجتك وبتاك ولو صدق راس الدنيا  
 ان ابو عبد الله صلوات الله عليه كان يقول ان اقرب ما يكون العبد من الرزق عز وجل  
 وهو ساجد باكي وعنه عليه السلام ان لم يحبك البكاء فتباك فان خرج منك مثل  
 راس الدنيا فخرج في البكاء مطلوب جدا خصوصا في الدعاء بل هو شرط للاجابة  
 ولذلك قال الامام عليه السلام في اي الشئ بالقرب اجابة الدعوة عند سرمان الدنيا  
 ولو مثل راس الدنيا واعلم ان التباكى ايضا مرغوب ان لم يستطع العبد على البكاء  
 ثم التباكى فتمت شبه الاستهزاء والسخرية وقسم لبسه البكاء والخشعة كما  
 اذا دفع صوته بالبكاء وقلبه فرح مسرورا وعضائه يليق كما يكون ذلك ذاب  
 بعض الجهل عند رزية ابو عبد الله الحسين صلوات الله عليه فانهم يبصرون انهم  
 على جباههم ويتبسمون ويلعبون فلا يدرك ذلك حرام واستهزاء بالله ورسوله كما  
 شهدت كثيرا في مجالس الغزاة وفي جنبة ذلك الحضور في المجالس واصفا المنابر في  
 البلاد واليهنهم عن ذلك هيبا سدا بدها هيبا هيبا صارا زمان قعود الصلابة على  
 المنابر اي صلبا الطبيعة وجه الشريعة فمنهم من يقولون ما لم يكن لا يقال في  
 مسلم ومسلمة ولا يتردد عن عمداهم عليه الا ان تشاء الله بظهور الحق فلا يكون

في خبره والارواح

في البكاء على الحسين

بعضهم اقل ضرا من ظالمهم ومخربهم شر بعتهم فمهم هالكون من حيث لا يشعرون والقسم  
 الثاني يكون على اوجه الاولي ان يكون قد بكى بحيث بضدت ماء عينه مع بقاء حوته  
 قلبه يكون صوته حزينا وقلبه كئيب فليس ذلك اقل ثوابا من البكاء بل هو الباكي  
 حقيقته والثانية اذ في درجة منه ويكون قلبه خاشعا والتالفة اذ في منه بحيث  
 شغلته مشاغل الدنيا عنه عن البكاء الحقيقي وهكذا دون ان يبسه اذ في  
 اوله يكن مشعرا اصلا وكيف كان عليك ما استنباط ذلك كله لتخص كل واحد  
 عن غيره لئلا تضمر مغرور العلك المردود بل اجتنب عما ليس بعمل في شئ ونظنه  
 عملا فتنع بها لا تخلص لك وعن سعد بن اسحاق قال قلت لابي عبد الله  
 اذ اتينا في الدعاء وليس لي بكاء قال نعم ولو مثل داس الذباب عن اسحق بن عمار  
 قال قلت لابي عبد الله عم اكون ادعوا فاستوى البكاء ولا يجئني ورتب ما ذكرت بعض  
 من مات من اهله فارق وابكى فهل يجوز ذلك فقال نعم فذكرهم فاذا رجعك  
 فالك وادع ربك تبارك وتعالى اقول بظنهم من ذلك ان تذكر المولى ورفقه لقلد  
 لهم ليكون عوقا للبكاء من خشية الله نعم لا تضمر القلب بعد الرقة الى الله  
 تعالى والبكاء الرقة خاصة بما لم يندرك كما قرئ في عم على ذلك ولكن اذا لم يضر  
 القلب البكاء ولا يتوجه اليه بل كان كحوض مواتا فاربه وفقدان من لا يترتب  
 عليه من تلك الجهة وان ترتب على جماعه يد كما اذا كان موقفا عالما ولكن ليس  
 الكلام على تلك الجهة بل على جهة يكون في بعضها تسكوت الله نعم وعك الرضا بنفسها  
 على الكرامة البكاء حيث اجابة الدعاء او خوف من الله فلا يكون ذلك  
 في شئ منها وهذا كان التقدير بعد الرقة بالبكاء الله نعم ثم الدعاء ثم توقع الاجابة  
 وما جاز الكلام الى هنا فلا بأس ان تذكر رقة من الاضحا الواردة في ثواب البكاء على  
 ائمة ما العرب المظلمة وسيدنا الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه السلام واسرو  
 واحنه ولستعنا المعصومين من بينه الا في الوفاء والصلوة والسلم لا شراكم معكم كل  
 شئ من رقة القلب التقرب الى الله نعم وثواب جزيل من اجرامهم في الكفا عن ال  
 الرضا عم من تذكر مصائبنا وبكى لما ارتكبنا كان مثله درختنا يوم القيمة ومن  
 ذكر مصائبنا وبكى لم يترك عينه يوم تنكى العيون ومن جلس مجلسا يحس فيه امرنا  
 لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وعن من مثله وعن جاما عن الصادق عليه السلام  
 قال لعن الله من لم يظلمنا تسبعا وهمة لنا عبادة وكمان شراجهما في سبيل الله ثم  
 قال ابو عبد الله عم يجب ان تبكى هذا الحد بالذم عن مل عن ابن خازم عن  
 ابي عبد الله عم قال كنا عند فذكرنا الحسين عليه السلام وعلى قلبه لعنة الله فبكى

في الكعبة الحسينية

١٠٤٧

ابو عبد الله ع وبكينا قال ثم دفع باسه فقال قال الحسين بن علي عليه السلام انا قتل العترة  
 لا يدركني مؤمن الا بكى وذكر الحديث انتهى وعن ما عن ابي عبد الله عليه السلام قال  
 ان الحسين بن علي عند ربي يبع بنظر الى معسكرة ومن حبل من السهلا معه و  
 بنظر الى رقبته وهو اعرف بهم وباسماهم واسماء ابائهم ويدر جاراتهم ومزنيهم  
 عند الله عجب من احدكم يولد وانه ليرى من بيكبه فلست تغفر له ولست اباة  
 ان يستغفر والله ويقول لو يعلم زابري ما اعد الله له لكان فرجه اكثر من حزمه  
 وان زلته لستغفرك ما عليه من دينك عن فسر عن ابي جعفر عليه السلام قال كان  
 علي بن الحسين عليه السلام يقول اما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه  
 سمعة حتى تشبه على خلقه بواء الله بها في الجنة عرفا لسكنها احقا باياثما واما مؤمن  
 دمعت عيناه دمعا حتى يشبه على خلقه لاذي مسنا من عدو وبواء الله متواصلا  
 في الجنة واما مؤمن مشاهدي فبنا دمعت عيناه حتى يسلك معه على خديه من  
 مصافقه ما اودي فبنا صرفا لله من وجهه لاذي مع امنه يوم القيمة من سخطه  
 والنار وعن اهل مثله وعن ثومثله وبروابة السيد بن طاوس عليه الرحمة ما في  
 معناه وعن اب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لفضل تجلسون وتحلون قال نعم  
 جعلت فداك قال ان تلك المجالس اجبوا فاجبوا امرنا يا فضل فرحم الله من اجبا  
 امرنا يا فضل من ذكرنا او ذكرنا عندنا فخرج من عنده مثل جناح الذباب عفر الله  
 لذي نوره ولو كانت اكثر من زبد البحر وعن ملاء عن مسمع كبر بن قال قال ابو  
 عليه السلام يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين قلت لا انا رجل مشغول  
 من اهل النخعة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعدا ثانيا كثيرة من اهل  
 القبايل من النضا وعزهم ولست اهنهم ان يرفعوا علي عند ولد سليمان فتملوا  
 علي قال انا تذكر ما صنع بي قلت بلى قال فخرج قلت احيى الله واستعبر لذلك حتى يرى  
 اهلي ان ذلك علي فاصنع من الطفا حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك  
 اما انك عن الذين يعيدون في اهل الجزع لنا والذين يعرجون لفرحنا ويجنون لحرنا  
 ويخافون خوفا وثامنون اذا امنا اما انك ستري عند موتك حضورا بائي لك  
 ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من السادة ما تقربك عنك قبل  
 الموت بك وما يلقونك فلك الموت ارق عليك واستدخمتك من الام  
 الشفيعه على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي فضلتنا  
 على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسموات  
 لتكر من قتل مير المؤمنين ع رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقت

فيلقون

والكوا على الحسين

دموع الملائكة منذ قلنا وما بكى لحد رحمة لنا ويا لقينا الأرحم الله قبل أن تحرق  
الدمعة من عينه فاداسالدموعه على خلة فلوان قطرة من دموعه سقطت في حميم  
لا طفت حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموضع قلبه بالبرق يوم برانا عند  
فرجة لا تزال تلك الفرجة في قلبه حتى برح علينا الحوض وان الكوثر ليقرح بحبنا اذا  
ودد عليه حتى انه ليد بقعة من ضرب الطعما لا يستريح ان يصد عنه باسمع  
من شرب منه شربة لم يظأ بعد لها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو يبرد الكافور  
وربح المسك وطعم الزجيد اهل من العسل والبن من الزيد واضيق من الريح  
وايك من العنبر يخرج من نسيم دبر بانها راجحان تجري على روض الدر والياقوت  
فيه من القديان اكثر من عد حجوم السماء يوجد ربحه من مسرة الفنعام قدحان  
من الذهب والفضة واللوان الجواهر يقوح في وجه السارب منه كل فاحه حتى يقو  
السارب منه ليعني تركت ههنا لا ابغ هذا ابدا ولا عنه تحويك اما انت ما لك  
من تروى منه وما من عين بكيت لنا الا نغبت بالنظر الى الكوثر وسعت منه من  
وان السارب منه ليعطي من اللذة والطعم والشهوى اكثر مما يعطاه من هوودونه حيا  
وان على الكوثر امر المؤمنين صلواة الله عليه وفيه اعضاء من عوسج يحطم  
بها اعداؤنا فنقول الرجل منهم اذ شهد الشهادة يت وقولنا نطق الامامك فلا  
فاستله ان يسفع لك فنقول براء مني اما في الذي تذكره فنقول ارجع ورائك  
فضل الذي كنت تقولاه ونقده على الخلق فاستله اذ كان عندك جز الخلق  
ان يسفع لك فان جز الخلق حقيق ان لا يبرد اذا سفع فنقول اذ اهلك عطشا فنقول  
فادك الله ظاء و زادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف بقدر على الدع  
من الحوض ولم بقدر عليه عزه قال ودع عن اشياء قبيحة وكيف عن شتمنا اذا  
ذكرنا وترك اشياء احترى عليها غيره وليس ذلك الحنا ولا هو في عينه لنا ولكن  
ذلك لسنة اجهم اده في عبادته وبتنته ولما قد سئل به نفسه عن بكر اللان  
فاما قلبه حنا فو ودينه الضيق اتباع اهل المصيب ولانة الماضين  
ونقده ههنا على كل احد اسي من قال وقال ابن طاووس انار الله برهانه  
عن ال رسول انهم قالوا من بكى وابكى فبنا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين  
فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرين فله الجنة ومن بكى  
وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن نياكى فله الجنة ومن  
هل عن عبد الله بكر قال حجت مع ابو عبد الله عليه السلام في حديث طويل فقلت  
يا بن رسول الله لو نلت قبر الحسين على علمي هل كان بضاح في قبره شي فقال

## في البكاء على الحسن

١٤٩

يا ابن بكر ما اعظم مسألك ان الحسين رضي الله عنه مع ابيه وامه واحده في منزل رسول الله  
 ومعه يوزقون ويحرقون وانهم من العرش وميتعلق به يقول يارب انجز لي ما  
 وعدتني وانه لينظر الى زواره فهو اعرف بهم وباسماهم واسماء اباهم وامه وحمام  
 من احدهم بولده وانه لينظر الى بيته فليسغفر له ويسئل اباه الاستغفار له ويقول  
 ايها الباكي لو علمت ما بعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليسغفر له  
 من كل ذنب وخطيئة انتهى يا ابا ابي تر يقول الله تبارك وتعالى لا اجمع على  
 عبي خوفين ولا اجمع لهم امتين فان امتين في الدنيا اخفهن في القبر  
 وانا خاف في الدنيا امتهم يوم القيمة يا ابا ابي لو ان رجلا كان له كمل سبعين  
 دنيا لا خفقه وخشيت ان لا ينجم من شر يوم القيمة اقول هذا الكسر الرابع  
 عشر في الخوف الرجاء قال الله تعالى يترعب عبي اذ الغفوة الرجز  
 وان عذاب لشديد وقال تعالى قل يا اعيان الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا  
 من رحمة الله ان الله لغفور رحيم قال توب جميعا وقال توب وسؤ يعطيك ربك فترضى  
 وقال عز وجل في سورة العنكبوت فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقال عز  
 في سورة المائدة فلا تحسبوهم واخشون وقال في سورة النحل يخافون ربهم وحقوا  
 سوء العذاب قال في سورة الابداء يدعوننا دعوا ودهبا وكانوا الخاشعين  
 في جامع الاخيار للصدق طاب ثراه قال النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم من كان بالله اعرف كان من الله اخوف وقال  
 صلى الله عليه واله اخاف الله تعالى خاف عبيد كثيره وقال  
 امر المؤمنين صلوات الله عليهم باني خف الله خوفا انك لو  
 اتته نجسا اهدل الارض ليرقبها منك وارجو الله رجاء  
 انك لو اتته نجسا اهدل الارض عجزها لك وعن لقمان  
 ما مضى وقال الصادق صلوات الله عليه من رجا الا يجربك عن معصية  
 وخف الله خوفا لا يؤسك من رحمة في الكافي عن الصادق  
 قال قلت له كان في وصية لقمان قال كان فيها الاعاجيب كانت اعجب  
 ما كان فيها ان قال لا ينه خف الله عز وجل خيفة لوحشة بر الثقلين بعدك  
 وارجو الله لوحشته بذنوب الثقلين لرحمت ثم قال ابو عبد الله كان  
 ابي يقول انه ليس من عبده مؤمن الا و في قلبه نوران نور خيفة ونور  
 رجاء فلو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن

في البكاء على الحسين  
 في سورة العنكبوت  
 في سورة المائدة  
 في سورة النحل  
 في سورة الابداء  
 في سورة الاخيار  
 في الكافي  
 في وصية لقمان

## في الخوف والرجاء

عذا وعن استحقاقه قال ابو عبد الله عليه السلام يا استحق خوف الله كأنك  
تراه وان كنت لا تراه فانه يراك وان كنت ترى الله لا يراك فقد كبرت وان كنت تعلم  
انه يراك ثم لم تره له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين عليك وفي رواية  
الصدوق مثله بتغير لفظه اقول الخوف ما يزعج العبد على خذره ما لا  
يقوم ضرره وخوف سوء وجهه فاذا خاف الله تعالى عفا عنه عيبه  
ويجهد ان يحسن ما يوقر به اليه من الاعمال العبيية والافعال الحميدة  
والاقوال المقضية فلا يزال كل حتى يعلم ويتيقن انه قد امن من  
العقاب يخرج عن النار ولا يكون ذلك حتى يفارق الدنيا  
والطيب منقوي جنة المأوى ويلاحم الاولياء في دار القرار  
واسفهم راحة مغفرة العفار ورضوان الله الملك القهار  
فلا يزال خائفا لها مادام في دار الغرور وفي هذه العناصر اسر وميامين  
فهو دائم الخوف ويعمل بتوصلها بسبب يوقر به ويحذر عن اسبابها كلها  
توقره فاذا توطئ قلب الخوف كذلك فهو تحا وحسنه زرة الخائفين من الله  
تعالى والهارين اليه **واما الرجاء** فهو ما يبعث العبد على طلب الرجوع  
اجتذاب ما هو به فيشتت بكل شئ يوصل اليه ويتوسل بكل وسيلة  
هو وسيلة اليه فهو دائم في طلب ما يقربه وعهد الاقرب ما يبعده والاجتناب  
بكل ما يمنعه عن الوصول الى المطلوبه والتوقير الى محبوبه فكل من كان ارغى  
لشئ يكون اشد طلبا له واسرع سرعة اليه فاذا كان في بلد مثلا رجلا  
كربا باجود وفتوة ودارا ذرة ورحمة حا ولا خلاق رضية واوصاف حميدة فكل  
من كان اعرف بحاله وسخائه يصدق بابه اكثر من غيره ويكون الخ اليه من سواه  
فيلزم بابه ويحوم حوله ولا يتعدى حدوده فلا يكون من اضطر في بيته و  
يغلق ابوابه بل يهتم في ان يشا يتعد عن قريب ويعمل اعمالا لا ينفعه اليه  
وتمنع عن جوده واجسا وتجنبه عن نيل بدله واكرامه واجبا لفضله ولا  
املأ لغيره ولا ناظرا لجوده بل لا يصدق عليه الرجاء بوجه من الوجوه  
بل لا يعد الا ذو سفاهة وحنون ودو حافة وجمالة فهو ملوم كل عامل  
ومبعوض كل محمول وحامل فليس الرجاء ان لا يعمل عملا ولا يدور نوايل  
الرجاء ان يعمل اسدا العمل ويجتهد اسدا الاجتهاد ويسهر ليله في نظام  
هو احره ويتبع في الفلوات ويقوض في العنرات ويحمل الاذى والشدائد  
كس كان واجبا لله نعم املا اياه لا يزال يجهد ان يقرب الى مولاه من

# في الخوف والرجاء

٥١

من العبادات والطاعات ومن تحمل المشاق والرياضات بقيام الليل وصيام النهار  
 فاذا انصف هذه الاضمار فهو راجح حقيقة فليس العمل على الرجاء اقل من العمل  
 على الخوف بل اذ المنعت النظر وكشف حد بل الصواب ان الخوف متولد من ذلك  
 الرجاء وان في جنبه الذي ليس اشفاقا على ان ابن العمل على الرجاء افضل العمل  
 على الخوف بل كما منعت النظر وكشف حد بل البصر بمهلت عديدا فان العمل  
 معه يكون مع الشوق والمحبة والالفة بل ربما يندفع العمل مع الوداد والوفا  
 وح يكون افضل الاعمال وهذا واضح كما اذا عملت عملا لشخص لا حجبك  
 اباه وعملت الاخر خوفاك منه وكيف كان فالعمل مع المحبة المولدة منها الرجاء  
 افضل واحب للخبيث ثم قد ظهر لك تماثلنا ان العبد لا يصد عليه الرجاء الا  
 اذا بلغ السدرة وعمل فيها كما يجب العمل ثم يقول ارجو من الله تعالى ان يكون  
 لي محسودا وحاصلي كذا وكذا فهو راجح وفيه راحة ولكن اذا لم يبد بالسدرة ولم  
 يعمل فيه شيئا ثم يقول ارجو ان احصد من ارض كذا قفرا وجبل كذا وكذا  
 محسودا فهو محزون وسعيه وملوم وهو الذي اتبع هوى نفسه وعمره <sup>الشيخة</sup>  
 بغروره وسؤله <sup>بشيء</sup> لا يوزن له سوء عمله فهو مغرور خاشع راجع <sup>بشيء</sup> الله  
 رحيم عن باب الله فلا ترغم الرجاء هو الذي ليس فيه العمل يستدعي الرجاء  
 العباد وان الرجاء هو ان يعمل بالمعاصي الموقفة والذنوب المشبهة ثم يقول  
 لسانك ارجو من الله ان يغفر لي فانه هو العفو الرحيم صمها <sup>بشيء</sup> اهدى ان يبد  
 لسانك على يدك وليسوى اجتنابك وامعانك في قلبك وقيل ان تدعو الله  
 بقلبي خاشع وبدن خاضع وعين دامعة فانه نعم عفو بطن استغفره و  
 بما امر وهو مع ذلك خائف واهبطان رحمة نعم يلزم الوعاء وهو الظرف  
 والاستعداد فاذا لم يكن لم يوجد لئلا يلزم خلاف الحكمة وفعل القبح من  
 الحكيم قد يرمي ناملا في الكافي عزائبا في بحران عمن ذكره عن  
 ابي عبد الله صلوات الله عليه قال قلت له يعملون بالاصح  
 ويقولون نرجو فلا يوزن كل حتى ياتهم الموت فقال عليه السلام  
 قويم <sup>بشيء</sup> نرجو في الاماني كذبوا ليسوا ارجو من رجاسات طلبة خوفا  
 من شيء يهرب منه وفي رواية اخرى قيل ان قوما من مواليك <sup>بشيء</sup> نرجو  
 ويقولون نرجو فقال عليه السلام كذبوا ليسوا ارجو من رجاسات  
 الامانة من رجاسات عملهم وخوفهم من شيء <sup>بشيء</sup> نرجو من اقول فامل في كلام  
 صلوات الله عليه حيث اخرجته عن الولاية <sup>بشيء</sup> رواية ثابته فاضحك

في الخوف الرجاء

بالذين لا يزالون في العصيان ويمشون في الضيق وهم مع ذلك يسمون  
 على الله الاماني ويتوغلون في المهام ويلبسون انفسهم بالهم الرجاء لفضل الله وان الله  
 ذو فضل على العالمين وذلك هو الغرور والتسويل من الشيطان الرجيم اما ترى  
 كيف علك الامام عليه السلام الرجاء بالعمل وان الرجاء هو العمل نعم اذا اجتهدك العمل  
 وهذا غاية الحمد ثم امل ان يفضل الله عليه ويغفر له وهو الحق حقيقة لانه يرى نفسه  
 مفضرة في كل وقت وعلى احوال والا فهو المغرور ومفتون الشيطان كما شهد  
 به العقل والنقل ثم اعلم ان خوف المحيى عبادة من عبادة الله تعالى فتمت عليه  
 الثواب الامن في يوم القيمة كما في حديثه في ذر رضى الله عنه وفي الكافي عن الصادق  
 صلوات الله عليه قال ان من العبادة شدة الخوف من الله عز وجل يقول  
 الله عز وجل انما خشى الله من عباده العلماء وقال جل ثناؤه ولا تخش الناس  
 واخشون وقال تبارك وتعالى من يتو الله يجعل له مخرجا وقول وقال ابو عبد  
 صلوات الله عليه ان حب الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب  
 فمن علامة الخوف ان لا يبالي ان يذكره الناس بخير او بشر ان كان عند الله نعم  
 حمدا واخافا بل الخائف هو الذي قلده هلع عن كل شئ وخلص جميع عن العوق  
 وانقطع من كل العلائق فاحاط به الخوف عن كل جانب فضلا عما اشتغل بما  
 هو يقين الخوف ومنافسا يخاف فيشك كمثل الذي يخاف الاسد ثم  
 يقرب اليه فيؤد به ليقوم فيغرسه فكل حب من الشرف والمجاهد والكبر  
 والعجب نظائرهما من الاوصاف الذميمة هو الضمير المغرس وسم افعاء  
 فمن اذا لها عن نفسه وتحد منها فهو الخائف الصادق والا فهو الكاذب  
 المغرور خائب خاسر وفيه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الحسين صلوات  
 الله عليه ما قال ان رجلا ركب البحر باهله فكسر لهم فلم ينج من كاهل  
 في السفينة الا امرأة الرجل فاحتمت على لوح من الراج السفينة  
 حتى الحبت الى حزيمة من خزائر البحر فكان في تلك الحزيمة رجلا  
 يقطع الطريق فلم يدع الله حزمة الا انهم كفاه فلم يعلم الا والمرأة  
 قائم على راسه فرفع راسها فقال السبية وحينئذ فقالت  
 السبية فلم يكلها كلمة حتى جلس منها مجلس الرجل من اهلها فلما  
 ان هتم لها اضطرت فقال لها مالك تضطرين فقالت افرو  
 من هذا فارتأت يدها الى السماء فضنعت من هذا شيئا  
 قالت لا وعزتي قال فانتي تعرفين منه هذا الفرق ولم تضنعي

وان لا يبالي  
 بالله والشرف

افعى

قال

# في الخوف والرجاء

١٥٣

من هذا شبها وإنما استكرهتك استكرها ما ناوله الله أو لهدى الفرق والخوف  
واحق منك قال عليه السلام ولم يجد ث شيئا ورجع إلى أهله وليس له شيء إلا  
التوبة والمراجعة فبينا هو يمشي إذ صاحته راهب عشي في الطريق فحسب علمها  
فقال الراهب للشاب أدع الله نطلنا بغامة ففلا حيث غلبنا الشمس  
فقال الشاب ما العلم في عند ربي حسنة فاجاسر علي ان أسئلك شيئا فإني  
فادعونا وتؤمن انت قال نعم فاقبل الراهب يدعو والشاب يؤمن فما كان يمشي  
من ان اطلتها غمامة فشبها تحقها مليا من النهار ثم انفرقتا بحجارة جارتين و  
احدا الثاني واحدا واخذ الراهب في واحد فإذ السجادة مع الشاب فقال  
الراهب انت خير مني لك استجيب ولو سئبت فخره ما فضلك فاجزه  
بحر المرة فقال غفر لك ما مضى حيث دخلك الخوف فانظر كيف تكون فإنا  
لست قبلنا مني الخبز وقال صلوات الله علينا ان مما حفظ من  
خط النبي صلى الله عليه واله انتم قال ايها الناس ان لكم  
معالم فانتم هو الى معالمكم وان لكم ظلمات فانتم هو الى ظلماتكم  
الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين بين اجل فله مضى لا يذكر  
ما الله صانع منه وبين اجل فله مضى لا يذكر ما الله قاض فيه  
فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه وزينها الاخرية وفي  
الشيبة قبل الكبر وفي الخوة قبل الميت فوالذي نفس محمد في  
بيده ما بعد الدنيا من مستغنى ما بعد ما زاد الاخرة  
او النار وقال صلوات الله عليه واله في قول الله عز وجل الله  
ولمن خاف مقام ربه حنان قال من علم ان الله براه وسمع ما يقول ويعلم ما  
من حيزا وشرفه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه وفي  
الناس عن الهوى وعن الحسن بن ابي ساره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا  
تكون مؤمنا حتى تكون خائفا راجيا ولا تكون خائفا راجيا حتى تكون عاملا لما  
تخاف ويترجو وقال عليه السلام المؤمن بين مخافتين ذنب فله مضى لا يذكر ما صنع الله  
منه وعمر قد بقي لا يذكر ما يكسبه من المهالك فهو لا يصير الا خائفا ولا يصير  
الا الخوف اقول فاذا فرح باعباله الكثيره من شهر الليلان صيلا  
النهار وعزها فيعجب بتهلك في طريق القبح فلا شيء  
اصح له من الخوف ثم هذا الخوف الذي يضليله فبينا فيهم  
مع اتيان الطاعات والقربات لانه وان كان في حمايتها الاجتهاد

دار

# في الخوف والرجاء

يعقل

ولكن مقصود جناب الله تعالى نعمة العظم والآية الجسيمة وهذا هو خوف  
 المؤمنين المتقين بحيث لا يخرج الاعضاء صاحبه عن التقصير والا لا يصلح لفظ  
 ذلك فالخوف له اصله وقسم ان يوقع في الدنيا فحاة او يترك عملا بغية او يترك  
 منه له عمل قبح عقلة فبذلك يخاف ويتأشف وهذا افضل واصح له لان في صفة  
 الايمان لا يؤمن عليه العجز والسمعة بخلاف عدم العمل فانه ما عمل شيئا ليعجب  
 ضائب على خوفه وحرية واسعة ثم على العبدان لا يفعل عن الله تعالى طرفه عين  
 وان غفل فليعلم ان الله عز وجل اقرب اليه من حبل الورد وان لا يفعل عنه  
 طرفه عين فان علم احدهما او كلاهما ثم يعص الله تعالى ولا يخاف منه فهو  
 جري عاصي طاع خاسر فان علم ان سيده ينظر اليه ويطلع على حاله وهو مع  
 ذلك لا يستحي ولا يخاف ولا يرتدع عن عصيانه حقيق بان يعاتبه لسيخط  
 عليه خصوصا اذا كان يرتدع عن المعصية لاجل اطلاع صبيته او صبيته فلا يرتكبه  
 في نظرها او حين اطلاع احدهما ثم ان اخولا يرتكبه لا يخاف من سطوة سيده  
 ولا يقشع جلده لغضب الله تعالى عليه فقد جعل الله تعالى جلاله من الهون  
 الناظرين اليه وهذا شرك ان كان على الحقيقة نعم اذا كان لاجل انه تعالى سطر  
 حلم لا يجل بالعقوبة ولا يقضيه في الساعة دون خلقه المطرودين بهذا  
 بل شانه ما حور كما في الصمغ وفي مصباح الشريفة قال الصبي  
 صلوات الله عليه الخوف في وقت القلب والرجاء شفيق النفس  
 ومن كان بالله عارفا كان من الله خائفا والبه داجيا وهما حنا  
 الايمان ينظرهما العبد المحقق الى رضوان الله وعنا عتله  
 بصرهما الى وعد الله تعالى ووعيد الخوف طالع عد الله  
 بانقاء وعيد والرجاء راعي فضل الله وهو يحيى القلب الخوف  
 تمت النفس قال رسول الله صلى الله عليه وآله المؤمن بين خوفين  
 خوف ما مضى وخوف ما بقى ويموت النفس يكون حبس القلب ونحو القلب  
 السلوع الى الاستفهام ومن عد الله على ميزان الخوف والرجاء لا يضل ولا يصل  
 المطامير وكيف لا يخاف الله العبد وهو عن عالم بما يختم صمغته ولا له  
 تتوسل به استحقاقا ولا قدرة له على شئ وكيف لا يرجوا وهو يعرف نفسه  
 بالعجز وهو عزيق بحر الاء الله ولعمري من حيث لا تحصى ولا تعد والحب  
 يعند ربة على الرجاء بمشا هذا جواله يعين شهر الزاهد بعد على الخوف  
 قال اوليس لهم من نعم الله على الناس على الرجاء فقال بل فعل على الخوف والخوف

# في الخوف الرجاء

١٥٥

خوفان ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجاء والمعارض منه يورث  
خوفا ثابتا والرجاء رجاء وان منه عاكف وباد فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا بقوله  
لسنة المحنة والبادي يصح امل العجز والنقص والحجوا قول فتولد من الثابت  
من الخوف الرجاء بل هو الرجاء باعتبار كما هو الخوف باعتبار آخر  
وهنا معا واحد باعتبار ثالث وكذا تولد من الرجاء العاكف  
الثابت من الخوف فالقول كما قلنا ان الخوف الثابت هو  
الرجاء العاكف والرجاء العاكف هو الثابت من الخوف فالرجاء  
حقيقة هو الخائف في الحقيقة وكذا العكس فقدر لتضح عليك  
جميع ما قلنا سابقا والى هنا اشارهم من بغيان حيث قال  
بل كعمل على الخوف اي الثابت من الخوف الذي يكون فيه الرجاء  
ويعتبر بهذا افضل بدرجات من الخوف المعارض وكيف  
كان انما حصل تلك الخوف ممتد النفس الهواشيه والخوف  
اللامارة فتحى نفس الناطقة الالهية وباستفاضتها واستمدادها بحصل الثابت  
الى معارج الاستفاضة والتدرج الى مدارج ملكوت العبد فلا يصل اليها  
ياخذ من الله تعالى معدا فرجائه بالنسبة الى عجزه ونقصه عظيم وكيف لا يكون  
كأن وهو لا يقدر على جلب منفعة ولا دفع مضرة من نفسه ومع ذلك يرى  
الاي الله المحسنة عليه في كل اوقات متواتره ولا يستحي شيئا منها بالاستحسان  
ويعانة عليه عظيم بل استجاب منه على الحقيقة بل كل ذلك بفضل وتحنن  
ثم كيف لا يخاف وهو على غير يقين تخم صحيقتة الاولى التي تخم بعينها الاخرى  
فالناس يخافون من يوم الاخر والعارف خائف من يوم الاول فهذا خوف  
قطع بناط العارفين وتقطع احشاء العاقل فلا يرد قلبه من لهما الا اذا  
حصل بما شاء الله ان يوصل اليه من الرضوان بما شاء الله بالانزاع  
العبد لتعرض عليه في يومه يوم القيمة فمن يذنب يذنب في يومه  
فنقول اما اني كنت مشغفا فيغفر لي بالانزاع ان الرجل ليعمل  
الحسنة فينكل عليها ويعمل المحقرات حتى ياتي الله وهو عليه  
غضبا وان الرجل ليعمل السيئة فنصرف منها فيات الله  
تعالى عز وجل انا يوم القيمة بالانزاع العبد ليدن الذنب  
فندخله الجنة فقلت وكيف ذلك ياتي انت وانما رسول  
صل الله عليه واله قال يكون الذنب يفض عن عينه تابا منه

تجيب

في القصص العجب

فأدلى إلى الله عز وجل حتى بدت خلفه من أظفار الكبريت فاستوى له سمع الله وآله  
 أشار بان الأولى في العجب والاتكال على العمل والثانية في العجب  
 والتدليل إلى الله تعالى قال الله تبارك وتعالى في سورة المؤمن  
 وقالوا عملوا أمرهم الله عملكم ورسوله والمؤمنون وسرّون إلى عالم العجب  
 والسهادة فثبتكم بما كنتم تعلمون في الغيب عما كنتم تظنون من الصادق صلوات  
 الله عليه قال إن أعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 كل صباح إيرادها وفجارها واحذر وأولسبحي أحدكم إن تعرض على نبيه  
 العبد القبيح وعن العياشي عنه تمام معنا وغند عن عمار في هذه الآية قال  
 إن الله شاهد في أرضه وأعمال العباد تعرض على رسول الله ص وعن  
 الكافي عنه عليه السلام ما لكم تستوون رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل  
 كيف سنوثة فقال نعم أما تعلمون إن أعمالكم تعرض عليه فإذا رأى معضته  
 فيها شاء ذلك فلا تستوفوا رسول الله ص وسرّوه وعن الرضا عم أنه قبل  
 له أربع ليال ولا هلك بيته فقال أولست أفعل والله إن أعمالكم لتعرض على  
 في كل ليال وأربعة قال فاستعظمت ذلك فقال عم أما تقرأ كتاب الله  
 وقد عملوا الآية قال هو والله علي بن أبي طالب عن العياشي عن الباقر عم أنه  
 مؤمن يموت أو كافر موضع في قبره حتى تعرض عمله على رسول الله ص وعلى أمر  
 المؤمنين وهلك جزا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد فذلك قوله تعالى  
 وقد عملوا الآية في الكافي عن الصادق عم قال إن الذنوب حزن المؤمنين من  
 العجب لولا ذلك ما ابتلى المؤمن بدينه أبدا وقال عم من دخله العجب  
 هلك وعن علي بن سويد عن أبي الحسن عم قال سئل عن العجب الذي يفسد  
 العمل فقال العجب رجمتها أن يزين للعبد سوء عمله فزاه حسنا فصحه  
 ويحسب أنه بحسن صنعا ومنها أن يؤمن العبد بربه فحين علم الله عز وجل  
 والله عليه فيه المن أقول في نظم أن العجب كما رأيت يكون كذا  
 لأن الذي شرع الله تعالى في الإيمان فإسلامه كان كافرا  
 في الحقيقة كما نزلت في الآية فلا تمتوا على أسلامكم فكذا  
 كل من علم الله تعالى بالإسلام فهو نظيره وقد ظهر أن من أنواع العجب  
 المن على الله عز وجل بل لا بعد أن يكون جميع أنواع العجب كفر بالله على حقيقة  
 لأن مزية العجب العمل في النار ولا يخلصه النار إلا الكافر من عجب عمله  
 فأول شيء يضع به بحيث عمله فلا يكون له عمل يستوجب الجنة ولم يكن متعملا

# في العجوب والتقصير

١٥٧

على الله تعالى من فضله ولا وانقابه من كرمه بل كان متكلما بعلمه المرود فهدى  
 النار مع الحاسرين الذين خسروا انفسهم ومع الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا  
 الا انهم المفسدون ولكن لا يشعرون كما قيلت فاطمة الزهراء صلوات الله  
 عليها في خطبتها الغراء وقد ذكرت في كسبه نحو يؤيدنا قوله المتقدم <sup>عليها</sup>  
 من دخله العجب هلك فانه لا اله الا كافر فالحذر والحذر من العجب  
 فابن العبد الضعيف العاجز والعجب يعلمه مع نظائر هؤلاء الله نعم عليه بحيث  
 لا يعد ولا تحصى ليست عبادته وطاعته لغتان من نعم الله عليه وليس  
 كلما يعبد به الله عز وجل وبات به بالعدل مما قد وهبها الله نعم عليه  
 نقضها او تخلفها بلا استحقاق من نفسه ولا استجاب منه ليست القدر  
 من الله نعم الثيب التوفيق من الله تعالى فبما يشيخ من على الله وبأى  
 عمل من اعماله يعجب مع انه مملو من مغلوب عبد مملوك لا يقدر على  
 شئ وهو كل علم مولاة لا يقدر له نفسه نفعاً ولا ضرراً ولا موتاً ولا حياً ولا  
 تسوراً فالعجب كل العجب من عجب هو جري بالاستكانة والخضوع و  
 بالاتباع والتبذل وان هو وعمله الحمير ونفسه الضعيفة وخطارته  
 العتبية والعجب نفسه العاجزة في جنب حضرت الالهة تعالى جلالة  
 فان عبد الله نعم من اول الدهر الى الابد لا يقدر على اداء حق من حقوق  
 الله نعم وكيف هو ايضا حق ونعمة كما قد منا افلا ترى الى ابواب صلوات  
 علي بنينا محمد والده وعليه مع ابتلاء التي لم يبدل احد من الانبياء منها  
 لما ذكر حاله نفسه وما ابتلي به ودعاء الله نعم كيف هدره الله نعم وقد  
 مع ما هو عليه من عظم البلاء وطول العناء وكثرة الطاعات والعبادات  
 فلا ريب ان تذكر حاله وبعض قصته وقال الله نعم له ليزدجر كل فرد جرد  
 كل ريدع ولنيزجر كل من جرد لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عصمت الله  
 حل جلاله من شئور انفسنا وابتدنا بما يحب برضا في التفسير في سورة  
 من احوال ابوب <sup>عليه</sup> عن النبي عن الصادق صلوات الله عليه انه سئل  
 عن بليته ابوب التي ابتلي بها في الدنيا لا التي عنده كانت قال <sup>عليه</sup> نعم  
 الله عز وجل عليه بما في الدنيا واذا شئ شكرها وكان في ذلك الزمان لا  
 يحس ابليس لغنه الله نعم عن دون العرش فلما صعد وراى شكر لغنه ابوب  
 عليه السلام حسد ابليس عليه اللعنة الا ما اعطيت من الدنيا ولو حرقته  
 دنياه ما اذى اليك شكر لغنه ابليس لظن على دنياه حتى تعلم انه لا تؤذي

تخضع

تخضع  
 ان يكون  
 ان يكون  
 ان يكون

ليك شكر نعمه ابدأ وسلطنه على منباه حتى تعلم انه لا يؤدى اليك شكر نعمه ابدأ  
 له قد سلطك على ما له وولده قال فاحمد رابليس لعنه الله تعالى فلم يتوكله ما الا  
 ولدا الا اعطيه فازداد ابوب علي بنينا محمد ص واله وعلمه الله شكرا وحدا قال  
 دنسلطنه على زذعه قال قد فعلت جمع لعنه الله نعم سنا طينه ففتح فيه واحترق  
 فازداد ابوب لله شكرا وحدا فقرب بارت وسلطنه على عنه وسلطنه على عنه  
 فاهلكها فازداد ابوب لله شكرا وحدا فقرب بارت سلطنه على بدنه وسلطنه  
 على بدنه ما خلا عقله وعينيه ففتح فيه ابليس لعنه الله نعم فصا فرحة واحدا  
 من قرية الى قرية في ذلك دهر طويلا بحمد الله فيه وشكره حتى وقع  
 في بدنه الدود فكانت يخرج من بدنه فربها فنقول لها ارجعي الى موطنك  
 الذي خلقك الله منه وتنحى اخرجوه اهلك القرية من القرية والقوه في  
 المنزله خارج القرية وكانت امرأته رحمة بلبت يوسف بن يعقوب بن  
 ابراهيم على بنينا محمد واله وعليهم السلام تصدق من الناس وتامته بما حله  
 قال عليه السلام فلما طال عليه الملاء ورأى ابليس لعنه الله صبره انما اصحاب الا  
 عليه السلام كانوا هبانا في الحيا وقال لهم من قينا الى هذا العبد الميت فجلسه عن  
 بلبته فركبوا بغا لا شهيا وجاوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من متن ربحه  
 فنظر بعضهم الى البعض ثم مشوا اليه كان فيهم شارب حدث السن فقعدوا  
 اليه فقالوا يا ابوب عم الواجر تبايد نيك لعن الله كان يملكنا اذا سئلنا  
 وما نرى ابتلاك لهذا الملاء الذي لم يتبل به احدا الا من امرك لسترة  
 فقال ابوب عليه وعرة ربه انه لعلم انه ما اكلت طعاما الا ونيتم او ضعيف  
 باكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة لله الا احذت باسدهما على بدنه  
 وقال الشاب صوته لكم غيرتم بنو الله حتى اطهر من عبادة ربه ما كان لسترها  
 فقال ابوب عم بارت لو جلست مجلس الحكم منك لا اذنت بحجة فنبغ الله  
 عز وجل اليه عمارة فقال ابوب ادل بحجتك فقد اعدتلك مقعد الحكم  
 وها انا ذاق ربي لم ازل فقال بارت انك لعلم انه لم تعرض لي امران قط كل  
 لك طاعة الا احذت باسدهما على نفسي الم احمدك الم اشكر الم الم اسجد  
 قال عم فتودى من العمارة بعشرة الاف لسان يا ابوب عم من صبر لعن الله  
 والناس عنه غافلون ويحمدون وتكبر والناس عنه غافلون امن على الله  
 بما لله منه المنة عليك قال عم فاخذ التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العبي  
 بارت انت فعلت ذلك لي فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فضله

والنصير

بذلك الماء فغاد احسن ما كان واطرء وابليت لله عليه دوضة خضراء وود  
 عليه اهله وماله وولده وزرعه وقد بعه الملك محمد بنه ويولسه فبليت  
 امراته معها المكسرة فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغيرا واذا رجلا نجا  
 منك وصاحت وقالت يا ايوب ما ذهابك فناداها ايوب عز وجل فاقبلت  
 فلما رآته وقد ربالله عليه بدنه وبعثته سجودا لله عز وجل شكرا فزرى  
 ذواتها مقطوعة وذلك انهما سئلت قوما ان يعطوها ما تحمله الى ايوب  
 من الطعام وكانت حسنة الذوات فقا لوالها تبعبنا ذواتك هذه  
 حتى نعطيك فقطعها ورفعها اليهم واخذت منهن طعاما الى ايوب فلما  
 رآها مقطوعة الشعر غضبك خلف عليها ان يضربها مائة فاجبت ان كان  
 سبيك وكت فاعتر ايوب من ذلك فادعى الله عز وجل اليه خذ  
 بيدك ضغفانا ضرب بيولا تحت فاخذ عداقا مستملا على مائة اسم  
 اخ فبليت ضربة واحدة فخرج من بينه قال فرح الله عليه اهله الذين ما تواتر  
 البلاء وود عليه اهله الذين ما تواتر البلاء ما صار لهم البلاء وكلهم احياهم  
 الله له ففاشوامه وسئل ايوب بعد ما عافاه الله اى شيء كان اشتد  
 عليك مما مر عليك فقال سمائة الاعلاء قال فامطر الله عليه واداه حرا  
 الذهب كان يحبه فكان اذا ذهبت الريح منه شيء عدا خلفه فقال له  
 حبر سئل ما ليشع يا ايوب قال من ليشع من رزق ربه عز وجل الله  
 اقول اذ لا تنظر الى هذه العضة المقرعة للمعجب كيف هذا  
 تعالى عليه ايوب عليه السلام مع انه قد صبر صبرا عظيما ابل الى  
 مقام الصبر شكر او حيا كما علمت بقوله تعالى امن على الله بما  
 لله فيه المنته عليك واعلم ان ايوب عليه السلام ما قرب  
 على الله تعالى ببلائه وعنايته ولا اعجب بقية بل كما كان  
 قد عرفت ان الابناء الامرين عرض حاله على الله تعالى النساء  
 بقودا ونصر على الاشكال اولاد الاولاد لا يتوانوا الجند بعضهم  
 قلبه وطبعه حرفة فواردة وهذا كمثل من نسب النبي طريق  
 خبسه ما لم ينه بل كان منصفه بنقضة فبليت نفسه  
 بريئة ما قبل منه وبصدي صيد الرأفة ورتة نسبت اليه  
 من القبايح عند حبه وهذا الاليت شكاة ولا عما بلع عرض  
 حال وودع مفاكر كان فاشفا مؤلعا وقلبا ابنة خرن مؤلعا

في العجب والتعجب

بليات كثيرة ومختلفة لاجله مشتاق عظيم من الاذى الصدم ما الواردة عليه المحبطة  
 به من كل جانب ثم قبله قد فعلت كذا وكذا من الأفعال المصرفة على المعشوق  
 وقلت كذا وكذا من الأقوال الموصية عليه مع ما يدعيه من محبته وعشقه فكيف  
 يتصور محبتك له ويصدق قولك بانك عاشق فكانه يقول في رد ذلك كلاما  
 وحاشا وانا الذي قد اذنت في محبته كذا وكذا من الاذى وانت كنت في عشقه  
 كذا وكذا من البليات والصدمات فذلك الرجل في مقام الرد وواظها المحبة  
 والشوق وانه عاشق صادق مقدر ووجهه في ذلك لا يحتمل فؤاده الى غيره ولو  
 قطع فيه اربا اربا بغيره ما يقوله الوقت فيه فذكري امثال هذه الأقوال  
 كثيرة في محاوراة اهل الوداد فدانه وبين الشكاية لكون بعيد كبر العرس  
 والترى فضلا عن العجب والادلال كما لا يخفى ففعله على بنينا محمدا والى وعلمنا  
 مع اصحابه معلوم كما حققناه واما مع الله نعم فهو كذلك ايضا امرى  
 ربنا هم يقولون اني عصيتك عصيانا لا بعصا به احد ويعبرون بذلك  
 ولستمون بجانك بنى الله وحيد به فلم عصيته واوقفته حتى يلبسك بملك  
 البلية وانت اللهم تعلم اني نذرتك وحيدك ما فعلت شيئا بعصيتك  
 وذلك في مقام ذكر الوارد والترى مما قبله فيما كان امثال هذه الأقوال  
 ونظر اهل القسمة بالعبادة والسكوى قال تعالى ما قاتل وضل اوب <sup>عليها</sup>  
 لتعربان بعد من تصور ذلك فضلا عن ان يكون كذلك وفي الكافي عن  
 الصادق صلوات الله عليه قال ان الرجل ليدب الذئب فيندم عليه  
 ويعمل العمل فليسته ذلك فتراخي عن حاله ملك فلان يكون على حاله ملك  
 حزنه مما دخل فيه وقال اني عالم عابدا فقال له كيف صلواتك فقال مني لسئل عن  
 وانا عبد الله منذ كذا وكذا قال فكيف بك انك قال ابراهيم تجري وهو عبي  
 له العالم فان ضحكك وانت خائف افضل من بكائك وانت مدد ان اللد  
 لا يصعد من عمله شيء وعن احدهما صلوات الله عليهما قال دخل رجلان  
 المسجد احدهما عابدا والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صدق  
 والعابد فاسق وذلك انه يدخل العابد المسجد ليعبادة يبدل بها فتكون  
 فكريته في ذلك وتكون فكرة الفاسق في التمدد على فسقه وليست غفر الله عز  
 وجل مما صنع من الذنوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قلت لابي عبد الله  
 لعبد العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من الرفد حمله شدة العجب  
 به فقال هو في حاله اللؤلؤ وهو خائف احسن منه حال الامير في حال عجزه

عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى علمت ان الله اذا قبل ابليس لعنه الله  
وعليه ولسن ذوالوان ظماد من موسى فخلع البرهن وقام الى موسى فسلم  
عليه فقال له موسى من انت فقال انا ابليس قال انت فلا قرب الله دارك قال  
ان انا جئت لاسلم عليك لكافك من الله قال فقال له موسى فما هذا الذي  
قال بيا ختطف قلوب بني ادم فقال موسى فاحزني بالذنب الذي  
اذا اذنب ابن ادم استحوذت عليه قال انا اعجبته بنفسه واستكثر عمله  
وصغر في عينه ذنبه وقال قال الله عز وجل لا ذنبه باذنه لئلا يفتن قلوب الذين  
وانذروا الصديقين قال كيف ابتر المذنبين وانذروا الصديقين قال باذنه  
الذي ابتر المذنبين ان اذنب النوبة واعفو عن الذنب وانذروا الصديقين  
الا يجيوا باعمالهم فانه ليس عبد انصبه للحسن الا اهلك اقول اي ينبغي  
للعبد ان لا يباين من رحمة الله نعم وان ارتكب الكفاير الموقرة  
وفعل اعمالا تستنعه القبح فان الله تعالى يتوب على  
من اتاب البكر ان في بابها وغسل باحكامها هذا اشارت المذنب  
وكذلك ينبغي ان لا يتكلم على اعماله وعبادته وطاعته ومسيرته  
وحزانه وان كثرت وعظمت وبملا السماء والارض فانها كلها صغرة  
حقيرة في عين نعم الله عليه من النعمان الباطنة والظاهرة فلو اذنب  
تعالى مقام الحسنة واحدة انعمها عليه لذهب جميعها وما اذني حق  
فهذا امدار للفضل للملاحة والبيع تراعمالهم بل ينبغي ان يكون تقية  
المطيع العاصر بفضل الله والعاظم بفضل الله وعفوه ويحاوره قاصر  
ايها المذنبون الخاطئون وسر والان النجاة في طريق فضل الله تعالى  
وعفوانه لا عنز في لسكونه المطيع والعاصر من هذه الجهة فسرا وتوبوا  
وهدوا واحتمدوا واسرؤوا ووعوا واعطشوا وضحوا في البكالفة  
يرحمنا واناكم فانه عفوه رحيم ولكن استحيوا من العصا فليس المطيع  
والعصا ليس من كل جهة فرب مطيع خائف مستفوق في رتب عاصر  
طاع ذلك فهو رتب عاصر في وعابدها كثر انظر انهما  
المعنى بالعبد سر العباد الى الكبر وقصر الزهاد المطرود  
كيف اهلكهم العتق وركبهم معاذي الحاسر المبتعد وكيف سئل  
لهن الشيطان اعماله فحصداهم عن السئل ثم تدبر انه كثر اياك  
عائدا الذي عبد الله تعالى ويقام اللبالي فوصيتا الشهر ثم اهلكهم

الشيطان عليه المنان هلاك الابد كما ان قصصهم اكثر من ان تكلم  
 بشهر من ان تخفى في كت العربة والفراسيد فراجمها او يامل فيها  
 ثم انظر هل يحوا احد الانبياء الله تعالى في فصيح الشريعة  
 قال الصادق عليه السلام ان الله عليه العجب كل العجب فمن يعجب  
 وهو لا يدرك بم حجة له فمن اعجب بنفسه دخله فقد ضل عن منهج  
 الرستاق وادعى بالبرص والمذمى من عجزه كما ان حفر عن عينه  
 وطال دهره فان اقل ما يفعل بالعمى نزع ما اعجب به ليعلم انه  
 عاجز حقير وليس يدعى نفسه لكون العجب عليه وكذا فعل بالبرص  
 والعجبات حنة الكفر وارضنا النفاق ومانعة النزع واعضائه  
 الجوارح ورقب الضلالة وثمرته اللعنة والخلود في النار فمن اخذ  
 العجب فقد يبدد الكفر وزرع النفاق فلا يد من ان يشر بان يصير الى  
 النار اقول لعل المراد بان هذا الصفا الجحشة والكفر  
 الموقفة مستسا العجب ملازما التي لا تنفك منه فهو باعثة  
 للكفر والنفاق والبيع والضلالة وكل واحد منها سبب خول النار مستقلا  
 مناظرك من انصف مجسها فهذا اقوى لبل على ما ذهبت اليه سابقا  
 من ان العجب كافر او يؤد ما له الكفر لها يظهر من ان ثمرته اللعنة والخلود في النار  
 فانه لا يخلد في النار الا الكافر والكافر هو الملعون بل يظهر ان العجب يكون مثل  
 ابليس عليه اللعنة لانه كان اول من اعجب فكان اول من اطرد والبعد من رحمة الله  
 نعم سانه فبا ان من لا يدرك كيف تختم عمره ولا يعلم الى اين بصرا اخره ولا هو  
 على يقين من عمله هو عقول او مردود كيف يعجب نفسه وعمله ولو جاز ان  
 يعجب احد فليكن العجب للشيء بقدر على شيء بنفسه هو محتاج في جميع الاحوال  
 والاحوال في ازل الازال فليس له ان يعجب لم يكن له الله ولا ما صدر منه بل  
 عليه ان تسكرو ويقرب بالعجز ثم لو ادعى ذلك الرجل الموصوف لكان مدعيا من عجز  
 وان خفي لك بنظر الظاهر ولكن باصبار الجهد مشهورة لا ريب فيه قال عليه  
 السلام محمد واله وعليهم من سراج اطفائة الرجوع وكما عابدا منسها العجب فلما مل في  
 حكاية مرضيضا العابد الذي عبد الله نعم ما كان وعشرون سنة فتمثل  
 ابليس له فقال من انت قال انا عابد من العباد واوحى ان اكون معك واعينك على  
 العبادة فقال برصيضا من كان محبا لعبادة الله كفاه الله نعم ثم بشرع  
 ابليس في العبادة ثلث ايام ولسا في متواليات فبحر برصيضا واول ما فعلت وانت

# في التقصير

١٣٤

الاتي عن العباد قال اذ نبت فتى اذ كرها ليجف على العباد قال  
ما هو قال كثرة منها الزنا قال لا افعله قال فالشراب قال ما افعله  
عليك قال اذهب الى قرية الفلانية فمشى في الطريق فلما وصل الى  
امرأة جميلة فاشترى منها الشراب شرب ثم بنى معها اذ جاء  
روجاها فقتلها ليعايد فذهب الى ابلس الى الحاكم فاحضره وخصمه  
ثمانين حلقة للشراب ومائة للزنا ثم امر بصلبه فصلب فاجاب ابلس  
بصورته الاولى وقال كيف الحال قال هذا جوار من اترق من البيوت  
قال ابلس ما رثت منك مائة وعشرين سنة وانا في صلتا عوا  
حتى ظفرت بك اليوم فهل تريد ان احكك قال نعم وملك ما  
تريد قال فاسجد في كل احكك قال كيف انا مصلوب قال فيا  
الابناء فسيجد رخصا اباء ثم هلك عصمنا الله تعالى من شر  
ابليس وقد ذكرت لفظ الحديث في جلد الرابع من تفسير الامام  
والاشارة الثانية في التقصير يجب ان يرمى العبد نفسه  
في جميع الاحوال مقصرة مفهورة مغلوطة ذليلة بين يدي الله  
تعالى وان اجتهد كما هو هذا نوع جهاد مع النفس وهو افضل من كل طاعة  
واشرف من كل عبادة ففي التقصير يحوكل من انصف به وانه العج لا يحو  
احد فعلاج العجب التفكير والجهاد مع النفس وحبها مقصرة في جنب الله تعالى  
في الكافي عن ابي الحسن موسى صلوات الله عليه انه قال لبعض ولده يا بني  
عليك بالجد لا تخرج من حد التقصير في عبادة الله تعالى عز وجل وطاعته  
فان الله لا يعبد هو عبادة وعن جابر قال قال ابو جعفر صلوات الله عليه  
يا جابر لا اخرجك الله من التقصير ولا التقصير عن ابي الحسن صلوات الله عليه  
ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله اربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه فقال  
لنفسه ما اذيت الامنك وما الذنب الالك قال فادعى الله تبارك وتعالى  
اليه ذمك لنفك افضل من عبادة اربعين سنة اقول هلاك فان  
الذنب مع الخوف والاقرار افضل من العبادة مع العجز والاروال  
لان المذنب اذا كان خائفا فلما ناسا مغفورا مرحوما والمغفول يكون  
كذلك كما عرفت عن الفضل بن يونس عن ابي الحسن صلوات الله عليه  
قال قال اكثر من ان تقول اللهم لا تجعل من العباد من ولا يخرج من التقصير

في التقصير

قال قلت اما المعاون فقد عرفت ان الرجل يعاد الدين ثم يخرج منه عينا  
 مغفلا يخرج من التقصير فقال كل عمل تريد به الله عز وجل فكن فيه مقصرا عند  
 نفسك فان الناس كلهم في اعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون الا من عصاه الله  
 عز وجل اقول فخذ التقصير ان تعبد الله كما حال العبادة وتطوعه غائره في  
 والطاقة بحيث يضر كالمسكين الياء والخشب الملقاة ثم ترى نفسك  
 مع ذلك فيها مقصرة وترى انك ما عبدته حق العبادة فلا يكون التقصير  
 مع عدم العبادة ورفض الطاعة لانك حينئذ عاصرت طاعة جرمي مستحق للعقاب  
 مستوجب للعقاب فلان ذلك هو موقع التقصير فانه يكون مع انسان ما  
 امر الله تعالى من الاوامر والقرائن وما تيسر من السند وباب اتيانا كما ملا  
 على وجهها لانك لا تدري مع ذلك كيف تكون عند الله تعالى محبوبا او مبغضا  
 ولست على يقين من عملك اودت اليك ام رقت اليك الله تعالى فان لم  
 اعمالك وودت طاعتك وحطت عبادتك فلا يكون شيء منها مما  
 ينفعك فكيف لا تكون مقصرا وانت على غير يقين بقولها وعلى فرض  
 القبول كانت الافاضة والتوفيق والامداد من الله تعالى فان لم يوفقك  
 الله ولم يعينك كيف تستطيع على شيء من العبادات والطاعات فالعبد  
 مقصرا في جميع احواله وفي كل احواله ولما حرر الكلام اليه هنا فلا ريب  
 ان نذكر ما قال اما هذا الصادق صلوات الله عليه في الاخلاص الذي  
 هو مقامه هنا في مصباح الشرف الاخلاص جميع فواصيل  
 الاعمال وهو معنى مفناحر القبول وتوقيع الرضا فمن قيل  
 الله منه وبرز عنده فهو الخالص وان قلت عمله من لا يقبل  
 عنه فليس بخالص ان كثرت اعماله اعتادها ياربهم وابلغ عن الله  
 وعلامة القبول وجود الاستقامة ببذل كل محبات مع اصالة  
 كل حركة وسكون والخالص ذات روجه بازل محبة بقول  
 طاب العلم والاعمال والعامر فالمتقون بالعلم انه اذا ادرك  
 ذلك فقد ادرك الكل واذا فات ذلك فاته الكل وهو صفة  
 معاني التزهد في التوهم قال الاول هلك العالمون الا العابدون  
 وهلك العابدون الا العاملون وهلك العاملون الا العاقلون  
 وهلك الصادقون الا الخالصون وهلك الخالصون الا المتقون  
 وهلك المتقون الا المؤمنون وان المؤمن على خطر عظيم

3 القصير

158

قال الله تعالى اعبد ربك حتى ياتيك اليقين واذن هذا الاخلاص بذل العبد  
 طاقته ثم لا يجعل لعمله عند الله قدر ان يوجب عليه مكالفة لعلها يعلمه  
 انه لو طاله بوفاء وحق العبودية لعجز واذن مقام الخالص في الدنيا السيادة  
 من جميع الاقام وفي الاخرة النجاة من النار والفوز بالجنة في الكاخر الصادق  
 صلوات الله عليه واله وسلم قال قال رسول الله ص ما اقبح الفقر ونذكر  
 حديثا محتوي ما قدمنا وما نحن فيه مما الاربعين للشهيد الميرزا آغاخان الله  
 موهبانه عن الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه  
 عن ابيه عن ابيه عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا  
 الا من شهد وكلمكم عابدا الا من اغنت وكلمكم هالك الا من انجبت فاسلوا في  
 انفسكم واحداكم يسئلكم شداكم وان من عبادكم من لا يصلح الا للفقر ولو اغنته  
 لا فسده ذلك وان من عبادكم من لا يصلح الا للغناء ولو افرقت لا فسده  
 ذلك وان من عبادكم من لا يصلح الا للصحة ولو مرضت لا فسده ذلك وان  
 من عبادكم من لا يصلح الا المرض ولو اصححت جسمه لا فسده ذلك وان من عبادكم  
 من يجتهد في عبادته ويكف الامام اللد في قلبه الغاس نظر امير المؤمنين  
 يصبح في وقت من تقبل وهو مات لنفسه فار عليها ولو خلبت بينه  
 وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجزه ورضاه عن نفسه  
 فظن انه قد فاق العابدين وجازا باجتهاده هذا المقصود فبقا عند ذلك  
 متقون هو بطن انه تفرقت الى الافلاك يتكلمون الغاطلون على اعماقهم وان  
 ولا يلبس المسكينون من مغفرة لذنوبهم وان كثرت لكن برحمة فليبقوا  
 وفضل فليرجوا الى حسن نظري فليطشوا وذلك ان ادبر عبادة  
 بما يصلحهم وانا ب لطيف خبير وفيه تفسير هذا الحديث  
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال لو لم تذنبوا لخشيت  
 عليكم ما هو اكثر من ذلك القبح العجب عن امر المؤمنين عليه  
 سببا لسؤاخر من حسنة تفعلك ومنه في النبي صلى الله عليه  
 واله يغفر الله تعالى نوب القوم مغفرة ما اخطرت قط على قلب  
 احد حتى ان ابليس لم يطاول لها رجاء وان تصبه وعن الشيخ  
 العارفي مال الدين احد من هذه كتاب غدا الداعي عن معاذ جلد عن رسول  
 صلوات الله عليه واله انه قال ان الله خلق سبعة املاك قبل مخلوق السموات جعل

كوليام

في كل سنة ملكا قد جلاها بظنته وجعل على كل باب من ابواب السماء ملكا يوبا  
فتكبت الحفظة عمل من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع ثم تنزل  
بعمله ولي نور كنور الشمس حتى اذا بلغ سماء الدنيا فتركتها وتكره  
فقوا واخرى بواهد هذا العمل وجهه صاحبها انا ملك الغنة  
ومن اغتياها لا ادع عمله بجاوزته الى عزى امره في ملك ربي  
قال ثم تحي الحفظة من العبد ومعهم عمل صالح فتمت به تركته وتكره  
حتى تبلغ السماء الثالثة فيقول الملك الذي في السماء الثالثة  
فقوا واخرى بواهد هذا العمل وجهه صاحبها انا ملك الغنة  
المعنى لا ادع عمله بجاوزته الى عزى قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد  
منها بصدقها تصلوه فتعجب من الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول  
الملك فقوا واخرى بواهد هذا العمل وجهه صاحبها وظهره انا صاحب الكبر  
انه عمل وتكره على الناس في مجالسهم انهم في ان لا ادع عمله بجاوزته  
الى عزى قال وتصعد الحفظة بعمل العبد من الكوكب الذي  
في السماء روي بالنسب والصواعق فتمت به الى السماء الرابعة فيقول لهم  
الملك فقوا واخرى بواهد هذا العمل وجهه صاحبها وظهره انا ملك العجب  
انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل بنفسه العجب انهم في ان لا ادع عمله  
بجاوزته الى عزى وتصعد الحفظة بعمل العبد كما العروس المرفوفة الى  
عليها فتمت به الى ملك السماء الخامسة بالجهاد والصدق ما بين الصلوة  
ولذلك العمل ضوء الشمس فيقول الملك فقوا انا ملك الحسد  
اضر بواهد هذا العمل وجهه صاحبها واعلموا على عاقبة انه كان يحسد من يعلم  
او يعمل لله طاعة وان اراى لاحد فضلا في العمل والعبادة حسده ووقع فيه  
فتحمل على عاقبة وبلغه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد قريبا والسماء  
السادسة فيقول الملك فقوا انا صاحب الرحمة اضر بواهد هذا العمل وجهه  
صاحبها والطسوا عينا ان صاحبها لا يرحم شيئا انا صاحب عباد الله  
ذنبنا للاخرة او ضا في الدنيا سميت به الرقي في ان لا ادع عمله بجاوزته قال  
تصعد الحفظة بعمل العبد بفقده واجتهاده وورع وله ضوء الرعد وضوء  
كضوء البرق ومعه ثلثة الاف ملك فتمت به الى ملك السماء السابعة فيقول الملك  
فقوا اضر بواهد هذا العمل وجهه صاحبها انا ملك الحجاب اوجب كل عمل ليس  
لله انه اراد دفعه عند العواد وذكر في الجالس وصيغته المداين انهم في ان لا

أكبر الشان في القصر

لا اربع عملا يجاوز في العزى ما لم يكن لله خالصا قال قول وصعد الحفظه  
 لعباد العباد ومنها ما به من صلوة وركوة وصباح وعمة وخلق حسن  
 وصمت وذنك كثر شعبة ملائكة السموات والملائكة السبعة مجاهدين فظنوا  
 الحج كلها حتى يقوموا بين يدي سبحانه فليهدوا له يعبد ودعاء فبقول انتم  
 حفظه عمل عبادي وانا رقت على ما في نفسه انه لم يردني هذا العمل عليه  
 لعنتي فبقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا الحديث قال رضى الله عنه وهو  
 طويل اخذنا منه وموضع الحاجة في الدنيا نقلا عن كرا الكراحي قال لم اضمنوا  
 الى ستمان انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا انا حدثتم واوفوا انا وعدتم واذا  
 اذا اتمتم واحفظوا فرحكم وغضوا ابصامكم وكفوا ايديكم انهي ومنه عن  
 المشايخ الاجل مثل بتغير عبارة با باندان اول شيء يرفع من هذه الامة  
 الامانة والخشوع حتى لا يكاد ترى خاشعا قول هذا اكبر الشان  
 عشر في المجموعه في باذه وحدها ما يا بازي الكس من الناس  
 نفسه وعمله بعد الموت والفاجر من اتبع نفسه هو الهاوتن  
 على الله عز وجل الامان قال الله تعالى في سورة النساء يا ايها الذين  
 امنوا ان تؤمنوا بالامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس  
 ان تحكموا بالعدل ان الله يعظمكم به ان الله كان لمنيعا بكم  
 في التفسير عن الكافي عن الصادق صلوات الله عليه ان صارب غلي عليه  
 بالسيف لو اثنى واستنصحه واستشارني ثم قتلت ذلك منه لا ربت  
 اليه الامانة في سورة البقرة فان امن بضعكم بعضا فليؤد الذي امنتم امانته  
 وفي الانفال بانها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم ولا  
 تعلمون وفي جامع الاخبار للصدوق ان الله برهانه ورفع مقامه قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله انه درهم برده العبد الى الضمما اعنق الله ربة  
 من النار واعطاه بكل ثوب يملك درهم مدفوع من درة حمراء قال  
 صلى الله عليه واله من رتاد في شئ الى الضمما جعل الله بطنه وبين الشا  
 ستر كما بين السماء والارض ويكون في عدد السمتهاء وقال ثم من ارض الضمما  
 من نفضه وجبت له الجنة بعين حساب يكون في الجنة وبق اسمعيل وابراهيم  
 وقال ثم ان في الجنة مداين من نور وعلى المداين ابواب من ذهب متكامل  
 بالدر والياقوت وفي حوف المداين فقايق من مسك وزعفران ومن تطو  
 الرنلك المداين بقمن ان يكون له مدينة منها قالوا امانت الله من لمن هذه المداين

الحضرة  
 منة  
 الفدية  
 وعمره  
 وقال  
 ردها الى الحضرة

قالب

في الامانة والديانة

قال صلى الله عليه واله للنابئين النادمين المؤمنين المرصنين الحضا من انفسهم  
 فان العبد اذا تردد رها الى الحضا اكرهه الله كرامة سبعين شهيدا فان در  
 برد العبد الى الحضا جزله من صبا النهار وقام الليل ومن نداءه ملك  
 من تحت العرش باعده الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من  
 وقاله من مات عن ثابت فرب جهنم في وجهه ثلث ذفرائ فاولها لا يبقى  
 دمع الا حرت من عينه والرفق الثامن لا يبقى حتى الاجر من فم فرح الله  
 عبدا ثم ارض الحضا فمن فعل ثم فأت كعليه بالجنة وقال النبي  
 صلى الله عليه واله الرد دائر من حرام يعدل عند الله سبعين الف حجة  
 صورية في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل  
 لم يبع نبينا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى الرو الفاجرو  
 قال عليه السلام لا تغروا بصلواتهم ولا بصيامهم فان الرجل بما يفتح  
 والصورة حتى لو تركها استوحش ولكن اخترهم عند صدق الحديث  
 واداء الامانة وعن ابي هرس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام  
 بن يعقوب يقول ذلك السلام عليك وعليه اذا انت عند الله فاداء  
 السلام وقوله ان جعفر بن محمد صلوات الله عليه ما يقول ذلك انظر ما بلغ به علي  
 عند رسول الله ص فالزمه فان عليا عليه السلام ما بلغ به عند رسول الله  
 صلى الله عليه واله بصد الحديث واداء الامانة وقال عليه السلام لا تنظروا الى روع  
 الرجل وسجوده فان ذلك شيء اعتماده فلو تركه استوحش ولكن انظروا الى  
 صدق حديثه واداء امانته عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه واله الا ابتلكم بالمؤمن من ائمة المؤمنين على انفسهم واموالهم الا  
 بالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السيئات وترك  
 وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن ان يظلم او يخذله او يعتابه او يوقه  
 دغفه وعن الاصبغ بن ابي عمير قال قال امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم وهو يخطب  
 على المنبر بالكوفة ايها الناس لولا كراهية العذر كنت ادهي الناس الا ان لكل  
 عند شجرة ولكل شجرة كفرة الا وان الغور والفجور والخبائث في النار في صفة  
 المنافقين عن علي بن الحسين صلوات الله عليهم ما قال ان المنافقين نهي ولا  
 يفتوح يا مرمي بالابانة واذا قام الى الصلوة اعترضت فقلت يا بن رسول الله وما  
 الاعتراض قال الالتفات فاذا ركع بعض ميميه وهيه العشاء وهو مفطور ويصبح  
 وهه النوم ولم يسهر ان حدثك كذبا وان ائمة خائفون ان عبت عتبا

في الأمانة والديانة

١٤٩

وان وعدك اخلفك وفي خطبة تجمع العتوب باقرا صلى الله عليه وآله من ظلم اجر الزمان  
 احب الله عمله وحرم الله عليه ربح المحنة وربحها بوجد من خمس مائة عام ومن خان  
 حيا به شهر من الأمان طوقه الله يوم القيمة الى سبع ارضين فاخره بدجله حنم و  
 من بات وفي قلبه غش كغش المسلمين بات في سخط الله واصبح كذلك وهو في سخط الله  
 حبه يتوب برفع وان مات كذلك مات على عز من الاسلام وهما من خان امانة الدنيا  
 ولم يرد ما عارا بها مات على عز من الاسلام ولفي الله عز وجل خلقه هو عليه غضبا  
 فيؤمر به الى النار فهو في سعة من سعة من استترى خيانة وهو يعلم انها  
 خيانة فهو كمن خاها في عارها وانما هو من استترى سعة وهو يعلم انها سعة فهو كمن  
 سرقها في عارها وانما هو من غاب مسلما فليس منا وهو لنا منه في الدنيا والآخرة  
 من غسل متباذرة في الأمانة كان له بكل شعرة منه عتوق رقية ورفع له به مائة ذرة  
 فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله كم كيف يؤدى الأمانة قال لم يستر عورتك ولست رشيئا  
 وعن لم يرد يؤد منه الأمانة حبه اجره وكشف عورتك في الدنيا والآخرة اقول فيكون اداء  
 الأمانة فنكح الله على ما ينسب بحري ذلك في الاموال الاقوال والاسرار والعتوب  
 وعزها مما لا يخفى من استر الله شرا فعله ابكته لاسرته الاحد وضلا عن  
 والاضداد وما يجزى ذلك الى نزاع شديد بل قال اعظم فضيلة وفساد كجاجة وعناد  
 مما لا يقهر الكبار والموتى الجوارح فلهذا سوهذا الذنوب العظام معصية من خان بالآمانة  
 في الجوارح عن الذنوب الباهرة من الاضداد الطاهرة قال رسول الله ص العلم ودينه الله في رصته  
 والعلماء امانة عليه فمن عمل بعلامة دى امانته ومن لم يعمل بعلامة كتبت دون الله من الخائنين  
 وفيه عن المشايخ الاحياء ان الله مواهبهم قال احمد بن ابي حنيفة ان ادى الى ملك  
 النار في المنام فزيت بعد ميتة فقلت له يا معلم ما فعل الله بك فقال يا احمد حيث  
 من باب الصغيرة فقلت وسبق شيخ فاخذت منه عودا ما ادرى تحللت به او رمت  
 به فانما في حسابك منذ سنة الى هذه الغاية في المجمع باب ملكه فضل عين في الحديث من  
 على ذي حقة وهو يوقد على ادا حقة فعليه كل يوم خطبته بيان عشار بالعين  
 المهله والسنة المشددة من العشر وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم بالظلم  
 الدنيا ملعونة ملعون ما فيها والذى يفضى محله في لوان الدنيا كانت  
 عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى الكافر منها شربة من ماء بالاذن الدنيا ملعونة  
 ملعون ما فيها الا من ابغى به وجه الله وما من شيء يفضى الى الله تعالى من الدنيا حلها  
 ثم عرض عنها فلم ينظر اليها ولا ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء احب الى الله  
 تعالى من امان وترك ما امرت به بالاذن ان الله تبارك وتعالى اومر الى اخي عليه ع

سنة  
 في سنة الحلال  
 اعلموا انما يحق  
 الدنيا الصالح  
 وزينة ونقا خريفكم  
 حكم وتكاتف  
 في الاموال  
 فالاولا لكل  
 عنت العجب  
 الكفار بيانه  
 ثم يجمع  
 يكون خطاما  
 م

لا تحت الدنيا فانه ليست احبها واحدا الاخر ذوها في دار العباد ما يذرون حيرتكم امانى حيا  
 الدنيا على غلبة شهواته فقال له يا محمد هذه خرافات الدنيا ولا ينقصك من حطك عند  
 ربك فقلت احبته حيرتكم فيها اذا شئت شكرت وبى واذا حيفت سئمت  
 اقول هذا الكسبة السابع عشر في مقامات المقام الاولى في نبذة من الاخبار  
 الواردة في ذم الدنيا واهلها واهلها الفارغ الفارغ التي اهلكت الاولاد  
 السابقين واهلك الاخيرين الا حقن الاعيان الله المخلص ذوى وليد ونصير  
 لها من الهمة الموقنة قال الله تعالى في سورة النسا من كان يريد الله تصديدا لله تعالى  
 الدنيا والاخرة وكان الله سمعيا بصرا في سورة النسا من تركوا من جنات وعبود  
 وذروع ومقام كرم وبقعة كانوا فيها فاكهين كذلك واورثناها عوما اخرين منا  
 بكت عليهم السماء والارض وما كانوا متظربين في ليل البلاء عز من خطبة امير  
 انظر الى الدنيا تنظر الزاهد من فيها الضلال عنها فانها والله عما قليل تتركها  
 الساكن وتبغى المترقب الامن لا يرجع ما تولى منها فادبر ولا يدرك ما هوأت منها فتنظر  
 سرورها مشوب بالحزن وعليل الرجال فيها الى الضعف والوهن فلا تغرنكم كراهة  
 ما يحجبكم فيها لعل ما يصحبكم منها رحم الله امرؤ تفكر فاعتبر واعتبر فاصبر فكمانا  
 هو كاش من الدنيا عن قليل ثم يكن وكان ما هو كاش من الآخرة عما قليل لم يزل  
 وكل معدود منقضى وكل متوقع آت وكل آت قريب ان منها العالم من عرف  
 قدره وكفى بالمرء جهلا الا يعرف قدره وان من انقض الرجال لعبيد وكله الله  
 الى نفسه جاثرا عن فصد السبل ما ترفع دليلا ان دعوى الحرف الدنيا عمل  
 حرف الآخرة كسل كان ما عمل له واجبه عليه وكان ما دعه فيه ساقط عنه  
 احدنا منها موضع الحاجة وفيه من خطبة له صلى الله عليه وآله في  
 احدركم الدنيا فانها حياوة خضرة حقت بالسهوات وتجتبت بالفاصلة  
 وداقت بالقلبيك تحلت بالامال وتزنتت بالفرج لا تدوم حيرتها ولا تؤمن  
 فتحها غزاره خضرة خائلة ذائبة نافذة بائنة اكالته عن والة لا تعد وانما تطلع  
 تاهلها امته اهل الرغنة فيها والرضا لها ان تكون كما قال الله نعم سبحانه كما انزل  
 من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيا تذروه الرياح وكان الله على  
 كل شئ مقيدا لم يكن امرؤ منها في حيرة الا اعتقه بعد ما عتره ولم يلو من سرها  
 بطنا الا صحت من ضرتها ظهرا ولم تظلم منها دمة رجاء الا هنت عليه  
 من زينة بلا وجرى انما اصحبت له منتصرة ان تمسه له منكورة وان جانب منها  
 اعتذرت احلوت امرها جانب فاولى لانال امرؤ من عضائها دعنا الا ان

١٧

تعبوا ولا يسمي منها في جناح امن الا اصبح على قوارم خوف عمارة عززها ما فيها فابعد  
 فان من عليها لا يخرج شيء من زواياها الا التقوى من ادلها استكثر مما يؤمنه ومن  
 استكثر منها استكثر ثما يوقبه وذلك عما قيل عنكم من وانق بها قد نجحت وقد  
 طاب نبيذ قد صرعت وذي ابهة قد جعلته حصر اذ ينجوة قد ردت ذلك سلطا لها  
 دول وعلتها رتو وعذبها اجاج وحلوها اجر غذائها سام واسبابها رام  
 حيا بعرض موت وصحها بعرض سقم ملكها مسلوب وعززها معلوب <sup>وهو</sup>  
 منكوب حارها محروب المستم في فساكن من كان قبلكم اطول اعمالا وبقي انا داو بعد  
 اما الا واعد عددا واكتف حنونا تقب واللدنيا اتي تقيد واثروها اتي انبار ثم  
 طعنوا عنها بعين ناد مبلغ ولا ظهر قاطع وهذا تعلمكم ان الدنيا سخط لهم بنفسا فقد  
 او اعانتهم بمعونة او احسنت لهم صحة بل او هفتم بالقوارح واوهنتهم بالقوارح  
 وصغصعتهم بالنوابغ عقرتكم لعنا فرو وطنتهم بالمناسم واعانت عليهم رب الهون  
 وفقد دانتم تفكرها لمن دان لها واخذ اليها حتى طعنوا عنها للفراق الا بد هل <sup>يهد</sup>  
 الا السعيب المستغنى اهلمتم الا الضيق او تودت لهم الا الظلمة او اعقبتهم  
 الا الندامة افهذه قوترون ام اليها تطشون ام عليها تحرصون فبلست الدار  
 لمن لم يتبها ولم يكن فيها على وجل فاعلموا وانتم تعلمون بانكم تاركوها واطاعون  
 عنها وما تعظوا فيها بالدين قالوا من استمد منا قوة حملوا الي قبورهم فلا بدعوا  
 ركبا نا وانزلوا الاحداث فلا بدعون صنفا نا وجعل لهم من الصيغ احبان من  
 الترابا لكان ومن الرقات جراب من جرة لا يجيبوا عبا ولا يمنعون صنفا ولا يلبوا  
 مندبة ان حيد والم بعروا وان تحطوا لم يقنطوا جميع وهم اهاد وجره وهم ايجاد  
 متدانون لا يتزاورون وقربون لا تنفارتون حلتا وقد هت صنفا منهم وهلا  
 قد ماتت حقارهم لا يجتمع فخرهم ولا مخرجي ففهم استمد لوانظهم الارض بطننا  
 وبالسعة صنفا وبالا هل عزبة وبالنور ظلمة نجوا وها كما فارقوها حفاة عطرة قد  
 طعنوا عنها باعمالهم الى الحنوة الدائمة والدار الباقية كما قال سبحانه كما بدنا اول  
 اول خلق بعنده وعدا علينا انا كيا فاعلم ان قول النبي في التفرغ عن هذا التفرغ استمد  
 لك كما في اذ هياد وبعث وتوبنا وحدها ونحوها وتوبنا وتوبنا وتوبنا وتوبنا  
 حنطه لم يصلوا الله عليه الله اهدركم الدنيا فانها مثل قلعة ولست بل دار  
 محنة قد تربت بعزوردها وعزوت بزيتها دار هانت على ردها فاحلها محرمها  
 وخرها لشرها وهورتها وحلوها ممرها لم يضعها الله تعالى له ولم يرض بها  
 على اعداء خيرها زهد وشرها عتد وجمعها نفل وملكها لسبب عامها محرب

# في مدد الدنيا واهلها

فما خردار تنقض بقض البناء وعمر بعني فناء الزاد ومدته تنقطع انقطاع المسيرة جعلوا  
 ما افرض الله عليكم من طلبتكم واستلوه من اذ وحققه ما سئلكم واسمعواد دعوه الوفاء  
 اذا فكم قتلان يدعي بكم ان الزاهد في الدنيا تترك طوبى لهم وان ضحكوا ولسنتهم من الام  
 وان فرحوا وبكثرا مفتحهم انفسهم فان اغتبطوا بما رزقوا فادعاب عن قلوبكم ذكر الالها  
 وحضرتم كواذبا الامال فصارت الدنيا اطلق بكم من الآخرة والفاصلة اذهب بكم  
 من الاجلة وانما انتم اخوان على دين الله فالله ما فرق بينكم الا حيث السيرة وسوء  
 الضائر فلا يوازيون ولا لنا صحنون ولا يبازلون ولا يوادون افول قد ذكرت  
 في هذه الخطبة فما قد منا وقوله صلوات الله عليكم وبكرت عفتهم نفسهم  
 وان اغتبطوا بما رزقوا اي بكم انفسهم كثر او بغيره في طاعة الله فبعضها  
 في العناء والطاقة والرياضة مع انهم يتبعون فيها بكل جهل من عابته طاقته من  
 حيث يعظم عنهم العناء والرهاد ويتميز ما رزقهم الله نعم من العكس والطاقة  
 والنور فوق على الرضا صاف هذه الكيفية والخمسة وكثرا بطلق الرزق على العكس  
 العباد والنور والوقت على الطاعة او ينزل رزقوا من الله اعطوا ما يحاذا ان لم يكن بمعناه  
 حقيقته والعبادة مع معناها حقيقة وهي خير امر محبوس ومطلوب شر عارذون ان يروا  
 رفاهه عن صاحبه كما فترنا فما يغفل صاحب هجره الخانواع عن بعض السبا حيزه نفس  
 الكلام بمكان المقدار لا يظن انفسه في الكلا واخره يقول عليه بكثر مقتر من بكثر  
 الاعتبار من كمال الرضا بالاعتناء بكثر المال قانز وبما بعضهم يترك فليس ذنبه  
 عطية مستحقة مع الا انهم هذا المدد بل المراد كثر العناء والرياء وقرار مع ذلك العجز  
 والنقص في كثره التفتت من ربه عطية فادفع لسحق المدد على رزق الله نعم واعطاه  
 والعبادة فله حيث لم يرض عليه مع وضوح ذلك استر ضال اليه فان قلت فله هذا  
 لا يرتبط كلامه الوارد في دم الدنيا واهلها ويلزم ان تكون تلك الجملة مقترنة قلت  
 بل العقبية على العكس كلامه صلوات الله عليه وادد في ضوء غائبة الارتباط وان ذلك يفرح  
 عليهم وتردع فالغيب انهم مع كونه من اهل طاعة طاعة الله ولا يته وطاعتهم الكدانية كما  
 من الله ثم تلك الحوف والخشية يولبوا انفسهم ويقرون بالعجز وانتم مع انها لكم في الدنيا و  
 اطمينا نكم وركونكم اليها وتوعدكم في حلالها وحرمتها وقلة طاعتكم لا تحاؤون من الله  
 ولا ترتبون الموت ولا تعدن والحشا حوا ولا للهو وبعده اسبابا وانتم احق واو لا  
 لسواكم وعظيم احترامكم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ما والله  
 وما انا والدنيا انما مثل وضلها كمثل اراك في فته في شجرة في يوم صاف فقال يحها ثم راح  
 وتركها وعند قال ع مثل الدنيا كمثل ماء العوكل ما شرب منه العطشان ان زادوا عطشا

وهذا مثل الدنيا

١٧٨

حقوقه وعمن يجهز صلوات الله عليه ملك يبارى كل يوم ابراهيم للملوك واطمع  
 للفناء وابن الخزيق عن الصادق صلوات الله عليه قال ان في كتاب علي عليه السلام اما مثل الدنيا  
 كمثل الحمة ما بالن مستها وفي حوزها السم النافع بحذها الرجل العاقل وهو الهوى  
 الجاهل اقول فمما مثل الدنيا وكل مثلها مجال للمخوف فليس فيها  
 اعترية منها قبل ان يعترف فانك وليس في مجال ان يبين ما يريد ويكنى كل  
 حدة سمكت عندها كذلك فانه احب ان اذكر كثيرا ما تخلف في صدق ولكن لا  
 لسان في الدنيا الصواب بالذات التوفيق في الكاغ في عبد الصادق صلوات الله عليه  
 قال مر رسول الله محمد بن سنان معلق على من يذنب مستاقا قال لا يصح لكم تساد  
 هذا فقالوا العباد وحيال تساد في النعم من والذني نفسه بيد الدنيا الهوى  
 على الله في هذا الجحيم اهلوه وغيره من نبيها قال مثل علي بن الحسين  
 الاعمال افضل عند الله عز وجل فقال من ما زعميل بعد معرفته الله عز وجل وعرفه  
 صلوات الله عليه والاراضة من بعض الدنيا وان لذلك لسبعا كثيرا وللمعاصي  
 شعبا فاول ما عصى الله به الكفر هو معصية باللبس عليه والعباد الى كونه القصة  
 حين ايم واستكبر وكان من الكافرين والمحرص في معصية ادم عليه السلام قال الله عز وجل  
 لها كلا من حيث شئنا ولا نفر باهذه الساعة فلو ناس الظالمين فاحذروا الاحاديث  
 لها المة فلا خلاف ذلك على ذنوبها الى يوم القيمة وذلك ان اكثر ما طلبت ادم ما حابه  
 اليه ثم الحسد معصية ابن ادم حيث حسداهاه فقله فشيء من ذلك حيث الشاؤ حيث  
 الدنيا وحب الرئاسة وحب الراحة وحب الكلام وحب العلو والتروة فصر جميع  
 فاجتمع من تاه من في حب الدنيا فقال الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك حب الدنيا  
 واس كل خطية والدنيا دناءة ان دنيا بلاغ ودينها ميقا اقول فلو الكفر حيث  
 العيو والتروة ووز المحر حيث الدنيا وحب الراحة وحب الكلام والحسد  
 حب النساء وما شاكلها وكل احد منها صفة خبيثة مهلكة لان زكرا منكرا حيث  
 ان يكون نيسام طاعا فالبا على هو عصية او على الاله او على ركا في الارض  
 حيث من لا يحب نوحان يذكر عند زكرا في الدنيا كبره وطاعا وان تتعلم  
 عصية وثقلا مضره كما سذكر انتم تعرفه بان في الكفر الرئاسة من كازجر  
 للدنيا يكون محبا لها كما مضى ويحيا للراحة فيها وكلما طالت الراحة محمها واد  
 اجتلبت الفتنة المرارة لنفسه المشوق حصل المشاق العظيمة لنفسه الخامسة وهو  
 بزعمه في طلب الراحة فهو محب في الشدايد والصدما المهلكة من الافان واللبس  
 والمرادات العذبة واذا كان محبا لشيء وحرصا عليه كثر الكلام في ما يتعلق به

# فمدت أهل الدنيا

سكنت عن ذكر محبوبه ساعة فكان ان غضب عنه واما يكون ذكره وخطب لسائنه ابدا  
فلا يخلو عن ذكر الدنيا التي هي محبوبته والتي هي مناه وعطوبته حتى الموت فيقبض  
مع ذكر الدنيا وجهها فاضت من قبض كذلك واما اسباب الحسد فكثرة على  
حساب الإي والله نعم ونعمه على عبده منها كثرة المال والخدم والحشم والاولاد والعز  
والثروة ومنها كثرة العلم والفضل ومنها كمال الكمال وحسن الحال وعزها مما لا  
فيه ولكن لما نشاء الحسد اولا لاجل النساء صارت فتمت عظمه وكبد هين  
حسبه وكيف كان كل ذلك من سبب الدنيا وفنسه لمن ابتغى مجتها ولكن من  
رفضها وانقضها وطمعها سلم من جميع فتنها وزهرع عن كل مكاملها ومن  
نج منها سالما فهو من الاولياء والاصفياء فرفضها افضل الطاعات كما ان  
راس جميع الخطيئات وعن ابن ابي بكر عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال  
قال رسول الله ص ان في طلب الدنيا اضرا بالآخرة وفي طلب الآخرة اضرا بابا  
فاضرا وبالدينها فاتها الحق بالاضرار قول وذلك واضح لا ريب فيه لان  
من يطلب الدنيا يطلب كلما موصل اليه من امر الدنيا والموصلات اليها  
والاستيلاء المستيلاء لها هي عينها وبدنها وبين الآخرة كسب المشرق والمغرب  
الماش بينهما كلما قرب من احد يتبعه من الأخر وكل ايضا من يطلب الآخرة يتوسل  
باسبابها هي مستيلاء لها وتفاضل اسباب الدنيا فطلب كل واحد منها يكون  
الطلب الأخر ولكن لما كانت الآخرة هي دار القرار يكون اهري بالطلب ما حذر  
بالكد والتعب بل هو حقيقه بل اغتر بل كفى الدنيا بقدر ما ستر العور وبتد  
الجوعه وفوقها وبالوتكال ونقمت على انها تزل وتفتن والآخرة تدور وتبقى  
قالعاقل من اخذ الا بقره ورفض ما يغني وسلم عن مردبات الهوى واقمع عروق  
الحوص والهوى في مصباح الشريعة قال الصادق صلوات الله عليه واله الدنيا  
بمنزلة صورة داسها الكبر وعينها الحوص واذنها الطمع لسائها الرياء وبيدها  
شهوة ورجلها العجب قلبها الغفلة وكرها الغناء وحاصلها الزوال من  
اجتها اورثته الكبر من استحسنها اورثته الحوص ومن طلبها اورثته الطمع  
ومن مدحها البسته الرياء ومن ارادها مكنته من العجب ومن كثر اليها اولسته  
الغفلة ومن اعجبها متاعها افنته ولا يتبع ومن همها وبخلها ردت الى استعجابها  
وهي النار اقول فالادوية الخبيثة والصنعة الرذيلة بمنزلة اوراق ثلث الشجرة  
فكلما ورد في ذم الدنيا يكون ذم كل واحد منها ونسبة وهي الدنيا وكلما ورد في  
ذم واحد من تلك الاوصاف يكون مستملا لذمها فلا يكون الصمد بمغضا للدنيا

في من الدنيا وأهلها

حتى يظلم من جميع تلك الأوصاف الرذيلة وان كانت فيه واحدة منها فهو من أهلها ومن الذين  
 ذكروا اليها ولا يقبلونها ومن تحل باضداد تلك الأوصاف فهو الذين طمخط الأدمى وانظر  
 بقوله الأبرور فحق الدنيا وزهد فيها فلا تقعد عن هذه التلثة فإلها أكثر الفائدة  
 في هج البلاغة في خطبة منها أنزواعاجلة واخرها اعتلا وتركو صافوا وشربوا اجنا  
 كآء انظر الى فاسقهم وقد صحح المنكر فالعده وسق به ووافقه حتى سببت عليه نظر  
 وصيغت به خلافة ثم اقبل من بكالتيار لايبالي من عرق او كوقع النار في القهضم  
 لا يخلد ما حرق اليه العقول المستصحة بمصايح الهدى والايضا اللامح الى المشا  
 المعقوى ابن القلوب وهت لله وعوقد على طاعة الله اذ جموع على الحطام  
 وتشاوع على ورفط على الحجة والنار فصر فواعن الحجة وجوههم واقبلوا الى  
 النار باعمالهم ودعاههم ربهم فنفروا وولوا ودعاهم الشيطان فاستجابوا  
 واقبلوا انهم يبدون خطبة له صلوات الله عليه انها الناس انما انتم في  
 جوعه شرق وفي كل اكله غصص لا تناولون منها نعمة الا غري اخرى لا نعمة من  
 منكم يوما من عمره الا اهدم اخير من اجله ولا يجد ربه زيادة في اكله الا انقدا ما  
 قبلها من رزقه ولا يحيى ابرئ الامات له انزولا فيجهد له جديده الا بعد ان يحق  
 جديده ولا تقوم له نابتة الا ولسقط منه محصورة وقد مضى اصول سخن  
 فروعها فباتقاو فرغ بعد نهايا صله ومن خطبة له صلوات الله عليه والى  
 شقرا منها في الجمل وعظمة خلقه العرش العظيم والسموات والارضين وسطر  
 منها في تحقيق الخوف والترجا الى ان يقول عليه <sup>عليه السلام</sup> وكذلك من عظمت الدنيا في عينه  
 وكبر موقعها في قلبه انزها على الله فانقطع اليها وصاعدا لها ولقد كان في  
 كاف ذلك في الأسوة وولبل على ذم الدنيا وعيبها وكثرة محازها ومساوئها اذ من  
 عنه اطرافها ووطئت لغيره اكنافها وطم من رضاعها وزوى عن زخاها واد  
 نشئت شئت موسى <sup>عليه السلام</sup> كلم الله اذ يقول رب اني بما انزلت الي من جزيقه  
 والله ما سئله الا حزن باكله لانه كان يأكل بقلة الارض ولقد كانت حجة  
 البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهما له وتشدت بحجر وان شئت نشئت  
 بدأ ودم صاحب المزامير وقارنى اهل الحجة فلقد كان لعبد سفاقا <sup>عليه السلام</sup>  
 بيده ويقول الحباثة من يكفني معها وبياكل قرص الشعر من ثمنها وان شئت  
 قلت في عيسى بن مريم <sup>عليه السلام</sup> فلقد كان يتوسد الحجر ويلبس الخشن وكان اذا  
 الجوع وراحه بالليل القمر وظلاله في الشاء مشارق الارض ومغارها وفاهه  
 ورجانه ما تلتها الارض للمهاثم ولم تكن له زوجة تفقنه ولا ولد يرضه ولا مال

# في مذاهب الدنيا

يلقنه ولا طمع بئانه واتبه رجلاه وخادمه يدها فانس بيبك الاطيب الاظهر صلى الله  
عليه واله فان فيها سوة لمن ناسه وعرا لمن تفرم واحت العباد الى الله المتاسع  
بنيته والمقتصر لا تزه تضم الدنيا قضا ولم يرها طورا اهضم اهمل الدنيا كسجا و  
اخصصهم الجوع من الدنيا بطنا عرصت عليه الدنيا فان ان يعيها وعلم ان الله  
سبحانه الغض شيئا فانغضه فخر شيئا فخره وعتر شيئا فضعه ولو لم يكن فيها  
الاحتماء ما اعرض الله ورسوله ولعظمتنا ما صنع الله ورسوله لكفى به شتاما  
لله ونجارة عن امر الله ولقد كان من باكل على الارض ويحلب حليته العند و  
بيده نعله ويرفع بيده ثوبه ويركب الحمأ العاد ويرد خلفه ويكون المشر على  
بليته فلكون فيه التضاور فيقول يا فلانة لا اهل اذواه عبيته في ان اذا تطورت  
اليه ذكرت الدنيا وزخارفها فاعرض عن الدنيا بقلبي مات ذكرها عن نفسه واهت  
لغيبت يدها عن عينه لكيلا يتجزئها ربا ساء ولا يعقدها قرا ولا يرجوا فيها مقاما  
فاخرجها من النفس واستحضها عن القلب عنيها عن البصر كذلك من الغض شيئا  
الغض ان ينظر اليه وان يذكر عنده ولقد كان في رسول الله ص ما يدل على مساو  
الدنيا وعيوبها انه جاع فيها مع خاصه وذويت عنده وخار فيها مع عظم ذلته  
ناظر بعقله اكرم الله نعم محلا ص بذلك ام اهانه فان قال اهانه فقد كذب والغضم  
وان قال اكرمه فلم يعلم ان الله اهان عنه حيث لسط الدنيا وذويتها عن اوق  
التاس منه فناسه مناس بنية وافيق اثره وروح موحية والاقلام من الهللكان الله  
جعل محلام علما للعتا ومبشرا بالجنة ومنذرا بالعقوبة فخرج من الدنيا حمضا  
وورد الاخرة سليما لم يضع حرا على حرقه مضه لسبيله واجاب على ربه فما اعظم  
منه الله عندنا حين انعم علينا سلفا نلتقه وقائلا فطاع عبدة الله لقد قضت  
هذه حق استحييت من راقها ولقد قال في قائل الاتندها عنك فقلت اعزبت عنى هند  
الصبا محي القوم السرى اقول من تايل احوال الانساء وهم اهل صفوة الله  
عز وجل وكيفية تعقبتهم في الدنيا وتحملهم المساء والسندانها مع كونهم اقدر  
الناس على جلب لذائذها وحل حظوظها وادفع مكر وهاتها وادمر ربهاتها وادفع  
همها وغيبها بتقن ان لا عبرة لها ولا حظ لها ولست ايقن بالعلق بها بالنعين  
نرحاها ولا بان تمدد العنز من رجاها ساء ولا بان يدخل قلبه حشره ولا بان يخط  
باهلها اسفها فلو كانت الدنيا تزن عند شيئا الاعلى اوليانية واحنا اولما صنع مهم  
منها وما كان ان يعطي احدا من اعدائهم ما هونها ولكن لما نظرنا وراينا جميع اوليا الله عز وجل  
فيها منجبا عنها ومعرضنا منها غابة الخرز والاعراض متفرغ عنها هاهنا التفرغ رابنا الدنيا مع

# في علم النبي وآله

١٧٨

وفاهم وهم بها متفقون ومنها من ينو ولها من كالبون ومدحون وها من صاعرون  
 علمنا علما فطريا لها مبعوثه لله ثم ولا نبيا به وبعد علمنا كذلك اذا اجبتنا  
 ورسله كفي ذلك اختراقتا على الله نعم وعما فعلنا اياه اذ ندع في كتابه ثم نولي عهد وهذا  
 شق عجايب فضلا عن ان نقتله ونترك في حبه بحث بمننا حبه عن حبه نعم شانه ونسج  
 امره ونوع امر الله عز وجل عالما الله تعالى بفضله ولا نواخذنا بقولنا حبه علينا نعم  
 واعلم ان الدنيا من حيث هي هي ليست مد فومته بل هي ممدوحة بل باعتبارها كما انها ممدوحة  
 باعتبار الطارية كصفات المعروفة علمها كالالات والاساليب فان علمت بها  
 الحزم فهي ممدوحة بالعكس لعكس مثل الذر الرحو مثلا فان في علمها هي معضومة  
 مطروحة وان جمع مع حبلته ناديا البقاء الفسلف العكس في من حيث هي كالمعلوم  
 ولا ممدوحة بل هي الة الحزم الشرفان عمل بها الحزم في الاقر فالجور والشرف والبد  
 والدم لشاء باعتبارها المعامل بها فالعاطل والالة ممدوحان في صور عمل الحزم  
 الثواب ممدوحا حين اتان الشرف واعمال الصالح فالدم حقيقة للعامل القاعل  
 ولكن لما اتى بها اعمال الصبر وافعال الفاضلة وكانت باعانتها وحلت معه  
 في الدم من هذه الحسنة وهذه رفقة حية في باب المحبة والسنانات فالدينا فتمت  
 لمن افان بها وعبر لمن اعتبر بها وبجارية لمن اتجر بها فالويل لمن اغتر بها وطو  
 لمن ذرعها في من رذيلة الاخرة لمن ذرع فيها ويدر البذرة لكي يحصل في الاخرة و  
 ويسعد لها وفي البيع عن كتمانها طار الشرف والمجد طلبة فلا ممدوحة  
 صلوا الله عليهم انما اللذام للدنيا انت المحترم عليها ام هي المحترمة عليك فقال  
 قائل من المحترم بل ان المحترم عليها يا امر المؤمنين فقال له فلم فتمتها ليست  
 وارصد لمن صدقها ودار عن من تزود منها ودار عافية لمن فهم عنها مستعمل  
 احبا ومصليا انبائه ومهبط الملائكة وصحبة اوليائه اكتسبوا فيها الطاعة و  
 رجوا فيها الجنة فمن ذابت عنها وفادنت بانها ثباتها وتامت بانقضائها و  
 اندرت ببلاتها فان ماتت بجمعة فقد عرفت معنى وان اعصت بمكروه فقد  
 اسفرت بمسئرة من مهادها يوم الندامة ومدحها اخرون حدثهم فصدقوا و  
 ذكرتهم فذكرها فيها اللذام لها المعنى بعزورها مني عنك ام من استند اليك  
 بمصاح ابائك في البيع ام بمصاح امها تحت الشرى كم علمت بدتك ومرا  
 واذا قلت شهيدا وصيرا فان ذمتها لصبرها فامدحها لشهادها والافاد  
 لا مدح ولا ذم فقد مثلت لك نفسك حتى وان غيرت بكائك ولا يبرحك  
 احائك اقول فاعتبا للنس عالم افضل من هذا العالم اعني عالم الاختيار وهو

المختورة

مدتها أهل الدنيا

الذي يترجمه الإنسان في حجة بجوارحه من هو في عالم الملكوت الأعلى فلا يزوج الأبيضة  
ولا يخاف الأعداء ولا يفتننا الأكره ولا ينجسنا الاعفوه وهو العفو الرزق الرحيم  
المه ليس له عمل إلا الطغيان ولا طاعة إلا الضياء فلا تؤاخذت بما أرى الكتاب  
فإنك إن أخذت بها لا تكون من أحسن الناس من وافق المقتضين المه فيك منذ  
على محبت أو لبايك فلا تفضيخ ولا تحملا عدانك من ريبك ولا ضاحكا على وجهك  
يلين ويفهم المه على من معاملة السد الرزق ووالد البر الفطوف مع العبد الطاع  
الخاص المجهول الظلوم بل على من معاملة من نظرت له وهو في الضياء وارتدت  
أخذت باليم العذاب ثم رأيت ضعفه وسمعت عجزه وعرفت صبره من جهة وعرفت  
له وعفوت عنه ثم الطيف عليه ورضيت عنه وجمعت بينه وبين أحبائه من  
أهدى صفوتك فليت شري هل أحببت دعوتك وسمعت صرخة ومجوت عترتي  
فأنا علمت ان الدنيا زويت عن الأصفياء وطمع الله تعالى بها عنهم ومنعهم  
زخارفها وشجع عليهم بزهرها فاعلم بقينا انها لم تزل ولا تزال مبعوضة لهم وما كان  
مطمع انظارهم قط فالامر لا يحل من أخذ السنين اما ان يكون ذلك الهانة على  
على أو كيانه وإلهيانه والقول بذلك كفر كذبت ما لم يبد هو ممنوع في الحقيقة  
لان الحجة لا هي حبيبه ولا يرض عليه ما هو مطلوبه كيف وذلك بناء  
الأصفياء والوداد بل الحجة يعطى الحجة أحب لنفسه ومنع عنه ما يفضيه  
لنفسه وهلم حجرا واما ان يكون ذلك اكرامهم والطاق بهم وإبشارهم بما هو اصل  
الحلم وهو كذلك وهذا هو الحق فيلزم ان يكون غيرهم من متر في أهل الدنيا  
معضوب عليهم ولذلك عطاهم الله تعالى ما البعض ومنع عنهم ما احبب فيلزم  
من تلك القضا بان الدنيا ليست لشيء يعنى بها ويعتد عليها ويتمتع الثوب  
بها والقيام بها في الكافي عن الصادق صلوات الله عليه لانه مناجات موسى  
يا موسى ان الدنيا دار عفوته عاقبت فيها آدم عند خطيئة وجعلها ملعونة ملعون  
ما فيها الا ما كان فيها موسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بعد  
علمهم وسابوا الخلق وغنوا فيها بعد جهلهم وما من احد عشر ما فقت عنه فيها  
ولم يحقرها احد الا انتفع بها القول يظهر من هذا الحكمة امر من اجلها ان ما  
يلتقى من الدنيا وجه عز وجل من هو كالمعنى من الدنيا في شئ لان كل ما  
في الدنيا من الاشياء التي تصلى لان ياذر به عمل الخير فعل مقتضا من الحكمة والحسنة  
فهو من الآخرة حقيقة فان الله عز وجل جعل ما في الدنيا يتوصل به الى امر مما يحصل  
لنواب الآخرة بها ونسب الدنيا رجا والقبولها منها والتقرب الرزق بها الله فان كسفت وان

الحبيب

فتنح

# واهل الدنيا

١٧٥

لها فوز الابد واسترى لها حياة السرد وما نفع بالآخرة الا ذلك فكما كان الله تعالى من الدنيا فهو له ومحبوبه والذي لم يكن وكما كان فيها لغيره تعالى فهو من الدنيا ملعونة وصاحبها في سفاخر المهادنة والامر الثاني ان اهل الدنيا مع ما هم عليه من الفخر والترف من الاموال والاولاد وعزها استذنبوا وحسرت من اهل الآخرة ولا ينظر اعينهم بها ساعة لا يتأهلون على مقتضاهم ولا يدعوا عنهم على مرأهم حينئذ وارادوا دار وادارت على خلافهم وحينئذ يقولوا ولت اعزاد بارهم فيهم دائما في حسرة وندانة في مضرة على خلاف طبيعتهم وامر بالتي تجافون انه كان على خلاف ما يمتنون منه فكل ما عطفوها بصبر حسرتهم استذنبوا عنهم حين اعظم لاهم جهنم فيها كمال عجزهم الاستغفام لهم لها ثم لا يبالون الى ما كانوا اهلها وانقبوا فيها ثم في دنياهم ايضا في حسرة ومرادات فافات وهو وغمو لا يخلص لهم حتى الموت ثم ثمة اول العذاب وان العقاب كلما ياتي بعد يكون اسد من كان ما قبله ويكون هكذا حتى يصلوا الى مستقرهم من النار وما وعد الله عليهم شؤ العناد وفزول العقاب بخلاف اهل الآخرة فانهم لما رفضوها فاستراحوا من جميع ما القوا هو الا وانفسهم فاذ هو فلو ايم وابدانهم وولوا عن الدنيا وصرخوا وجوههم الى ما هو ايق فاقبلت لهم الدنيا ودارت معهم حينئذ وادعوا على فوق مراتهم مع انهم لم يريدوها وهو يومئذ انفق منها مع هرهم عنها وكان في دنيا هو لا واطيب عيسا منهم واحسن حال اذ قال الصادق صلوات الله عليه من اصبح وامسى والدينا اكرهه جعل الله الفقر بين عينيه وشئت امره ولم ينل من الدنيا الا ما قسم له ومن اصبح وامسى والآخره اكرهه جعل الله الغنى في قلبه وجمع له امره وقال من نعلق قلبه بالدنيا نعلق قلبه بثلاث حصال هم لا يفيها وامل لا يدرك ورجاه لا ينال وعنده عليه من كثر اشياكه والدينا كان استذنبوا عنده فراقها فقتل فيها ووزنها فترك من الاسد لتسلم منها وتستعد في الدنيا والآخرة ولحجته ان اذ كر كلام الامير المومنين صلوات الله عليه بما فسدت فانه يقول في عهد الى محمد بن ابي بكر حين قلده مصر كان الربيع واعلوا عباد الله ان المتقين ذهبوا فاعجل الدنيا واجل الآخرة فشاركوا اهل الدنيا دنياهم ولم لتباركهم اهل الدنيا في اخر سكنوا الدنيا بافضل ما سكنت واجلواها بافضل ما اكلت فخطوا من الدنيا بما خطى به المشركون واحدا فامتهما ما اخذه الحمازة المنكر ثم انقلبوا عنها بالتراد المبلغ والسيح الواج ايضا بوالله زهد الدنيا في دنياهم وبقوا انهم حين ان الله عددا في اخرهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من الجنة فاحقدوا واعباد الله الموت في ربه واعده له عذبة فامة ياتي باعظم وخطى حبل حبل يكون معه

في الزهد والتقوى

١٢٨

أبداً وشراً لا تكون معه خيراً أبداً فمن أحب إلى الجنة أمر بما عليها ومن أقرب إلى النار  
 أمر بما عليها وأنت لم تدرك الموت إن أقبت له أحدكم وإن فررت منه أدرركم وهو الموت  
 لكم من ظلمكم وبدونكم موتاً فمن لم يمت في الموت أبداً أراد الله عز وجل يعيد من أخفقه في الدنيا  
 وزهد في الدنيا وبصره بعبودية نفسه بآبائه ما زهد عبد في الدنيا إلا أنشد الله الحكيم  
 في قلبه انظر إليها لتساو بصره عبود الدنيا وما فيها وأخبره منها سالماً إلى دار السلام  
 بآبائه إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فإنه بلقي عليه الحكمة هللت  
 بأرسوا الله ثم من زهد التاسع من من لم يفسن المقابر والبيوت وترك فضل دنه الدنيا  
 وأثر ما يبقى على ما يغيب ولم يعد عدا من أيامه وعد نفسه الموت **هذا الخبر الثامن**  
**في الزهد في الدنيا قال الله تعالى في سورة يونس** إنما مثل الجحيم الدنيا  
 كما أوغرلتاه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والبهائم فإذا أخذت النار  
 زخرفها وزاينت وظر أهلها أنهم قادرون عليها أناها من النار لا ويبقى فيها من جحيمها  
 كان لهم نعم بالأمس كذلك فضل الآيات قوم يتفكرون قال أبو المؤمنين صلوا لله  
 الزهد في الدنيا لثمة أحرف فاه وهاء والفاء والزاء فرك الزينة واما الهاء فرك  
 الهوى واما الدال فرك الدنيا والكافي عن الصادق صلوا لله عليه قال إذا دار الله  
 بعيد جزاء زهد في الدنيا وفقته في الدين وبصره عبوديتها ومن أوتيتها من فقد أوتى  
 حيز الدنيا والأخرة وقال لم يطلب أحد المحبيات فضل من الزهد في الدنيا  
 صدق لما طلبت عدا المحب فقلت فذلك مما إذا قل من الزهد الرغبته فيها و  
 الأمن صباحاً كرم فاتها هي أيام فلا تل إلا الله حرام عليكم أن تجحدوا وطعم الأمان  
 تزهد في الدنيا قال وسمعت أبا عبد الله ع يقول إذا تحلوا المؤمن من الدنيا  
 سما وجد حلاوة صعب الله وكان عند أهل الدنيا كآفة فدخلوا طوا واما خالطوا  
 حلاوة حب الله فلم يشغلوا الغيرة قال وسمعت يقول ان الفلذ صفا صابون  
 حتى لم يسمعوا وعز في جمع صلوات الله عليه قال قال الله عز وجل وعز في رجل  
 وعظمت وثباتها وعلو رتبتها لا يؤثر عبد مؤمن هو على هو في شيء من أمر الدنيا  
 إلا جعلت غناه في نفسه وهمة في آخرته وضمت السما والارض وزمته وكنت له من وراء  
 تجارة كل باجر وقال صلوا الله عليه من رضى بالله بالسير العاشر من رضى الله عنه  
 بالسير العجل منه عن الصادق صلوا الله عليه قال جعل الخمر كربة بيت وجعل  
 الزهد في الدنيا ثم قال قال رسول الله ص لا يجرد الرجل حلاوة الآيات قلبه حتى  
 لا يبالي من أكل الدنيا ثم قال أبو عبد الله ع حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الآيات  
 حتى تزهد في الدنيا وعز في حزم عز في حزم عليه قال قال أبو المؤمنين صلوا لله

في القهلا والبقوة

١٨٣

اللثة الصلوة فامر ان يجعل بطاق واحد ومبني ذبل الحث الساوي لما ذكرنا  
 عن كتاب المحصن للشيخ الجليل بن السالك جمال الدين احمد فهذه رضي الله  
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص لبايتم على الناس من قبل لا يسلم لذي من دية  
 الا من يقرب من ساهوق الى ساهوق ومن عجز الى حجر كالتعلب شابهه قالوا ومن ذلك  
 الزمان قال اذا تم نقل المعيشة الامم فغدا ذلك حلت الغزوية لولا ان رسول  
 صلى الله عليه واله امرتنا بالترجيع قال بله ولكن اذا كان ذلك الزمان فهذا الا  
 على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يد زوجته واولاده فان لم يكن له ابوان ولا  
 روفة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله ص قال يعرف  
 الضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يظن حتى يوردوه موارد الهلكة اقول ولا  
 يخفي مناسيته فيما يخفى فلا تقفل في مصاب الشريعة الصا  
 صلوا الله عليه الزهد مفتاح باب الآخرة والبرئ من التاد  
 وهو ترك كل شيء يستغلك عن الله تعالى عن عمر تا سفي على فونها  
 ولا اعجاب في تركها انظار فرج منها ولا طلب محملا عليها ولا  
 عجز لها بل في فونها راحة وكونها آفة ويكون ابداءها راي الا في بعض  
 بالراحة الراهد الذي يخاف الآخرة على الدنيا والذل على العز والجهد على  
 الراحة والجوع وعافية الاجل على الحنة العاجل والتكر على العفلة ويكون  
 في الدنيا وقلة في الآخرة قال رسول الله صلى الله عليه واله رحبت الدنيا  
 واس كل خطيئة الا ترى كيف احب ما يعضه الله واي خطيئة استخر ما خذ  
 قال بعض اهل البيت لو كانت الدنيا باجمعها في فم طفل لرحبناه كيف حاله من  
 حله والله وراو ظهره في طلبها والحوص عليها والمار دار لو حسنت سكنها ما  
 رحمتك وما احبتك واحسنت وداعتك لرسول الله ص لما خلق الله نعم الدنيا  
 امرها بطاعته فاطاعت ربها فقال لها خالفني من طلبك وان فقي من خالفك وهي  
 علم ما عاهد الله بها وطبعها بها اقول فقد عرفت من قبل هذا الحديث  
 ان الدنيا كانت مطبوقة لله تعالى في انها مؤتمرة بامر الله تعالى ترض  
 فحبت امرها الله تبارك وتعالى في مخالفتها ليهام وهو افقة نار كيهام  
 وانها مطبوقة على ذلك فالدنيا محسنة من حيث لها مطبوقة بلو عبا  
 شي السبت هي واعظها وناصحة كل يوم وليلة اما نظهر غيرها الاهلها اما  
 تدعو بالزوال اما تاروي بالبقاء اما تقرر جداؤها المحبها وحبها لبعضها انكنا  
 نقتدو بشي نبتول نازلة وتوقع هائلة وحد وحادثه من موت حتى يستقم صحح

وذليل وعزير وعزير ذليل وموت فجأة ورجل يقينه ونزول حسرة ووداع خيبة وودود و  
وانس ظلمة وعزيرها من مواعظها ونصائحها الاولى والى اللباب ذوى البصائر ثم موتها  
انها وبلومونها وبنك موتها بصمتها بعد وفها بعد جهنم ابائها ما داموا فيها معلسين  
بغضها وحقها بعد عشقهم ابائهم اولى منها بالانها والذم والبلامة لا يتم على  
معها ما جعلوها وانفسهم منبوضه لله تعالى وعرضوها وانفسهم موحش سقط الله تعالى  
وهو كانت مطية لهم ان ارادوا بها الخبز متقادة لهم ان عاملوا بها اعمال الصالحين معاد  
لهم ان اتوا بها افعال الحسنة هي من حيث اخبارها بغناها صادقة ومن حيث طاعتها  
لحقها محموده ومن حيث معادتها للشر والنجرات مرضية فكيف بد موتها بعد  
ما سمعوا منها مواعظها ولم ينشروا الحد بل اليها فانكشف لك قول امر المؤمنين صلوات الله  
عليه فيما قدم حيث قال ولربنا صبح لها عندك متهم وصادق من جزها مكذب  
فهذا الكلام البليغ ردد وردد لما عسير ان يقول الانسان في جواب ما عرك ربك  
الكريم غرتي الدنيا فكانه يقال كيف غرتك وهي فاصحة لك ومشفقة عليك و  
حريصة بان تحرك بغناها وذلها حيث تربك الا فراق بلبك وبين ابائك و  
اولادك واقاربك واهالك وعشرتك واهل هودتك ومجنتك كل ذلك اذا دعا  
بائها ليست دار الركون والطمأنينة اليها والجمع والادخار فيها وليس فرصة الرئاسة  
والاشتمالك لها وما مقام البليد والتعشيق بها وعز ذلك من اعلامها واستغفارها  
فكيف ان تقدم ان تكون الدنيا غرتك بل انت اعزرت بها وعادتها ففعلت بك  
ما امرها الله ان تفعل باهل طاعتها فهذا التفسير لهذا الكلام اولى مما فسره غيره  
الشارحين لمرام البلاغة كما لا يخفى وكيف فالراهد من بصريها ولا بصريها وانما  
الآخرة عليها وجعلها مثمنا الآخرة وسراجا لتزول في الظلمات ونجاة عن وقوعه في  
الهلكات ومن هنا يجنا بالذلل على القرلة من سبب عزير دامي فنجنا عن الدوام على عزير  
سرع الزوال بل هو ذل حقيقة في الدنيا والآخرة اما الآخرة فمعلوم لا تة سبب لذال الدنيا  
واقافي الدنيا فليس عزير على الحقيقة وسرع الزوال يتبعه ذل ينسبه وكذا نجان الجمع والجمع  
والحنذ في الدنيا فانها كلها راحة في الحقيقة ومؤديات اليها ومسببها في الآخرة فالزهد  
كاد ان يكون الرضا بل هو الرضا وكذا الزاهد كاد ان يكون الراض بل هو ذلك كما فسره  
الصادق صلوات الله عليه حيث قال وهو ترك كل شئ يشغلك عن الله تعالى  
الح وهذا اقوى دليل على ما ذهبنا اليه وفسرنا على كلام سيدنا واما ما سبب الشاهد  
صلوات الله عليه ليس مقام الرضا هو الفنا اليس المقطوع عن كل شئ شاغل لقلبه حتى  
نفسه هو الفنا ويصدق عليه الفنا بل هو الفناء ثم لا يخفى مما سبب الاخبار التي ذكرها في هذا

# في المال

اما ما في الشيخ فمعلوم واما ما في الاربعين من حديث الاني فالاستسهار لا ذكره  
 رسول الله ص وتشتهر به المؤمنين عناءه وهدية على الله عليه والبر عن ذلك فبئس ما  
 لا يخفى من ربه فان كرم تمام الحديث كقوله وموعظة واما الثاني فهو واضح لنا  
 لما نحن فيه وهذا الحديث قوي دليل لما ذهبت اليه من تحريم النكاح والزواج باكثر  
 من واحد من مشي وبنيت وبيع لا هذا الزمان كما شاهد العيان لقد الشراية والاد  
 اما قوي الى قوله تعالى وان حقتن لا تعدلوا فواحدة مما ظنك في صورة البغين بعد  
 العدل بل العلم بالظلم والسبب عدم النفقة والكسوة كما ان ذلك لا هل زماننا  
 عز بعد يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى لم يوج الى ان اجمع المال والكراد  
 الى ان سبب الاحمد رتبك وكن من الساجدين واعبد رتب حتى ياتك البقن يا ابا ذر  
 اني البس الغلظن واحلبس على الارض والعوق اصابع واركب الحما بغض سرج واردر خلف  
 فمن رغب عن سنتي فليس مني يا ابا ذر حجت المال والشرق اذهب لدين الرجل من  
 زئين ضاربتن في ذرنا العتم فاغاط بها حتى اصبحا فاما انقامها اقول ههنا  
 اكبر التلوع عشر وهو مستدعي ثلث مقالات المقالة الاول  
 في المال والمثابرة في التواضع والثالث في حيا الرئاسة والشر  
 قال الله تعالى في سورة المعارج يا ايها الذين امنوا ان من اذواكم واو لاكم عليكم  
 فاخذواهم فان تعفوا ورضخوا وتغفروا فان الله عفود رحيم اما الموالاة فبئس  
 والله عند اجر عظيم في الحديث قال الله نعم اذ وضعت النخ في القناعه والناس  
 يطلون في كثرة المال فتجدون وفي الحديث لا غناء اشقى من جمع المال اقول  
 كفي في ذلك في التفسير عن الكافي في الفقه الغناية عن الصار صلو  
 عليه في قوله عز وجل يرهبهم الله اعما لهم خسر اعلمهم هو الرجل يدع ماله  
 لا ينفق في طاعة الله بخلافه يموت همد عن العمل فيه بطاعة الله او معصية الله  
 فان عمل به في طاعة الله واه في ميزان عزه فراه حسرة وقد كان المال له وان كان  
 عمله في معصية الله فواه ليدل عليه عمله في معصية عز وجل في الحديث  
 الشيطان يدبر باين ادم بكل شئ فاذا اعياه حتم له عند المال الذي حذر رغبة  
 بيان حتم بحتم لم مكانه فلم يبرح كذا نقلت من الجمع مع الحديث واعلم ان  
 المقدم يدل على ان الذي يجمع الاموال لا ينفقها بل يمسك بخلافه يحل بايقافه  
 يكون اشده في يوم القيمة اذ عمل بعض من استقل اليه المال اعلى البر من انفاقه  
 في سبيل الله نعم وكفى العريان والطعام الجوفان ورشي العطشان وعزته لك فان  
 جمع المال انظر في ثواب من عمل بماله تلك الاعمال وقال لها وسعد دخل

واو لاكم

لاجابها الجان وان شقق بنجلها وامساكم او دخل النار بصبر حسرة لا مواله الصالحة لا تقبل  
 الصالحة استمد من حسرة كل احد بل يظهر انه اذا عمل بما مواله اعما القسيرة واتى بها افعال  
 الفاضحة الشنيعة يكون هو ايضا شريك للعامل بها في ملك المعاصير لانه هو الذي يجر  
 الاموال وجميعها جميعا وحملها اسبابا لان يفعل بها تلك المعاصير وان لم يتقبلها لولا  
 من امواله شقق بل وان لم يكن له مال لم يقدر او على معاصير شقق بعد قد رفق عليها  
 لفقد المال فيكون هذا نظير مسألة السبب المباشر فلا اقل من الشركة ولهذا قال  
 عليه قواه بذلك الى اخره بل هما معا ويا في العيشة وليس عقاب الجامع للاموال  
 اقل من عمل بها في معصية الله عز وجل بل كما ان اقول هو اسد عذابا من ورثته  
 لانه السبب القوي في مقابل مباشر الضعيف بل لا بعد ان يستظهر ذلك من الحديث  
 حيث مال قواه بذلك حتى عمل به في معصية عز وجل اذا كانت العاقبة داخل في  
 الميقات ومن اطلاق العبارة يظهر ان ذلك يكون ابدا حتى يفرغ من المال او الى قيام الساعة  
 نفوذ بالله من فضلا الفتن قال الله تعالى وسهم من فاهد الله لئن انبأنا من  
 فضله لضدق ولنكونن من الصالحين منه عن الجامع هو ثقلته بن حاطب  
 قال يا رسول الله صل الله عليه واله ادع الله ان يرزقني ما لا يقهر ضم يا ثقلته قليل  
 نوذي سكره حين من كثر لا تطيقه فقم والذي يعينك يا نوح لان رزق ما لا لا عطين  
 كل ذي حوقفة فدعاه فاحتل عتما فتمت كما يتم المودحة صاقت لها المدينة  
 فزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة وبعث رسول الله صم المصدق لياخذ  
 الصدقة فاجب وحمل وقال ما هذا الا اخت الخيرية فقم صم باو بح ثقلته وفي المجمع  
 ورد ذلك مرفوعا اقول وفي المصنف في الهلاك لكثرة المال والطغيان يغفل الاما قارون  
 الذي طغى في الارض والي ثقت احد الاموال امثله كما غيب موسى بن نضر  
 لاف في الروكا ممن يدعون جمع عن رقة هو خالته وانما الله تعالى  
 من الكفر بما ان مفاخرة لشوء بالعصبة او في الفقه وكان يعبد الكهنا يخرج على قومه  
 في زينته القتي في الثياب المصبغا بحرها بالارض قبل ان يخرج على ثقلته شهشا عليه  
 الادحوان وعليها سرج من ذهب معه اربعة الاف على زبر قال الذين يريدون  
 الدنيا على ما هو عادة الناس من الرغنة فيها ياليت لنا مثل ما اوتى قارون انه  
 لذو حظ عظيم من الدنيا فلا ريب ان تذكر قصته لتكون عمرة لا ولي الالباب ذو  
 الاصب النعنة وان المال كيف هلك الاولين وكذلك هلك الاخرين مع ابراهيم  
 من اهل الايمان ولكن طغوا لما استغنوا من كثرة الاموال فالاولاد دفنوا والغنى  
 سبب هلاك قارون انما اخرج موسى عمه اسرا مثل مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم

اي الشرك  
 وهو ضعيفا

# واقعة الافاق

١٨٧

الرب والسلوى الى ان قال ففرص الله عليهم دخول مصر وحررتهم عليهم اربعين سنة وكانوا يقولون  
من اول اللبث ياخذون في قرينة التوبة والدعاء والبكاء وكان قارون منهم وكان يقره الله  
التوبة ولم يكن منهم احسن صوتا منه وكان لستر النور احسن قرينة وكان يعمل الكهنا فلما  
طال الامر على بنى اسرائيل في السبعون التوبة وكان قارون قد امتنع من الدخول معهم في التوبة  
وكان موسى حجة فدخل عليه موسى فقال له يا قارون قومك في التوبة وانت فاعلمنا  
ادخل معهم والانزل بك العذاب فاستهان به واستهزاء بقوله فخرج موسى من عنده  
منما جلس في قباء قصره وعليه حبة شعيرة في رجله فقال ان من جلد حمار سترها من جنوب  
شعر سيدة الغصا فامر قارون ان يصب عليه رقاد فدخل بالماء وضرب عليه فغضب موسى  
عظيما شد يدا وكان في كفة شعرات كان اذا غضب خرجت مشابه وقطر منها الماء  
فقهر موسى ثم يارت ان لم يقض في فلسطين بنى فادعى الله عز وجل انه قد امرت الارض  
ان تطيعك فمنها بما شئت وقد كان قارون قد امر ان يعلق باب القصر فاقبل موسى عليه  
فاوتى الى الابواب فبغضت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه بالعذاب فقال يا موسى  
استملك بالرحم الذي بيني وبينك فقال له موسى ثم يا بلادي لا تندي من كلامك يا  
ارض حذبه فابلقته بعقره وخراشه وهذا ما قال موسى لقارون يوم اهلكه الله عز وجل  
فغبره الله عز وجل ما قاله لقارون فسلم موسى ثم ان الله تبارك وتعالى قد عبره بذلك فقال  
يارب ان قارون دعاني بعزك فلو دعاني بك لاجبته فقال الله عز وجل يا ابن لا و لا و لا و لا  
من كلامك فقال موسى ارب لوعلت ان ذلك لك ورضي لاجبته فقال الله يا موسى  
وعرة وحلالي وجودي مجددي وعلو مكاني لو ان قارون كما دعاك دعاني لاجبته  
ولكن لما دعاك وكلته اليك يا ابن عم لا تجزع من الموت فاذ كتبت الموت على كل من  
وقدمه يد لك مهاط لو قد وردت عليه لعزت عيناك فخرج موسى عن الجبل  
طوي سنا مع وصيه وصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكدل  
ومسحاة فقال له موسى ثم ما تريد قال ان رجلا من اولياء الله قد نوت وانا احقر  
له ثم فقال له افلا اعينك عليه قال بل قال محقر الضم فلما فرغ اداد الرجل ان ينزل  
الى القبر فقال له موسى عليه ما تريد قال ادخل القبر فانظر كيف مصيعة فقال له موسى  
عليه انا اعينك فدخله موسى ثم فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه  
الجبل والعتق في سورة بولس وقد سئل بعض اليهود ام المؤمنين ثم عن سبح طاف  
اقطار الارض بصاحبه فقال يا هووك اما السبح الذي طاف اقطار الارض بصلبه  
فانه الموت الذي حبس بولس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى مصر ثم دخل  
بحر طرستان ثم خرج في جبل القود ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون وكان

# في المال

قارون هلك في أيام موسى و وكل الله به ملكا يدخله في الأرض كل يوم فاقه رجل  
وكان يولس في بطن الحوت ليستبح الله وليستغفره فسمع قارون صوته فقال للملك  
الموكل به انظر في فائه اسمع كلام ادعي فادعي الى الملك الموكل بانظره فانظره ثم  
قال قارون من انت قال يولس انا المذنب الخاطيء يولس بن مته قال فما فعل  
سئد بعد العصب لله موسى بن عمران قال هب ما هلك قال فانا هذا الرقيق الرقيم  
على قومه هرون بن عمران اقال هلك قال فما فعلت كلمة بن عمران التي سميت له قال  
هبها ما بقي من ال عمران احد فقال هرون والسفعا على ال عمران فشكر الله تعالى  
له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا والعبا يشهد عن الظلم  
قال ان يولس لما اذاه قومه وساق الحدب الى ان قال فالقي بنفسه فالتقى الحوت  
قطاف به البحار المستبحة حتى ضا الى بحر السجود وبه بعدت قارون فسمع قارون  
دوبا فسئل الملك عن ذلك فاجزه انه يولس وان الله حلبي في بطن الحوت  
فقال له قارون انا اذن ان اكله فاذن له فسئل فاجزه انه مات فيك ثم سئل  
عن هرون فاجزه انه مات فيك وجرع جرعا سئدا فسئل عن اخيه كلمه وكان  
مسماة له فاجزه انها ماتت فيك وجرع جرعا سئدا قال فارحم الله الى الملك  
الموكل به ان ارفع عنه العذاب بقية ايام الدنيا ثم قال في قرابته اقول فمظهر  
ان الخبز في الكاء على الاقار والقسا من المؤمنين فاجز و ما فعل الاقار  
والاقرين بالاولوية والكاء من هذه الخبز ليس منكم الله عز وجل  
بل الحزن والكاء لا وليا له الله نعم سبب من ذكراة وعدم التفرقة عليه  
ناشئة من القسوة وهي مذمومة من هنا تعلم ان كاء المعصية على امان من  
الهمها واخوه من بنيتها كما في الاقار والقرابة بل كما طلب ان يدلقوا وجرع الا  
وانهم كانوا من اولياء واهل الايمان فالجرع على ففهم واجب علامة الايمان فظهر  
بكاء سئدنا الفريسي ما منا الشهيد ابي عبد الله الحسين عليه وعلى جد وابيه  
وامه واحنو وبنيه الالف الحجة والاكرام وجرعه على امضاره واعوانه واخوته وبنيه  
كان لذلك لا محصور متية الولد والاخوة كما لا يخفى ثم لقد علمت ان المال كيف اهلك

قارون واطغاه حيث لم يدخله في اسر بل في التوبة وما اطاع موسى ثم بل حمله على  
ابانة والظلم عليه وتجاوز عن حده لكثره امواله فهلك باسئد الهلاك وحدث سئد  
العذاب في خطبة مجمع العقوبات قال سمع من الكسب ما لا حرام لم يقبل الله منه صلوا  
ولا عتقا ولا تجاولا اعتمادا وكسبه لله بعد اجزاء او فادوا وما بقى منه مومة كان  
داره الى الابد من قدره عليها فمما فيها من الله عز وجل خلة محبة الله وده

# في المال

١٥

ويؤمن بالله الجنة قال الله تعالى في سورة المنافقين ما ابها الذين امنوا لانهام اموالكم  
 واولادكم من ذكر الله لاستعملكم بدينها والاهتمام بها عن ذكره كالصلوة وسائر  
 العبادات ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباق بالحقه الفاني  
 وقال تعالى لست بالله الرحمن الرحيم وبل لكل همة مرة احصوا همة الكسرة والتمس الطعن  
 وشاعا في كبر الاعراض والطعن فيها القبي قال همة الذي يغيب الناس ويستحق الفقراء  
 وقوله لمرة الذي يلوي عنقه ورأسه ويعضب انما رأى فقرا او سائلا الذي جمع ما لا وعدة  
 كل البئس من لم يخرق في الحصة القبي نار التي تحمهم كل شيء وما ادرك ما حطبه  
 نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة القبي قال يلقب على الفواد انها عليهم موء  
 قال مطبق في عهد ممددة القبي اذا مدت العهد عليهم كان والله الحلو والعياسة  
 عن الباقر عليه السلام ما في معناه في نواب الاعيان والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ ويل  
 لكل همة مرة في فريضة من فريضة بعد الله عنه لفقرو حليب عليه الرزق ويدفع عنه  
 منه السوء وصل الله على محمد واله قال صل الله عليه واله لو كان لابن آدم وادبوان  
 من ذهب لا تبغى وادبا نالوا ولا يملأوا جوادم الا التراب قال صل الله عليه واله ان لنا  
 في الدنيا ضعف وما في ابدانهم عاربه وان الصنف داخر العاربه من رودة قال  
 تعالى في سورة التوبة ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها  
 في الحياة الدنيا وتزهر انفسهم وهم كافرون قال من حرم المال والشرف ينتبان النفاق  
 والقلب يفت الماء والقل وقال نعم ان الدمار والدمارهم اهلكا من كان قبلكم  
 وهما مهلكا ثم قال من ان اخوف ما اخاف على امة ان يكثر لهم المال فتجاسدون  
 وتغالون اقول كما ان ذلك للسابقين من المترفين في الكافي  
 عن الصادق صلوات الله عليه قال ما ريت شيئا باغى من غمير قد فارقه  
 وعاشها واحدة او رها وهذا في حرمها باغى من حرمها حرم المال والشرف  
 في ذم المسلمين في الجاهل قال ما يوما انها الناس ما الرقوب فيكم قال الرجل يموت  
 ولم يترك ولدا فقم بالرقوب حق الرقوب حلقات ولم يترك من ولده اهدا يحسبه عند الله  
 وان كانوا كثيرا بعدا ثم قال ما الصعلوك فيكم فالو الرجل الذي لا مال له فقال من بل  
 حق الصعلوك من لم يقدم من ماله شيئا يحسبه عند الله وان كان كثيرا من بعده ثم  
 قال ما الصرعة فيكم فالو السد بل القوي الذي لا يوضع جنبه فقال من بل الصرعة في  
 الصرعة رجل كثر الشيطان في قلبه واستغضب وظهر ثم ذكر الله فصرع كمله  
 غضبه بيان وكثر ضربه يجمع بدا على ذمته قوله فوتره موسى اي ضربه ودمعه لقل  
 المراد هنا بطعن الشيطان في قلبه اخذ جميع قلبه بالوسوسة لان بغضه فيورد

# في المال وغيره

مواد بالهلكة فالصبر غير هذا أي التجاع حق التجاع هو الذي انما استند عضبه وهو  
وتغير لون يوسوسه الشيطان يذكر الله تعالى فانه تعلم وصرح بحكمه عضبه وغلظ  
علم عضبه في مصعبا الشرفه قال الصادق و صلوة الله عليه قال النبي ص بقول  
ملاك ملك و مال مال با مسكن ام كنت تحت كان الملك ولم تكن وهذا لك الاما  
فاقتت او التست فابليت او نصقت فانبعت فامر حوم به او معاتب عليه فعمل  
ان لا يكون مال غيرك احب اليك من مالك فقد قال امر المؤمنين على ما قدمتم فهو  
للمالكين وما اخرت فهو للوارثين واما معك ليس لك عليه سبيل سوى العزير  
لشي في طلب التنازك تدعي انزبدان تغفر نفسك وتغفر غيرك اقول فلن  
استدثر من المال وارتخاذه وحرصه جمعته من بيت اللطعان  
فاما الانسان لطيف ان راه استغنى وشدت على اضر بالدين والدنيا واثا ضر  
الديوبه فكثير جدا منها ان يكون حيا في القم ايدا اما بقوت منعه  
او بنقصه ان كان في بحر عجزه وازك عند خيال ايفلس واطيق  
او لا يقدر على اخذه منه كونه اقل من ذكرا كثير تجا ابطغ  
عليه اهد باخذه ولسر واولوه كما انهم من سبوا فينقل الى  
الوقت والتمت فجا ان ما ولا يركب عا في ردة فهو اما في العون والتمت  
وتلك الخيالات في الجموع قال النبي صلى الله عليه واله ولا يحسبكم رجلا  
ما الامن عز حله فان انفق لم يقبل منه وان امسك كان زاده الى النار وقها الله لا يثقل  
ياكل ولا شراب بل لا يثقل باليوم فانه يكون في النهار بصا لجمعها والمعاطه بها تقوى  
والاقباض والرد والاسترداد وعز ذلك فانما جاء الليل بعز في حسابها وتفرق  
النفق والنقصا ويخذل يد لها اكان تلك المعاطه من حرام لا بل المعاملات على فرض  
النفضان في بعضها اكانت حملها من حرام لا وذل ان البيع ربحه كان كذا والفلا  
بالعكس والبيع السلف الفلا في انا حنيه وقضه اجله يكون ربحه كذا والمديون  
الفلا في قد اعسر فلان قد ما وهلم جرا الى ما لا نهاية لهم فهو في تمام ليله في السهر  
والفكر والتدبير والخيال ولا يقنانه خياله بل بما يسكره الخيال ويشام من عمره  
هته وتواطوعه فتره تباستف وقره نقيض انا مله واخرى يقضم لحمه وهكذا  
يكون حاله في كل الليالي حتى يصبح في الصباح يتعب نفسه ويجهد ويجهل في  
الغظمه وعزها حتى يمسه فمن كان هكذا حاله ليله ونهار فالموت حينه وقت  
راحتة فما ظنك من راحتة عند استحال حال واسوق المال ومنها ان يكون الدنيا في خوف  
الحاكم والسلطان وادباب الاقدار من ان يثوقوا منه شيئا وسائر اشياء تجز وخذل

# في المال والتواضع

٣٩١

والإضرار الذي يوجب بالاحتجاء وأما أمرنا للعزيمه فكثيره أيضا وقد اتضح لك بعضها فيما قد شاهدنا  
 كما تمدهم وما عينا ممدوح باعتبار وقد ذكرنا الله تعالى وسماه بلخر في قوله حاكبا عن سبكتا الخ  
 حب الخبز فالما اجزان عمل بالخر ولا يخفى ان بالمال يحصل التواضع واستر له الخوا لا بد منه والتواضع  
 العالمه فينبغي المساجد والمجاهد والامان المشرق والمجاهد العظمه ويوقف النساء بين والاهم  
 ويعبر من الاستجار وينبئ الله تعالى ويكسر العريان وما دوى القريب العبد عن الأوطان ويصير لعل  
 للادامل واجال للسامح يستوف بالزيارات الاثمه على كل يوم ويصدق ويحفر البصر في الفلوات  
 وينبغي الخانات في الطرق وعزيمه لك بما لا يتعد لا تحصى ومعبود الوقت في سبيل الله وكوم من  
 مال ارحل صاحبه الخبز وجعله منها مخلد وفرنا الاحبار والابرار وليس عبادته بعيد به الله  
 تعالى اقتصد من المال اذا صرفه في مواضعه فامل في ثواب الصدقه والا طعام والكسوف واسراج  
 المشراب في المساجد والفرير وعزيمه لا يكون عزيمه في هذا الكسار فاطلب في مواضعها  
**في الحسبي** اللهم من ابتوا حتى فقلل ماله وولده وعجل له القضا اللهم من كذبني  
 وبيعتني فاكتر ماله وولده وعجل له البقاء الويل لكل الويل لمن يبيع عنهما راتم اللقاء بكثرة  
 نعمه وخيرته في المقام الثاني في التواضع قال الله تبارك وتعالى وعباد الرحمن  
 محسنون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ما الكافي عن عبد الصا  
 صلوة الله عليه قال ارسل الجاشع الجعفر بن ابي طالب اصحابه فدخلوا عليه وهو يلبس  
 له خالص على التراب عليه خلعان الساب قال في الجعفر فاشفقنا منه حين رايناها في  
 تلك الحال فلما راى ما بنا وبغيره وحوهنا قال الحمد لله الذي نصر محمد امه واقر عينه الا انبصر  
 فقلت بل ايها الملك فقال له جاشع الساعه حين من عيوني هناك فاجز في ان الله عز وجل  
 قد ضربته واهلك عدوه وسرفلان وفلان النقول واربعاله لم يكسر الاراك لك  
 انظر اليه حيث كنت اذ عر السند هناك وهو رجل من بني صرة فقال له جعفر ايها الملك  
 فما الاراك جالس على التراب عليك هذه الخلعان فقال يا جعفر انا محمد فيما انزل الله على  
 عليه عليه ان من حق الله على عباده ان يحذوا له نواضع عند ما يحذ لهم من نعمه فلما  
 احدث الله عز وجل في نعمه محمد امه احدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبع صل  
 عليه واله قاله فقال ان الصدقه تزيد صاحبها كثره فصدتوا من حرم الله وان التواضع  
 يزيد صفة فتواضعوا برغمكم الله وان العفو يزيد صاحبه عزانا عفو لعزكم الله و  
 عليكم فالان في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله دفعاه ومن تكبر وصنعاه  
 وعنه عليه قال افطر رسول الله م عسره فليس في مسجد بناء فقال اهل من سباب فاناه او  
 من حوله الا يضارى بعض محضر يسئل فلما وضعه على فيه محاه ثم قال سبابان مكلف باحد  
 من صاحبه لا امره ولا امرته ولكن التواضع لله فان من تواضع لله دفعه الله ومن تكبر  
 خصه

بكره

# التواضع

ومن انصد في معيشته رزق الله ومن يذر حرم الله ومن اكثر ذكر الموت احبه الله وبروابة اخرى  
 مثله وقال من اكثر ذكر الموت احبه الله وبروابة اخرى مثله وقال من اكثر ذكر الله اطهر الله في  
 حبه **اقول يظهر من التواضع لله تعظيم نعمته** الله تعالى وان يكون قانعاً  
 بالقليل بما رزق الله تعالى وان يكتبه بطعم واحد او امر واحد ولا يقول  
 اني من علوت شان اكل الخبز الشعم من ارامر واحد بل يقتضيه شان ان ياكل  
 الواز الطعام مع الواز الا ان يكون ذلك كقوله **اللهم انعم وخصم**  
 والتكبر مع الله تعالى وتعظيم نفسه المشومه وعن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يذكر  
 انه ان رسول الله صلى الله عليه واله ملك فقال ان الله عز وجل يحب ان تكون عبداً رسولاً  
 او ملكاً رسولاً قال فنظر الى جبرئيل واوى بيده ان تواضع فقال عبداً متواضعا رسولاً  
 فقال الرسول مع الانقصك تمام عند ربك ششاقا ومعها مفايق خرائق الارض اقول  
**من التواضع اثار الفقر على الغنى والذل على العز والحق على الشيع**  
 وهلم جرا في جميع ما يميل اليه النفس فتتركه ورويني على مخالفة ميل النفس فهذا هو  
 التواضع بل معيار التواضع هو ذلك بعينه ويجري في الكل فيكون حقيقة التواضع  
 في مخالفة ميل النفس فتريد العلو على الارض وعلى من فوقه ومن تحته و مرة تريد  
 ان تكون هو المعصوم في جميع الامور لا عينه و مرة تريد ان تكون فوقه و رتبة عنده  
 و مرة تريد ان تكون عماراته من الدور والقصور واللسان اعلى من ابقية الناس  
 وهكذا من خفض نفسه وامانه عن جميع هذه النقيضات فهو للتواضع حقا وقال  
 الصادق صلوات الله عليه واله من التواضع ان ترضى بالجلوس دون المجلس وان  
 تسلم على من يلقى وان ترك المراء وان كنت محقا ولا تحت ان تجهد على التقوى اقول  
**وهذا اكثر في مخالفة النفس فان اردت ان تعلم انك متواضع**  
**املا فانظرا اذ كنت يا صبا بان تجلس دون المجلس ولا تحظر على نفسك صلوة فاعلم**  
**انك متواضع والافلا حينئذ ومنه المراء وان كان الخوم معك فان تركته توأ**  
**الله تعالى فانت هو والافلا حينئذ ومنه الابتداء بالسلام على كل من تلقى وان لم**  
**تسأله نفسك بها فانت هو والافلا حينئذ وان تسلم وتجلس دون المجلس**  
**وترك المراء ولكن لا لذلك بل لا اعراض فاسد فاعلم انه ليس منك خيرا وقد حرمت**  
**عن لذة التواضع وقال صلوات الله عليه ورحم الله عز وجل الى موسى عم ان يا موسى**  
**اندرى لما اصطفيتك بكراي دون خلق قال ما ريت لم ذاك قال فوجي الله تسأله**  
**وبعالي الله يا موسى علمية ان قلب عبادي ظهر البطن فلم اجدهم احدا اذ انفسا**  
**منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب او قال على الارض وقال نعم**

من التواضع

والتواضع

١٩

بنا نقوا  
شعبي اشق  
حسن عجب

مر على بن الحسين صلوات الله عليهما على المجدومين وهو ياب كبحارهم وهم يفتنون وقد  
 في الغناء فقال أما لولا أني صائم لفعلت فلما صار إلى منزله لم يطعمه فوضع يده  
 ان يتوقوا فيه ثم دعاهم فتعدوا واعندوا وقد امعروهم وقال عليه السلام ان من التواضع  
 ان يجلس الرجل دون شرفه وعن يونس بن يعقوب قال نظر ابو عبد الله صلوات  
 الله عليه إلى رجل استخى منه فقال ابو عبد الله عم استخيت لغيرك وحملة المهرم  
 اما والله لولا اهل المدينة لاحت ان استخيت لغيرك ثم احمله المهرم وقال  
 صلوات الله عليه قال فيما اوحى الله عز وجل لداود يا داود كما ان اقرب الناس من  
 التواضعون كذلك البعد الناس من الله المتكبرون ورفوعا إلى بصير قال دخلت  
 على ابي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قضى فيها ابو عبد الله عم فقلت جعلت  
 فداك ما كنت كسبا ولا تحرفلان بدنة فقبا بابا محمد ان نوحا كان في السفينة وكان فيها  
 ماشاء الله وكانت السفينة ماثورة فطاف بالبيت وهو طواف النساء وظل  
 سبيلها نوح فوحى الله عز وجل الى الجبال ان تواضع سفينة نوح عندك على جبل من  
 فطاولت وشحن وتواضع الجود وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجود جودها الجبل  
 قال فقال نوح عند ذلك يا ماري تقين وهو بالسراية وباصبح قال فطنت ان انا  
 عرض بعنقه وعن الحسن بن محمد قال قال التواضع ان تقضي الناس ما يحب ان تعطاه  
 حديث اخر قال قلت ما حد التواضع الذي اذا فعله العبد كان متواضعا فقال التواضع  
 درجات منها ان تعرف قدر نفسه فبشرها من لها بقلب سليم يجب ان تارة الى احد  
 الامثلة ما تولى البدران راي سبعة دلاها بالحسنه كاطم الغنظ عاقر الناس والله كتب  
 الحسين اقول ما عدا الامام عليه السلام اولا هو حقه التواضع الذي  
 يتشعب لسبع عشرة واما الاوصال التي ذكرها بانها هي  
 صفت التواضع وملتزم وماتر وهكذا كما كان من نظائرهما فاما  
 ملتزمات او درجات وكيف كان من عرف قدر نفسه وانزلها منزلتها التي ان  
 تواضع في مقام التواضع وتبذل في مقام التذلل وتبكر في مقام التكر وتعرف قدر  
 نفسه ولم تنزلها منزلة التذلل والهوان لها وكم من تواضع نظرها بطنه وهو ذل  
 حذ لان قلب سليم اي وكان كل ذلك بقلب سليم لا تقرض من اغراض الفاسد ولا  
 من الهواه الخاسره ولكن اتواضع لغرض فليس بمواضع بل عليه ان يفكر هذا فان  
 اخذ التكر فهو التواضع حقيقة كما عرفت من ان التواضع هو في مخالفة ميل النفس  
 وهو يابل هذا الحديث وورد في ذلك كما لا يخفى وكما ستبين في هذا الصيا قال  
 التواضع ما يكون لله وفي الله وما سوا مكر وهذا اقوى شاهد على التواضع

# في التواضع

التواضع من المكر والخديعة فانه ما ارى في هذا الزمان احدا من اهل التواضع بل  
كلهم اهل مكر وخدعه واداب طمع وقرية بل ارى بعضهم يبدعون دينهم بدنيا بقض  
لطمع حطام الدنيا فتد للون وتواضعوا للدنيا ويسمونه التواضع ويقولون وخفض  
جناحك لمن ابتغك من المؤمنين وهم عنها معرضون وفي هو الام عامرون وفي دار  
الصلالة والعامة وانعون فمن تواضع عندنا عن لغناه بذهبتا ربه وان وقع مرارا  
لم يقوله من ولا امان فضلا من ان يكون متواضعا فعلا امته بل اللهم وتلقوا  
عند الحكام والسلاطين والاعنياء واذا راوا فقيرا او ضعيفا تكبرون عليهم يتولى  
ظهورهم عنه بل ان تكلم احد منهم بفضيلته ويبطشون حيا رب نيلس الله فيهم من  
في مصباح الشريعة قال الصادق صلوات الله عليه قال التواضع اصل كل شرف فانفس  
ومرتبة رديعة ولو كان التواضع لغة يفهمها الخلق لظفر حقايق ما في مخفيات العوا  
والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كبر  
من عباده سئل بعضهم عن التواضع قال هو ان يخضع للحق وينقاد له ولو سمعه  
من صبي وكبر من انواع الكبر منج من استفادة العلم وقبوله والانتقاد له وفيه  
وردت الايات التي فيها ذم المتكبرين ولا اهل التواضع سماه لهم  
اهل السموات الملائكة واهل الارض من المعافين قال الله عز وجل  
وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وقال ايضا من يرئد منكم عن دينه فسوف  
ياي الله يعقوبهم ويحبون اذك على المؤمنين اعز على الكافرين وقال ايضا ان  
اكرمكم عند الله اتقوا الله وقال فلا تزكوا انفسكم واصل التواضع من حلال الله و  
وعظمه وليس لله عز وجل عبادة برضاها ويقبلها الا ويايها التواضع ولا يعرف ما  
مغز حقيقة التواضع الا المرتبون من عباده المتصلين بوحدانية قال الله عز وجل  
عبا الرحمن مسنون على الارض هو نانا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وقدام الله  
وجل اعز خلقه وسيد بنيت محمد صقر عز وجل وخفض جناحك لمن ابتغك من اتوه  
والتواضع مزعة الخشوع والخضوع والخشية والجماء والخن لا يقبل منها انها ولا  
سلم المسترف النام الحقيقي الا للتواضع في ذات الله تعالى اقول فالتواضع على  
اقبل فالاول فيها هو التواضع لله تعالى هو ان يكون عبدا مطعيا  
منقارا لا اوامر الله تعالى بها ومنها غفوا هي مع حيا وادب وخضوع  
وخشوع وثابتها بالاضافة الى الانبياء والاولياء وهو ان يتولىهم ويضعهم في كل  
امر امره ان طابق رضاه او خالف فلا يجز في نفسه حرجا وان سلم لهم تسليما وان يقبل  
منهم كل ما جاؤ به من عند الله تبارك ونعم ونجار ما بخارونه وبعض ما يعرضون

# في التواضع

وحيث ويجوز في بعض النسخ وفي كتبه وعند كل امر فاذا انصف هذه الاوصاف وتجاوز هذه  
 الاخلاق وتوكل على هذا السبب فدا صار حقيقة التواضع مع الله تعالى فان اصابه فقد  
 اصاح حقيقة لا يعرفها الا العالمون وثالثها التواضع مع العباد على اصنافهم وهوانهم  
 كل منهم منزلة فغرضهم على درجاة المعرفة وتواضع لكل منهم على حسبته اغانة اللهم فان  
 وقضاء الخواشع والذبح عن حرمهم وهام خزانة كلما شاكلها مما هو واضح لا يحتاج الى  
 الاطياب ثم اعلم ان من التواضع اقله الجهد وتعلم العلم وفترة السؤال من العلماء وان يحفر  
 نفسه عند اهل العلم ولا ياتي ان يسئل اذ لم يعلم ولو من صبي وان من اهل الزمان كثيرا  
 من ان اذا سمع الحكيم من بعض اهل العلم لسانا زمنة فضلا من ان يقبل وتعلم فيبغى في  
 ابداء بل ربما يسمع من خواهر الدنيا الاحاديث الواردة في خلاف طبعه فينكرها لبعضها  
 وعدا وانما بل بعض فضل الله وتصدق الله كما شاهد ذلك من المنسبين من اهل العلم في  
 السلطان وعزازة وظهوره واواو افتد وكفا في الله تعالى حلاله من مكابده و  
 وحفظه منهم بفضله وكبره ولكن اخر حونه من بلد الى بلد فما ازادت الغائلة الاعتراف  
 ورفعة كل ذلك من فضل الله ان ربه ليد فضل عظم وهو ارحم الراحمين وهو المستعان  
 ومن التواضع التكرع مع المتكبرين والمحدثين والبلين والهيون والسهولة مع المؤمنين  
 كما قال تعالى ان الله يحب المتواضعين فهذا هو التواضع اي الخشوع لله  
 والبغض في الله وكما قال تعالى استاء على الكفار وجاء بهم فلم يس التواضع المدا  
 مع اهل الغصه وعدم الشدة والاضيق السخلة عليهم فيجري قوله تعالى لو كنت ظاهرا  
 القلب بغضوا كما هو باب اهل الدنيا الطالبين الرخص والعاذير لا نفسهم  
 قد اهلنا للتعظيم ماء الف من قوم شعيب من سبوا الفان من اهل الطاعة للمؤمنين  
 وعدم الغضب عليهم ومن التواضع التقوى كما استشهد الامام علي بن ابي طالب  
 فليس من عصي الله تعالى وان كان لبنا سهل امتواضعلا نة كما علمت ليس التواضع بحر  
 اللين وطيب الكلام ولشاشة الوجه بل الغضب حين الغضب اللين والشاشة حينها  
 هو التقوى هو التواضع وكما يشق الشاء الله تعالى في باب التواضع  
 والورع ان لظواهرها في التواضع رجاو من التواضع  
 علم تركت النفس تعظيمها وتخمها والرضاعها وترجمها  
 على احد ولو كان وحده عظمه وفرد مصره فواضع الله تعالى  
 فان مع التركية اعجاب قد علمت ان العجب من الوهم الذنات الخبيثة فالتواضع ترك العجب  
 والمرء هذا ولكن انا اضطر الى التركية العجيب قد علمت ان العجب من الوهم الذنات الخبيثة  
 من اهلها ولا ريب في جوارزه وليس ذلك يعني بل هو امام المحجة وناحة للعلية بل هو عجب

ستعرف

في التواضع

الحاق الى الحق والمعرفه وارشادهم الى طريق الصواب لئلا يكون للناس على الله حجة بعد  
 الرسل في النصارى عن العياشي عن الصادق صلوات الله عليه بحوزان بزكى الرجل نفسه اذا  
 اضطر اليه اما سمعت قول يوسف اجعلني على خزان الارض اذ حبسني عليهم وقول العبد  
 وانما لكم فاضح امين اقول فاذا كان تركته نفسه منوطا بغرض صحيح وقلبت  
 مثل تركته يوسف نفسه بالامانة والحفظ عن طربان الخيانة والعلم **بجهات التفرقة**  
 لبؤ من عليه ويضرب القلوب منه فجايز اليه وكذا قول العبد الصالح **حيث تركت نفسي**  
**بالصحة والاستفاق لئلا يظن به الظنون** ولكن يكون المحظوظ اتم والبرها عليه كل  
**مثل لهرون الرشيد ان تواضعك في شرفك اشرف لك**  
**عن شرفك وقبل ان امر ابا الله خالقه في خلقته وهو ضعيف**  
**حسبنا سلطان في ذاتك يغفرتك ما وسع في ماله وتواضع في**  
**كيت في دنواي الله من خالصه وغر النبي صلى الله عليه وآله**  
**التواضع زينته الحسب والنسب شرف تواضع فكل كما التخم لا كسناظر على صفتها الماء**  
 وهو رفيع ولا تكن كالذخاير برفع نفسه الخففان الجحوظ وهو وضع وعز امله  
 الشيخ الطوسي **عليه السلام** يا باذر من ترك لبس الجبال وهو يقدر عليه تواضع الله  
 كما حله الكرامة وقبل استأرضه الله عنه لم يلبس ثياب الرتبة قال انما عبد فاذا  
 اعتقت يوما لبست واشترى مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه بعض حواشي  
 البيت فقال غلامه يا امير المؤمنين اين ذهبت احمله فقال **عليه السلام** ابو العباس احوان يحمل  
 وعن الشيخ الطوسي **عليه السلام** نور الله محمد بن زكريا عن ابن عباس انه قال كان رسول الله ص  
 وسلم يجلس على الارض ويأكل على الارض ويعقد النساء ويجيب دعوة المملوك على  
 حين السعير فهاش من هو اشرف الموجودات استحي ان يكون مقفضا اثره ولا استحي  
 ان تكون كالبهائم والسباع وعن جعفر ورام عن النبي صلى الله عليه وآله قال  
 ما لا اري عليكم حلاوة العادة فقالوا ما معناها حلاوة العباداة فقال التواضع  
 وما يؤيد ما فسرتنا ما عن الجعدي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال اذا دابتم اللواتي  
 من امة فواضعوا لهم واذا دابتم المبكرين فتكروا عليهم فان ذلك لهم مائلة وصعيا  
 وحكي انه ذلزلت الارض في زمان وظهنت ريج حراء بحيث خاف الناس خوف شديد  
 وعبوارها عظيما وكان في ذلك الزمان زاهد متروكي فجاء اليه وسئلوا عنه  
 الدعاء فذكر الشيخ وقال لئن لم يكن سبب هلاككم اى والله هكذا المتواضعين  
 لله تعالى المنقطعين الذين لا يراون ولا يعملون شيئا في الحج والعمرة وصية الصادق صلوات  
 عليه لعبد الله بن جندب فيها حكم عزيمه وعلوم عجيبة يقول فيها ولا تغتر بقول الجاهل

التواضع  
 حياض  
 حياض  
 حياض

فان زكيا  
 انما كان  
 طلب التواضع  
 في الدنيا  
 والتواضع  
 في الآخرة

في التواضع

١٩٧

ولا يمدح فتكبر وتجبر وتجب بملك فان افضل العمل العبادة التواضع ولا تضيع مالك  
 وتضلع مال غيرك ما خلقت وداو ظهرك وتقع بما قسمه الله لك ولا تنظر الا الى ما عندك  
 ولا تمن مالست تناله فان من وقع شبع ومن لم يقع لم يشبع وخذ خطك من الخ  
 ولا تكن بطرائع الفخ ولا جزعك الفقر ولا تكن فظا غليظا بكره الناس قربك ولا تكن  
 واهنا تحقرك من عرفانك ولا تشاؤ من فوقك ولا استخرا من هو دونك وقناع  
 الامراهك ولا تطع السفها ولا تكن مهينا تحت كل فده ولا تنكس على كرامة احدك  
 ان يقول يا ابن حديد قال الله حين عزج بعض ما روي انما قبل الصلوة من تواضع  
 وكف نفس عن الشهوات من اجل ويقطع هارده بذكرى لا يتعظم على خلقه ويطعم  
 الجائع ويكسر العار ويرحم المصاويق مني لرب فذلك لشرق نور مثل الشمس  
 اجمله في الظلمة نور وفي الجهل احمل الكلاء تزيه واستحقظه ملائكة يدعون اليه  
 وليستاق فاعطيه فملكك العبد عند <sup>كثرت</sup> الخيرات الفردوس لا يسوق انماها  
 تتعبر عن حالها ومن اتار التواضع ان يخدم عباده ويعينهم في البيت ويحمله وزر  
 بل وصد ما هتم وقد ورد في خدمتهم ثواب عظيم واجر من بل كما في الصدق  
 انا لله مرهانه في كتابه من امر المؤمنين صلوا الله عليه قال دخل علينا رسول الله  
 صل الله عليه واله وفاطمة جالسته عند العشاء وانا اتقى العدين قال يا ابا الحسن  
 قلت لبيك يا رسول الله صل الله عليه واله قال اسمع مني ما اقول الا من اراد  
 ما من رجل يعين امرته في بيتها الا كان له بكل شعرة على يده عبادة سنة صبا  
 نهارها وقام ليها واعطاها الله تعالى من الثواب ما اعطاه الله الصابرين و  
 داوالتة ويعقوب عليه السلام ما اعلم من كان في خدمة العياض البيت ولم ي  
 كتب الله اسمه ديوان الشهادة وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب الف شهيد  
 كتب الله له بكل قدم ثواب حجة وعمرة واعطاه الله تعالى بكل عرق حبة من  
 في الجنة باعلى ساعة في خدمة البيت خير من عبادة الف سنة والفتحة والفتحة  
 وجزر عتق الف قبة والف غزوة والف مريض عاده والف حقة والف جنازة والف  
 جابع تسعهم والف عار يكسوم والف فرس يوحهه في سبيل الله وجزله من الف  
 دينار يتصدق على المساكين وجزله من ان يقرأ القومية والا يجهد والزور والفرق  
 ومن الفنا سيرا شربها فاعتقا وجزله من الف بدنة يعطي للميت ولا يخرج من الميت  
 يخبري مكانه من الجنة باعلى من لم يأت من خدمة الصيا وخذ الجنة بغير حساب على  
 خذ من العيا كفاة للكبار ويطفي غضب الرب وهو خور العين ويزيد الحسنات  
 والدرجات باعلى لا يخدم العيا الا صدقوا شهيدا ورجل من يد الله به جزله نيا و

بابه

يا نيف

والفرق

# في الرياسة

وفي النهج من كتابه الى الاستر المحقق وفيه واماك والاعجاب بنفسك واليقين بما تفعل  
 فيها وحيث الاطراف فان ذلك من اوتو فر من الشيطان في نفسه لمحو ما يكون من ا  
**المختصين المقتل الثالث** في طلب الرياسة قال الله تعالى ولعم  
 تلك الدار الاخرة يجعلها للذين لا يربوا وعلاوات الارض ولا فشا والغاينة للسعي  
 في الكا من معمر بن خلاد عن ابي الحسن صلوات الله عليه انه ذكر خلافا فقال انه  
 بحث الرياسة فقال ان ما دشا ان صاد ربا في غم وقد تفرق وعوا وها ما صر في دين المسلم  
 من الرياسة عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اباكم  
 هو كاهن الرضا الذين تراسون فوالله ما خفت المغال خلف جبل الاهلك  
 واهلك وعنه قال عليه من طلب الرياسة هلك وعنه عليه قال ملعون من ربا  
 ملعون من هم لها ملعون من جد بها نفسه وعنه في حرة التالى قال قال ابو عبد  
 الله اياك والرياسة واما ان لسطا واعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك  
 اما الرياسة فقد عرفتها واما ان اطاع اعقاب الرجال فاما ثلثا ما مدي الامم  
 اعقاب الرجال فقال ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحق فصدقه  
 في كل ما قال وعن ابي الربيع الشاه عن ابي جعفر قال قال ويحك يا ابا الربيع لا  
 نطلب الرياسة ولا نك ذنبا ولا ناكل بنا الناس فيفرك الله ولا قل فيها  
 ما لا تقول في انفسنا فانك موقوف ومستوفى لا محالة فان كنت صادقا  
 صدقك وان كنت كاذبا كذبتك وعن ابن مضاء عن ابيه عن ابيه قال سمعت  
 ابا عبد الله صلوات الله عليه من اراد الرياسة هلك وعن محمد بن مسلم قال  
 ابا عبد الله عليه يقول اشري لا امر في جباركم من شراركم بل والله وان شراركم  
 من احمك يوطأ عقبه انه لا يد من كذاب وعاجز الراي يحقنه انه لا يد من كذاب  
 عاجز الراي وعن يونس بن عصبان قال سمعت ابا عبد الله يقول قال رسول الله ص  
 ان الله عز وجل يقول وبل للذين يفتنون الذين يفتنون الذين يفتنون الذين يفتنون  
 الذين يفتنون بالعتق من الناس وبل للذين يسير المؤمن فيهم بالمقبة ابي  
 بغيره ون ام علي بن ابي طالب في جعلت لا يخرج لهم فتنة تترك الحكم منهم خبرات  
**اقول وروى النبي صلى الله عليه واله** انه قال ما دشا ان صاد ربا ان  
 ارسل في ذرية عن باكثر فنادا فيها من حيث المال والحاج في دين الرجل المسلم وعن  
 امر المؤمنين صلوات الله عليه ما اري شيئا من اقلوب الرجال من خفق النجا  
 وذلهم هو وهم وعنه ما معناه السكر اربع سكر الشراب سكر المال وسكر الذ  
 وسكر السلطنة وقيل كن ذنبا ولا تكن داسا فان الذئب يخو والراس هلك هل ان

مصحح  
 لا فله بيت  
 انك انك الله  
 النبي صلى الله عليه  
 وقال النبي صلى الله عليه

# في الرئاسة

سلطانا من السلاطين امر ان كل من يقبل وزارة ان لا يتجاوز من سنة فاما السنة  
السنة وانقضى اجل الوزارة امر ان يقطع احدى بدية ويطرح في الجو بين احد  
كان هو الوزير والناس مع ذلك يتبادرون في اخذ البدول لسبقون اليه فيقطع  
بدء ايضا في داس السنة ومن العجيب ان وزير الما قطع بدء اليه واطرح في الجو بين  
من الناس اليه فاخذها فاحذها بدء اليه حيا للرئاسة والوزارة وحكي ان ابنا  
بن داود علي بنتيا والي وعليها المير مع الخدم والحشم من الجن والانس على عابد بن  
بنى اسرائيل فلما نظر العابد الي ما هو عليه فقال والله لعناتك الله ملكا عظيما  
فلما سمع سليمان قال ان لتسبيحة في صحيفة مؤمن خيرا اعطى ابن داود وان ما  
اعطى ابن داود هذا هدف التسبيحة تنقي فلما استمروا ان الاسكندر اوصى عند  
ان يدعوا بدء خارجا عن الثابوت لبعض الناس به ولنظروا الله مع ما هو عليه  
من الملك والامتنار قد خرج من الدنيا وبدء خالفة عن كسبية وما صاحب عند  
الخروج الا الكفن في الجحيم قال من ان من تعلم العلم ليمادي به السوء او يبا  
به العلماء او يصر وجه الناس اليه لمعظوه فليتبوه ومقده من النار فان الرئاسة  
لا يصلح الا لله ولا هلهما ومن وضع نفسه عن الموضع الذي وضعه الله فيه مقده  
ومن دعا الي نفسه فقال انا ربكم وليس هو كذلك لم ينظر الله اليه حتى يرفع عما  
قال ويتوب الي الله مما ادعى قال فما اثاره على الله نلتا شيئا مطاعا وهو  
متعا واما فاضلا وقال الا ان شراقة الذين بكر مؤمن خافتمهم هم الا من كره  
الناس ايقاع شدة فليس منه وقل من من اصبح من امة وهتة عن الله فليس من الله  
ومن لم يهتم بامور المؤمنين فليس منهم ومن اقر بالذلل طاعا فليس منا اهل البيت  
وصنع لينا وصية امير المؤمنين بكسل بزباد الشيخ قال باكمل لا غريب الا مع  
عادك ولا تغفل الامع امام فاضل باكمل اربت لو لم يظم فيه وكان في الارض من  
مؤمن يق كان في دعائه الي الله بخط او مصيبا اليه والله محظا حتى ينصه الله  
عز وجله يؤهله باكمل الدين لله فلا تغفلن باقوال الامة المحذورة التي قد ضلت  
بعدهما اهتدت وانكوت رو محمد بعد ما قبلت باكمل الدين لله تعالى فلا  
يقبل الله من احد القبا الا رسولا او نبيا او وصيا باكمل هي توهه ورسا واما  
ولا بعد ذلك الامتولن ومقلبن وصالين ومعند بن باكمل ان النصارى  
لم تقبل الله نعم ولا الهوى ولا محمد موسى ولا عليه ولكنهم زادوا ونقصوا وحروا  
والحد وانقلعوا وبقوا ولم يتوبوا ولم يقبلوا ومنه عن صاحبنا من الحور الخطية الذين  
روى محمد عن ابن عباس قال خطيب امير المؤمنين صلى الله عليه واله في مائة من

طامعا

# في الرقعة

ومع الجاهل واومر به واستغفبه واستهدبه واستهان لا اله الا الله وحده لا شريك  
 له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
 ثم قال انها النفوس المختلفة والطوبى للسته الشاهدة ابائهم والغاشية عقوبتهم  
 ثم اذ لم على الحق فمقرون بقصور المفري من وغوغة الاسد هيهات ان اطلع بكم ذروة  
 العبد او اقم اعوجاج الحق المهم انك تعلم انه لم يكن منة منافسة في سلطان ولا التبر  
 فضو الحكام ولكن لارادة العالم من دينك واطمئنان المصالح في بلادك فما من المظالم  
 من مبادك وانعام المعطلة من حد وملك المهم انك تعلم ان اول من مات سمع فاجاب  
 لم يسبقه الا رسول الله لا ينبغي ان يكون على النماء والفروج والمغانم والاطانية  
 العبد لانه هتة في جميع الاموال ولا الجاهل من اهل جهل على الضلال ولا الجاهل  
 فغيرهم بحفاة ولا الخائف فيمتد قومادون قوم ولا المتيقن من ذهب بالحقوق  
 ولا المعطل فينودى الى الفجور ولا الباعى من حض الحق ولا الفاسق فيستن السبع  
 فقام اليه رجل فقال يا امرئ منين عم ما تقول في رجل مات وترك امراة وابنتين  
 وابوين فقهر لكل واحد من الابوين السدس والابنتين الثلثان قال قال امراة قال  
 صا ثمنها استعا وهذا من ابلغ الاجوبة في الحجج البلاغية ومن كلام امير المؤمنين  
 لما اجتمع الناس عليه وسكوا مما نقوه على عثمان وسئلوه مخاطبة عنهم  
 واستتابة لهم فدخل وقال كلاما في السبع وانه تركه واحذت هو وضع الحاقة  
 منه وهو قوله فالتة الله في نفسك فانك والله تبصر من عبي لا تعلم من  
 جهل وان الطرق نواضحة وان اعلام الدين لقائمة فاعلم ان افضل عباد الله  
 امام عادل هك وهك فاقام ستة معلومة وامات مدعة مجهولة وان استن  
 لمتة لها اعلام وان السد لظاهرة لها اعلام وان من الناس عند الله امام عادل  
 ضل وصل به فامات ستة ما خوزة ولجبا بدهم متركة واخي سمعت رسول الله يقول  
 يقول يوم القيامة يا امام الجاهل وليس معه نصيب ولا عاذر فيلحقه نار جهنم فندد  
 فيها كما تدور الرعي ثم يرتبط في فقرها وافي السد ان يكون امام هذه الامة انقول  
 فانه كان يقال يقبل في هذه الامة امام يفتح عليها الضلقات القتال الى يوم القدر وليس  
 امورها عليها ويشت الضن فيها ولا تبصر من الحق من الباطل بموجوهها مواها  
 ويرجون فيها مرجا فلا يكون لمرطان مستغف ليوحيث شاء بعد خيال السن  
 ونقصه الصرف له عنان علم الناس في ان يوتولون في حجة اخرج المهم من مظالمهم  
 فقمم ما كان بالمدنية فلا اجل له وما غاها فاجله فصول امره المسمى  
 اقول قد علم من جميع الاخبا المتعددة مترانه ما هلك من هلك من السلف والحلف

# في الرئاسة

بمنزل حب الرئاسة واستظلامها فانها داء عضال من استلب بها فقد هلك هذا  
 الابد وما كان اكثر فشا الارض وهرجها من ربحها وطبيخ الغنة فيها والتهاب النار  
 عليها والقتل والقتال والمجدل والنزاع واغصاب حق ذوي الحق والظلم عليه الاغصاب  
 عن الحق والضد عن طريق الرشد والسداد الا للرئاسة والسلطنة فانها هي التي  
 في كل باب فنافسها من ازل الازل الى الابد الا لاجل تلك الصفة الموقفة  
 المهلكة فانها من عظام الموقفات وكبار المهلكات فالله الله من الابداء بها  
 بل من حديث النفس بها فان من ولع بها وحرص عليها وتشبث لها فقد جمع  
 الكبار واورد كل العظام من الكفر والشرك والاحاد في الدين والمخاصمة للانبياء  
 والمرسلين واولياء الله المقربين اضرب بطرفك حيث شئت فهل ترى من  
 ايجاد بني ادم الى زماننا هذا منازعة اعداء الله مع اوليائه ومخاصمة من  
 معهم الا لطلب العلو والسلطنة ولجذب الرئاسة لانفسهم المخلعة فراع كل قلوب  
 مع كل موسى لذلك كقتل فرعون الكرمي اسراييل ويقر بطون الحوامك ذبح الابل  
 ونهب من الرهبان والفرم على قتل موسى وجمع السحرة لاطفاء ايات الحق وغيرها مما لا يحصى  
 كل ذلك فوق الان بعنك بغير وسيل عن الرئاسة ويجمع عن العزة وكذا حال نمرود  
 مع ابراهيم الخليل عليه وما فعل به من الغابة على النار وبقية عن البلاد وغير ذلك  
 وكذا طغيان قارون على موسى عم وكذا حال سداد وحياته المبينة للعنا وكذا حال كعب  
 قرين مع سيد الانبياء ص خصوصا قاربه العقارب حتى قال صلى الله عليه وآله ما اودى  
 بني مثل ما اوديت لكثرة الضد والوارد عليه منهم وهكذا جميع ما فعل بامير المؤمنين  
 بعد خاتم النبيين صلى الله عليه وآله وعلى الهما ومنع حقه وحوز حبه وولده الحسين  
 عليهم السلام ان شكواه اشرف من ان يخفى واكثر من ان يخفى وغزواته مع معاوية الذي قد عجز  
 الرئاسة بلجحه وعظمه ودمه بعد الثلثة الذين خربوا دين الاسلام واخر حوا الناس عن  
 الاسلام وهم قريش الرئاسة ايام معد ودقاسية وعلو سنين القليلة قد نلت من  
 التوازن الاقل من المعنى فانظروا الى رفساء الضلالة وائمة الكفر والجهالة والعمارة  
 التي وسلطنة الزائلة ورئاسة الباطلة على الحيوان الدائمة والرئاسة الابدية فيها  
 ما صنعوا ولها فعلوا ما فعلوا اجبت سارا لولا يلهم بالخفاء والقبية وكذا فعله مع  
 الامام المجتبه وضيع ولده المشوم بن داود بن علي العنزة الله والملائكة والجن والانس  
 وحمله العرش اجبين مع فلذة كد الرسول ابي عبد الله الحسين وروي له القدر وكذا  
 طلب الرئاسة كل من والا ه وعزم على قتل امام الغرير حضرت نفوسى ولم يحضر بل  
 العساكر والجنوكا بن زياد وعمر بن سعد وسنان بن ابيس وسائر قتلة ابي عبد الله الحسين

# في حجب الرئاسة

الشهيد السعيد صلوات الله عليه ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين  
فما صدقت هذه الأفعال الشنيعة الا لحجب الرئاسة كما لا يخفى على من يمسك  
وهلم جرا الى زماننا كما نغاب ضا نرى نزاع ابناء الدنيا الكفرة واشهرهم <sup>اشهر</sup> ابي  
واطول من هذا النزاع وقد علمت ان النبي صلى الله عليه واله حضره في  
وعلمها اماما ما ضالا لان امام قوم او لم يكن من اهل النبوة الورع ولم يكن  
مضوياً من الله تعالى والرسول والامام خاصا او عاماً بصدقه وبعلمها عات  
كثرة بله بالسر في صلواته الى يوم القيمة فكيف يخاف من اضلاله ولو كثر  
غفرت ثم يذخر في ان امر المؤمنين صلوات الله عليه كيف سدد هذا الباب اي  
الرئاسة والامامة كلامه لكسر ارباب لو لم يظهر مني وكان في الارض مؤمن تقى  
لكان في دعائه الى الله مخطئاً او معيباً بل والله مخطئاً حتى ينصبه الله عز وجل  
ويؤهله خوفاً من الضلالة والاضلال وسدد الدعوى بل ابرئها ورد دعا لم يرض  
نفسه للرئاسة ولا اهلية لها فان كان المؤمن التقى وكانت دعوته الى الله تعالى  
لا لنفسه ولا لحسب الرئاسة ههنا ومخطئاً ولم يكن له دعوة الناس الى الله تعالى  
ضاظنك بالذي لم يكن مؤمناً ولا تقياً ولم يكن دعوة الناس لله ولا الى الله <sup>يُجعل</sup>  
نفسه رغباً ومطامعاً وصدك كثيراً يدعي بالانبياء ويضع نفسه في غير موضع <sup>صفحة</sup>  
تعالى فكل رئيس هالك الا من اهله الله تعالى ورضيه وان اهل الرئاسة حقيقة  
على اطباق الاول الا بقية الرئاسة والساطنة المحبقة الا لله تبارك وتعالى <sup>الانبياء</sup>  
الواحد القادر الخالق القهار والطبقة الثانية الانبياء والمرسلين الذين نصبهم  
تعالى اعلاماً مخلقة وجعلهم رؤساء في الدين والدنيا والاخرة والاولى وجعل <sup>الانبياء</sup>  
مفروضه على عباده كافة والطبقة الثالثة اوصياهم وخلفائهم والذين تقوا  
مقامهم بنصيبهم عليهم فاتهمم الله تعالى في ارضه بعد انبيائه ورسله ومشار  
في بلاده وجعلك باسرتهم مثل باسرتهم وطاعتهم مفروضه كطاعتهم والطبقة  
الرابعة العلماء الراشدون والذين هم امناء متلوهم لعلامات وشرائط معلومة  
وهم على قسمين خاص وعام فالخاص هو الذي نصبه الامام لهذا القوم وادسله  
لهم والعام فهو الغيبة الجامع لشرائط الافناء وهي البلوغ والعقل والذكورة و  
الامان والعدالة وطهارة المولد اجماعاً والكتابة والحرية والمصر على الاشهر <sup>عليه</sup>  
الذم والاجتهاد في الاحكام الشرعية واصولها وتحقيق معرفة المقدمات الست  
وهي الكلام والاصول الاربعة هي الكتاب السنة والاجماع ودليل العقل و  
تحقيق كل واحد منها في كتبها شارحاً وضوان الله عليهم اجمعين وسبح الله سبحانه

في الفقراء

موجود معضلا وذلك بخبر زمان الغيبة لان في زمان الحضور ان نصبه فهو خاص والى  
 وليس له الحكومة بل قاذن الامام والدليل على ذلك قوله عليه السلام انظر الى الرجل منكم قد ردى  
 حديدنا وعرفنا احكامنا فاجعلوه قاضيا فانه قد جعلناه قاضيا فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا  
 فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا فاجعلوه قاضيا  
 وعلينا ان نكسر الرقبة علينا اذ يدعي الله وهو على حد الشرف بالله عز وجل في الاحكام  
 عن الرضا عليه السلام قال قال علي بن الحسين عليه السلام اذا رايت الرجل قد حسن  
 معناه وهداه وشمات في منطقة ونحاضع في حرمانه فزوبلا لا يفر منكم فاما اكثر من يعجزوا  
 الدنيا وكوب الحادم منها الضعف بنية ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخارها  
 فهو لا يزال يحذل الناس بظلمه فان تمكن من حرام اثمها واذا وجدتموه يعي عن المال  
 الحرام عزوبلا لا يفر منكم فان شئوات الخلق مختلفة فما اكثر من يبيع عن المال الحرام وا  
 كثر ويحب نفسه على سواها وقبحة نبتة منها محرما فاذا وجدتموه يعي عن ذلك فزوبلا  
 لا يفر منكم حتى تنظر واما عقده عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل مستنير  
 ما نصبه يجهله اكثر مما يصلي به بعقله مجهدا فاذا وجدتم عقله متمسكا بزوبلا لا يفر منكم  
 حتى تنظروا اجمع هدها يكون على عقله ويكون مع عدله على هواه وكيف حجة الرباس  
 الباطلة فزهد فيها فان في الناس من خبز الدنيا والاخرة حتى اذا قبل له ان ياتي الله اخذ  
 العزة بالانتم حسيبه حتمه وليس بهاد فهو يخط عشاوا بقوده اول باطله  
 العبد غلبت والاخرة نزل الدنيا للدنيا ويتران لذة الرباسه الباطلة افضل من لذة الله  
 والنعمة المباحة المحللة فترك ذلك اجمع طلبا للرباسه الباطلة حتى اذا قبل له ان ياتي الله  
 اخذته العزة بالانتم حسيبه حتمه وليس بهاد فهو يخط عشاوا بقوده اول باطله  
 الى العبد غابت الخسارة وعلا ربه بعد طلبه لما لا يهد عليه في طغيانه فهو محل ما  
 حرم الله ويحرم ما احل الله لا يكما فأت من دنياه انا سلمت له رباسه التي قد شغى  
 من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعدا لهم عذابا مهينا ولكن الرجل  
 كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه منبذولة في رضاء الله  
 يرى القلمع الحق اقرب الى الحق الايب من العز في الباطل ويعلم ان قلبه ما يتعلمه من صرا  
 بؤديه الى دوام النعم في دار لا يبيد ولا تنفذ وان كثيرا ما يلحقه من سراها ان اتبع هوا  
 يوعيه الى طلب الانقطاع له ولا يزال فانك الرجل نعم الرجل فمنسكوا ومنسكوا  
 والى نيكه فادعوا منه فوسلوا فانه لا يرد له دعوة ولا نجيب له طلبه انتهى قال قلت  
 يا رسول الله من الخائفون الخاضعون المتواضعون الذكور من الله كثيرا اهلهم لسبقوا الناس  
 الى الجنة فقد لا ولكن فقراء المسلمين فاهتم يحفظون رقاب الناس فيقول لهم

كما انتم تحاسبونهم بحاسب فوالله ما مملكتنا فنجور ونعدل ولا افض  
 علينا فنقتض ولبسه ولكن اعبدنا بتناجيدنا فانا جينا **اقول هذا**  
**العشرون قال الله تعالى سورة لا اله الا الله** للفقراء الذين احتجوا  
 وسبيل الله لا يستطيعون في الارض بحسبهم اليها هل اغنياء من التوقف عنهم  
 لسيماهم لا يستأون الناس الحيا وقال في سورة الانعام ولا تطردوا الذين يدعون ربه  
 بالغداة والعشي تعبدوا على الدين ابريد ووجهه يلتمعون مرصاة مخلصين له ما عليك  
 من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتنظروهم جواب النفي فتكون من  
 جواب النهي الصالح القبي قال كان سبب نزولها انه كان بالمدية قوم فقرأ مؤمنون  
 تسهون اصحاب الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه واله امرهم ان يكونوا في صفة  
 باؤون اليها وكان رسول الله يتباهى بهم بنفسه وربما يجعل اليهم ما ياكلون وكانوا  
 يخلفون الى رسول الله صلى الله عليه فبقدمهم ويقدمهم ويولسهم وكان اذا جاءه  
 والمؤمنون من اصحابه ينكرون عليه ذلك ويقولون الهدهم عنك فجاء يوما رجل  
 من الانصالي رسول الله ص من اصحاب الصفة قد لربق برسول الله ورسول الله يجده  
 فقعد الانصار بالبعد منها فقال له رسول الله ص تقدم فلم يفعل فقهر رسول الله ص  
 اعطاك خفت ان يلزق فقره بك فقهر الانصارى اطرد هو لا وعنه فانزل الله  
 ولا تطرد الذين يدعون ربه الا في الكاذب عن الصادق صلوات الله عليه قال  
 ان فقراء المؤمنين يتقبلون في رياض الجنة قتل اغنياءهم باربعين خريقاتم قال  
 سا ضرب لك مثلك اما مثلك مثل سغينتين خرهما على عاتق فطر  
 في احد هيا فلم يرد بها شيئا فقال امر بهما ونظر في الاخرى فاذا هي موقرة فقهر  
 احبسوها وقال عم المصابيح مع من الله والفقير مخزون عند الله وقال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله با على ان الله جعل الفقرا مائة عند خلقه فمن ستره  
 اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ومن افشاء الى من بقدر على قضاء حاجته فلم  
 يفعل فقد قتلها ما انه ما قبله بسيف ولا رمح ولكنه قتلها بانك من قلبه  
 وفي معنى حديث اخر وقال عم كلما اذا ذا العبد امانا اذ زاد صنعا في معيشته  
 وقال عليه السلام لو اطلع المؤمن على الله في طلب الرزق لنفلمهم من الحال التي  
 فيها الحال اصنق منها وقال ما اعطى عبد من الدنيا الا اعتبارا ولا زوى عنه  
 الا احتسارا وقال عليه السلام لاصاص شيعتنا في دولة الباطل الا القوت شرقتوا  
 ان شتمتم او غرتوا من رزقوا الا القوت وقال ان الله عز وجل يفتي يوم  
 القيمة الى فقراء المؤمنين شتمها بالاعتذار اليهم فيقول وعزتي وجلالي ما افرقت

في الحديث  
 لا اله الا الله  
 في الحديث  
 لا اله الا الله  
 في الحديث  
 لا اله الا الله

اختيارا

# في الفقراء والسكين

٣٥

في الدنيا من هو ان يكمل ولو ترون ما صنع بكم اليوم من زود منكم في دار الدنيا  
معه فافخذوا بهاءه فاخذوا له الحجة قال فيقول رجل منهم يا رب ان اهل الدنيا تافسوا  
في دنياهم فمكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكثروا الطعام وسكنوا الدندور  
ركبوا المشهور من الدواب فاعطيتهم مثلاً واعطيتهم فيقول تبارك وتعالى لك نكر عبد  
منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا من الدنيا كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا يسعون  
صنعوا وقال صلوات الله عليه ما كان من ولد آدم مؤمناً الا فقراً ولا كافراً الا غنى  
حتى جاء ابراهيم فقال ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا فضرب الله في هؤلاء اموالاً  
وحاجته وفي هؤلاء اموالاً وحاجته وقال عرجاء رجل موسى الى رسول الله ص وآله  
نقى النوى فجلس الى رسول الله ص فجاؤ رجل معسرون النوى فجلس الى جنب موسى فقبض  
الموسى ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله ص الله عليه وآله اخفت ان  
من فقره شئ قال لا قال صل الله عليه وآله فحفت ان يوسخ ثيابك قال لا قال ص فما  
عملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي كان قريبا بيني وبين كل قبيح ويقبح لي كل  
حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال يا رسول الله صل الله عليه وآله للمعسر فهل  
قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخلني ما دخلك وقال في مناجات موسى  
يا موسى اذا رابت الفقر مقبلا فقل حرصا لسعيا الصالحين واذا رابت الغنى مقبلا  
فقل ذنب عجلت عقوبته وقال قال النبي صل الله عليه وآله طوبى للمساكين بالقرى  
وهم الذين يرون ملكوت السموات والارض وقال قال رسول الله ص يا معشر  
طبايا انفسا واعطوا الله الرضا من قلوبكم ييسكم الله عز وجل على فقركم فان لم تفعلوا  
فلا ثواب لكم وعن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال اذا كان يوم القيمة  
امر الله تبارك وتعالى ضادا بان ينادي بين يديه من الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير  
فيقول عبادي فيقولون لبيك ربنا فيقول اني لم افقرم لاهوان بكم على وليكم انما  
اخترتكم لهذا اليوم لتصفوا وجوه الناس من صنع اليكم معروف لم يصعب  
الآفي فكان قوله عني بالخبر وعن مفضل قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا الخا ح هذه  
الشيعة على الله في طلب الرزق لظلمهم من الحال التي هم فيها الا ما هو اضيق وعن محمد  
الحسين كثير الخزان عن ابي عبد الله عليه السلام قال في ما يدخل السوفن اما ترى  
الفاخرة تباع والشئ بما يشبهه فقلت يا نعم اما انك بكل ما تراه فلا تفقد رطل  
شراه حسنة وعن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل ثناؤه يعجز  
الى عبده المؤمن الموحى في الدنيا كما يعجز في الاخرة فيقول وعز وجل لا اله الا هو وحده  
في الدنيا من هو ان كان بك على فارتفع هذا السجين اي استرف فانظر الى ما هو صنيعك

# في الفقر أو المكين

٤٤

من الدنيا قال فرغ فيقول ما ضرتني ما منعتني مع ما عوضتني وعن هشام بن الحكم عن  
 عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى بانوا باب الجنة فقال  
 لهم من انتم فيقولون نحن الفقراء فقال لهم اقبلوا الجنة فقولوا ما اعطيتونا  
 شيئا فحاسبون عليه فيقول الله عز وجل صدقوا ادخلوا الجنة وعن ابي الحسن  
 موسى قال ان الله عز وجل في لم اغن الغن لكرامة به علي ولم افقر الفقير لظوان به  
 علي وهو ما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولو لا الفقراء لم يستوحى الاغنياء الجنة  
 وعن اسحق بن عمار والفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما سهرت بشيئا  
 امنا على محادهم فاحفظوا نانيهم يحفظكم الله وعن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابو الثميين عليه السلام الفقراء من المؤمنين من العباد على  
 هذا الغرس بيان عند الملائكة وهو ما يطرحه من الجاهل والجمع عند الكنائس كتب عنه هذا  
 الحديث اي يمسك عن الفساق جميعك التمام الغرس عن الفساق وهو ان يرد  
 الحقيقة اي كل ان العذر للفاقة بزنها وحسنها في الاطراف لكذلك الفقير من المؤمنين  
 يوجههم في انظار الناس ثم اقول يمكن ان يراد بالفقر الفقير الحقيقي وهو الفقير  
 نعم او الفقر مع الضيق فاللام في الفقر للعهد الذي لا يجوز ان يكون للاستغراق  
 الافراد لا حقيقة ولا مجازا وليس كل فقير من المؤمنين ومحبسه فكم من فقير يوقر ويوقر  
 ويؤتاه موارد الهلكة كما استحققة التمس نعم وان يراد بالزينة معناها كما ان العبد  
 معناه فان العبد للفرس ليس تامسكه عن العبد بنفسه كالا محقق ولكن بزمن الغرس  
 بنفسه فالفقير الحقيقي هو زينة المؤمن حقيقة وما يوجهه فيما بين الناس لما هو العزيم  
 الانقطاع فلا بعد ان يكون هذا التفسير وفي فليس منه كما اذا صلا عن سعة المسبب  
 قال سئل علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عز وجل ولو لا ان يكون الناس  
 قال عز وجل انما جعل صلة الله عليه والبر ان يكونوا على دين واحد كفار اكلهم محله ان  
 يكفر بالبرحم ليسو بهم سقفا من فضة ولو فعل الله ذلك بامة محمد صلى الله عليه واله  
 لحران المؤمنون وعهم ذلك ولم يتأخروهم ولم يوارثوه اقول لعقل المراد ان  
 الغنة الغنى شيء لله تعالى واضر شيء للمؤمن ولذلك انما طغ  
 من امة محمد صلى الله عليه واله الطماع وكفر كما يبرخصه بالقرية ليزداد طغيا ما وكفر  
 ولتسال ما امله ولا يكون له حجة في شيء من مولاه ولو لا ان الحق مبین بحر نون او يسألون  
 الى اهلهم عليه من الغنة والترف والعمرة الظاهرة والعذرة لجدد الله نعم اليه  
 ويطغى من امة جسد محمد صلى الله عليه واله ليسوهم سقفا من فضة وهذا كتابه  
 من غابة الغنة والترف عليهم كانوا يصلون جميع ما يطلبون من الله تعالى ولو على ضرب

# في الفقراء والمسكين

رضي المؤمن والدماء عليهم ولو فعل الله ذلك لا وثاب كثير من المؤمنين بل كانوا  
امة واحدة في الكفر والظن ولم يصبر على الفقر احد فظهر ان الفقرا حث من الله تعالى  
وانه شيء يحسن الله تعالى اوليائه واجابته واهل طاعته كما هو مقتضى المفهوم ومقتضى  
الصدق والمقتضى دخل على ابي عبد الله عليه السلام واحد فقال له اصلحك الله ان رجل من  
البيكم بمودرة وقد صابته حاجة منه باله وقد تقربت بذلك الى اهل بيته وتوكل  
فلم يزدني بذلك منهم الا بعدا قال فما اناك الله خير مما اخذ منك قال جعلت يدك  
اربع الله ان يعينني عن خلقه قال ان الله قسم رزق من لسانه على كل من لسانه ولكن  
اسئلك الله ان يعينك عن الحاجة التي تضطرك اليها خلقه وعنه عم قال الفقير  
الموت الاحمر فقلت لا يا عبد الله عم الفقر من الدنيا والديهم فقال لا ولكني  
من الدين اقول شيئا تحققت به نعم فلا تفعل في جامع الاله للصدق ونور  
ضريحه سئل عن النبي صلى الله عليه واله ما الفقر فقال حزنه من حزن الله نعم  
فتلانا ما الفقر يا رسول الله صلى الله عليه واله قال كراهة من الله جلت الثناء والفقر  
فقال من شيء لا يعطيه الله الا نبيا رسولا او مؤمنا كريما وقال من الفقر اسئلك من  
الخلق قال النبي صلى الله عليه واله او حيا الله تعالى الى ابراهيم عم خلقك فابلسك  
بلا ترمو ودفوا بلسانك بالفقر ودفعت عنك الصبر فما وضعه قال ابراهيم عليه السلام  
يا رب الفقير اسئلك من يارحمه وقال الله نعم وعزته وحلال ما خلقت في السماء  
والارض اسئلك من الفقر قال يارب من اطعم جابجا فما جزاه قال جزاه العفوان وان  
كان ذنوبه عملاء بين السماء والارض ولو لا رحمة ربي على فقراء امته كما والفقر يكون  
كفر افهام رجل من اصحابه واسمه ابو هريرة فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله  
ما جزاء مؤمن فقير يصبر على فقره وقال ان في الجنة عرفة من باقوتة حرام ينظر اليها  
اهل الجنة كما ينظر اهل الارض الى محوم السماء لا يدخل فيها الا نبي فقير وشهيد  
فقير ومؤمن فقير قال من المؤمن المحسن صلوات الله عليها لا تلم انسانا بطلب  
قوته من عدم قوته كمن خطا باه يا نبي الفقير حجة لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان  
الفقر صادقا سموت كما ذابا ولو كان فاهدا سموت كما ذابا يا نبي من اتى بالفقر  
اتى بباربع خصال بالضعف في يقينه والنقص في عقله والرقة في ربه وقلة الخبز في  
فوقه بالله من الفقر اقول الفقرا ما ان يكون الى الله تعالى او الى الخلق مع المال او الركن  
له مال وهذا القسم اما ان يكون صابرا او لم يكن فالفقر الى الله تعالى للاولياء والاولاد  
ومن حذاذ وهم وهذا مقام اعطى المقامات وارفعها واعظمها وليس مقام بصاحبها  
وهو فوق درجة اليقين والرضا والتسليم كما لا يخفى على من نور الله قلبه بمؤدرة

# في الفقر والدين

ومن هنا قال صلى الله عليه واله الفقر خروجها من تحت على الانبياء وقد ينسب قبل بلوغ  
 مبلغ العلم وان كنت الان جاهلا بما حظرت على بالغا الفار والفقر الى الناس حذر من  
 دون النظر والاعتقاد بالمسبب كقر بالله نعم كان له مال اوله يكن له مال واما <sup>فقر</sup> فقر  
 الذي لم يكن له مال فان صبر على فقره ورجع به ولم يقس على الخلق فله اجر عظيم  
 جزيل وهو مورد الاخبار المأصنه والاشبه الله تعالى وهو الذي يسبق الناس  
 الى الجنة بغير حساب ثم الآيات والأخبار المطلقة الدالة على حقا الخلاق كقوله نعم  
 وقفوههم انهم مستولون والأخبار ايضا في ذلك مستغضه بل الاجماع على ذلك معتقد  
 اما محضته هذه الاخبار ونظائرها الدالة على عدم حساب بعضهم كما قال  
 في قوله نعم فبؤس ما آل لسئل عن ذنبه الفز ولا جان اى من شعبة امر المؤمنين <sup>عليه</sup> السلام  
 واما ان للفقير موافق في بعضها يكون الخلاق ذاهلون <sup>هشوا</sup> على حسون حائرون  
 لسدة الخوف والفرع وفيها لا يسئلون عن شيء بعد الادراك والسعوى وفي بعضها  
 مستولون عن اشياء وفي بعضها عن اخرى ولكن الحق والظاهر من كثير الاحياء  
 كعوض ما مضى هو الاول في الآيات والأخبار المطلقة محضته او تحول على المقد  
 وهذا هو الحق ولا يفرقة فالحيثا لمن كان له ذنبك بقية او مظلمة ومن لم يكن عليه  
 شيء من تلك فغلام بحاسنة الصانع الاية المتقدمة الفهم منكم اى الشيعة قال  
 معناه من تولى امر المؤمنين <sup>عليه</sup> السلام وبتوا من اعلاهم وامن بالله واجل حلاله  
 حرم حرامه ثم دخل في الذنوب لم يبتغ الدنيا عذب بها في الرزخ ويخرج يوم  
 القيمة وليس له ذنب لسئل عنه يوم القيمة وفي المجمع عن الرضا عليه السلام في الجنة  
 والثناء قال في هذه الامه ان من اعتمد الحق ثم ادب في الدنيا عذب عليه  
 في الرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب لسئل عنه وكيف كان فالآيات والأخبار  
 ليست على اطلاقها كما هو الظاهر فاما اذ لم يصبر على فقره ولم يرض به بل كاد بفقره  
 وشكر ربه فذكر فلثانته وسكواه وبغضه ذنبه وهو الفقر الذي هو الذي هو  
 سواء لو حتمت الدارين وهو الفقر القوي وذلك الفقر دائما في خط نواته ذنبا  
 جريما لان ليس من اعظم من شكوى الرب الى الخلق وسكوه وعده الرضا باقتله  
 فعلة الحكيم نعم حلاله وهو ضعيف ذنبه اى اذا قدر على حرام او اجبا او رشوه  
 لا يؤمن عليه ان يؤخذ ولم يترك واذا شهد لم يعلم انه صادق ام كاذب شهانة  
 شهادة الزور بل يشهد الزور كثيرا ويكذب في بيده على الساطع كثيرا ويتأسف على  
 الدنيا ويميل الى اهائها ويعمل عملهم ويشهد لهم ويحكم لهم ويقول ما رضى عنهم  
 وان شخط الله وتبوا صنع لغناهم ويعيب ذنبه بل يباهم ويصلح حاله ان يخرج من

وقد وعدت بحال الله  
 في نفس الامور  
 في الاقبح  
 صحت ما كانت  
 ثانيا من تعاقب  
 الواجب عن  
 المستغنى  
 من كونه مع  
 عليه وهو  
 الزاد في قول  
 حارس كونه  
 ذكر في قوله  
 الرضا في الاقبح  
 ولا يقات  
 من الآيات  
 والاحكام  
 وقد الله

علمهم

# في الفقراء والمسكين

بل الإسلام ويدخل في الكفر من حيث لا يعلم وهذا الفقر هو الماء العسال التي قبلها  
من ينبت لها شجر ولا سبما في هذا الزمان فكثر من المؤمنين الزاهدين قلنا هم  
من الفقراء ان دخلوا مداخل السوء والهلاكة وانزوا الدنيا على الآخرة ولم يطبق صل  
على الفقراء وان كان اولاً من أهل الطاعة والتقوى فاعاذا نال الله من الفقراء ما ترى  
قول الرب **عليه السلام** الفقراء السبعة من نار مزمود لعيب ما دارا لكلام بينه وبين  
تعالى له ولا ادى في هذا الزمان ما بقدر الدين والايمان مثل الفقركم من عالم  
وفاضل فاهد وغايد قد اهدلكم الفقراء اسئلا وهذا هو الموت الاخر الذي  
قاله الامام **عليه السلام** وسنة بالمزوم لان لازمه ذلك الفقر والفقير ان يؤلمه الى ان يخرج  
من الدين والايمان لا تحال بالاشياء الطارئة عليه لعدة صبره في الاخبار الدالة على  
ذم الفقر تنوحيه الى ذلك الذي هو ايضا لازم للفقر الذي هو الكفر وهو الذي لا  
يكون اعتماده على الله تعالى في شئ ولم يدع عن مسببة بل صرف كل همة الى الخلق  
فقط فباو وسيد وصولا في معتدي هب كمال الانقطاع اليك ولا تخرجني  
الى اثم حلقك واعنتي من فضلك وسعة رحمتك فناء لا احتاج الى عزك في  
الدنيا والآخرة ابدا بحق محمد وال محمد ولا تفرق بيني وبينهم في الدنيا والآخرة  
وبحمدك يا ارحم الراحمين بالله العالمين امين وقال علي **رضي الله عنه** المؤمن **عليه السلام**  
الفقر مخزون عند الله بمنزلة الشهادة يؤتمده الله من لسانه وعن النبي **صلى الله عليه وسلم**  
عليه واله في يوم حطرت في الدنيا انقص حظه في الآخرة وان  
كان كرم كما فقال الفقراء لرسول الله **صلى الله عليه واله** ان الاعنى  
ذهبوا بالجنة محجور ويعبرون ولا نقدر عليه ويصدقون قال صم ان من صبر  
واحسب منكم تكن له ثلث حظا ليس للاغنياء اولها ان في الجنة غرف ينظر اليها  
اهل الجنة كما ينظر اهل الأرض الى نجوم السماء لا يدخلها الا النبي فقيرا وسهيدا  
فقيرا مؤمن فقروا بنهها يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء خمسين عاما وبالمها  
اذ قال الغني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال الفقير مثل  
ذلك لم يلحق الغني وانفق فيها عشرة الاف دينار وكذلك اعمال البر كلها فاعلوا  
بصدنا وعن السنن ما قاله النبي **صلى الله عليه واله** انه قال بعد من فقرا وامت  
يوم القيمة وثمهم خسر منسوخة بالذود والباقوت وبابدهم قضيا من نون  
يحبون على المنابر فيتم عليهم الانبياء فيقولون هؤلاء من الملائكة ويقولون  
الملائكة هؤلاء من الانبياء فيقولون نحن لا ملائكة ولا انبياء بل فقراء فقراء  
الله محمد **صلى الله عليه واله** فيقولون بما قلتم هذه المكارمة فيقولون لم يكن اعمالنا

# في الفقراء والمساكين

شد يدا ولم يضم الله ولم يغم الليل ولكن نقصنا فمننا على الصلوة الخمس وإذا  
سمعنا ذكر محمد ص فاصمت موعنا على حد ودنا عن أبي هريرة قال قال رسول الله ص  
كلية ربي فقال يا محمد ص إذا اجبت عبدا جعلت له ثلثة اشياء اولها جزا وبدا  
سعتا وبدا خاله من حطام الدنيا فاذا انقضت عبدا جعلت له ثلثة اشياء اولها  
مسرة واوبداه صحتا وبدا مملوءة من حطام الدنيا وقال صلى الله عليه من جماع  
او احتاج فكمه الناس اوتنا الى الله كان حقا على الله ان يرزقه رزق من الجلال  
وقال صلى الله الفقير موت الاكبر وقال اللهم اجبه مسكنا واصني مسكنا وانصر  
في زمرة الساكنين وقال الفقراء ملوك اهل الجنة روي ان رجلا من الصحابة سئل  
الى النبي ص عن الفقير والسقم قال النبي ص فاذا اصبحت امست فقل لا حول  
ولا قوة الا بالله العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله رب العالمين  
الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك قال فوالله ما قلت  
الا ابأ ما حجت اذ هب الله عن الفقر والسقم وقال الرضا عليه الاف السلام من حج  
فتمت مسلمانا من عليه خلافة محمد <sup>ص</sup> فمقاتلته على الغزى لقي الله يوم القيمة وهو  
عليه غضبان يا باقر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك  
وتعالى ساكننا عما نعنتنا في حلاله فكيف نجتمعنا في حرامه يا باقر ان قد دعوت  
الله جلستاه ان يجعل رزق من حبي الكفاف وان يعطى من يفيضه كثره المال  
والولد يا باقر طوبى للراهنك في الدنيا الراعين في الآخرة الذين اتخذوا ارض الله  
سباطا وترابها فرسا وما بها طبيا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاؤه ونارا  
يقربونه اليها فرضا يا باقر حزن الآخرة العبدان حزن الدنيا المال والنساء  
اقول هذا كسر الحزن والعشرين فدم مضر من الدنيا والمال  
ومدح الزهد فيها ففقرت لثلاث الاولي في الحلال والحرام  
والثانية في الافلان والثالثة في القرآن والدعاء وتبني  
قال الله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال فقر كلوا من طيبات ما  
رزقناكم حلالا طيبا واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون فيما مع الاخبار قال  
النبي صلى الله عليه انه طلب الحلال فربصه على كل مسلم ومسلمة وقال لكل  
كسب حلال قال النبي صلى الله عليه والله من يات كالا من طلب الحلال  
يات مغفورا وروى عن النبي صلى الله عليه والله العباد سعون حزا وفضلها  
حزا طلب الحلال وقال صلى الله عليه عشرة اجزاء لسعة اخرتها في طلب الحلال  
اخرى اربعين قال كان رسول الله صم اذا نظر الى الرجل فاعجبه قال له هل

# أكبر الحلال والعشيق

حرفه فان قالوا لا فال سقط من غيره قبل وكيف ذلك يا رسول الله ثم قال لا ثم  
 اذا لم يكن له حرف يعش يد يشه وقال ضم من اكل من كذب على حلال لا فتح له ابواب الجنة  
 بدخل من ايها شاء وقال من اكل من كذب على نظر الله اليه بالرحمة ثم لا بعد به ابدأ  
 وقال من اكل من كذب بعد كان يوم القيمة في عذبة الأبناء و يأخذ ثواب الأبناء  
 وقال من طلب الدنيا استغفرا فان المسئلة وتقطف على جاره لعن الله في  
 وجهه كالقمل في البؤة الكفار في النجا عن اعلام الدين قال صلى الله عليه واله  
 الرهد ليس تحريم الحلال ولكن ان يكون بما في يدك او فومنه بما في يده وفيه  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ايها الناس ان الرذوق  
 مقسوم لم يعيد وامراء ما قسم له فاجلوا في الطلب ان العسر يجد لمن يتجاوز واحد  
 ما قدر له فنامد وامل نفاذ الأجل الاعمال المحصنة وفيه عن ابن عمر عن النبي صلى  
 ايها الناس ان افضل الناس عبدا اخذ في الدنيا الكفاف وصاحب قهها حروف  
 ونزود للرجل وتاهت للسيرة الاوان اعقل الناس عبد عرف به فاطاعه وعرف  
 عذقه وانا فامنه فاصحها وعرف سهرته وحله فزود لها الاوان حين الزاد حله  
 التقوى حين العمل ما تقدمت منه المنية واعلم الناس منزلة عند الله اخوهم منه  
 وعرف من وصته مفضل بن عمر وعلمكم بالصدق في الفخ والفقر واستغنوا  
 ببعض الدنيا على الآخرة فانه سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول واستغنوا ببعض  
 هذا على هذه ولا تكونوا كالعالم الناس عن رض قال لعن با بن جندب من الدنيا  
 بلغت ولا يدخل منها رحو لا يضر فيها باخرين ولا ترضها ما يكون عبدا على الناس  
 وعرف عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كان فيها وعطيه  
 لعن ابنه ان قال له يا بني لعن من قض يقينه وضعف يقينه في طلب الرزق  
 ان الله تبارك وتعالى خلقه في ثلاثة احوال من امره واتاه رزقه ولم يكن له  
 في واحد منها كسب لا حيلة ان الله تبارك وتعالى سين في حال الوالعة  
 اما اول ذلك فان كان في رحمة برزقه هناك في قرار مكن حيث لا يؤذيه  
 حرك ولا يرب ثم اخرجته من ذلك اجري له رزقا من لبن امه يكفيه ويثيبه  
 بنفسه من غير هول سب ولا قوة ثم قضم من ذلك فاجري له رزقا من كسب ابويه  
 براد ورحمة من قلوبها لا يمكن عن ذلك حتى انها تؤثره على النفس ما في  
 احوال اكثر حتى اذا كبر وعقلك القسب لنفسه ضاق به امره وظن الضنون برحم  
 وحدا حقوق في ماله رزقه على نفسه وعياله فماذا اقتار رزقا وسود يقين حلال

فيما حو

# في الحلال والحرام

تبارك وتعالى في العاجل والأجل فبشر العبد هذا بابني عن النوار لستج الصدق ورحمهما  
 نعلي في جنز لقين وهذا طوبى جلا ومنه غرابي قال بابني عليك بما عينك ودع عنك ما لا  
 عينك بابني تؤنرون على نفسك سواها ولا تؤنرث ما لك عدلائك بابني انه قد اخطى  
 الصغرة فكيف بالحرام الكثير اقول **روى عن الصادق** صلوات الله عليه انه قال لا خير من لا يحرم  
 جميع المال من حلال فكيف به وجهه ويقضه به دينه ويصله به وجهه وعنه ليس من امن ترك ذنبا  
 والاخرة له نباه وعن الكافي عن الصادق عليه السلام لبيك للمعيشة فوق كسب المضيع ودون  
 طلب المحرم الراضد ببناء المطمئن اليها اقول وعن النبي صلى الله عليه واله من طلب الدنيا  
 حلالا امكثا ثرا القى الله وهو عليه غضبات في الصاعن العباسية عن الباقر عليه السلام قال وهذا  
 في كتاب علي بن الحسين عليه السلام الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا اذوا من الله  
 واخذوا بسن رسول الله ص ونودعوا عن محارم الله ورهدوا ذاع احد شهرة الدنيا  
 ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله لا يريدون التقاخر والتكاثر  
 ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبه فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا  
 دنياهم على ما قدموا الاخرتهم قال الله تعنى سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تحرقوا  
 لا تمتعوا الغنمكم طيبات ما احل الله لكم ما طار منه ولا تقعدوا عما حذر الله ان الله لا  
 يحب المعتدين في الجمع والقسمي عن الصادق عليه السلام نزلت هذه الآية في امر المؤمنين وبلا  
 وعثمان بن مظعون فاما امر المؤمنين عليه فحلفت ان لا ينام بالليل ابدا واما بلال فانه حلف  
 ان لا ينكح ابدا وزاد القية فدخلت امرأة عثمان على عائشة وكانت امرأة جميلة فمالت عائشة  
 ما الى اذك متعطله ففالت ولما نزلت قوله فوالله ما قرير روجي منذ كذا وكذا فانه قد شرب  
 وليس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله احبته عائشة بذلك فخرج  
 فنادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس فضعوا السنين فحمد الله واتبعه عليه ثم قال ما بال قوام  
 يجرؤ على انفسهم الطيبات ان انا بالليل والنج واظن بالهار من رعب عن مستي فليس  
 من مقام هؤلاء فوالله صلى الله عليه واله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا  
 تؤخذكم الله باللغو في ايمانكم الا انكم الاية قال الفضل بن يسر اقول ليس في هذا الخطا  
 والعتاب منقصة على الخاطيء المعاتب بل يمكن تحمله نظيره قوله  
 ما ابها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى من حرام اذ واحك والله  
 غفور رحيم فله فرض الله لكم تحله امانا وهو مواليكم وهو العلم الحكيم وقد  
 القرآن كله يفرح وباطنه تقرب في الاحتجاج عن الحسن بن علي انه قال لعوية و  
 اصحابه اسئدكم بالله انفسهم ان علماء عليهما اول من حرم الشهوات على نفسه من  
 اصحاب رسول الله فانزل الله يا ايها الذين امنوا الاية اقول ما افاض الفضل بن

كانت نسخة الحاشية  
 من كتابي في احوال  
 ولما كان في احوال  
 في طبعه في احوال  
 صارت لا تقدر على  
 فتحه لا تقدر على  
 فاشتمت ان يفتح  
 والسجود ان يفتح

# في الحلال والحرام

٢١٤

برهان هو الحق اعوان في هذا الخطاب محمداً وفضيلة وصنفة كنف لا وهذا امام المجتمع  
 قد ذكره في مناقب المؤمنين صلوات الله عليه وعده منها عند الخصم المحدثين المتعاند  
 ولم يكن صنفة وفضيلة لم تكن الامام ثم ان يذكره عند الاحتجاج على الخصم ولو روا  
 عليه مع ما هم عليه من الكفر والاحاد والاعراض ويحتمل في قلبه ان مثل ذلك العبارة  
 مما يبعث عن فطر المحبة والعشوق وان ذلك في اقوال العساق غر غر وكثير الاما  
 نقول المعشوق في امر محله العاشق عليه وجه السدة والمشفقة لم تفعل ذلك وما باله  
 تركه يريد تطفه عليه واسفاقة به حد ما من ان يقع في السدة والكلفة وهذا  
 مراد لم يحرم ما اهل الله لك الاية ثم اعلم ان الاخبار الواردة في وجوب طلب العلم  
 كثيرة جداً استفاضت وفي وجوب طلب الرزق انصت وردت اخبار كثيرة جداً  
 بعضها منها طلب الحلال فريضة على كل مسلم وصليته وكما طلب العلم كثيرة على كل مسلم  
 وصله فاذا راد الامر بين طلب العلم وطلب الحلال لمشكل بتقدم احدهما على الا  
 للزوم الترجيح من غير مرجح ولذا اضطررت بقول العلماء رضوان الله عليهم في هذا  
 المقام فترجم من قدم طلب العلم ومنهم من قدم طلب الرزق ومنهم من فضد ولم  
 يخض في الان من اقوالهم في ذلك شيء ولكن ما يحظر بالبال ان التفضل هو  
 الحق والتفضل ايضا على وجوه منها ان طلب علم الغرائض والواجبات التي لا ينبغي  
 الاجل حصله من الضرورات والمسائل الواجبة واجب على كل مسلم ومسلمة وهذا  
 مقدم على طلب الحلال وما تقدم به معيشته ومعيشة عيالهم بقدرته عليه السبب  
 ولو تركه يحصل العلم انه ويكون من ترك الواجب طر لو لم يضره طلب غير المسائل  
 الضرورية والاحكام الواجبة بكسبه ويحصل ما يحتاجه من الامور الضرورية  
 شرعاً بقدم ذلك العلوم ايضا على طلب الحلال التي هي غير واجبة شرعاً وهذا  
 الكلام في طلب الواجب من كل واحد منهما على فرض يلزم طلب واحد ترك الاخر فان  
 قدم الواجب من العلم ترك الواجب من الحلال فالذي اذا اراد استنبطه من  
 الاخبار ان طلب العلم هنا ايضا مقدم لان الرزق مقسوم لا تقوت من احد ان  
 كان طبيعياً في طلبه بل يطلبه كما يطلب الموت واما العلم فمخزون عند اهله ولم نا  
 ان نطلبه عندهم ومنها المفضل في موافق الاشياء من اخلافهم في طلب العلم  
 فمنهم من يكون استعداده في طلب العلم ان يصير عالماً بقضاياها ككثير من الناس  
 وفي طلب الحلال لا يفتقر الاعلى في كسبه فوجوب طلب العلم في حقه تمام الارضية  
 ومنهم من يكون استعداده في طلب الحلال اكثر بل ان طلب العلم لا يعلم منه الا شيئ  
 يسير في طلب المال وكسب الحلال ليعمل بالحزبات وبلغ الساعده والمداد من

فريضة

ويكفل

# في الحلال والحرام

ويكفله كثير من نجات العلم وطلب الحلال من المال في حقه واجت لا بعد ان يعصل  
 تقصلا ثالثا في السعادة والاستفادة من الناس من بطغي ولسع بطلب المال ولا  
 يؤمن على نفسه من ان ينهب في الدنيا كابتا الزمان فان اكثرهم يطغون <sup>قطعا</sup> على  
 اذا استغنوا ولكن لسعد طلب العلم او ربح في حقه حينئذ ان لسعد خلاف <sup>الاول</sup>  
 واذا لم يكن الترحي في حقه فطلب العلم واجت منهم من لسقي بطلب العلم وبصير  
 للرشا حاكما على الجور مؤثر الدنيا على الدين كما كثر اثناء الزمان ولكن في طلب  
 الحلال لم يكن كذلك فطلب الحلال واجب هذا واستند كثيرا ما يستقبلك  
 نظرا ما قدم على ما حقق فان هنا استقوات كثيرة اذا علمت ذلك فاعلم ان طلب  
 الدنيا على ثلثة اقسام الاول ان يطلب من اى وجه كان حلالا او حراما فهذا <sup>الطلب</sup>  
 هو اليك قطعاً وهو من اهل الدنيا الذي ليس له في الاخرة الا النار وهو مورد  
 لكل اخبا الواردة في ذم اهل الدنيا والتاسين ان يحتر من الحرام غايته الاخراد  
 وتجنيها كمال الاحتياط لو قدر على حرام فر منها فارة من الاسد ولم يأخذ منها  
 شيئا ولو قطع اربا اربا ولكن يجب ان يطلب الحلال كثيرا وعرضه من ذلك <sup>التكثير</sup>  
 والتفاخر لا اطعام الكليل واغائة الله تعالى والتعاون على الحرام فهو مذموم حثا  
 وبلغ الله نعم يوم العقير وهو عليه غضبان كما علمت من الحديث المتقدم  
 ونظائره ومفهوم هذا القسم انه اذا كان العرض الاطعام والتعاون على الحرام  
 والصرف في سبيل الله نعم فهو ممدوح لا ذم له فلا تقفل الثالثة ان يطلب بطلب  
 الكفاف ويحتر من زبادة ولا يجل الا وهو الذي يمر على الصراط كالبرق الخاطف  
 وهذا النوع من الطلب هو لسعد اجزاء العبارة وافضلها ولا بعد ان يكون <sup>مفهوما</sup>  
 قسم الثاني مندرجا تحت هذا القسم اذا عمل على مقتضا ولم يكدع بلسوبلا  
 الشيطان وما يغوى بها هيها اقتنع بالكفاف من الحلال ولا يطلب فوق ذلك  
 فدم بعد ثبوتها فان ذلك شيء اخف جلا واقل اهدى من اواسهل بكيفاد  
 اقرب من الله نعم ثم كسب ما ورد في ثواب الكسب والمحصد الضرر من الدنيا بحيث لا  
 تتعد الى الحرام وان يكون كسبه على برة واحدة ان عمل لغز او فقير ففعل الشوا لا يجد  
 في كسبه ولا بد لس في امره وعبر ذلك من الشقوقات الكثيرة مما ليس فيه خفاء فلا  
 رب ان نذكر بعض ما ورد في الكفاف لتبضح عليك الحال في الكفاف عن اى جمع  
 صلوة الله عليه قال قال رسول الله صم قال الله عز وجل ان من اعطى اوليا  
 عندي رجلا خفف الحال ذا حظ من صلوة احسن عبادة ربه بالعبادة كان غاه  
 في الناس جعل ربه كفافا فضرب عليه منجبت منبته فقل تراثة وقلت فواكبه وعن

الغبون التوبة  
 تعالبا  
 الضيق  
 مع

تحليل الحرام

صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله طوي لمن اسلم وكان  
عليه كفافا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم ارزق محمدا  
والمحمد العفاف والكفاف وارزق من اعقب محمدا وال محمد المال والولد وعن  
علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
بما عني ابل فبغت ليستغيبه فقال اما ما في ضروعها فصبوح الحى اما ما في  
انابتها فصبوهم فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اللهم اكثر ما له  
وولده ثم مر اعي عنه فغيبه اليه ليستغيبه فطلب له ما في ضروعها واكفى  
ما في اناة في انار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعبت اليه لثبته و  
قال هذا ما عندنا وان احببت ان ترينك زدناك قال فقال رسول الله  
صلى الله عليه واله اللهم ارزق الكفاف فقال له بعض اصحابه يا رسول  
صلى الله عليه واله دعوت للذي يدعوا وعاثنا نجمة ودعوت للذي  
استغفك بما جئتك بدعوا فكنا نكرهه فقال رسول الله صلى الله عليه واله  
ان ما قل كفى حيز مما كثر والهي اللهم ارزق محمدا وال محمد الكفاف وعن الصادق  
صلوات الله عليه قال ان الله عز وجل يقول بحزن عبد المؤمن ان فرت  
عليه وذلك اقرب له منه ويقرب عبيد المؤمن ان وسعت عليه وذلك  
العدل متى حججوه عن قال الصادق صلوات الله عليه  
الحلال بين والحرام بين وبينهما مثبه ماذع ما بينك  
الى ما لا بين بينك وامرنا بالوقوف على ما لا يعلم ولا نقطع  
عليه ولن نر ما يقع اليقين في سورة الفرقان في تفسيره فليس  
الى ما عملوا من عمل فحسبناه هباء منثورا العتي عن الباقر قال بيغ الله  
يوم القيمة قوم ما بين ايديهم نور كما الضياء ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال  
انا والله اراهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم نبي في امر  
اخذوه وانادوا كرم فممن فضل امر المؤمنين انكروه وفي رواية اخرى بمعناه  
ولم يذكر فيه فضل على عليه السلام ابن جديت هذا كونه ان السبر مال  
وذكر ان كتاب المحقات يورد لهذا الجبهت تربيت حمود بن  
صغير فوشته شدا في عدة الناعي عن النبي صلى الله عليه واله احدروا المال  
فانه كان ماضيه رجل قد جمع ما لا اولاد اقبل على نفسه وجمع لهم فاوعى فانه ملك  
الموت ففرغ بابيه وهو في ذى مسكين فخرج اليه الحاج فقال لهما ادعوا لي سيدكم فاولوا  
وخرج سيدنا الى مسلك ودفعوه حية كحوه عن الباب ثم عاد اليهم مثل تلك الهيبة

الاستغفار الاعانة  
وقضاء الحاجة  
مجمع

حلال بين وحرام بين

# والكفاف

وقال ادعوا الى سببكم واجزوه اني ملك الموت فلما سمع سببهم هذا الكلام بعد  
 من قاده لاصحابه ليتوالوا في المقام ادعوا له لعلك تطلب عن سببنا بارك الله فلك  
 قال لهم لا تدخل عليه وقال له فم فاص من ما كنت موصيا فاني قابض روحك قبل ان  
 اخرج صياح اهلها ويكون افعال اجتمعا الصناديق واكتسوا ما فيها من الذهب والفضة  
 ثم قبل على المال بسببه ويقول له لعنك الله يا مال انت السبب في ذكره واعفقت  
 عن امر ربك واخرطت حتى بعفتك فانطق الله المال فقال له لم تستع وانك الام من الم  
 تكرر في عين الناس حقيقا فزدوك لئلا يعطيك من انزوى الم تخضر ابواب الملوك ويحضر  
 الصالحون فيدخل قبلهم ويؤخرون الم تحطيت الملوك والسادة ويحطون بالملوك  
 الصالحون فنسلك ويردون فلو كنت تنفعني في سبيل الله لم اصنع عليك ولو كنت  
 كنت تنفعني في سبيل الله لم البض عليك فلم تستع وانك الام مذ وانما حلفت  
 انما وانت من التراب اقول فهذا الاخيار الواردة في الكفاف  
 خصوصا هذا الحديث القدسي مما يؤيد ما ذهب اليه  
 من ان الافضال القسم الثالث لولي وهو طلب الجلال على وجه الكفاف  
 لانه من العلوم ان الله تبارك وتعالى اذا وسع عليك المؤمن لا يكون الا من  
 وهو مع ذلك يكون سبب العبد من الرب تبارك وتعالى وليس في قوله المنفرد  
 صلوات الله عليه لاخر فمن لا يحب جمع المال من حلال فيكف به وجهه ويقض به  
 دينه ويصل به رحمة استغاثه بان طلبها كثرة وازداد باءا ممدوح التفرغ عليه و  
 لحكومة الاخيار المحضه المقتضية عليه كما قدم كان ومنها حدث الشيخ عليه  
 لا يريدون التفاخر والتكاثر الى الخ من الاخيار المطلقة من طلب الدنيا والافضل  
 الا ما خرج بالتسليم وقد التفت من هذا هو الكفاف بحيث لا يكون  
 كلا على التبارك ولا يكون عيال في ضيق من العيشة كما في حزمه عاين  
 وكان كرت في مطاوع الكفاك مما يؤيد ما قصصنا الشريفة في التقوى  
 قال المفقوى على لسانه ان عيال تقوى بالله وهو زلة الجلال فضلا عن الشهادة  
 هو تقوى من الخا من تقوى من الله تقوى وهو ترك الشهوات فضلا عن الحرام وهو  
 تقوى الخا من تقوى من خوف النار والنعاب هو ترك الحرام وهو تقوى العام فلا  
 ان ترك الجلال الا ما اضطر اليه من سفر الابناء والمرض والسبل والاوليا المؤمن المنجى  
 ولا شك ان ما شعر بطيها نوع الكفاف للسبب الا محذور الرخصة مع ما يحاط منه النوع  
 في السببه وان يقول الاما في الهلكة هذا وليس في زماننا من يقنع بالجلال الكثير فضلا عن  
 الكفاك بل يوجد من يقصر على الجلال الكثير لاجل يحصل الحزن او كسب خصوص الامر شديد

منه كما ان لا يوجد والله الشاهد  
 في تحريمه على الله

التبني الثاني في الاولاد قال الله تعالى في سورة التباين انما اموالكم واوالة  
 فنته والله عنده امر عظيم في جامع الاحكام قال النبي صلى الله عليه واله اولاد  
 اكباد فاصرفهم امرائنا وكبرائهم اعدائنا فان عاشوا فنحنون وان ماتوا  
 احزنونا وقال علي بن ابي طالب في كتابه وصي صاحب جيل الغائب في كتابه باسناد  
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال حسنة في قبورهم وقواريرهم تجري الى ربواهم من غير حساب  
 ومن حفر ثرا من بني الله مسجدا ومن كتبت مصحفا ومن خلف اياها حيا وقال  
 اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من نكح ولد صالح بل يعوله وعلم يتفقه به وصيد  
 به حاربه وقاله صلى الله عليه واله من ولد حسنة مخلدة فخرته اقول لهذا السبيل جميع الحرام  
 والمبارك من الغرس حفر البر وبنائه المسجد وكتابة المصحف وغيرها  
 من النماذج فلا منافات بين الحديثين لاجل الحمرة وقال صلى الله عليه واله رحم الله  
 والد الاعان ولدا على بر اقول اي ادمه فاما لا يحرج عليه ويكون في نظر الولد مهابا  
 ذي وقار وسكينة بحيث لا يفقد من في الاقوال والافعال خصوصا عند الطعام  
 او علمه او مثله ما تزينت الاجر عليه ولشركه فيه فهذا البر بما يعو اليه ايضا كما  
 صالح بل يعوله قال صلى الله عليه واله النبيات تحسنه والبنون تفرق الله تعالى العظمى  
 بالمحنة لا بالقيمة فمن تغذ الله لاشك فيه بقاء النبيين وموت النبيات بقول النبي  
 فد من النبيات من المكرومات اقول هذا اي من النبيات من المكرومات  
 من الاجنار المحبوبة وما وضعوه اقراء على النبي صلى الله عليه واله واقا كون النبيات  
 المحسنة فواضحة ما يتجمل الرجل الاجل من ما يكون فيه النبيين والعاقد الرجل  
 الاجل من في بلاد عظيم وعناء شديد اذا كن في بيته ابكارا واذا تزوجت فالتداء  
 والعناء استمر ان البلاء من خصا بص اهل الايمان فليس في الحديث ما تشبه بعضهم  
 فضلا من ان يكن فضل من النبيين وعن ابي جعفر عن ابيه عن ابيه صلوات الله عليهم  
 قال من قدم اولادنا احسنهم عند الله محبوبه من النار يا ذن الله قال رسول الله صلى  
 عليه واله اتم رجل مؤمن قدم ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث او امراه قدمت ثلثة اولاد منهم  
 حجاب بتره من النار وعن ابي جعفر رحمه الله قال ما من مسلمين بقدمان اولاد بالحنث  
 الحنث الا ادخله الجنة بفضل حسنه اقول لعل المراد انهم اذا بلغوا الحنث وما توارقها  
 يكون الاجر اعظم والثواب اتم لان الابوين حنثا يكون استحقاقهم واعظم تعلقا  
 لهم ورافة عليهم كما هو الظاهر فان الولد اذا بلغ الرشد وتخلص من بليات الطفولية  
 من الجحد في غيرها من الافات الطارئة عليه قبل ان الرشد والبلوغ يكون الولد  
 ارحم من ان يبغى بل الولد الذي اوجله لا يخفى فنفهم الحديث مشعرا بالادوية وليس يحكم

المشيد

والنكاح النكاح  
 والنفقة النفقة  
 والارحام الارحام  
 ما يتصل به النسب

# في الاواخر

بان البلوغ والرشد خارج من التواب وامل توابا كما في قوله تعالى ولا تغفل لما آتاه اليك  
 عن اللزب والتم بالاولوية وهذا ما ظهر له ولم يبين ذلك وحققه ويقوى ذلك  
 المنهول لا اجزا الواردة مطلقه وذكر التواب فيها اكثر لاطلاقها حيث كانت تستعمل  
 بالالفين فحصل التوفيق بين الطائفتين من الاجاز ولا يحذر كما فيه عن الصادق  
 صلواة الله وسلامه عليه قال ولد واحد بقدمه الرجل افضل من سبعين وليد  
 يعقون بعده يدركون القام صلواة الله عليه عمل الله فرجه وجعله من انصافه  
 وروى عن ابيه هره انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما من بليت فيه شيئا  
 الا نزلت كل يوم عليه اثنتي عشرة بركة ورحمة من السماء ولا ينقطع زيارة الملائكة  
 من ذلك البيت يكتبون لابنهم كل يوم ولبنة عبارة سننا قول تذكير الصبر لعله  
 باعينا اللفظ وعن السن قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اما رجل عال جاد بين  
 حتى يدركا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وروى عن  
 النبي صلى الله عليه واله انه نظر الى بعض الاطفال فقال وبلى ولا داخل الزمان من  
 ابائهم فقبل بارسول الله صلى الله عليه واله عن ابائهم المشركين فقال لا من ابائهم الموت  
 لا يعلمونهم شيئا من الفرائض اذا فعلوا اولادهم ممنوعون هم ورضوا عنهم بغير خبر  
 من الدنيا فانما هم برىء وهم من براء اقول الايمان هنا مقابل الشرك ولفظ الاملا  
 وهو التلطف والافرار بكلمة التوحيد كما ان ما وصفهم يدل على ذلك وقال صلى الله  
 عليه واله اربع من سعادة المرء زوجة صلحة وولد ابرار وخلق صالحون ومعيشة  
 في بلاوة قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد راحة نور كاشي الحسب والحسب  
 صلواة الله عليهم ما وقال اذا سميتهم الوفاء فكريهوه واوسعوا في المجلس ولا تقهوا عنهم  
 اي اذا نادى بهوه قاده وبالاکرام والرافزة والرحمة في الجار عن فت قال امر المؤمنين عليهم  
 لا شعث بعزبه باجته عبد الرحمن ان زوجت نحو عبد الرحمن وان صيرت نحو الله اذبت  
 على انك ان صيرت نحو وطيب القضاء وانت محمودة وان زوجت جوي عليك القضاء وانت  
 مدفوم فقال الاشعث انا لله وانا اليه راجعون فقال امر المؤمنين صلواة الله عليه  
 اندري ما ناو بلها فقال الاشعث لا انت غابة العالم ومنهاه فقال اما قولك كما  
 قولك انا لله فاقتر منك بالقرت بالملك واما قولك وانا اليه راجعون  
 فاقتر منك بالهلكة وقال عليه السلام الفقير الموت الاكبر وقلة العيال احد  
 السارين وهو نصف العشر والهت نصف الحرم وقال الاصمعي بن شامة  
 امر المؤمنين صلواة الله عليه بقول احدكم بليت يبغي لكل مسلم ان يعبه  
 ثم اقبل علينا فقال ما عاقب الله عبدا مؤمنا في هذه الدنيا الا كان

تقال عليه  
 ما يظن ان  
 استنطق  
 باللسان  
 نزل على عليه  
 لولا ان نبت  
 فقال نبت  
 ونخاف فقال  
 من عايشا  
 طار من خاف  
 شيا مرب  
 منه ما ادى  
 ما خوف رجل  
 عضله بهوه  
 فله يدعها  
 منه فقال  
 ما رجل  
 بله فله نصيب  
 لما يزوج  
 من الغيرة  
 ابن صبي  
 وراوية  
 وراوية  
 وراوية  
 وراوية

# في الولد والعتمة

٢١٩

اجود واجل من ان يعود في عقابه يوم القيمة ولا ينزل الله على عبده مؤمن في هذه الدنيا وعفى عنه الا كان اجل واجود واكرم من ان يعود في عفوهِ يوم القيمة ثم قيل وقد بعث الله المؤمنين بالعبودية في دينه او ماله او ولده او اهله وفي هذه الآية ما اصابنا من مصيبة فيما كسبت ايديكم ولعفونكم كثير وصتمت بده نلت مرات ويقول او لعفوا عن كثير وقال في المال والسنون حرب الدنيا العمل الصالح حرب الاخرة وقد جمع ما بين الاقوام اقول لغاونه اي يمكن ان يكون المال والنون حرب الاخرة ايضا كما انها حرب الدنيا وذلك هو المال التي نصرت في مصرت الحيات كما مر والولد الصالح الذي يدعوه له بعد وثقته كما عرفت امر من الخمسة فهذا المال والولد معبتان له على العمل الصالح هو حرب الاخرة والمراد بالاقوام اقوام من المؤمنين الذين يصرفون بالاقوال في مصرتا ويعلمون الاكاد معالمة بينهم فبصرف ذلك ذكر اليوم معادهم وحرب الاخرة بعد ما كانوا كذلك في دنياهم فقد علمت ان البنات والبنين ان ما نوافهم حجاب عن النار وان عاشوا وكانوا صالحا فهم دعاة لها ويجري ثوابهم في ديوانها ايضا الكاذب عن الصادق صلوات الله عليه قال كان ابي عم يقول خمس دعوات لا يجيب عن الرب تبارك وتعالى في دعوة الامام المقسمة ودعوة المظلوم يقول الله عز وجل لا تتقمن لك ولو بعد حين ودعوة الولد الصالح والديه ودعوة الصالح لولده ودعوة المؤمن لاهله نظير العيب فيقول الله مثلا التبت الثالث في الدعاء قال الله تبارك وتعالى ادعوني استجب لكم وقال عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باخرين في الكاذب عن زانه عن ابي جعفر صلوات الله عليه في هذه الآية قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء قلت ان ابراهيم لاواه حليم قال لاواه هو الدعاء وقال الصادق عليه السلام ادع ولا تغفل فقد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ثم تلا هذه الآية وادعوني استجب لكم قال ثم لبس من عبد العزيز بامير اربع ولا تغفل ان الامر قد فرغ من ان عند الله عز وجل منزل لا مثال الا بمسئلة ولو ان عبد استسأله فانه ولم يستل ولم يعط شيئا فسئل فخط بامير اربعه ليس من باب بقرع الابوشك ان يفتح لصاحبه وقال عليه السلام بالدعاء فانكم لا تقرين بمثله ولا تتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها ان صاحب الضعفا هو صاحب الكبار اقول بهذا دعوا لله تقم واسئله ولو استسأله لسر وجهها فان من يبدد قضاء حوائج العباد يكون عنده الحوائج صغيرة او كثيرة على السواء فكلوا فلا استجبوا من ان تسئله عن شيء قليل وقال في الدعاء هو العبادة التي قال الله عز وجل ان الذين يستكبرون عن عبادتي الامير ادع الله عز وجل ولا تغفل ان الامر قد فرغ منه

من قال عليه السلام ما رأت ظالما استغنى لم يضر من الحاسد

معاداة

تفسير الثالث في الدعاء

قال

# في الدعاء والتضرع

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

قال زرارة إنما يعني لا يمتنع إيمانك بالقضاء والقدر ان يتابع بالدعاء ويجهد فيه  
او كما قاله اقول يعني لا يمتنع الايمان والأدعان بالقضاء والقدر وإنما هو الحق  
بان تدعو الله وتستله لعدم ما يوجب الاتكاه في الدعاء ووجه توهم ذلك ان  
ما قدر الله مقادير وقدر وقضاء لا يرد ولا يبدل ومن يدعو الله عز وجل لرفع  
بلاء او جلب نعمة او لملا يدخل في النار ويدخل في الجنة والفرض مثلا ان ذلك البلاء  
تما قدر الله له وقضاءه وجلب النعمة مما لم يقدر فكذلك ادخول الجنة وعده وهكذا  
في جميع الأمور فهو كانه ممن ينكر ذلك ويحكم بعدمه لانه من اعتقده فالدعاء لما اذا  
طلب الود لا يرد سفها واذعان بان القضاء والقدر مثلا ليس محي وهذا ما يقيم  
تزل فيه الاقدام وتضطرب الأهواء وما ينبغي ان يعتقده بعد ان الاعتقاد والتقصير والاستغفار  
في مثل هذه الاجناس غير مضمرة والاقصا بما ورد به النصوص المستفيضة من عيوب هؤلاء  
عباد الله اقول بما يلهي الله تعالى جلالة بلاهته على كل من استعان به  
رضوان الله عليهم واناد الله مواهبهم ان الدعاء والسؤال الا للبر  
الاتكاه بالقضاء والقدر وما يورى الشئ شئ في بطن امير السعد يستعد  
في بطن امير بل لا دخلية بينه الا ان الدعاء كالعبادة والطاعة فكما ان العباد  
ما يوردون بالعبادة والطاعة وليس لهم ان يقولوا ان الأمر قد فرغ ان كنا من اصحاب  
لا ينفعنا العبادة ولا الجهد في الرياض وان كنا من اصحاب الجنة لا ينفعنا الطيبات والتقصير  
والاذنكاب لكبار الموقنة والاهلاك في الشهوات المتشامط ان قالوا ذلك وتركوا ما  
امروا به وادخلوا في الشر وتوارتوا كذلك الدعاء ايضا وليس لهم ان يقولوا ذلك في  
ذلك لانه من العبادة وهذا التوجه مما يظهر او يستظهر من صريح تعليل الامامة  
بغناء العقلية في عدة من الاحبار الماضية وعينها ما لم يذكر ثم لا يثبت ذلك بالترتيب  
فترتبه وقضاء ان لم يهد الله تعالى ولم يسأل الله تعالى ان يجعل النار مع الكافرين  
او المستكبرين ورتبها في الجنة والبلية والنعمة والفوز بالجنة بالسؤال والجنة عنها  
السؤال والدعاء فان دعا وسئل جرى عليه قضاء الاله الا قال تعالى قال القضاء  
وما قلت فهو باختيار التفهيم والتفهيم والاضطر الحد لا ينظر في هذه الولاية  
والثانوية ثم نحن نعتقد بالقضاء والقدر ولكن نحن جاهلون بما قضى علينا وقد  
الجنة انقض علينا بالجنة ام بالنار فعلينا قطعا بالحد والجهد في العبادة لعل الله تعالى  
يعضله وسعة رحمة فضله وقد فعلينا بالجنة ولكن لا نعلم مثلا من هذه القضية هذا  
وليس فيه اشكال يقين به ولكن الاشكال في اصل القضاء والقدر وانه ما هو وليس هذا  
مقام ذكر اصل القضاء والقدر بحمد الله تعالى وقد ذكرناه في الجمل الاول اصل القضاء  
فضا ان حتم وعبر حتم وانتاع ايضا من هذه اشكال وانتهى بالدعاء في الاشكال الاو

# في شريط الدعاء

ابره الدعاء على فرج كونه ام لا فما ظهر له انه انصاعا فستبين حتى ممضوا وروحه عن  
 ممضه فالما في برده الدعاء كما في الاخبار والاول لا ادري ولكن ظاهرا ظلالا فكثر من ال  
 انه برده وذلك مشكلا فالصواب حملها على ورد معتادا لعدم الانصاع فليدكرها بالامتنان  
 على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عثمان بن عمار قال سمعته يقول ان الدعاء بورد القضاء  
 ينقضه كما ينقض المسلك وقد ابرم ابراما عن ابيه عن ابن عمير عن هشام بن سالم عن  
 عمر بن يزيد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الدعاء بورد ما عند قدره وما لم يقدر قلت  
 وما قد قدر عرفته فما لم يقدر قال حتى لا يكون وعن بسطام الزيات عن ابي عبد الله  
 قال ان الدعاء بورد القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم ابراما عن ابي همام اسمعيل بن محمد  
 عن الرضا قال قال لي علي بن الحسين صلوات الله عليهما ان الدعاء بالبلاء ليس له  
 الى يوم القيمة ان الدعاء بالبلاء وقد ابرم ابراما عن ابي عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير  
 عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الا اراك على شئ لم يسئ من فيه رسول  
 قلت بلى قال الدعاء بورد القضاء وقد ابرم ابراما وختم اصابعه وعن عبد الله بن  
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الدعاء بورد القضاء بعد ما ابرم ابراما كثر من  
 الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة ولا ينال ما عند الله عز وجل الا بالدعاء  
 وانه ليس باب يكثر فرعه الا بوشك ان يفتح لصاحبه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى  
 عن ابن محبوب عن ابي داود قال قال ابو الحسن موسى عليه السلام بالدعاء قال الدعاء  
 والله والطلب الى الله بورد البلاء وقد قدر وقضه ولم يبق الا انصاع فاذا دعا الله  
 عز وجل سئل صرف البلاء صرفه الحسين بن محمد روى عن اسمعيل بن محمد قال قال  
 ابو عبد الله صلوات الله عليه ان الله عز وجل يندفع بالدعاء الامر الذي علمه ان يدفع  
 له فليس يستجيب له ما وفق العبد من ذلك الدعاء الاصابه منه ما يجتبه من حله بالارض  
 اقول في محتمل يكون هذه الاجا محضها للاجاء القضاء والقدرة  
 فان انتهت محضه فالامر سهل لا مناقاة بين الطائفتين  
 من الاجا والافذع المناقاة بما قلنا سابقا والله اعلم واعلم  
 ان الدعاء شفاء من كل داء كما قال الصادق ع عليك بالدعاء فانه شفاء من كل داء  
 ليس في الاجابة رفع اليد الى الله نعم عند الدعاء فانه تعالى جلالة لا يرد يداه صغرا واذا  
 دعوت الله فاستجبن بالاجابة قال عم الدعاء كالف اجابة كما ان السحاب كالف المطر  
 وقال عم ما يورد عبد بنده الى الله الغزير الجبا الا استجب الله ان يرد لها صغرا حتى محمد  
 فيها من فضل رحمة بالشاء فان ادعى احدكم فلا يرد احدكم بده حتى يمسح على وجهه  
 ورأسه اقول وهو مع اليد على الوجه والرأس ما يستقيما بالقاء والتفريع اي اذا

كانت بلا مملوءة بما اعطاه الله تعالى بل ينبغي ان يمسح بها وجهه واسمع ما فيه نوع  
 من الشكر والفرح واليقين بالاجابة وحقه هنا بمعنى الا وبعد هذا ان مقدرة اي الا  
 ان يجعل منها الدعاء الخ واعلم ان البلاء اذا نزل على العبد فان الهمة لله تعالى ورفعه  
 فان بدعوة وسئله كسفة فيكون هذا الالهام ارفع البلاء والا فالبلء طويل كما  
 عن ابي الحسن صلوات الله عليه قال ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن قبله الله عز  
 وجل الدعاء الا كان كسفة لك البلاء وشبكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن  
 فتمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فقلتم بالدعاء  
 والنزاع الى الله عز وجل وقالتم هل تعرفون طول البلاء من حضره ولنا الامل  
 اذا اطمأنتكم بالدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير وينبغي ان يدعو الله تعالى  
 في الرخاء ليؤمنه في البلاء وان تقدم في الدعاء قبل نزول البلاء فاذا نزل استجيب  
 وخوف ضوئته المحجوب وقد هذا صوت مفرود والاقلم ليجي في نقول البلاء في هذا  
 صوت لا يفره ووفد في كلهما اجابا ما ذكرها اختصاصا وقال كان حكيما يقول  
 ما تقدموا في الدعاء فان العبد اذا كان دعاء قتل به البلاء نزل دعا قبل صوت  
 معروف واذا لم يكن دعاء قبل ان تكث قبل اليوم وعن ابي الحسن الاول عن ابيه  
 عليهما السلام قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما الدعاء بعد ما ينزل البلاء  
 لا ينفع به ومفروض الاستجابة ان يكون الدعاء منعتا عن القلب والاحشاء  
 والاعتقاد واليقين بالاجابة فلا يعباء بدعاء يظهر قلبيا كما قال الصادق صلوات  
 الله عليه اذا دعوت فظن ان حاجتك بالباب وفي الاخر اذا دعوت فاقبل بقلبك  
 وظن حاجتك بالباب قال نعم ان الله عز وجل لا يستجيب دعوا من ظهر قلب ساه  
 فاذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب ثم استسقين بالاجابة وذلك ان  
 اجابا صحح ويبلغ للداعي ان يبلغ في الدعاء والسئلة ان تبليغ منه فان الله تعالى  
 يحب الخاضع الملتزم وابن المصطفى اليه وكذا ينبغي له ان يسئله حاجته ويذكرها  
 ويذكرها فانها احث الى الله نعم واسئله حاجته عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال لا  
 والله لا يبلغ عبد مؤمن على الله عز وجل الا استجاب له وفي معناه اجابا اخر وعن  
 الصادق صلوات الله عليه قال ان الله تبارك وتعالى يعلم ما تريد العبد اذا دعا  
 ولكنه يحب ان يبت اليه الخواص فاذا دعوتهم حاجتك واعلم انه اختلف في المحر  
 بالدعاء واخفاته ولا ريب ان السنة في مظان شوايب الرياء افضل واول ولكن  
 لو يكن مظنة ذلك وكان قد حققه العبرة وتقتصره الاسفاق فلا باس ان يرفع  
 بالبكاء والضمير في فرض كون الامر منسئا وبالاسئله والاخلاء افضل عن ابي الحسن

وسما ان يكون  
 معناها وهي  
 العاقبة الرفاهية  
 تكون غائبة  
 الاستجابة لان  
 الاعطاء ولو بان  
 ما بعد هذا  
 في الغائبة وهذا  
 النسب لو طبع في  
 الاول اوفق من  
 الجملات كما لا يخفى

# في الدعاء

٣٣٣

الرضا عليه الاف المنة قال دعوة العبد ستر دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة وعلانية و  
 واثرة اخرى دعوة تخفيها افضل عند الله من سبعين دعوة نظرها وهذا تاكيد مبالغه  
 في اجتناب الرياء في الدعاء ولا يقصر دونه عارض والا فاجهر والاختفاء عند الله على السوء  
 كما في البخاري عن ابن عباس قال ابو جعفر صلوات الله عليه قال قال موسى عليه السلام اي عباد الله احسن  
 قال جيفة بالليل يطال بالتهاروق قال قال موسى عليه السلام لو تباريت ان كنت بعد ما تباريت  
 وانكنت فر يا نا حيت قال يا موسى ع انا اجلس من نكرت فقال موسى ع باريت انك  
 على حال من الحالات في الدنيا مثل القاطط والعاثية فذا كرك قال يا مؤاذ كرك على  
 كل حال في نوح الملائكة من كتابه الحسن بن علي صلوات الله عليه ما كتبه بحاضر من  
 منصرف من صغين واعلم ان الذي يبذل حراش السما والارض فلما ذنك في الدنيا  
 وتكفل لك بالاجابة والرك ان تستله ليعطيك ولست ترحم لم حرك ولم يجعل بينك  
 وبينه من يحبه عندك ولم يجعل اليك من يستغلك اليه ولم يمنحك ان اسات من التوبة  
 ولم يعاجلك بالنعمه ولم يعثره بالانابة ولم يفضلك حيث الفضيلة بك اولى لم يجره  
 عليك في قول الانابة ولم يناقشك بالجره ولم يونسك من الرحمة بل جعل من عاك  
 عن الذنب حسنة وحسب ثبوك واحدا وحسب حسنتك عشرة اوقم لك باب  
 المناب اذا نادته سمع ندايتك واذا ناجيته علم نجوتك فافضيت اليه بحاجتك  
 وابقتك ذات نفسك وتسكوت اليه همومك واستكثفتك كرويك واستغنته  
 على امورك وسئلته من حراش رحمة ما لا يقدر على اعطائه غيره من زيارت الاعمال  
 وصحة الابدان وسعة الارزاق ثم جعل يد يدك مفايح خزائنه بما اذن لك منه من  
 فتعشت استفتحت بالدعاء ابواب نعمته واستمرت سايبك حمة فلا  
 يقظتك ابطاء اجابته فان العظيمة على قدر السيرة وتجاخرت عنك الاجابة  
 ليكون ذلك اعظم الامر السائل عاجز للعطاء الاقل والتوسل فلا توثاه واوتيت  
 خرامنه عاجلا او اجلا او صرف عنك لما هو جز لك فلرب ما وقد طلبته فيه هلاك  
 دنياك لو اوتيتك فلنكن مشكلك فيما يتقى لك جماله وينفق عنك وباله والمال لا يبقى  
 لك ولا يتقى له والكلام طويل جدا واعلم ان للدعاء اوقات وحالات ترجي فيها الاجابة  
 وهي متفرقة في الاحكام ونجمها الله نعم بما تطقت به الاختلاف الاول عند هبوب الرياح  
 والثاني عند نزال الاقواء والثالث عند نزول المطر والرابع عند اول قطرة من دم  
 الفيل المؤمن معللا بان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء والخامس في الوتر والليل  
 بعد الفجر والسابع بعد الظهر والثامن بعد المغرب التاسع عند قراءة القرآن والعاشر  
 عند الاذان والحادي عشر عند نزول الغيث والثاني عشر عند لقاء الصغين للشهاد

العبث

والمقام

في الدنيا تحقير الموتى

والثالث عشر عند زوال الشمس هذه هي الساعة التي كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما  
يدعونها والرابع عشر في الاصحاح كما قال رسول الله صلى الله عليه واله خير وقت يدعو الله  
هذه الاصحاح ثم تلا هذه الآية في قول يعقوب سوف استغفر لكم وفيه قال اخرهم الى السموات  
وعن الصادق ع قال كان ابي اظلم الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك  
قدم مشيا فمضد قبه وشم من شيا من طيبك راح الى المسجد ودعا حاجته بما شاء الله  
وعنه قال اذا اشعر جلدك ودمعت عينك فذو ذك وذك ففقد وفقد فقد تصدق  
وفي رواية اخرى منته عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله عز وجل يحب من عبده المؤمن  
كل دعاء فليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فاتها ساعة يفتح فيها ابواب السماء  
ويقبض فيها الارزاق ويقض فيها الحوائج العظام وعمر بن ابي نبيه عن الصادق و صلوات  
عليه قال ان في الليل ساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصل ويدعو الله عز وجل فيها الا  
استجاب له في كل ليلة صلت الله واي ساعة هي من الليل قال اذا مضى نصف الليل  
وهي السادسة الا من اول النصف وينبغي للداعي ان يكون راعيا دارها مبتدلا مبتدلا  
مستعبدا سائلا منصرفا عن ابي اسحق عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال الرعية ان  
لست قبل بغير كفيتك الى السماء والرهبان تجعل لهم كفيتك الى السماء وقوله وتقبل  
اليه تقبل قال الدعاء باصبع واحدة تشربها والتضرع تشربها باصبعين وتجر كهما  
والا يتهالك في البدن وتمد ذلك عند الدقة ثم ادع وعز مسلم وزيارة قالوا  
قلنا لا ابي عبد الله عليه السلام كيف المسئلة الى الله تبارك وتعالى قال ينسط كفيتك قلنا  
كيف الاستعاذه قال تقض بكفيتك والتبديل الالباء بالاصبع والتضرع بحريك  
الاصبع والابتهال ان تمد يدك جميعا وينبغي لمن يدعو الله نعم ان يجهد ويلتزم عليه  
اولا ثم سئل ما النساء ويدخل في الدعاء من جهة وهجامة كثيرة منها طهارة قلبه  
عن الحرام وكل ما يبعده عن الله من الصفات الرذيلة ومنها طهارة ثيابه بان لا يكون  
من مال الحرام والرشا والسحت ونظائرها وبان لا يكون متنجسا بنجاسات الطاهر  
ومنها ان يكون عند حضور قلبه خلوص نيته وخلوته عن الاعيان منقطعاً الى الله  
وليس له مجال مقام حتى اذكر جميع شرائطها الباطنية والظاهرة ولعل الله نعم ان  
يوفقني يذكرها عن عثمان بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت  
ابن في كتاب الله عز وجل اطلبها فلا اجدها قال نعم وماها قلت قول الله عز وجل  
ادعوني استجب لكم فندعوه ولا نرى احابه قال ان في الله عز وجل اطلبها فقله  
قال قلت لا اقل في ذلك قلت لا اذكر فقم ليكن احبك من اطاع الله عز وجل فاما امر  
ثم دعاه من جهة الدعاء احابه قلت وما جهة الدعاء قال ابداء فقبل الله وذكر نعمه عند

# والدعاء وتحقيق المؤلف

٤٢٥

ثم شكره ثم صلى على النبي ثم تذكر ذنوبك فقربها ثم استغفروها فهذا حقبة الدعاء  
ثم قال وما الالة الاخرى قلت قول الله عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو  
خزير الزايقين وانما انفقوا ولا ادرى خلفا قال افترى الله عز وجل اخلف وعده قلت  
لا قال فنتم ذلك قلت ادرى قال لو ان احدكم اتسبب المال من هاله وانفق في حله  
لم ينفق درهما الا اخلف عليه وعنه قال من سئم ان يستجاب عونه فليطلب  
ويبلغ للمؤمنين ان يجتمعوا في الدعاء فاذا فعلوا ذلك فدعوتهم مستجابة  
قطعا كما عن الصادق صلوات الله عليه قال ما من رهط اربعين رجلا اجتمعوا  
اجتمعوا فيه فدعوا الله عز وجل في الامر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين  
فاربعة يدعون الله عز وجل عشر مرات الا استجاب الله لهم فان لم يكونوا اربعة  
فواحد يدعوا الله اربعين مرة فاستجاب الله الغرض الحيا والميت قال ما اجتمع  
اربعة رهط قط على امر واحد فدعوا الا تفرقوا عن اجابته وعنه قال كان ابي اذا  
احزنه امر جمع النساء والصبيان ثم دعوا وصنوا وعنه قال الداعي للمؤمن فالأحر  
شربكان واعلم ان المؤمن اذا دعى الله عز وجل فاستجاب عونه لا يحاله كما ظهر من  
الصحاح المستفيضه ولكن ربما توتر الله تبارك وتعالى فحمله اجابته لطال كثره  
حقته عن اهل بن محمد بن ابي نصره قال قلت لابي الحسن صلوات الله عليه قلت  
فذلك الا فاشلت الله حاجته منذ كذا وكذا سنة وقد دخل قلبه من ابطائها  
شيء فقال يا اهداياك والشيطان ان يكون عليك سبيل حتى يقينك ان ابا جعفر  
عليه السلام كان يقول ان المؤمن يسئل الله حاجة فيؤخر عنه فيجمل اجابته حيا لصوفائه  
تخبره ثم قال والله ما اخرا الله عز وجل عن المؤمن ما يطلبون عن هذه الدنيا ثم  
متما عملهم فيها واية شيء الدنيا ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول يبلغ المؤمن ان يكون رده  
في الرضا والخوا من دعائه في السنة انا اعطي في قول اعمل الدعاء فانه من الله عز  
وجل سبحانه وعليك بالصبر طلب الحلال فصلة الرحم واباك ومكاشفة الناس  
فانا اصل البيت يصل من قطعنا ونحن الى من اساء البنا فترى الله في ذلك العاقبة  
الحسنة ان صاحب البغض في الدنيا اذا سئل فاعطى طلبه عن الذي سئل وصغرت  
البغض في عينه فلا يشبع من شئ الا طربا واذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على  
خطر للحرف التي يحب عليه وما يخاف من الغنة فيها اجتمع عنك لو اني قلت لك لا  
اكن تشق به منه فقلت له جعلت فداك انما لم اتق بقولك فيمن اتق وانت تحب الله  
على حلقه قال فكى بالله او توق فانك على مواعظ من الله اليس الله عز وجل واذا  
عباد عتبه فان في ريبه عوة الدعاء اذا دعان وقال لا تقنطوا من رحمة الله وقال

يقول

# في الدعاء

والله بعد لم معفرة منه وفضل افكن بالله عز وجل او نومك بحجره ولا يحملوا  
 انفسكم الا حرافة معفو لكم وقال لصا و صلوات الله عليه ان العبد لو ان الله  
 يدعوا الله عز وجل في الامر بنومه فيقال للملك الموكل باقضى حاجته ولا  
 تجاها فانه يستمرى ان اسمع نداه وصوته وان العبد العبد والله يدعوا الله عز  
 وجل في الامر بنومه فيقال للملك الموكل باقضى حاجته وعجاها فانه ان اسمع  
 نداه وصوته قال فيقول الناس ما اعطى هذا الا لكرامته ولا يمنع هذا الا لهوته  
 وفي معناه اجناد ومن شرط الاجابة الصلوة على محمد فال محمد صلوات الله عليه  
 في اول الدعاء وفي اخره وان لم يصل فلا يستجاب له دعوة وفي ذلك اجازة الكافي  
 وعنه عن الصادق عليه السلام قال من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه واله وفر في الدعاء  
 على راسه فاذا ذكر النبي صلى الله عليه واله رفع الدعاء عن اسحق بن عمار قال قلت  
 لابي عبد الله عم لستجاب للرجل الذي مات ثم يؤخر قال نعم عشرة سنين وعنه قال  
 قال كان ابن قول الله عز وجل قد اجبت دعوتكما وبين اخذ فرعون اربعين  
 عاما عز هيثام بن سالم روي ابوبن خراذ عن ابي عبد الله صلوات الله عليه  
 قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله صل الله  
 عليه له ان الاغنياء لهم ما يعفون وليس لنا وهم ما يحجون وليس لنا وهم ما تصدقون  
 وليس لنا وهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلى الله عليه واله من كبر الله عز وجل ما تيم  
 رفته ومن سبح الله مائة مرة كان افضل من سباق مائة بدنة ومن حمد الله مائة  
 مرة كان افضل من حلال مائة فرس في سبيل الله لرجها ولجها وركبها وركبها  
 لا اله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا ذلك اليوم الا من زاد قال فبلغ  
 ذلك الاغنياء فضنوه قال فعاد الفقراء الى النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 فقالوا يا رسول الله قد بلغ الاغنياء ما قلت فضنوه فقال رسول الله صلى  
 عليه واله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الى الآية اقول لعنه ليس كل من  
 قال تلك الكلمات يبلغ ذلك الثواب فان ذلك بيد الله  
 عز وجل وفي فضله يؤتيه من يشاء من المؤمنين الصادق  
 المحلصين ومنع عن من اشاء من اهل الربا ومزلة لسانه فها  
 من دون ان يشعر قلبه بما يجري على لسانه فان ذلك ليس بشيء ولا تزيه عليه  
 من الاخر فخذ ما يبلغ العبد الثواب على العباد والادكار هو في الخوض وكان  
 انقطاع القلب الى الله تعالى وسبحا ونسبح مؤكدا ان يدعو لا حوته المؤمنين  
 نجر العيب هو ان يد لهم سرا في الليل والنهار وقال الصا و عليه قال رسول الله

مائة مرة كان  
 افضل من سباق  
 مائة بدنة

## في الدعاء

٢٢٢

عليه واله ما من مؤمن وعالم مؤمنين والمؤمنات الا رآه الله عز وجل عليه مثل الذي  
وعلم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من لولا الدهر او هوات الى يوم القيمة ان العبد  
ليؤمن به الى النار يوم القيمة يطيب فيقول المؤمنون والمؤمنات يارت هذا الذي  
كان يدعو لنا فشفعنا فيه فشفعهم الله عز وجل فيه فيجوع على عن ابيه قال راسيا يا  
عبد الله بن محمد بن الموفق فلم ارموقا احسن من موقفه ما زال مادام يدعي الى الشيطان  
ووموعه نستل على خدته حتى تبلغ الارض فلما صوّا الناس قلت له يا محمد ما رايك  
موقفا قط احسن من موقفك قال والله دعوا للاخوانه وذلك ان ابا الحسن موسى  
عليه السلام اخبرني ان من دعا لاجنه المؤمن بظهر العيب يودي من العرش ولك مائة الف  
فكرهت ان ادع مائة الف صغف مضمونة لو احدث لا ادري بسجباب ام لا وعلم ان  
الحسين صلوات الله عليه ما قال ان الملائكة اذا سمعوا المؤمن يدعوا لاجنه المؤمن  
بظهر العيب يذكره بخبره قالوا نعم الا انك تدينك تدعوا له بالخبر وهو غاش عند  
وتذكره بخبره فدعا الله عز وجل مثل ما سئلت وانت عليك مثل ما انت عليه  
ولك الفضل عليه واذا سمعوا بذكر اخاه لسوء ويدعوا عليه قالوا له ببش الا انك  
لا تحبك كفايتها المستر على ذنوبه وعورته وارفع على نفسك واحمد الله الذي  
ستر عليك واعلم ان الله عز وجل اعلم بعبادك منك واعلم ان من الناس من لا  
يستجاب دعواته ووجهان زمام ما يدعوا عليه وله كان يده مثل من يدعوا على  
امرته عن الصادق صلوات الله عليه قال ربيعة لا يستجاب لهم دعوة الرجل جائرا  
في بيته يقول اللهم ارزقني فيقال له الم امرك بالطلبك رجل كانت له امرأة فدعا عليها  
فيقال له الم اجعل امرها اليك ورجل كان له مال فافسده فيقول اللهم ارزقني  
فيقال له الم امرك بالاقصا الم امرك بالاصلاح قال والذين اذا اتفقوا ولم يسرفوا ولم  
يقفوا وكان بينهم ذلك قواما ورجل كان له مال فادان بغير بينة فيقول له الم امرك  
بالشهادة وفي رواية اخرى فيها بئس ما قالها ورجل يدعوا على حاره وقد جعل الله عز وجل  
وحمل السبل الى ان يتحول عن حواره وبيع حاره اقول لعلي ذلك متوجه  
الى من يفتد ان يتحول من مكان الى مكان وتمكن ان يشتري دادا اخر  
لبنائه وشره ولكن لم يتمكن ذلك فدعا على حاره الموفق له والفا  
عليه مسجاب كذلك فمن يدعوا على امرته فان تمكن من طلاقتها ولا يتضر ضرر الا  
بطيعة فدعائه غير مستجاب عليها والادعوته مستجابة كما دل على كلها اجاب عن  
بولس بن عمار قال قلت لابي عبد الله صلوات الله عليه ان لي حارا من قرش من الهمز  
قد نوت باسمة وشهره في كل ما ردت به قال هذا الرافض يحمل الاموال الى جعفر بن محمد

# واقعا دعا

عليه السلام قال فقال لي ادع الله عليه اذ كنت في صلوة الليل انت ما جدي السجدة  
الاحقة من الركعتين الاوليين فاحمد الله عز وجل ومجده فقل اللهم ان فلان  
فلان قد سترني في دنوة في وغاضني وعرضني للمكاره اللهم اضرب بسهم عاجل لتغله  
عني اللهم وقرّب اجله واقطع اثره وعجل لك بارت الساعة الساعة قال فلما اقبلنا  
الى الكوفة قد مننا لبلادنا فقلت اهلنا عندي قلت وما فعل فلان فقالوا هو من  
منا انقضت اخر كلامي حتى سمعت الصيا من منزله قد ما اقوال في ذلك اجنار  
وارعيت في الكافة من اراد الغي على ارضه ما ثور في التراب بالخرج  
البيد اعلم ان الدعاء على المؤمن محرّم او كذا فعل ما يؤذي المؤمن به فهذا  
لا ريب في حرمة كالتسخر او الطلسم المستخرج من الاربعه والاثمان  
ولكن فعلها والاستعانة بها في شئ لا يكون فيه الضر والاضر فلا يبعد القول  
في حرمة ولا سيما اذا كانت الوصلة بها لغرض صحيح شرعي من اجراء الدين او اقامة  
من وجب قتله من المرتدين الباعين المفسدين في هذه الصور مجلد ان قلنا  
انها هي الطلسم من السحر كما استظهر من كلام الشيخ اعلى الله مقامه في المتاجر  
ولكن متردد في ذلك وقد ذكرت اكثر الطلسم المؤثرة في درر المناجاة وان قيل ان  
حرمة الطلسمات من حيث الضر والاضر لا من حيث انها من التحريم يكون مؤثرا  
واعلم ان من الدعاء على العبد هو المباح له وكثيرا ما كنت في هذا المجال اي في  
وكثيرا ما كنت في هذا المجال يجوز المباح له لعين النبي والولي ام لا حتى ظفرت في اجنار  
وهي كما ترى مطلق بل صريح في الجواز كما في الكافة عن ابي مسروق عن ابي عبد الله  
صلواته الله عليه قال قلت اننا تكلم الناس ففتح عليهم يقول الله عز وجل اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فيقولون نزلت في امر السرايا ففتح عليهم يقول  
الله عز وجل قل لا استلکم علیہ اجرا الا المودّة في القرية فيقولون نزلت في امر  
المسلمين قال فلم ادع شيئا ما حض في ذكره من هذا وشبهه الا ذكرته فقال لي  
اذا كان ذلك فادعهم الى المباح له قلت كيف اصنع قال اصلح نفسك ثلثا  
واطهه قال وصم واغتسل وابرز انت وهو الى الجبان فسيك اصابعك من  
بدك الجنة في اصابعه ثم اضعف واذا انفسك وقل اللهم رب السموات السبع  
الارضين السبع عالم العيب الشهادة هو الرحمن الرحيم ان كان ابو مسروق  
محمد حقا وادعي باطلا فانزل عليه حسبنا من السماء او عدنا يا الهنا ثم رد الدعوة  
عليه فقل ان كان فلان محمد حقا وادعي باطلا فانزل عليه حسبنا من السماء  
او عدنا يا الهنا ثم قال الحق فالتك لا تلبث ان ترى ذلك فيه قال فما قول الله ما وجد خلقا

# في الموت

٢٢٩

يحييه اليه وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال الساعة التي يباهل  
 فيها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وعنه لسبدا فرسلة وعن ابن محبوب عن ابي العباس  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسبكت اصابعك في اصابعه ثم تقول اللهم  
 ان كان فلان عبد حق او اقر بباطل فاصبه بحسبنا من السماء او عذاب لمن عندك  
 بلا عنه سبعين مرة وبرائة اخرى صلته بواو بدل ثم وعن ابي حميلة عن بعض اصحاب  
 قال انا محمد بن الحنفية فان اراد ان تداعنه قال اللهم رب السموات السبع والارضين السبع  
 ودرت العرش العظيم ان كان فلانا محبا للحق وكفرت به فانزل عليه حسبنا من السماء او عذابا اليها  
 انتهى ما اردت ابراهه في هذا الباب والتحميد والتحميد والتقليل والاستغفار  
 تذكر في مواضعها التي تعالى يا ابا ذر ان ربي اخبرني فقال وعزني وجلالي ما ادر  
 العابد ودرتك الكساء وان لا يفي لهم في الرفق الاعلى قصر الاسناد كما في  
 قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه واله اي المؤمنين اكسر قال اكثرهم للموت ذكرا  
 واكثرهم له استعداد با بار اذا دخل النور القلبي نفع القلب استوسع قلت فما علة  
 ذلك يا نبي الله صلى الله عليه واله قال الالباب التي دار الخلود والتحفة  
 من دار الغرور والاستعداد للموت مبدئيه با بار اذا تقوى الله ولا ترى الناس انك تحب الله  
 فذكر الموت وقلبك فاجر يا ابا ذر ليكن لك في كل سنة سنة خيرة في الصوم والاكل اقول اهلا  
 الكسوف في العشر من رمضان فضلت لك الكسوف ههنا فلا ضيا الا  
 في الموت والتاريخ ضيا الظاهر والباطن والتالي في السنة الضياء الا  
 قال الله تعالى في سورة الروم فاقم وجهك للدين القويم فقل ان يات يوم لا ترد له من الله  
 يومئذ بصلة ممن كفر بغيبته كفره ومن عمل صالحا فلا يفسد نفسه ممدون و  
 الجزى الذين امنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يفلح الكافرون في الكافي عن  
 ابي عبد الله الخزاز قال قلت لابي جعفر صلوات الله عليه حلة من با انتع به فقال حلة با  
 ايا صفة اكثر من ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الا زهد في الدنيا ومصباح  
 الشريعة قال الصادق صلوات الله عليه ذكر الموت يمت السهوات في النفس  
 يقطع منابت العقلة ويقوى القلب بمواعيد الله ويزوق الطبع ويكسر اعلام الهوى  
 ويطغى من نار الجحيم ويحرق الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه واله في  
 الموت يمت السهوات في النفس يقطع منابت العقلة ويقوى القلب بمواعيد الله  
 ويزوق الطبع ويكسر اعلام الهوى فكم ساعة حزن من عبادة سنة وذلك عند ما  
 تحل الطاب جنام الدنيا ولشد هلاكة الاخرة ولا تسكن من وال المعرة والرحمة عند  
 ذكر الموت هذه الصفة رزق العفة بالموت وقلة حيلة وكثرة محزون وطول مقامه

كبير التناك  
 في التناك

# في الموت

في البر والنجاة في القيمة فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه واله اذ ذكروا هادم اللذات  
 قلد ما هو يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال الموت فما ذكره عبد متو من علي  
 الحقيقة في سبعة الاضافات عليها الدنيا ولا في شدة الا السمت عليه والموت اول  
 منزلي من منازل الآخرة واخر منزلي من منازل الدنيا فطوي لمن اكرم عند النزول  
 باولها وتوكل من احسن مشايغته في اخرها والموت اقرب اشياء من بئى دم وهو  
 بعد العبد فما جرى الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق وفي الموت تجا <sup>الخالص</sup>  
 وهذا الخالص ولذلك اشفاق من استعان الموت وكره من كره قال النبي صلى الله  
 من احب لقاء الله احب لقائه ومن كره لقاء الله كره لقاءه اقول فقد علمت  
 معنى قول النبي صلى الله عليه واله فكر ساعة خير من عبادة سنة <sup>واحدة</sup>  
 في الموت وتفكره وسرعة سيرة المتعاطفة فيه منه وان لا حال <sup>الخالص</sup>  
 الرجل فهذا المتفكر والتفكر افضل من عبادة سنة لا تخرج يستعمله وتناهى  
 لنزوله وتبتهد لجماله عند دروده ويصبر كمن راه حقيقة وهو غافر فقه منقطع في  
 الطريق بعيد عن المتريل بلا ناصر ولا معين الا ان ينصر الله ويوفقه لقطع المراد والنجاح  
 من الهام ولا فانه من طريقها الهولة وسبيلها الضعية وظلة ما اظلم هذا ان اهلكه  
 وقطاعه ما اظلم يخاف من هلاكه وليس بعدا من مستعيب تقصد الله  
 علينا بالفوز والنجاة ولا منافاة بين كراهية الموت ومحبة لقاء الله تعالى لما بيننا من  
 الشرفان من المؤمنين من محبة لقاء الله تعالى بكره الموت بل ورد ذلك في بعض  
 الانبياء كسبب موسى عليه السلام وعنه هما من الانبياء صلوات الله عليهم وذكر  
 النبي عليه السلام والرضوان في الأربعين في حديث فيه ما تردت في شيء انا عليه  
 كتر تدعى وفات المؤمنين بكره الموت واكره مسائنه وذكر جوهرا في نسبتا التردد اليه تعالى  
 الاولى ان في الكلام اصمار اى لو حاز التردد على ما تردت في شيء كتر تدعى وفات المؤمنين  
 والتاسي اى ليس بشئ من مخلوق في عند قدمه وحرة كمد وعيبك المؤمن وحرمة الكلا  
 من قبل الاستعارة التمثلية والثالثة قد ورد في الحديث من طرق الخاصة  
 والعامه انه سبحانه يظهر العبد المؤمن عند الاحتضار من اللطف والكرامة <sup>النبي</sup>  
 بالجنة ما ينزل عنه كراهة الموت ويوجب عنه في الانتقال الى دار القرار فيقبل  
 تاخيره ويصبر صابرا ينزله راعيا في حصوله فاشبهت هذه المعاملة معاملة من  
 يريد ان يؤلم حبيبه لما يتعقبه نفع عظيم فهو متردد في ان كيف يوصل ذلك الالم اليه  
 على وجه يقبل تاخيره فلا يزال يظهرها برغبته بها تتعقبه اللذة المحببة والراحة العظمى

# في الموت

٢٣

الى ان تلقا بالقبول وبعد من الغنائم المؤثر الى ادراك المؤمن ثم ذكر صلى الله  
 توهم المناجات بين الحديث وبين ما ذكرنا ورفع بقوله وقد اجاب عنه شيخنا الشهيد  
 طاب ثراه في الذكرى فقال ان حب لقاء الله عزه مقتد بوقت فجدد على حال الا  
 الاحتضا ومعانته ما يحب كما روينا عن الصادق عليه السلام ورد في الصحيح عن النبي  
 صلى الله عليه واله انه قال من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره الله  
 لقاءه مثل ما روينا عن النبي صلى الله عليه واله انه انكره الموت فقال صلى الله عليه  
 ليس ذلك ولكن المؤمن انا حضره الموت لشره رضوان الله وكرامته فلنيسر  
 احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب لقاء الله وان الكافر اذا حضر لشره  
 بعد اب لله فليسو شيه الكره اليه مما امامه كره لقاء الله ذكره الله لقاءه انه يكل  
 الشيخ طاب ثراه ثم قال اليها طاب ثراه وقد يقال ان الموت ليس بغيب لقاء  
 ذكر اهته من حيث الالم الحاصل منه لا يستلزم كراهته لقاء الله وطاهر اقول  
 وهذا ما بهت به قبل اطلاعي على ذلك الكلام وقال وايضا محبت الله مستحب يوجب  
 الاستعداد التام للقاء بكرة الاعيان الصالحه وهو يستلزم كراهته الموت القاطع  
 لها اقول المقام الرابع هو الرضا بما رضى الله تعبه فيما رضى الله  
 به يحب العبد ان يرضى به كذا يحب محبت محبت فان احب الله  
 تعالى بعد الغز مثلا فعليه ان يحبه وليس له ان يقول احب الفقر  
 وكذا الثرى والذل والرضى الصخر فانه حينئذ يحب جزا يحب الله تعالى  
 له وان كان ممدوحا ومحبوبا الغنى فاما ان تدبر فتقتل ومنه ذيل حديث الثوب  
 من النبي صلى الله عليه واله انه قال ان يحرم احدكم من الدنيا حتى يعلم ان مصره  
 وخير من معتقه من الجنة او النار وعن الكاهن عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله  
 جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما اذا اجعل بينه وبين الكلام انار الله  
 صلى الله عليه واله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه واله عن يمينه  
 والاخر عن شماله فقوله رسول الله صلى الله عليه واله اما ما كنت ترجوه هوذا امامك واما  
 ما كنت تخاف فقد اصنت منه ثم يفتح له بابا الى الجنة فنقول هذا من ذلك من الجنة  
 فان شئت رددنا ذلك التبادلك فهذا ذهب فضته فنقول لا حاجة في الدنيا  
 اليحدث قالوا المراد من شاء الله امر المؤمنين صلوات الله عليهم كما ورد الصريح  
 بذلك في احاديث كثيرة وقال قال بعض الفسرة في تفسيره من قبل ان ياتي احدكم  
 الموت فنقول ذب لولا اخر سني الى اجل قريب ان المحضر يقول عند كشف الغطاء  
 بامال الموت اخر يومها عند ربه في ربه وانوب اليه وانزود صالحا فيقول قليت

ولا نقل

# في الموت

فنبت الساعات فبعلو عنه باب التوبة ويعبر بروحه الى النار ويخرج غصنة الباس و  
حسرة الندامة على تصبغ الغرور بما اضطرب يصلح امانه في صوته ما تملك الاله والبعوض  
بالله من ذلك منه في حديث التاسع والثلاثين مسنداً عن سويد بن غفلة قال  
قال امرؤ القيس عليه السلام ان ابن آدم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا ولول يوم  
من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فبليت في ماله فيقول والله اني كنت  
عليك حريصاً شحيحاً فما لي عندك فيقول خذ مني كفتك قال فبليت في ماله وولده فيقول  
والله اني كنت لكم حجاجاً وان كنت عليكم محاسباً فما لي عندكم فيقولون تؤذيك الى  
حضرتك فيزاد بك وبها قال فبليت في عمله فيقول والله اني كنت فيك لراهدلاً  
وان كنت طمعيلاً فاصعدك فيقول انما قربك في قبرك ويوم تستر حتى اعرض انا  
انت على ربك قال فان كان لله وليا انا اه اطيب الناس ربحاً واجتهم منظر اواسمهم  
رباشا فقال البشر روح ورجان وحنة نعم ومفدعك خير مقدم فيقول له من انا  
فيقول انا عمك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه يعرف غاسله ويناسده  
حامله ان يعجله فاذا دخل قبره انا اه ملكا القبر يجر ان اشقارهما وعلان الارض  
باقدامها اوصواهما كالرعدا لقاصفت وانصارهما كالبرق الخاطف فيقولان  
له من ربك وما ذنبك ومن نبيلك فيقول الله ربكم ودينه الاسلام ونبى محمد  
صلى الله عليه واله فيقولان ثبتت الله الدين امنوا بالقول الثابت في الحق والذم  
وزيادة الآخرة ثم يعسبان له في قبره ملاءمة ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان  
له ثم فر من العين نوم الشباب الناعم فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة  
يومئذ خير مستقرا واحسن مقبلا قال واذا كان لورثة عدو اذ اذنته اجمع من  
خلق الله زنا وانثى بها فيقول البشر نزل من هم وبضلت حجهم وانه يعرف غاسله ويناسده  
حملته ان يحسنوه فاذا دخل القبر انا اه ممخيا القبر فلقبا الكفانه ثم يقولان له من ربك  
وما ذنبك ومن نبيلك فيقول لا ادري فيقولان لا ذريت ولا هديت فضربان  
بمزية معها ضربة ما خلق الله عز وجل من ذنبا الا بدع لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان  
له بابا الى النار ثم يقولان له ثم لم يسترحال ويسلط الله عليه حبات الارض غفلة  
وهو امها فتهشع حوق بعثه الله من قبره ثم وضع طاب له هذا الحديث الى الآخرة  
وقال الرعدا لقاصفت الشد بد الصنود في كثير من احاديثنا المروية في الكافي وغيره  
انه يستدل عن ايامه ايضا بعد مولانا امير المؤمنين عليه السلام بذلك الكفاية  
ليهنه وهنض النفس المقدسة مسلا لله عليه روى اصحابنا ان النبي صلى الله عليه  
واله ورفن فاطمة نبت اسد بض الله عنها القتها وقال لها انك ابنتك ثم قال



# في الموت

وعجبت لمن يقرب بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يقرب بالنار كيف يبصر وعجبت لمن يقرب  
 بالنار كيف يحزن وعجبت من حشر الدنيا وتقبلها كيف يطعن بها وعجبت لمن يقرب  
 بالنار كيف يغيب قال امير المؤمنين عليه السلام ما من صبي الا وترض اعمال هذه الامة  
 على الله تعالى فربما عن الصادق صلوات الله عليه انه قال من مات من ذوال القعدة  
 من يوم الجمعة الى ذوال القعدة من يوم الجمعة من المؤمنين اعاده الله من ضعف القبر  
 وقال امير المؤمنين عليه السلام من مات يوم الخميس بعد ذوال وكان مؤمنا اعاده الله  
 عز وجل من ضعف القبر وقبل شفاعته في ذلك سبعة ومضيق قول نظم من هذا  
 الحديث ان ضعف القبر وانك كحقا ولكن ربما يرفع لاسيا من  
 الحسب والمتر كما في الاخلاق الاستبالات يكون في يده وتقدر  
 كما تنبؤ الحجة او الخبير فيمكن هذا من حياض الموتى وقد  
 الامار عليه السلام في الحد الاول من المبتدئ لمصدا ما يخرج عنه وهو  
 المطلوب كذا في الحد الثاني قد اظهر حثا قال وكان مؤمنا هذا  
 وضعطة القبر تختلف باعتبار الامان والاسلام ومن مات يوم السبت من المؤمنين  
 لم يجمع الله بنيه وبين البصار في النار ابدأ ومن مات يوم الاثنين من المؤمنين  
 لم يجمع الله بنيه وبين اعدائنا من بني امية علمم اللعن في النار ابدأ ومن مات  
 يوم الثلاثاء من المؤمنين حشره الله تعالى عز وجل معناه الرقيق الاعل ومن  
 مات يوم الاربعاء من المؤمنين وقاه الله من عذاب المحشر يوم القيمة واسعد  
 بجوارته واحدا والمقامة من فضله لا يمسه فيها ضرب لا يمسه فيها العوز قال  
 عليه السلام المؤمن على حال مات يوم وساعة قبض فهو صديق شهيد قال رسول  
 صلى الله عليه واله لو ان المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل نوب اهل الارض لكان  
 الموت كفارة لذلك الذنوب ثم قال صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله بان  
 فهو بريء من المشرك ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم  
 هذه الامة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويعفوا ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشهدك  
 ومجيبك باعلو قال النبي صلى الله عليه واله افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت  
 وافضل العبادات ذكر الموت وافضل التفكر ذكر الموت فمن اقبله ذكر الموت  
 قربة ووضه من ذباض الجنة وقال النبي صلى الله عليه واله من مات على حجة  
 مات شهيدا الا من مات على حجة محرمات معقوله الا من مات على حجة  
 محرمات ثابتا الا من مات على حجة المحرمات مؤمنا مستكمل الامان الا  
 ومن مات على حجة محرمات ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكر الا من مات

في الميعاد  
 صلوات الله عليه  
 والارباب  
 احدكم الموت  
 فان هو  
 شدا وان  
 من صفاته  
 ان يطول  
 ويرتد  
 الائمة

# في الموت

على حب آل محمد فله في قبره بابان الى الجنة الاومن مات على حب آل محمد على السنة والحجاة الا  
 ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره من روضة ملائكة الرحمة الاومن مات على بغض آل  
 محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه ليس من رحمة الله الاومن مات على بغض آل محمد  
 كافر الاومن مات على بغض آل محمد لم يمت الاخرة فذكرهون ان تنقلوا من غير ان الى  
 نكرة الموت قال لانكم عترتم الدنيا وخرتم الاخرة فذكرهون ان تنقلوا من غير ان الى  
 خراب قبله كيف ترى محمد ومن اعلى الله قال اما الحسن فقال انما يقدم على اهله واما  
 المسيئين فكان الايقم يقدم على مولاه قال وكيف ترى حالنا عند الله قال اعرضوا عما  
 على الكتاب ان الله تبارك وتعالى يقول ان الأبرار لفي راحة وان الفجار لفي عذاب  
 قال الرجل فان رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقبل للصادق صلوات  
 عليه صفنا الموت فقال للمؤمن كاطيب لينة فنبغس بطيبه وينقطع النغيب و  
 والا لم كلة وللكا في الاعتقاد للصدق كسبع الاقاعي وللذع العقارب واسد  
 قتل فان قوما يقولون انما ستم من نشرها لنا ستم فترض بالمقادير وضخ بالانجا  
 وتذو بر فظ الأرحمة في الاحداث قال في ذلك هو بعض الكافرين والكفار  
 الاثرون منهم من يعال تلك الشدايد فذل لكم الذي هو استم من هذا وهو استم  
 عذاب الدنيا قبله فما لنا نرى كافر السهل عليه النزح عند سكرات الموت هذه  
 الشدايد فقال ما كان من راحة المؤمن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من سدة  
 فتمحصه ذنوبه لبرة الاخرة فيبناظنها مستحقا لتواب الابد لا مانع له دونها  
 كان من سهولة سهولته على الكافر فلبوا في اجريساته في الدنيا والبر الاخرة  
 وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من سدة هناك على الكافر وهو استم  
 عقاب الله بعد ثوابا حسنة ذكركم بان الله عدل لا يجرور دخل موسى جحيم  
 على رجل قد عرف في سكرات الموت وهو لا يحس ثابعا فقالوا له يا رسول الله  
 صل الله عليه انه وردنا لوعرنا كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت  
 هو المصفا يصفي المؤمن من ذنوبهم فيكون اخر الم بصيهم وكفارة اخر  
 ودر بق عليهم ويصفي الكافر من حسناتهم فيكون اخر لذة او نعمة او راحة  
 بالحق هو اخر ثواب حسنة تكون لهم اما صاحبكم هذا فقد تخل من الذنوب  
 تخل او طغى من الاثام بصفته وخلص خي نقي كما تبقى التوب من الوسيه وصلاح  
 لمبا سترتنا اهل البيت في باريا طاد الابد اقول ونرحمت ذلك الاحقاد  
 وبعض ما ياتي من الاعتقاد اللصد وعلمه رحمة في كتابي الموسوي عقيدة  
 الحق في الفارس في البلاغة من عهدك الى محمد في بكر رضى الله عنه وقد ذكرت له

# في الموت

في أكسير الدنيا يقول عليه وانتم طردوا الموت ان اقمتم له اخذكم وان فرتم منه ادرتم  
وهو الزم لكم من ظلمكم الموت مقصودوا صيكم والدنيا تطوى من خلفكم فاخذ  
نارا فقرها بعد وحرها شد يد وعدا بها جد يد دار ليس فيها رحمة ولا شفيع  
فيها دعوة ولا تفرح فيها كربة وان استطعتم ان تستدخفواكم من الله وان يحسن  
ظنكم به فاجمعوا بديها فان العبد انما يكون حسن ظنه بربه على خوفه بربه وان  
التأخر ظنا بالله استدخفهم خوفا لله في الاعتقادات للصدقة ونعمه الله غفر له  
فقد لا مؤمنين عليه صفت لنا الموت فقمر على الخبز سقطتم هو احد مؤمنين  
برد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تخوف وهو  
وامرهم لا يدرك من اى الفرق وهو اما ولينا والمطعم لا يراى فهو المشرك بنعيم الابد  
واما عدونا والمخالفة من افعال المشرك بعذاب الابد واما المهيم الذي لا يدرك  
ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدرك ما يؤول اليه حاله بائنه المحرم بها تخوفهم  
لن يسوبه الله نعم باعدنا ولكن يخرجهم من النار شيئا عشنا فاعلموا واطيعوا ولا  
ولا تستصغروا عقوبة الله فان من المسرفين من لا يلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب  
بثلثة الف سنة وسئل عن الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم بالموت الله  
جملوه فقال اعظم سرور يدور على المؤمنين اذ انقلوا عن دا والمنكدة نعم المائد  
شور يدور على الكافرين اذ انقلوا من جهنم النار لا تبديد ولا تقدر ولما استند الامر  
بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام نظر اليه من كان معه واذا هو بخلافهم لا يهتم  
كانوا اذا استدلهم الامر تغيرت الواههم وارتعدت فرايضهم ووجدت قلوبهم  
ووجدت جنوبهم وكان الحسن صلوات الله عليه وبعض من معه من خواصه  
تشرق الواههم وهوى جوارحهم وتستن نفوسهم فقم بعضهم لبعض انظر وا  
لا يابى بالموت فقال لهم الحسن صلوات الله عليه صبر ابنى الكرام فالموت الا  
مظفر يقربكم عن اليه من الضراء الى الجنان الواسعة والنعم الدائمة فاتكم بكرة  
ان يتنقل من سجن ارض واما هؤلاء اعدائكم كمن يتنقل عن قصر الحسب و  
عذاب اللم ان احدثت بذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الدنيا  
سجن المؤمن وحتة الكافر والموت حسر هؤلاء الجناهم وحسب هؤلاء الى  
جمعهم ما كذب ولا كذبت وفضل علي بن الحسين بالموت قال للبو من كثر  
ثبات سخط فملا او فاك قود و اغلال تقيلة والاستبدال بالخير الثابت  
واطيه رواج واد طح المراكب اثن المنازل وللكافر كل ثبات فخر والنقل  
عن منازل انبسه الاستبدال باوسخ الثابت احسنها واوحش المنازل واعظم

البوس  
ل

# في الموت

المعذبات قبل الحمل بن علي الباقر عليه السلام بالموت قال هو النوم الذي يأتيكم في كل  
ليلة الا انه طويل فلهذا لا ينتبه منه الا يوم القيمة من راي في منامه من اصناف  
الفرح ما لا يقدر زفره ومن راي في منامه من اصناف الفرح ما لا يقدر رقد  
ومن راي في منامه من اصناف الاحوال ما لا يقدر قدره فكيف حال من خرج في  
النوم ووجد فيه هذا الموت فاستعد له ومضى ما عن الصادق عليه السلام في جمع  
الآخار فضبه مثله ومرض رجل من اصحاب الرضا عليه لاف الصحة والثناء فعاد اليه  
عليه فقال له كيف تجدك فقال لعنت الموت بعدك يريدني ما لعنته من سدة  
مرضه فقال عليه السلام له كيف لعنته فقال الماشد بدأ فقوله ما لعنته ولكن لعنت ما  
ينذرك ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح  
به فخذ الامان بالله وبالولاية والنبوة تكن مستريحاً ففعل الرجل ذلك قال  
والحمد لله طويل اخذنا منه موضع الحاجة ومثل محمد بن علي بن موسى الرضا  
صلوات الله عليهم ما بال هؤلاء المسلمين بكرهون الموت ففعل عليه السلام  
هملاوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله حفا لاجبوه ولعلوا ان  
الاخرة جزئهم من الدنيا ثم قال يا عبد الله ما بال الصبي المحزون يمتنعان من  
الدواء الميعى ليدنه والناثق للام عنه ففعلهم ينفع الدلو وقال عمر والدمي  
بعث محمداً صلى الله عليه واله بالجو يدان من قد استعد للموت خو الاستعداد  
فهو وانفع لهم من هذه الدوا وهذا المعالج اما لم لو عرفوا ما يؤد من اليه الموت من  
الانواع النعم الاستدعاء واجبه استمد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع  
الافات واجتلاب السلامة اقول وهذا معلوم لمن تأهت الزاد  
ليوم المعاد لا تنجس من الافات والايام المنظمة  
لدي والصدقا ما الوردة عليه يعوذ بالراحة الاثد والستر  
الدا ثم من عرف ذلك يتشرف اليه زرقنا الله تعالى فضله  
العظيم ودخل على بن محمد عليه السلام على رضى من اصحابه وهو سكي ويخرج من  
الموت فقم عمر له يا عبد الله تخاف من الموت لا تلك لا تعرفه اذ انك اذ  
السمت شبابك وتقدرت فنادت من كثرة الفد والوسخ عليك فاجبت  
فروح وجرت علمت ان الضلع في الجار من ربي عنك ذلك كله ما تريد ان تذل  
فغسل فزولك عنك وما تكره ان لا تدخل فبقي ذلك عنك فقال بلي  
يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قال تلك الموت هو ذلك الحمام وهو اخرها  
عليك من محض ذنوبك وشقتك من سبائك فاذا انت وردت عليه

# في الموت

وجاوزته فقد نجوت من كل غم وهم واذى وصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل و  
 تسلط واستقام وعمض عين نفسه ومض لسبيله وسئل عن الحسن بن علي صلوات  
 عليه واله عن الموت ما تغفر فيه عليه السلام هو الصادق بما لا يكون ان انا في حديثه بذلك  
 عن ابيه عن جده عن الصادق عليه السلام قال ان المؤمن انما مات لم يكن مساوان الكافر  
 هو المشرك ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بقدر الموت  
 من الكافر والكافر من المؤمن قال وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال ما  
 رسول الله صلى الله عليه واله ما بالي لا اجد الموت فقال لك مال قال نعم قال  
 قدته ما ملك قال لا قال صلى الله عليه واله فين ثم لا تحت الموت اقول اعلم  
 ان قد رحمت هذه الاجاد الواردين في الموت في كتابي  
 الموسوم بعقيد الحق وهو ترجمته شرح باب الحاد عشر  
 واما الاجاد الاخرى في الموت ففي مطاوفي هذا الكتاب  
 موجود لا وعز عزه الضياء الثاني في صفاء الظاهر والباطن و  
 صفة التذلل في التناق في الكاذب عن محمد بن الفضل قال كتبت الى ابي الحسن صلوات  
 عليه اسئله عن مسألة فكتبت الي ان المناقين بخارجون وهو خادعهم واذا ما  
 الى الصلوة قاموا كسلا براؤن الناس لا يدخرون الله الا قليلا مذنب بين بين  
 لا الهولاء ولا الهولاء ومن يضل الله فلن يجده سبيل السوا من الكافرين  
 ولبسوا من المؤمنين بظهورن الايمان ويصرون الى الكفر والتكذيب لغتهم الله  
 انتهى في المصباح الشريف قال الصادق صلوات الله عليه المناق من قد رضى بعباد  
 عن رحمة تعالى لا تباي باعماله الظاهر شبيها بالشرع وهو لا وعز وعز بالقلب  
 عن حقيقتها مستهزئ فيها وعلامة التناق قلة المبالاة بالكذب الخيانة والوقاحة  
 والدعوى بلا مغية واستخانة العين والسفاهة لغاظ وقله الخناء واستصغار  
 المعاصي واستصغار باب الدين واستخفاف المضائب في الدين والكبر المدح  
 والمحمد واثابا والدنيا على الآخرة والشر على الخير والحش على العزيمة حيث الله  
 ومعونة اهل العشق واليقين والتخلف عن الحجرات وبغض اهلها واستحسان  
 ما يفعل من سوء واستقباح ما يفعل غيره من حسن وامثال ذلك كثيرة وقد  
 المناق في عزه موضع قال ومن الناس من بعد الله على حرف ان اصاحبا طمئنت به  
 اصابتة فنته انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسر المبين قل  
 الله عز وجل في سفاهته ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
 يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما انتم في علمهم امر

# في حجة المومنين الكفا

فراهم الله رضا قال النبي صلى الله عليه وآله الماخوذ من اخذ وعده خلف واذا فضل ساء  
 واذا قال كذبت انا من ظان واذا لذي طاش واذا منع عاشره قال ايضا من خالف  
 سرته وعلايته فهو منافق كل من كان بحيث كان حامي ثم من كان وعلايته  
 رغبة كان في جامع الاحكام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى وهو الله  
 تعالى الخ موسى عليه السلام باموسه عليه السلام من كان ظاهره اذ من من باطنه فهو عدو  
 ومن كان ظاهره وباطنه سواء فهو مؤمن حقا ومن كان باطنه اذ من من ظاهره  
 فهو ولية عفا سئل لقمان عن العاقبة فقال بدن بلا بلاء ودين بلا هوا و عمل  
 بلا رياء اقول ينبغي للعبد المؤمن ان يحقد لنفسه عقلا على  
 هواه ونهيه لكيلا يدعوه الى التبدليس والنفاق ويجتوي  
 القلب لذا قال تعالى من كان ظاهره اذ من من باطنه فهو عدو  
 لانه تجتمع الناس بافعال التبدليس وعجزهم عن الدين بوساوسه الشيطان  
 وهو الشيطان سيان في جميع الذنوب العصا ومن هنا يظهر ان التبدليس  
 من الكبار الوبقه وقد يخالع الانسان عن الايمان لاجل ذلك وربما يلبس  
 بلباس النجوى الايمان وهو شيطان يخرج الناس فقهري عن الحق والصاب  
 كروشا اهل الضلاله من فرق الاسلام فهو من المنافقين الذين هم في الدنيا الاقرب  
 من النار ولعلنا نتكلم في النفاق ما يقبأ زيادة تصنيح وبيان في المقام وعن قبيح  
 السبع صلوات الله عليه نحو اقول اللهم لا تكونوا كما لم تجل خرج الدفق  
 وتمسك الخالك كذلك انتم تحرجون الحكمة افعوا هكم ونهني  
 الغلة صدركم كمن اقول لكم ابا و ابا الشرفا تركوه ثم اطلبوا الخ ينفعكم فانكم ابا خفة  
 الخ جمع الشرف ينفعكم الخ اقول هذا ابناء الى انتم يجب على العبد اولا ان يهدى نفسه  
 من الاذناس والارخاس ثم يجهد في يحصل الطاعات والعبادات فان لم يفعل فما  
 يفعل من الطاعات والرياضات ما ينفعه بل يرد عليه فقلبه ان تظهر قلبه و  
 باطنه ولا يتم زين ظاهره تاينا بالطاعات والرياضات وهذا امر عايق القول  
 واحد بالرقي عند الله تعالى من فعله ذلك فهو مخرف عن طريق الرشاد  
 والسداد فندبر ولا تعقل الضم الثالث في السنة قال الله تعالى قل كل عمل  
 على ساكيتة في الكافي عن ابي حمزة عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال  
 لا عمل الا بنية وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان العبد لم يؤمن  
 الفقيه ليقول يا رب اذ فني حين اعتد كذا وكذا من البرز ووجه الخرفه فا علم الله  
 عز وجل انك منه بصل بنية كتب الله له من الاخر مثل ما يكتب له لو عمل ان الله

اتقوا الله ما اذ ينبغي  
 عن النفاق  
 طاهرا وما ينفع عليه  
 فاسألوا انما ينفعكم  
 احسانا لكم انما ينفعكم  
 وفلا تسندت طوبى لكم  
 وما ينفعكم ان  
 تنفقوا طوبى لكم  
 ولو لم يكن وصيقي

# في المؤمن والمؤمن والكافر

واسمع كرم وعنه قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن حد العبادرة اليه انا فعلها فان عليها  
 كان مؤديا فقال حسن السنة بالطاعة وعن احمد بن يوسف عن ابي هاشم قال قال ابو عبد  
 صلواة الله عليه انا اخلا اهل النار في النار لان بناهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا  
 فيها ان بعضو ابداءا واما خلد اهل الجنة في الجنة لان بناهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا  
 لو بقوا فيها ان يطعوا الله ابداءا في النار خلد هؤلاء وهؤلاء ثم بلى قوله نعم وكل  
 بعد على سائلته قال على بنته وعن السكوني عن ابي عبد الله صلواة الله عليه اله  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله بنه المؤمن خبز من عمله ونه الكافر شجر من عمله  
 وكل عام ليعمل على بنته اقول قد اضطربت اقوال العلماء انا رايت الله  
 بر اهلهم وروح اللباز واحمهم في بنات هذا الخبز ونوعه قد  
 ذكر في الاربعين هذا الخبز ذكره وجوه تسعة من قولها العلماء  
 وذكر السيد محمد طيب الله مضجعه في الا نوار وما حضره الان كما به وذكره  
 وجوه عديدة بعضها مقبول واخرى ذكر خمسة عشر وجهها في كتابه وكذا يكلم فيه اكثر  
 العلماء واشكال اعظم انه بنا في الخبر المأثور افضل الاعمال اخرجها في الاربعين  
 عن الصادق صلوات الله عليه في قول الله عز وجل ليلوكم ايم احسن عملا قال  
 ليس يعني اكثر عملا ولكن اصوبكم عملا واما الاضاخنة الله والنه الصادقة  
 ثم قال العمل الخالص الذي لا تطلب ان يمدحك عليه احدا الا الله عز وجل والنه  
 افضل من العمل وقال والراي بالنه الصادقة ابعثت القلب نحو الطاعة غير ملحوظ  
 منه شيء سوى وجه الله سبحانه الاكن يعقوب عبد من لا ملاحظ مع القرية الخلو من  
 مؤننه او سؤ خلفه او تصدق محضو الناس لغرض التواضع الشاء معا الى اخر كلامه  
 رفع الله مقامه ثم قال بعد كلام طويل نقل الحاصه والقامه عن النبي صلى الله عليه  
 واله سنة المؤمن خبز من عمله وقد قبل منه وجوه الاول ان المراد بنية المؤمن اعتقاد  
 الحق فلا يركب خبز من اعماله ان ثمرته الخلود في الجنة وعلمه بوجوب الخلود في النار  
 بخلاف العمل بهذا بزوال الاشكال فيما روي في تته هذا الحديث من قوله صلوات الله  
 عليه واله سنة الكافر شجر من عمله والثاني ان السنة بدون العمل خبز من العمل بل  
 السنة ورد بان العمل بدون السنة لا خبز من اصلا وحقيقة المقضيل يقضيه الشاء  
 اقول في هذا الرق نظروا ممل لان العايل باعماله الكثرة تهتم  
 انما خبز عظيم وقوا خبز بل كما ان التاوي بالخير انما لا ترضى  
 بانها لا ترضى كما في ذلك مما لا يغتني بنية من عزمه في العمل  
 منها فكان صلواة الله عليه واله يدفع ثوبها الطرفين

# التبليغ في العبادات

طم بأن العامل وإن اجتهد وإن باخر ولكن ليس له ثواب ما توهمه كذا التاوي وان لم يعمل  
 عملا ولم يفعل فضلا لكن له ثواب عظيم بحسن نيته وان ما توهمه ان العمل بدو النية  
 جز من النية بدو ان العمل لها من المشقة والكلفة والرياضة بخلاف النية يكون  
 خلاف ونوعا غلطا ولكن الأمر على العكس وهو ان النية بدو ان العمل جز من العمل  
 من دون عزيمته وهذا هو الحق ان قبدنا النية والعمل بما قصد كما لا يخفى على ذوي  
 الركاء قال الثالث ان المؤمن ينوي جزات كثيرة لا يساعده الزمان على عملها  
 فكان الثواب المترتب على قيامه اكثر من الثواب المترتب على اتمامه وهذا الكلام  
 ينسلكه ابن ررد بدو المغوي رحمه الله اقول وفي هذا نظر لان ليس  
 في الكلام نية المؤمن اكثر من عمله بل الغرض ان نية  
 وعمله اذا فرضنا معا متساويين على الشواقة لنية افضل من العمل ثم المناقات  
 باق وقتا وبين افضل الاعمال اجزها كما هو الظاهر الرابع ان طسبعة النية خير  
 من طسبعة العمل لانه لا يترتب عليها عقاب صلاح بل ان كانت جزا ثبتت عليها وان كانت  
 شر كانت وجوها كعدمها بخلاف العمل فان من يعمل مثقال ذرة خيرا ومن  
 يعمل مثقال ذرة شرا يره نص ان النية لهذا الاعتبار جز وقول الحدس فيه  
 ظاهر لانه ليس فيه ما يشترط بالطبيعة والجنسية من الدواعي عليه على فرض التسليم  
 لانه يهض على المقصود والاشكال باق للساقاة وايضا بان ما نحن فيه من ثواب الثواب  
 والعقاب يترتب على النية ايضا قال الخامس ان النية من اعمال القلب هو افضل  
 من الجوارح فعمله افضل من عملها التي ترى في قوله نعم اقم الصلوة لذكرى جعل سبحانه  
 الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب مستوية  
 على الخلق لا يفرق فيها الرتبة ونحوه بخلاف اعمال الجوارح اقول المراد بالعمل  
 العمل الخالص كما ان المراد بالنية النية الصافية وهو ليس  
 هذا الجواب بصواب ولكن لا يثبت ان اعمال القلب افضل من اعمال  
 الجوارح الا ان هذا الجواب ليس تمام كما هو الحق في المقام والاشكال باق قال  
 ان المراد ان نية بعض الاعمال الشاقة كالصوم والجهاد جز من بعض الاعمال الخفيفة  
 كصلاة امية والصدقة بدو مثلا وهذا الجواب غاية الخفاة على جهات عديدة لا  
 يخفى قال السام لئن لفظه خير لم يستاسم بفضل بل المراد ان نية المؤمن على جز من  
 جملة اعماله ومن يتبعه نية ثم قال رده ونقل هذا عن السيد المرتضى رضي الله عنه  
 وبه يندفع الشاقى بين هذا الحديث وبين ما رو عنه صلى الله عليه واله افضل الاعمال  
 اجزها ويزول الاشكال المشهور في قوله عليه نية الكافر شر من عمله فان لفظه شر  
 كلفته

في قوله  
 ما نحن فيه  
 من ثواب  
 العمل  
 الخالص  
 المراد  
 النية  
 الصافية  
 وهو ليس

كلام

جزءه عدم اداة التفضيل اقول هذا الجواب كما ان يكون جدا  
**على هذا الفرض** الله اعلم وقال الثامن وسنة ما يقول الى شق الأول من  
 وجه الخامس قال والناسع الى ان قال والحاصل انه لا يحصل لك النية الكاملة  
 المعنى بها في العبادات من دون ذلك الميل والامبال وقمع ما يضاهيه من  
 العوارض والاستغفال وهو لا يفسر الا اذا صرحت قلبك عن الامور الدنيوية  
 وظهرت نفسك عن انشغال الذميمة الدينية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة  
 بالكلية ومن هنا يظهر ان النية اشق من العمل كبره فيكون افضل منه وتبين  
 لك ان قوله صلى الله عليه واله افضل الاعمال احقرها عن صنف لقوله صلى الله عليه  
 وسلم **النية المؤمن خير من عمله** بل هو كما لو كرم والمقر به والله في التوفيق انه وكلامه ربح مقول  
**اقول هذا الجواب هو** **جيد** ويقع الاشكال في نية الكافر  
 شره عملها ولا يعمل **جواب** التاسع اجماعا الى ان يحصل  
 النية الصادقة يمكن الاكبر **تظهر** القلب **جهد**  
 مع النفس في غائبة الصغور **لان** هو **الاجزا** الاكبر فهو غير  
**المعارض** وهذا الجواب هو الذي يحتاج في صدره وثوبه كما في مصباح  
 الشريعة قال الصادق وصلاح الله عليه صاحب النية الصادقة صاحب القلب  
 السليم لان سلامة القلب من هواجر المحذورات تجلبص الله في الامور كلها  
 قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقال النبي صلى  
 عليه واله نية المؤمن خير من عمله وقال صلى الله عليه واله انما الاعمال بالنيات  
 ولكل امرئ ما نوى فلا يلعب من خالص النية في كل حركة وسكون لانه اذا لم  
 يكن هذا المعنى يكون غافلا والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال انهم الا  
 كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال اولئك هم الغافلون ثم النية تنبذ من القلب  
 تقدم على قدر صفاء المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الايمان والاقوات في  
 معنى قوته وضعفه وصاحب النية الحالصة بنفسه هو اممه مقهورتان تحت سلطانها  
 تعظيم الله تعالى والحيثا منه وهو من طبعه وشهوته ومنيته بنفسه منه في قلبه والناس  
 منه في باحة اقول **هذا الكلام** **صريح** في ان لفظ **جهد** **الفضل**  
 وان يحصل تلك النية **تخص** **القلب** **فهنا**  
 مثلا زمان فانك **تفت** **الان** **تكتاف** **مع** **هذا**  
 وانه بمنه من غير تجوز وقيل وليس له معارض لان هذا الحديث يشهد بان النية اشق  
 واخر من العمل فهو افضل من العمل من حيث المقدام الاسباب الموصله اليه فتؤكد

# السنة الموعظة والعبارة

٢٢٢

قوله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال هذا ان ارد بوجه التاسع ما بينت هو  
 الخوارق اذ قاله الجواب ان دفاع السنة ما ذكر انتهى في الكافي عن الصادق عليه السلام  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انه اربع سنين فيه لم يهلك على الله تعالى من  
 الايمان الا ما لم يكن العمل بها فان هو لم يعملها كت الله له حسنة <sup>تجيب</sup>  
 بنية وان هو عملها كت الله له عشرين اوهم بالسنة ان يعملها لم يكت عليه <sup>سنة</sup>  
 فان هو عملها اجل سبع سنين او قل صاحب الحسنة صاحب الشيا وهو صاحب  
 الشمال لا يعمل عسى ان يتبعها بحسنة تحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنة  
 بدلهن العشر الا والاشغال فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم <sup>العب</sup>  
 والشهادة الغزير الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام والثوب له لم يكت  
 عليه شيء وان مضت سبع سنين او لم يتبعها بحسنة واستغفر قال صاحب الحسنة  
 لصاحب الشيا وهو صاحب الشمال اكتب على الشق المحروم انتهى **السر الثالث**  
**والعشرين** يا باقر لعظم جلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل  
 عند الكلب اللهم اخوه وعند الخنزير اللهم اخوه يا باقر ان الله ملائكة عباده  
 من جنسه ما يروى فيهم خمسين في الصوامع فيقولون جميعا سبحا ونحما  
 ما يدب ناله كما ينبغي ان نعبد ولو كان لرجل عمل سبعين بنية لا تستغل له  
 من مثله ما يروى فيهم ثمانون ولو اصبحت من غسلين في مطلع الشمس لغلت منه  
 جاجم من في مغربها ولو زفرت حتم زفرة لم يتوملك مفرقك لانه مرسل الاخواتنا  
 لو كتبه يقول رب نفس نفسي حتى يتو ابراهيم اسحق عليه السلام يقول يا ربنا خلقت  
 ابراهيم فلا تنسني **اقول هذا السر الثالث والعشرين** وفيه تحقيق  
 وصحبتان الضحية الاولى في خوف الملائكة والصفة الثالثة في بعض ما ورد من الاحاديث  
 في صفة هجم اعادنا الله تعالى منها بفضله فاما التحقوق فقد علمت فيما قدما  
 في الدعاء وفضلت وانه سبحانه الله تعالى ان يدعوه عبدا اياه ولو في سر ليس ومطلب  
 وهو مع قوله صلى الله عليه وآله لا تذكره الجاهل تخالف وشاق بدمها في الظاهر  
 وفي باوى النظر ولكن ليس كما يتوهم في انه لا يجوز الدعاء في امور احقره جزئيه بل المراد  
 ان دعوة الله نعم وذكره يجب ان يكون على وجه التعظيم والاجلال في سرهجات الهية  
 والعظمة فلا يفكر لاهيا ساهبا الاعنام عدم الاعتناء بذكره تعالى جلاله على وجه  
 لهو والاهانة والكسالة كما هو باب الجهل فيها يدعون الله تبارك وتعالى بل يجب  
 للداعي والذاكر ان يكون مستغفرا في سجده الهية مستغفرا في شغوات الكبرياء  
 والعظمة مدحها موحشا مفسبا عليه فيما اجابه الرب فوق سبع طراتوا الاخذة

فان لم يعملها

السر الثالث والعشرين

صيا

# الذكر في حق الملائكة في الذكر

فان انصف لهذه الصفة فيكون هو الذكر على الحقيقة وهذا هو على الذكر وبينه وبين  
الشيء عند درجات بعضها فوق بعض فدرجة العليا من الذكر ان يذكر الله تعالى عند  
الحلال والحرام وعند الطاعة والمعصية فيجهد عند الأول منها ويبتدئ عند الثاني منها  
وذلك يحصل بالتحيا ويقنع القلب تطهيرا حتى يصير عند الذكر أي مشاهدة سبحات  
الجلال والجلال كالمعنى عليه وكما النازع روحه او كما يستغرقه ستر حجبته بحيث لا  
يستعربا سواه من الخيرات والمخاطبات حتى يتجمل عن نفسه وهذا الذكر لا يكون الا للقلب  
القلب هو افضل الاذكار ومرتبة لعليا من الذكر في الجوارح من مكارم وصيته طوبى له قال  
عليه واله باعرتك لا يطعمها هذه الامة للمواساة للاخ في ماله واصناف الناس من نفسه  
وذكر الله على كماله وليس هو سبحانه الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولكن ان ارد  
علم ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه وعنه ووصيته الى عبد الله بن مسعود  
وهذا ايضا وصيته طوبى له قال صلى الله عليه واله يا بن مسعود والذبيعتين يا حي ان  
من يدع الله الثمنا ويقبل على تجارة الاخرة فان الله تعالى يتجرله من وراء تجارته ويربح فيها  
تجارته يقول الله تعالى رجال لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وا  
الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب الابصار قال ابن مسعود يا ابن ابي سبابة  
رسول الله صلى الله عليه واله كيف لي بتجارة الاخرة فقال صلى الله عليه واله لا ترخص  
لسانك عن ذكر الله وذلك ان تقول سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر فهذا  
التجارة المرجحة يقول الله تعالى يا بن جون تجارة لن تبور لو فهم اجورهم ويزيد  
من فضله يا بن مسعود كلما اضرته لعينك واستحلاه فليلك فاجعله لله  
فذلك تجارة الاخرة لان الله يقول وما عندكم ينقد وما عند الله باق  
**اقول هذا صريح في ان تجارة الاخرة قائمة بجميع**  
**الخيرات والمبررات ولا تختص في خصوصية**  
ثم قال صلى الله عليه واله يا بن مسعود واذا تكلمت بـ لا اله الا الله والتم  
تعرف حقها فانه من هو عليك لا تزال تقول لا اله الا الله ترد غضب الله  
على الباطن والتم انما ينفق من دينهم بعد ما نسيت دينهم يقول الله  
تعالى كذبتكم لتم لستم بها صادقين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد  
الكامل الطيب والعسل الصالح برهنة اقول فاقضى لك من ذلك  
بما هنا فاطمحة وجواهر من ذلك من الاسرار وباطن كسرها  
في الافعال والاطوار وما قلنا سابقا وهذا مختص لما قاله صلى الله  
عليه واله سابقا بمعنى ان عمق قوله صلى الله عليه واله الى هنا او يكون من طاعة

في نحو الملائكة والذكر

٢٤٥

وقد لا اطلاق باب مستقولا يحل السقفة على اهلك وولعله على الفعولة المعاص  
والحرام فان الله تعالى يقول لا ينعق مال ولا بنون الا من اراد الله فقلبت سلم وعلبك  
بذراثة والعسل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات خير عند  
ذيك ثوابا وجزائلا اقول تحملا لربك من الذكر ههنا هو  
اشبهنا البنية الذكر الخفية باعتبار ثغاب له مع المعاصي الحرام  
فكوت الخش و الخرض في تركها لانه اذا ذكر لله تعالى  
عند المعاصي والحرام وعلم انه تعالى حاضر مطلع عليه تدفع عما هو عليه من البنية  
والذخولة الحرام البنية باب مستقولا بان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للاد  
وفما يملك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب بقول الله يعلم خائنة الاعين وما  
تخفي الصد راقول هذه الفقرة وان ناس صباء التاء من اسير الحادي والعشرين  
ولكن لا يخفى وجه هنا وهو ان لا يترأ الناس تحريك لسانه ان يكون من الذكور  
مع كون قلبه حرا من ظلم الغفلة وكدودة الحوترة والكافة فروعها قال الله  
عز وجل لعنن الله من ابليس اذ كفر في نفسه واذ كفر في ملا  
اذكرك في ملاه خير من ملاه الا دهمين باعس عليه الرب الى قلبك واكثر ذكره  
في الخلوات واعلم ان سردي ان يتخصص الى وكن في ذلك حيا ولا يكر متبا  
اقول هذا هو معنى قولهم صلى الله عليه واله لا تدركون ذكره  
الجاهل اي قلبك قلبك حيا حاضر مستشعر بما يجري على لسانك  
ولا تكون في ذلك متباغضا لاسياهي القلب فهذا اس اساس الفقرة  
تحريك الكلب نية طمعا او خوفا ان تبصص الى اي تقبل الى خوف  
ونقل الشهدا محمد بن مكي عن ابي جعفر بن بابويه ان البصصة هي  
ان ترفع ساينك الى السماء وتحركها وتدعوها في الجمع ومنها الصاد  
صلواته الله عليه قال ما من شيء الا وله حد ينتهي اليه الا الذكر فليس  
حد ينتهي اليه فرض الله عز وجل الفراض في ادهن فهو حد من  
شهر رمضان صامه فهو حد والحج فمن حج فهو حد الا الذكر فان الله  
عز وجل لم يرض بالقيل ولم يجعل له حدا ينتهي اليه ثم نك بايتها الذين  
امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصبيلا فق لم يجعل الله عز وجل  
له حدا ينتهي اليه قال وكان في قلبه كثرة الذكر فذكرت اجمع معه وانه  
لذكر الله ما كل مع الطمعا وانه لذكر الله ولقد كان محمدا القوم وما  
لشغله ذلك عن ذكر الله وكن اول لسانه لازقا بجملة بقول لا اله الا الله

## في الملائكة السماوية والذكر

٢١٤

مخضع  
٢  
م

فام

وكان يجتمعنا فامرنا بالذكري تطلع الشمس بامرنا بالقرآن من كان يقرأ أمنا ومن  
 كان لا يقرأ أمنا بالذكري والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر  
 بركة ويحضره الملائكة وتحضره الشياطين ويضئ لأهل السماء كما يضيء الكوكب  
 الذي لا أهل الأرض والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تغل من  
 ويحضره الملائكة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله  
 اخبركم بحجرا عمالكم لكم وادفعها في درجاتكم وانكهاها عند حلهم كحجر لكم من الدنيا  
 والدرة هم حجر لكم من ان تلقوا عدوكم فتقتلوهم ويقتلوكم فقالوا بل قال في ذكر  
 عز وجل كثير انهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه واله فقال من جزاء اهل المسجد  
 فقال اكثرهم لله ذكرا وقال رسول الله صلى الله عليه واله من اعطى لسانا فاذكر  
 اعطى جزاء الدنيا والاخرة وقال في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر ما اعطيت  
 من جزاء الله وعنه قال عليه السلام شيعتنا الذين اذا حلوا ذكروا الله كثيرا وقال عليه السلام  
 قال رسول الله صلى الله عليه واله من اكثر ذكرا لله عز وجل احب الله ومن ذكرا  
 كثيرا كتبت له برائة من النار وبرائة من النفاق وعن زرارة بن اعين  
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير الذي  
 قاله الله عز وجل اذكروا لله كثيرا وروايت اخرى مثله وقال عليه السلام من اكثر ذكرا لله  
 عز وجل اظلم الله وجهه اقول ومن خصا بص ذكر الله تعالى ان اذ اول  
 البلاء او الصاعقة وانتم من السماء يكون من الذكر محفوظا ومحصوا  
 من تصدبه كما عز الصاعقة صلوات الله عليه قال يموت المؤمن  
 بكل ميتة الا الصاعقة لا تاخذ وهو يدرك الله عز وجل وقال عليه السلام ان  
 الصواعق لا تصدق اكرامنا وما الذكر قال من قرأ ما ثابته اقول محتمل ان  
**يكون على فرض المثال موراد من موارد الاستيعاب**  
 ان يقرأ ويذكر ذكرا ما ثابته عن ابي بصير قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة  
 المؤمن قال يموت المؤمن بكل ميتة يموت عزقا ويموت بالهدم ويموت بالسبي ويموت  
 بالصاعقة ولا تصدق اكرام الله عز وجل اقول فظم ان الذي هو محصون  
 باذ لا تصدق شي من همام ان الايمان فوق الدنيا والآخرة  
 فحين غفلت عن الذكر فحين دعت عن عظيم علم الذكر كما لا يخفى واعلم انه ورد  
 اخبار يدرك الله تعالى ستر افق كل وجهه انه جدير بان لا تنطوق منه الربا والسبعة  
 كما في حديث عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال من ذكر الله عز وجل في السر  
 فقد ذكرا لله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر

فقال الله

# في الذكر ونحو الملائكة

٢٣٤

فقال الله عز وجل براؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا فان الله عز وجل هذا فاننا من هذا  
 هذا الداء ولا يخطر في البال شيء منها وذكروا الله تعالى علانية فقد ذكر الله نعم كثيرا ايضا  
 وتكون الملائكة شهداء عليه فان قصد الفاعل ذلك فذكره علانية افضل وان قصد  
 ان لا يطلع عليه احد الا الله عز وجل بوجوه على الذكر بنفسه نعم فهذا الذكر افضل  
 واعظم عن زيارته عن احد هما صلوات الله عليهما قال لا يكتب الملائكة الا ما سمعوا  
 قال الله عز وجل واذكرونيك في نفسك تضرعا وخفية فلا يعلم ثوابك لك الذكر  
 نفس الرجل عن الله عز وجل بعظمته ثم لا يخفى ان هذا الذكر هو ذكر القلب وعمله وتعمير  
 القلب فضل من عمل الجوارح فذكر السر على قسمين قسم يجري الذكر على لسانه اخفا  
 دون الجهر وهذا في مقابل العلانية وهو ايضا شهد عليه الملائكة فيكون مع  
 العلانية سواء من حيث شهادة الملائكة وافضل من جهة عدم تطرق سوايت  
 الرباء والسفاهة قال الله عز وجل من ذكرني سرا ذكرته علانية ثم لا يخفى انها قد  
 قد منها اجناد سرا يطرف الدعاء وان منها الشايع على الله عز وجل والصلوة على محمد  
 والحمد صلوات الله عليهم اولا ثم ذكر الحاجة ثانيا فمن سئل بالذكر عن المسئلة  
 يعطيه الله سؤله افضل من ان يعطيه اذا سئل كما عن الصادق صلوات الله عليه  
 قال ان الله عز وجل يقول من سئل بذكري عن مسئلة اعطيه افضل ما اعطى  
 من سئلة وقال عليه السلام ان العبد ليكون له الحاجة الى الله عز وجل فيسئل بالثناء على  
 والصلوة على محمد وال محمد حتى يلبس حاجته فيقضها له من عز ان تسئل اباهما  
 في المسئلة السابعة قال الصادق صلوات الله عليه من كان ذاكر الله على الحقيقة فهو  
 مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاصي والطاعة علامة الهداية والمعصية علامة  
 الضلالة واصلاهما من الذكر والغفلة فاحبل قلبك قبلة للسانك لا تحرك  
 الا باشارة القلب موافقة العقل ورضى الايمان فان الله تعالى عالم لسرك وجه  
 وكن كما التازع روجه او كما الواقف في العرض الاكبر عن شاعلا نفسك عما عاك  
 بما كلفك به ربك بجمره وبهينه ووعده ووعيدته ولا تستلها بدون ما كلف  
 به ربك واغسل قلبك بماء الحزن واحمل ذكر الله تعالى من احد ذكره تعالى  
 اياك فانه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك احد اسمي واثن من ذكرك له  
 واسبق ومعرفتك بذكره لك تو ربك الخضوع والاستحياء والانكسار وتبوء  
 من ذلك رتبة كبره وفضله السابق ويصغر عند ذلك طاعتك وان كثرت في  
 جنب منه وحلص لوجهه ووروثك ذكرك له تو ربك الرباء والعجب والسفاهة  
 والعالم في خلقه واستكثار الطاعة واللسان فضله وكومه ولا تنزاد <sup>لذ</sup>

# في الذكر هو الملائكة

من الله تعالى الأبدان ولا يستحلب به على مضره الآبام الأوحسة والذكوذكون ذكوا لخص  
لواقفة القلبك ذكوا ذكواك ينبغي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
أنا لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
لم يجعل لذكر الله عز وجل مقدر أعند علمه بحقيقة سابقة ذكوا لله عز وجل من قبل ذكره  
له من دونه ولو من ادان يذكر الله تعالى فليعلم انه ما لم يذكر الله العبد بالتوفيق له ذكره  
لا يقدر العبد على ذكره أقول قد برز في هذه الكلمات لتكشف عنك  
حقيقة الذكر وما زال الله تعالى على عباد لا يذ لك وقال صلوات  
عليه في الأحكام أعز القلوب على معرفة نواع دفع وضع  
وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى في وقت القلب في  
الرضا عن الله وخفض في الاستغفال عن الله ووقف القلب  
في الغفلة عن الله الأثرى ان العبد اذا ذكر الله بالمعظم  
خالصا ارتفع كل حجاب كان بينه وبين الله تعالى  
من قبل ذلك فاذا انقاد القلب وود قضاء الله تعالى بشرط الرضا عنه كيف  
تفتح بالسرد والروح والراحة واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا كيف  
جاء اذا ذكر الله بعد ذلك واناب متخفضا مطلقا كبد ضرب خلولتس فيه  
عمران ولا مؤمن واذا غفل عن ذكر الله تعالى كيف تراه بعد ذلك موقوفا محجوبا  
قلبي واطلم منذ فاروق نور التعظم فعلافة الرفع ثلثة اشياء وحوالواقفة  
وفقد المخالفة ودوام الشوق وعلافة الفسنة ثلثة اشياء التوكل والصدوق واليقين  
وعلافة الخفض ثلثة اشياء العجب الرباء والحرص وعلافة الوقف ثلثة ذوالجلاوة  
الطاعة وغلام مائة المعصية والنباس علم الجلال بالحجرا قول هذا الكلام  
هو امر كل امرجلا محمد صلى الله عليه واله وسلم  
لا يذر رضى الله عنه لا تذكره كما ذكره الجاهل الحج فان الجاهل هو الذي يذكر الله  
تعالى في مهابا ونادى ذكره غافلا عن حقيقة وهو المهرى في كلام الامام عليه السلام ايضا وهو  
ذكر صواب قلوب المنخفضة العبد عن الله تعالى ثم لا يخفى ان الذكر الحقيقي  
اعلى القدر تجاوز المراتب المقامات كما قرى الامام عليه السلام الثمات والصلوات  
لان العلامات التي ذكرها صاحب الذكر اعلا وافصح من كل الصنفا وجميع الخصال  
بل هو اعلى من صاحب الرضا كما لا يخفى فمن وجود الموافقة ووقف في  
ودوام الشوق يحصل ما يحصل من الغناء في الله والبقاء بالله فتدبر في  
في الكافة عن الصادق صلوات الله عليه واله قال من استلما فرض الله

القلب

# في خوف الملائكة

٢٠٤

على خلقه ذكر الله كبره ثم قال عليه السلام لا اعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله فالله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند ما احل حرم فان كان عاديا عمل بها وان كان معصية تركها اقول هذا صريح فيما ذهب اليه غيره مؤلفه حسن المحسن في حق الله تعالى في حرمات ناريخ جهاد رجب  
**المرج ١٣٩ الضميمة الاولى في خوف الملائكة وعباتهم**  
قال الله تعالى عبادا مكرمون لا يسبقونه وهم بائرون في الحج البلاغ من خطبة الاستماع وهي من جلال خطبة قال صلوا الله عليه ثم حلوا في الاسكان بنوية وعمارة الصفيح الاعلى من ملكوته خلقا يدعيان ملائكة ملائكة ثم خرج فاجابها وحشا بهم فتورا جواهرها وبين فجوات تلك الفروع زحل السجين منهم في حظائر القدس وسرات المحر في سرديات الحد ووزا ذلك الربيع الذي تستك منه الاستماع سيجات نور تودع الانصار عن بلوغها فتقف خاسية على حلق ودها الشاهم على صور مختلفات اقدار متفاوتات اولي اجنحة تستج جلال عزمه لا يبتخلون ما ظهر في الخلق من صنعه ولا يدعون انهم مخلوقون شيئا معه بما انفرد به بل عبادا مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بائرون يعلمون جملهم فيما هنالك اهل الامانة على وجه وحلمهم الى المرسلين ودائع امره وخصه وعصمهم من ريب الشبهات فقامتهم ذائع من سبيل رضائهم وامتد لهم بقوى المعونة واسعروا لهم تواضع اخبات السكينة وفتح لهم ابوابا دلا الى تاجده ونصب لهم منارا واضحا على اعلام توحيدهم لم تغفلهم موصفات الاثام ولم تر تحلهم عقوب اللبالي والاثام ولم يرم السكوك بنوازعها عن مآثرهم ولم تعترن الظنون على معارفهم ولا فححت قارحة الاحسن فيما بينهم ولا سلتم الحجر ما لا يفت من معرفته بضائرهم وبما سكن من عطية وهبة جلالته في اثناء صدورهم ولم تطع منهم الوسواس في فتنهم بربها على فكهم من هم من هو في خلق العظام اللين وفي عظم الجبال السند وفي فترة الظلام الالهيم ومهمهم قد حرفت اقدانهم في حرم الارض السفل فهاى لبايات بتضر قد نفذت في تحادق الهواء وتجاهد في هياقة علمها على حيث انتهت من الحدود المشابهة استفرغ عنهم استغلا عنادته ووصلت حقايق الايمان بلبانهم وبين معرفته وقطعهم

فروغ

# في نحو الملايكه

الأبقان به الى العلية لم ولم تجاوز دعواتهم ما عند غيره قد ذاقوا حلاوة معرفته  
 وسشروا بالكأس الروية من حبه ر شحة حقيقته فحوا بطول الطاعة أعند  
 ظهره وهم ولم يبعد طول الرغبة اليه مادة بصرهم ولا اطلق عزائم عظم  
 الزلفه ريق خشوعهم ولم يتولهم الاغاث فليستكر واما سلف منهم  
 ولا ترك لهم الاستكامة الاحلال بضد في لعظم حسنا لهم ولم يحو  
 الفصليات منهم على طول ذوقهم ولم تقض عنانهم فحالفوا عن رخاء ربه  
 ولم تحف لطول المناجات اسباب السهم ولا ملكهم الاستغلال فتمنع  
 بهن الجوار اليه اصواتهم ولم يخلفن مقادير الطاعة منها كهم ولم يلقوا  
 الى راحة التقصير في امره رفاهم ولا بعد داعي عن حله بلادة الفصليات  
 ولا يتقصد في لهم خدائع الشهوات قد ايجدوا ذ العرش ذخير له يوم  
 فاقهم وبسوءه عند انقطاع الخلق الى الخلقين برغبتهم لا يقطعون اهد  
 غامة عبادته ولا يرجع بهم الاستهنا وبلزوم طاعته الا المواد من قلوبهم  
 عن شقطة من رجاية وخافة لم تنقطع اسباب السقى منهم فيبوا جدم  
 ولم تأسرهم الاطباع فتوزوا وسبب السقى على الجهادهم ولم يستعظم  
 ما مضى من اعمالهم ولو استعظوا ذلك لنتخ الرجاء منهم سقيات  
 وجهلهم ولم يخلفوا ذ ربه باستقواذ الشيطان عليهم ولم يفرقهم  
 سوء التقاطع ولا تولاهم غل التماسد سبعينهم مضارف الرب  
 ولا اقلستهم اخفاف الهم فهم اسراء الايمان لم يعلوا من ر  
 ذبح ولا عدل ولا ونا ولا فتور وليس في اطاق السموات موضع  
 اصاب ككتاب الجلد الاو عليه ملك ساجد اوساع جافد و  
 سزادون على طول الطاعة برهم عليا ويزاد عزة ربه في قلوبهم  
 عظم اجزنا موضع الحاجة منه وفي الحيا عن الترح عن كتاب  
 عنون الحكم والموا عظم خطبة صلوات الله عليه  
 ويقول ثم فتق ما بين السموات العلى فلا هن اطوارا من ملائكة منهم  
 سجود لا يركعوا وركوع لا ينصبون وصافون لا يترايلون ومسجون لا تسفو  
 لا نفتاهم نوم الصون ولا سهو العقول ولا فرة الايدان ولا عقال القوم  
 ومنهم امناء على وصية السنة المرسله وخلفون بقضائه وامرهم ومنهم  
 المحقطة على عبادة والسنة لا ابواب جنانه ومنهم الثابتة في الارضين  
 السفلى اقلامهم والمارة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاطراف

## الْحَجَّةُ الثَّانِيَةُ فِي حَيْثُ

٥١ م

اذ كان لهم والمناسبة لقوائم العرش الكاف من ناكسة ووجه ابصارهم متلفعون تحته  
 باختتم مضرب به بلدهم وبين من ردهم حجب القرية واستار المقدرة لا يتوهشون ردهم  
 بالصورة ولا يجوز قلبه صفات المصنوعين لا يحذرنه بالامان ولا يشرون اليه  
 بالنظر اخذنا موضع الحاجة منها الضميمة الثانية في بعض ما جاء  
 الى صفة جهنم وحوال اهلها اعازنا الله تعالى منها  
 ودرقنا وضوانه بفضلة سورة السابغ والعشرين من  
 حديث الترمذي ما معناه كيف تصوروا من حرق الشمس ان  
 لجهنم سبع طبقات وفيها نيران تاكل بعضها بعضا في كل طبقة سبعون الف واد من  
 نار وفي كل واد سبعون الف تلة من نار وفي كل تلة سبعون الف مدينة من نار وفي كل  
 مدينة سبعون الف بيت من نار وفي كل بيت سبعون الف قصر من نار وفي كل  
 قصر سبعون الف حجب من نار وفي كل حجب سبعون الف تابوت من نار وفي كل تابوت  
 سبعون الف عقر في كل عقر سبعون الف شجرة من زقوم وتحت كل شجرة سبعون  
 الف مسامن نار ومع كل مسامر سبعون الف سلسلة من نار وفي كل سلسلة سبعون  
 الف حبة من نار وطول كل حبة سبعون الف ذراع وفي كل حبة حجر من السم الاسود  
 وسبعون الف عقر في كل عقر سبعون الف نيب من نار وطول كل نيب  
 سبعون الف ذراع وفي كل نيب سبعون الف ذراع فغار من نار وفي كل فغار  
 سبعون الف عام من السم الا حرا حلفان على ذراع واحد وليس لوجهها رافع باين اذ  
 ما خلقت هذه النيران الا لكل كافر ويحذر ونمام وعاق والوالدين واكل الزنا  
 وما نزع الزكوة والزنا والناس في العقبان التي على طريق الحشر للقرين وجامع  
 من الزكوة الا من تاب منهم ولمن وعمل صالحا فاد حوا على انفسكم باعدادي ان  
 ايديكم ضعيفة والسقر تعبد والذنب تقبل الصراط رفيع والنار محرقة  
 والنار ي اسرا عبد والقاضي انا رب جليل قال الله تعالى في سورة الحج  
 السبعين يا ايها الناس اتقوا ربكم ان ذلزل الساعة تيم عظيم الي ولكن عذاب  
 الشديد في الضافي الجمع قال عمران بن الحصين وابو سعيد الخدري نزلت  
 الايات من اول السورة ليدل في غزاة بني المصطلق وهم قح من خزاعة والناس  
 يسبون فنادى رسول الله صلى الله عليه واله فحجوا المصطفى حتى كانوا حول  
 رسول الله صلى الله عليه واله فقراتها عليهم فلم يرا اكثر با كما منه تلك الليلة  
 فلما اصبحوا المجدوا السرح عن اللذات لم يضره الحجام والناس بين ياك وجان  
 حزن متعكر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله انذرون اي يوم ذاك قالوا الله

بطن

## في حديث ما أهلها وعقبا

٢٥٢

ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول الله تعالى لادم البعث بعث النار من ولدك  
 فنقول ادم عليه السلام من كم فنقول عز وجل من كل الف استعانة ولسنة ولسنة  
 الى النار واهل الجنة فكل ذلك على المسلمين ويكونوا في الجنة <sup>بجوارس</sup> ما جرح  
 صلى الله عليه واله فقال الشرا فان معكم خليفتين باجوج وما جوج ما كاهن  
 في شجر الاثرناه ما انتم في الناس الا كسفرة بيضاء في الثور والاسود وكورم  
 في ذراع البكر او كساعة في جنب البعير ثم قال في الارواح تكون اربع  
 اهل الجنة فكبروا ثم قال في الارواح تكون اثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال في  
 الارواح تكون اثلثة اهل الجنة فان اهل الجنة مائة وعشرون صفا تامورا منها  
 امة ثم قال ويدخل من امة سبعون الفا الجنة بعشر حسنة في بعض الروايات  
 ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله صلى الله عليه واله سبعون الفا قال نعم  
 ومع كل واحد سبعون الفا فقام عكاشة بن محصن فقال يا رسول الله صلى الله  
 عليه واله اربع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعلهم منهم فقام رجل من الانصار  
 فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال صلى الله عليه واله سبقك بها عكاشة  
 قال ابن عباس كان الأنصاري منافقا فلذلك لم يدع له في هذه السورة  
 قال الله تعالى فالدن كفرة والقي يعقبي بن مية قطعت لهم ثياب من نار وصبت  
 من فوق رؤوسهم الحميم الملو الحار يصهر به ما في بطونهم والجلود اي تؤثر  
 حرارة في بطونهم باثرة في ظاهرهم فذاب بها حشايتهم كما يذاب به جلود  
 ولهم مقام سباط من حديد يجلدون بها القبيح قال تشويه النار فاستخرج  
 شفته السفلى حتى تبلغ سرقة وتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه  
 ولهم مقام من حديد قال الاعمدة التي يضربون بها في الجمع عن النبي صلى  
 عليه واله قال ولهم مقام من حديد لو وضع مقع من حديد في الارض  
 ثم اجتمع عليه الثقلان ما افلوه من الارض فلما ارادوا ان يخرجوا منها  
 من غم اعبدوا واهها ضربا بسلك الاعمدة وذوقوا وقل لهم ذوقوا عذابي  
 الحريق النار البالغة في الاحراق القبيح عن ابي بصير عن الصادق صلوات الله  
 عليه واله قال قلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله خوفني فان قلبه  
 صتا فقال نعم يا ابا محمد استعد للحب والظوبية فان حير شبل جلد الى رسول الله  
 صلى الله عليه واله وهو غاطية قد كان قبل ذلك محبة متسما فقال رسول  
 صلى الله عليه واله يا حير شبل جلد في اليوم فاضيا فقام يا محمد صلى الله عليه واله  
 قد وضعت وضعت مناخ النار فقال من وما مناخ النار يا حير شبل فقام

تد  
 غامبا

في صفة جهنم

٢٥٣

يا محمد صلى الله عليه واله ان الله عز وجل امر النار فنفخ عليها الف عام حتى استصنت  
 ثم نفخ عليها الف عام حتى احترت ثم نفخ عليها الف عام حتى استوت ثم نفخ سواد مظلمة  
 لو ان قطرة من الصبر قطرت في سرباب الدنيا لمات اهلها من قدها ولو ان حلقة  
 واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لتابيت  
 الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سراويل اهل النار علق بين السماء والارض  
 لمات اهل الارض من ريحها ووجهه قال عليه السلام في ذكر رسول الله صلى الله عليه  
 واله وبكى جبرئيل عليه السلام فبعت الله اليها ملكا فقال لها ان ربك يقر بها السلام  
 ويقول قد امنك ان تدنا ذنبا اعدت كما فقال ابو عبد الله عليه السلام فارأي  
 رسول الله صلى الله عليه واله متبسا بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعطون  
 النار وان اهل الجنة يعطون الجنة والنعم وان جهنم اذا دخلوها هو وافئها  
 مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اعلاها صعدوا مع الخلد واعبدوا  
 في ذكها هذه ما لهم وهو قول الله عز وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها الابه  
 ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليهم فقال ابو عبد الله عليه السلام حسبك  
 يا ابا محمد قلت حسبي حسبه وسبائة النساء الله تعالى انتهى تمام الحديث في  
 اكبر الجنة في سورة الحجر قال الله تعالى وان جهنم لوعدهم اجمعين لها  
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم العتيق قال لا يدخل في كل باب اهل الجنة  
 وفي الخبر الصادق عن ابيه عن حماد صلوات الله عليهم ان للنار سبعة  
 ابواب يدخل منهم فرعون وهامان وقارون وياب يدخل منه المشركون  
 والكفار ومن لم يؤمن بالله طرفه عين وياب يدخل منه نبواته هو لهم  
 خاصة لا يراهم فيها احد وهو باب لظى وهو باب سبعر وهو باب الهابة  
 هو لهم سبعين خريفا فكما هو فيهم سبعين خريفا فادهم فورة قد في  
 لهم في اعلاها سبعين خريفا ثم هو فيهم هكذا فلا يزالون هكذا ابدا  
 خالد بن مخلد بن باب يدخل منه مبعوضونا ومخاربوننا وخادوننا وانه لا اعظم  
 الابواب اسدها خرا ثم قال والباب الذي يدخل منه نبواته هو لاني سفيان  
 ومعوية قال مروان خاصة يدخلون من ذلك الباب فحطمهم للنار منه حطما  
 لا يسمع لهم واعية ولا يجرؤونها ولا يموتون وعن امر المؤمنين صلوات الله  
 عليه واله سبعة ابواب النار ومنطابقات وفي الجمع عنه عليه السلام ان جهنم  
 لها سبعة ابواب الطباقي فوق بعضها وضع احد يديه على الاخرى فقال  
 هكذا وان الله وضع الجنان على الارض ووضع الميزان بعضها فوق بعض

في صفتهما مقر

فاسفلها جهنم وفوقها الطح وفوقها الخطية وفوقها صفة وفوقها الجحيم وفوقها التعبر  
وفوقها الهاوية قال وفي رواية اسفلها الهاوية واعلموا ان جهنم من الارض سبع رحلت  
ثم ذكر تفصيلها ميسوطا بنحو اخر ولم يذكر اصحابها هكذا في الصافي ونقلت  
العبادة واستعد بالله تبارك وتعالى منها واتضرع اليه وابتهل ان يجنبه  
اذ الخلاق في شان عزه شان في سورة مرهم واذ نذرهم يوم الحشر اذ قص الامم يوم  
حجى الناس المشي على اساتنه والمحسن على قلبه احسانه في المعاني عن الصادق صلوات  
الله عليه قال يوم الحشر يوم يأتي بالموت فيخرج الصبي عن الصادق عليه السلام  
انه مثل من هذه الامة فقال ينادي مناد من عند الله عز وجل ذلك بعد ما  
صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار باهل الجنة واهل النار هل تعرفون  
الموت في صفة من الصور فيقولون لا فيوت في الموت في صفة كئيب املح موقف  
بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت ففتشون ثم  
يا امر الله عز وجل به فيندح ثم يقال باهل الجنة خلود فلا موت بدا ويا  
النار خلود فلا موت بدا وهو قوله تعالى فانذرتهم يوم الحشر اذ قضى الامم ارض  
على اهل الجنة بالخلود فيها وقضى على اهل النار بالخلود فيها في الجمع مثله  
من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه واله الا انه قال فيجاء بالموت كانه كئيب املح  
فيقال لهم هل تعرفون الموت فيقولون هذا هذا وقد عرفه الحدباء لورواه احصا  
عن الباقر والصادق عليهما السلام ثم جاء في اخرى فيخرج اهل الجنة فرحوا لو كان احد يومئذ  
ميتا لما توافوا وشق اهل النار شق لو كان احد ميتا لما تواكدا في الصادق قال الله تعالى  
في هذه السورة وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ينحى الذين اتقوا و  
نذرا الظالمين فيها جنبا على هيئاتهم كما كانوا في الجمع عن النبي صلى الله عليه واله قال  
يرد الناس النار ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلهم البرق ثم كبر البرق ثم كبر الفرس  
ثم كراكب ثم كشد الرجل ثم كسبه وعنه عليه السلام الورد والنخل لا ينبغي برك ولا جرو  
الا يدخلها فيكون على المؤمن بركا وسلاما كما كانت على ابراهيم عليه السلام ان للناس  
او قال الجنة من جنبا من بركها ثم ينحى الله الذين اتقوا بذر الظالمين فيها جنبا وعنه  
عليه السلام تقول النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطقت امورك له في رواية  
ان الله تعالى يجعل النار كالسمن الجماد ويجمع عليها الخلق ثم ينادي المنادي ان هذا  
اصحابك وروى اصحابه قال والذي نفسي بيده اني اعرف باصحابها من الوالدية  
بولدها قبل العائلة في ذلك ما روى في بعض الاعبياد ان الله لا يدخل الجنة احدا حتى  
حق بطلعه على النار وما فيها من العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال الطفرة واحسانه

وصفة حميم

٢٥٥

فاحسب

اليه فزيد لذلك فوحا وسرور بالجنة ونعيمها ولا يدخل احد النار حتى يطعمه على  
 الجنة وما فيها من انواع النعيم والثواب يكون ذلك زيادة عقوبة له وحسرة على  
 ما فاتته من الجنة ونعيمها قال وقد ورد في الخبران الحمي من في حميم وروى  
 رسول الله صلى الله عليه واله اعاد مرصفا فقال بشران الله عن وحل يقول  
 هي نارى اسلمها على عبد المؤمن في الدنيا يكون خبطة من النار وفي الكافي  
 عن الصادق عليه السلام الحمي وابد الموت وهي سخن المؤمن في الارض وهي خط المؤمن  
 من النار وعنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحمي وابد المؤمن وسخن  
 الله تعالى في ارضه وفورها من حميم وهي خط كل مؤمن من النار وفي الاعتقاد  
 روى انه لا يصيب احد من اهل التوحيد لم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم  
 الالم عند الخروج منها فكون تلك الالم جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام  
 للعبد كذا في الصحاح اقول لعلم ذلك لمن عليه الذنوب الا انهم  
 اهل التوحيد وانما قيل بذكر عليه زيت ولا يصفه شيء  
 من الالم في هذا هو الحق المقار فلا منافاة بين الاخبار كما ذكرنا  
 منه وروى عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل عن هذه الامة فقال اذا دخل اهل  
 الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرى النار فيقال لهم قد ورد  
 وهي حامية قتل واما قوله تعالى فاعلم ان الله عليم خبير فاعلم ان الله عليم خبير  
 الجواز على الصراط فانه محمد وعليهما ثم قال الفبض نصر الله عليه قول والكل صحيح  
 ولا تناقض بينهما عندنا والى الالبان في سورة ابراهيم وحاب كل حيار عند من وراثة حميم  
 وسبق له بلق فيها وسبق في اصد بد في الجمع عن الصادق عليه السلام وسبق في  
 من الدم والصبغ من خروج الزوائج في النار وعن النبي صلى الله عليه واله قال يقرب اليه  
 مكرهه فاذا ادنى منه شوى ومجه ووقع فوهة راسه فاذا شرب قطع امعائه حتى يخرج من يده  
 يقول الله عز وجل وسقوا ماء حيا فقطع امعائهم ويقول وان لست عشوا بعاثوا اما  
 اهل شوى الوجه والعتى ما يقرب عنه ولا يكاد يسغه ولا يقارب ان يسغه فكيف  
 وباتية الموت من كل مكان اى اسبابه من الشدائد فيحيط به من جميع الجهات وما هو  
 بميت فليسبح ومن وراثة ومن بين يديه عذاب غليظ اى يستقبل من كل وقت عذابا  
 اشدا مما هو عليه العياش عن الصادق عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله  
 ان اهل النار لما على الزقوم والضريع بطونهم كفا الحميم سئلوا الشارب في الشارب  
 عناق وصد بد تجرعه ولا يكاد يسغه وباتية الموت من كل مكان وما هو بميت  
 وراثة غليظ حميم تغلبه حميمه منذ خلقت كاهل شوى اوجه نفس الشارب ساءت

مر تقاضى سورة ص وان للطاغين اشرا من جنتهم يصلون فيها فبئس المهاد القضى  
 وهم الاول والثاني وثبوا فيه هذا فليد وقوه هم وعساق وقرء بالتخفيف  
 هو ما يغسق السبد من صد بد اهل النار والعمى قال العساق واد في جهنم  
 فيه ثلثمائة وثلاثون قصرا وكل قصر ثلثمائة بليت في كل بليت اربعون زاوية في كل  
 زاوية شجاع في كل شجاع ثلثمائة وثلاثون عمق في حمة كل عمق ثلثمائة وثلاثون قله  
 من سم لوان عقربا منها نضجت سمها على اهل جهنم لوسعهم سمها في الجمع والقى عن النبي  
 صلى الله عليه واله ان النار تضيق عليهم كضيق الزنج بالزنج وفي هذه السورة في تفسيرها  
 وما اتانا من المتكلمين عن الصادق صلوات الله عليه ومن العلماء من يضعه  
 للفناوى ويقول سلوة واعلمه لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلمين  
 فذلك في الذكر السادس من النار وذكر عدة اخبار في المتكلمين في سورة الفرقان  
 واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا نارا اسديدا الاسعاد اذا ارادهم من مكان  
 بعيد في الجمع عن الصادق عليه السلام والعقوى قال من مسيرة سنة سمعوا لها تعظا  
 وزفير صوت تعظ واذا القوا ضيقا مقربين العقوى قال عقيد بن يعقوب  
 مع بعض دعوا ههنا لك ثبورا اي يمشون ههنا كما وينادون لا تدعوا اليوم  
 ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا الان عذابكم انواع كثيرة اقول ههنا في الضم  
 ويجيء ان اذكر هنا حد ثبورا في الاحتجاج وهذا جز طويل يدفع الشبهات الغريبة  
 التي يتوهم في اي من القران متشابهة واحتجاج الى الماء بل فظاهرها تقضى التناقض  
 والاختلاف قد سئل عنها بعض الزنادقة عن اصل يومين صلوات الله عليه اله  
 واجابة عن جميعها باجوبة شافية كافية ونحن نذكر ما تكون في صدره من هو ال يوم القعة  
 فمن اراد علمها حقا وماء عندنا يرجع الى الاحتجاج قال علي عليه السلام واما قوله تعالى يوم  
 الريح والملائكة صفقا لا تكلموا الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله تعالى  
 والله ربنا ما كنا مشركين وقوله تعالى يوم القعة تكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم  
 بعضا وقوله ان ذلك الحق محاصم اهل النار وقوله لا تخصموا لذي قود قد قدمت اليكم  
 بالوعيد وقوله اليوم نحتم على افواهم وتكلمنا ابدانهم ونشهد انهم بما كانوا يكتمون  
 فان ذلك في مواضع غير واحد من مواضع ذلك اليوم الذي كان معادته خمسين  
 الف سنة والمراد بكفر اهل المعاصي بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر في  
 هذه الآية البرائة بقول فيراء بعضهم من بعض ونظرها في سورة ابراهيم قوله تعالى  
 السيطان انى تقرت بما اشركتهم من قبل قول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم لغير  
 تبارنا منكم تحية من مواضع اخر يكون فيها ما وان تلك الاصول فيها بدت لاهل الله

# في صفة جهنم والنار

٢٥٧

لاز لتجميع الخلق عن معايشهم وانضدعت قلوبهم الا ماشاء الله ولا يزالون يركون  
حتى يستنفذوا الدعوى وينفضوا الى اللعناء ثم يجتمعون في موطن اخر فليست تنطقون  
به فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهو لا يخاصمهم المقررون في دار الدنيا  
بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله الخالفهم وسله وشكواهم فيما اتوا به  
عن ربهم ونقضهم عهدهم واصباتهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي  
هو ادنى والذي هو خير فكذبهم الله فيما اتخلوه من الايمان بقوله انظر كيف  
كذبوا على انفسهم فحتم الله على افواههم واستنطقوا الابدى والارجل والاحود  
فانشهد بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فنقولون كلوه  
لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء ثم يجتمعون في موطن اخر  
فينقر بعضهم من بعض لهول ما شاهدوا من ضعف الامم وعظم البلاء  
فذلك قول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامرؤه وابيه وصاحبه ويطلبه  
الابيه ثم يجتمعون في موطن اخر ليستنطقوا بغير اولياء الله واصفيائه فلا يشكروا  
الامن اذن له الرحمن وقال صوابا في مقام الرسل فليستلون عن تاديب الرسل  
التي حملوها الى اممهم فاخرها باهم قلا وذلك الى اممهم وتسال الامم فيجعل قال  
تعالى فليستلن الذين ارسل اليهم وليستلن المرسلين فنقولون ما جاءنا من رب  
ولا نذير فليستلن هذا الرسل رسول الله صلى الله عليه واله فليشهد بصيد  
الرسل ويكذب من محمدا من الامم فنقول لكل امه منهم بل قد جاءكم بيشير بربهم  
على كل شيء قد راى مقدر على شهادة جوارحكم عليه كيد الباغ الرسل اليهم رسالا  
وكذلك قال الله نبيه صلى الله عليه واله فكيف اذا جاءنا من كل امه لشهد  
وجنايبك على هؤلاء شهداء فلا يستطيعون د شهادته خوفا من ان تختم الله على  
افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون وليشهد على منافق قومه امه  
وكفارهم بالحادهم وعنادهم ونقضهم عهدا وتغيرهم سنة واعتدائهم  
على الهيبته وانفلا بهم على اعقابهم وارثادهم على اديارهم واخذائهم  
في ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمه الخائفة لانبيايها فنقولون يا امم  
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا فوما صالحين ثم يجتمعون في موطن اخر يكون  
فيه مقام محمد صلى الله عليه واله وهو المقام المحمود فنتي على الله بما لم ين عليه  
احد قبله ثم يثني على الملائكة كلامهم فلا يبقى ملك الا انثي عليه محمد صلى الله  
عليه واله ثم يثني على الاشياء بما لم ينثي عليهم احد من قبله ثم يثني على كل مؤمن  
ومؤمنه بيده بالصدق يقين والشهادة ثم الصالحين فيجده اهل السموات

في احوال اهل الجنة

واصل الارضين فذلك قول الله تعالى عسى ان يفتك ربك مقام محمودا فطوى  
 لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب وبل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ونصيب  
 ثم يجمعون في موطن اخر ويزال بعضهم عن بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ  
 في الحساب شغل كل انسان بما لديه من شغل الله بركة ذلك اليوم اخذنا  
 هذه موضع الحاجة من ارادة راحبه اقول وهذا اقوى دليل على ما ذهبت  
 اليه قبل عن شوري على هذا الخبر من تعدد الموطن والمقامات حين قول شوري  
 لا يستدل عن ذنبه الشر ولا جان فامل ولا تفضل فخر بحمد الله تعالى على خزي  
 نعمنا الله علينا وعظم الامر ربنا فكما مننت علينا بها فامن بنا اعتقاد رقا بناعن  
 التاز ٢٩٩ سعي المعظم شمس الله الرحمن الرحيم وهو يفتي في جامع الاحاديث عن  
 فاطمة صلوات الله عليها قالت لبيها يا ابنت اخي في كيف يكون الناس يوم القيمة  
 قال صلى الله عليه واله يا فاطمة عم لا تنظرون فلا تنظرون احد الى احد ولا والد  
 الى الولد ولا ولد الى ابيه وامه قالت هل يكون علمهم اكلان اذا خرجوا من القبور  
 قال صلى الله عليه واله يا فاطمة صلوات الله عليها تبلى الاكلان وتبلى الابدان  
 تستر عورة المؤمن وتبدع عورة الكافر قالت يا ابي ما يستر المؤمن  
 قال صلى الله عليه واله ثياب الولاية لا يبصر من احسب ادهم من النور قالت يا ابنت  
 فابن الفاك يوم القيمة قال صلى الله عليه واله انظري عند الميزان وانا انا انا  
 وبارح من شهد الخ لا اله الا الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف  
 وانا انا ورتب حاسب قمتي حسابا لبيرا وانظري عند مقام شفاعتي على حسب  
 حجة كل انسان تشعل نفسه وانا مستغل بامته انا انا ورتب سلم امه والبنين  
 حور ابنا دون رتب سلم امه محمد رسول الله صلى الله عليه واله وقال عليه السلام  
 ان الله محاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يومه الى النار ولا  
 باس ان اذكر هنا خطبه لاما منا وسيدنا ومولا نا امير المؤمنين صلوات الله  
 عليه واله يذكر الاخرة ويذنب القلوب في الاحشاء وهذه الخطبة في هج البلاغة  
 وفي القصرين بقلا منها قال ومن خطبة له عليه السلام ارسلا راعيا الى الحق وشاهدا  
 على الخلق فبلغ رسالات ربه عز و ان ولا مقصود جاهل في الله اعادته عز و ان  
 ولا معدن وامام من اتقى ونصر من هتدي منها ولو تعلمون ما اعلم مما طوى  
 عنكم غيبه اذا خرجتم الى الصعدات تكونون على اعمالكم وتلدنون على انفسكم  
 وليركتموا اموالكم لا حارس لها ولا خالف عليها وهتبت كل امرؤ منكم نفسه ولا  
 يلبثت الا غرها ولكنكم تسبتم ما ذرتم وامتم ما حذرتم فناء عنكم وانكم تسبتم

عليكم امركم لو تدبث ان الله فرق بيني وبينكم والحق من هو الحق في منكم قوم  
والله قيا من الراي من اجنح الحكم مقاول بالحق متارنك للبعي مضوا من  
على الطرقة واوجفوا على المحبة فظفر باب الغيبة الذم والكرامة الباردة  
اما والله ليس ليطن عليكم على ان تغيب الزبال النبال يا كل حصر فكم وقد ثبت  
شخصكم ابنا وزحمة قال قال السيد رحمه الله الودعه الخنفساء وهذا  
القول يوحى به الى الخجاج وله مع الودعه حديث ليس هذا موضع ذكره  
انتهى ونقل عن ابن الجعد وجوها في قصة هذا الخنفساء منها الخجاج  
كان منافدا اي ذابته وكان يمسك الخنفساء حبة للشيء يحركها في الموضع  
حكا كرونها ان الخجاج كان اذا راى خنفساء باثر بالعباد بها ويقول هلا وزحمة  
من وزح الشيطان تشبها بالبقرة المعلقة بن بن الساء قال الله تعالى في سورة  
البناء ان يوم الفصل كان مقانا يوم يفتح في الصور فأتون افواجا جاعا  
من القبول الى المحشرة الضاعن المجمع عن النبي صلى الله عليه واله انه سئل  
هذه الابه فقال صلى الله عليه واله ثمان عشرة اصناف من امية اشانا قد يفرهم  
من المسلمين وبتد صورهم بعضهم على صورة القرده وبعضهم على صورة  
الخنازير وبعضهم منكوسون ارجلهم من فوق ووجوههم من تحت ثم يسبحون  
عليها وبعضهم عن تبردون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم مضغون  
السننهم بسبل القبح من افواههم لعابا يتقدرون اهل الجمع وبعضهم مقطعة  
ابدهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اسد قفا  
من الجيف وبعضهم يلبسوا جبا باساقفة من قطران لا ذفر مجلودهم فاما الذين  
على صورة القرده فالغفات من الناس فاما الذين على صورة الخنازير فاهل  
السمت واما المنكوسون على رؤسهم فاكله الرقاب والقبى الجائر ور في الحكم  
والضم اليكم المجهنم باعمالهم والذين مضغون السننهم العلماء والقضاة الذين  
خالفوا اهلهم افواههم والمقطعة ابدهم وارجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلوبين  
على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين اسد قفا من الجيف  
فالذين يمتعون بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله تعالى في اموالهم والذين  
هم يلبسوا الجبا فاهل الفجور والخذلان حقه كانت مرصدا للها من ما  
لا يشين فيها احقا بادهور امتيافة من عن المعالج عن الصادق عليه السلام قال  
الاصحاب ثمانية احقاب الحق ثمانون سنة والمنة ثلثمائة وستون يوما والي  
خالف سنة ثمانون وعن المجمع عن النبي صلى الله عليه واله لا يخرج من البلاد

في جهنم وطبقا

من دخلها حتى يموت فيها احقبا والمحب بضع وستون سنة والسنة ثمانمائة وستون  
يوم وكل يوم كالسنة ما تعدون ولا يتكلم احد على ان يخرج من النار وعن القباشر  
عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال هذه في الذين يخرجون من النار والقسمي عن  
الصادق عليه السلام قال هذه في الذين لا يخرجون من النار لا بد وقون فيها برذالا ثم ايا  
الاجسام وغساقا قبل المراد بالبرد ما يروحهم ويذهب عنهم حر النار في صوان اللطيفة  
لشربهم حتى يصلون بها فبئس المصير لهم الا اول والثاني وينوامه هذا فليد  
جهم وغساقا وهو ما يفتوق له بسيل من صد يداهل النار والقسمي قال الفساق واذا في  
جهنم فيه ثمانمائة وثلاثون قصرا في كل قصر ثمانمائة بيت في كل بيت اربعون اذوبة في كل اذوبة  
شجاع في كل شجاع ثمانمائة وثلاثون شعرة با في حمة كل عقرب ثمانمائة وثلاثون قلة من ستم  
لوان عقربا منها نصبت ستمها على اهل جهنم لو سعم ستمها واخر من شكله ازواج  
اصناف والقسمي وهم بنو العباس هذا فوج مغلوم معكم حكاية ما يقال لروسا القبا  
انما دخلوا النار ودخل معهم فوج يتعمم في الضلال والافتحام يكوب الشدة والدخول  
فيها قال في الجمع القسمي عن النبي صلى الله عليه واله ان النار تصبغ عليهم كصبغ الزرع  
بالترخ لامرجابهم دعاء من المتبعين على اتباعهم اثم صالوا النار والقسمي يقول بنوامه  
لامرجابهم قالوا اي الاتباع للروشا بل نتم لامرجابكم بل انتم باقلم لضلالكم واضلا  
انتم قد شتموه لنا بدائم بصلية الحمد القسمي يقول بنو فلان بل انتم لامرجابكم  
فبئس القرار قالوا القسمي ثم يقول بنوامه ريبا من قد تم لنا هذا فزده عدا باضعف  
في النار وذلك ان يزيد على عدا بضعفا فيصير ضعفين من العذاب قال قال القبا  
الاول والثاني وقالوا ما لنا الا نترجم جالا كنا لغدهم من الاشرار القسمي ثم يقول اعلا  
ال محمد في النار ما لنا الا نترجم جالا كنا لغدهم من الاشرار في الدنيا وهم من شعبة الموز  
صلواة الله عليه واله اتخذناهم سخرنا اي هزقا ام ذاعت عنهم الابصاما لنا فلما  
نهم وام معادلة لما لا نترجم على ان المراد فعدو بينهم لعينهم كانهم قالوا ليسوا اهلها  
ام ذاعت عنهم ابصاما ان ذلك نحو حاصم اهل النار فما بينهم القسمي وذلك قول  
الصادق عليه السلام وانكم لفي الجنة تجرون وفي النار يخرجون تطلبون قال وزاد في البصا  
فلا توحدون قال وفي الكافي عنه عليه السلام قال لقد ذكركم الله اذ حكمي عن عدوكم في النار  
يقولوا ما لنا الا نترجم جالا لانهم لم يذنبوا الا ما لا يذنبون الله ولا اراد هذا جنهم  
صرت عند اهل هذا العالم من اشرار الناس وانزل الله في الجنة يخرجون وفي النار تطلبون  
قال وفي رواية اما والله لا يدخل النار منكم اثنان الا والله ولا واحد والله انكم الذين  
تعالى وقاوما لنا الا نترجم جالا الآية ثم قال عة طابوكم فما وحدوا سكم اخذوا في اخرى

# في الصراط والمنزلة

٢٤٥

اذا استقر اهل النار في النار يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا الاله  
 قال وذلك قول الله تعالى ان ذلك الحق محض اهل النار يتماصون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا  
 قال وفي الجمع والجوامع ما يقرب من ذنبي الاعتقادات للصدوق عليه الرحمة قال الشيخ ابو جعفر  
 رة اعتقادنا في البعث بعد الموت انه حق قال النبي صلى الله عليه واله بائنه عبد المطلب ان  
 الزابله انكذب اهل الله والذي يعشيه بالحق بئنا لنؤمنون كما نؤمنون ولستعفن كما تستعقون وما نعتد  
 الموت اذا الا الجنة والنار وخلق جميع المخلوق بعثهم على الله عز وجل كخلق بقض واحد ذلك قوله  
 تعالى ما خلقكم ولا لعبكم الا لنفس واحدة وقال رضي الله عنه اعتقادنا في الحوض انه حق  
 وان عرضه ما بين البرزخ وصنعاء وهو النبي صلى الله عليه واله وهو النبي صلى الله عليه واله  
 وان منه من الابرار بعد دجور السماء وان الساعة عليه يوم القيمة امر المؤمنين على ان يجلسوا  
 لسقي منه اوليا ثم ويدا ومنه اعدائه ومن شرب منه شربة لم ينظأ بعد ها ابدا وقال النبي صلى  
 ليحلمن قوم من اصحابي روي وانا على الحوض فهوخذ بهم ذات الشمال فانادي بارت اصحابي  
 فيقال لوانك لا تدري ما بعد ثوابك روي ان الله عليه اعتقادنا في الشفاعة ان من  
 ارتضى دينه من اهل الكبار والصغار فاما الثابتون من الذنوب فعبر تحت اجوار الشفاعة قال  
 النبي صلى الله عليه واله من لم يؤمن بشفاعة فلا ان الله شفاعته وقال عليه لا شفيع الا من  
 الانبياء والارواح وفي المؤمنين من شفيع مثل بيعة ومضد اقل المؤمنين من شفيع لثلاث الف  
 والشفاعة لا يكون لاهل الشرك ولا لاهل الكفر والحجود بل يكون للمؤمنين من اهل  
 التوحيد وقال رضي الله عنه اعتقادنا في الوعد والوعيد ان من وعده الله على عمل نوابا  
 فهو مغفرة ومن وعده الله على عمل عاقبا فهو منه بالخيار ان عذبه فيجد له وان عفي عنه ففضله  
 وما ريك نظالم للعبيد وقال عز وجل ان الله لا يعجزان لشيء له ويعرف ما دون ذلك لمن يشاء  
 والله اعلم وقال رحمه الله ان الله تبارك وتعالى امرنا بالعدل وعاملنا بما هو فوقه وهو القضيل  
 وذلك انه عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الامثها  
 وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثبت بالحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة بالسيئة قال النبي  
 صلى الله عليه واله لا يدخل رجل الجنة بعمله الا رحمة الله عز وجل وقال رحمه الله تعالى اعتقادنا  
 في الاعراف انه سور بين الجنة والنار وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي واصحابه  
 ولا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه وعند الاعراف  
 المرجون لامر الله اما بعد ايام واما يتوب عليهم قال رحمه الله اعتقادنا في الصراط انه حق وان  
 جهنم وان من جميع المخلوق قال الله عز وجل وان منكم الاواردها كان على ربك حتما مقضيا  
 والصراط في وجه اخر اسم حجج الله فمن عرفهم في الدنيا واعطاهم الله جوارح اعلى  
 الصراط الذي هو حجبهم يوم القيمة يوم الحسرة والندامة وقال النبي صلى الله عليه واله  
 على من اعطاه الله

# في الصراط والكرام

واذا كان يوم القيمة قد انا وانت وحيرت علي الصراط فلا يجوز علي الصراط الا ان كانت معه برات  
 بولا بك قال رحمه الله اعتقوا فان العقبات التي علي طريق الحشر ان هذه العقبات اسم كل عقبة  
 منها اسم عليه اسم فرض وامر وهي في غير انتهى الانسان العقبة اسمها الغرض وكان قد قصر  
 وذلك الغرض حين عند ها وطول بحق الله فيها فان خرج منه بعبد صالح قدمه ويرحمه تبارك  
 يحي منها الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة وتخلص عند كل عقبة فليست علي  
 فرضه من معنى اسمها فان مسلم من جميعها انتهى الى دار البقاء فيجوز له الموت فيها ابدا وسعيد  
 سعادة لا شقاوة معها وسكن في جوار الله مع انبيائه و صحبه والصديقين والشهداء و  
 الصالحين من عباده وان جلس علي عقبة فطوب نصرته فلم يجبه عمل صالح قدمه ولا ادر كنه  
 من الله تعالى رحمه زلت به قدمه عن العقبة فهو في نار جهنم لغو بالله منها وهذه العقبات  
 كلها علي الصراط اسم عقبة منها الولاية بوقف جميع الخلايق عندها فليست اهلون عن ولاية  
 امير المؤمنين ع والامة من بعده من ان بها يحي وجاز ومن لم يأت بها بقي فهو في ذلك  
 قول الله عز وجل وقفوه هم اهلهم مسئولون واسم عقبة منها الرضا وهو قول الله عز وجل  
 ان ربك لبا الرضا بقول الله عز وجل عز وجل وجلالي لا يجوز في ظلم ظالم واسم عقبة منها  
 الرحم واسم عقبة منها الامانة واسم عقبة منها الصلوة واسم كل فرض وامر وهي عقبة  
 عندها العبد فليست عن كل واحد قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة فاتقوا الله  
 الذي قودها النار والحجارة اعدت للكافرين في تفسير الامام عليه السلام بحارة الكبريت اسند  
 الاشياء عز قال عليه السلام قال علي بن ابي طالب عليه السلام يا معشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا ان  
 تكونوا لتلك النار حطبيا وان لم تكونوا بالله كافرين فمغروها بقوة ظلم اخوانكم المؤمنين  
 وانتم ليس من مؤمنين ظالم اخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا الا تغفل الله في تلك النار  
 سلاسله واغلا له ولم يكفه منها الا شفاعتنا ولم تستغ الى الله الا بعد ان تستغ الى  
 المؤمنين فان عفو عنه شفعنا ولا طالة النار مكنة اقول يستغاد من هذا الحديث الشريف  
 ان المؤمنين المواليين لعلي بن ابي طالب او لاراة المعصوم صلوا الله عليهم اجمعين مؤاخدا  
 من مظالم اخوانهم ومعاقبون عليها حتى يرضوا منهم لشفاعة الائمة الهدى عليهم صلوا الله عليهم  
 والى الله تبارك وتعالى فلا يعجز احد من اهل الولاية ثم لا يعبد علي مقتضى المحبة والولاية من  
 من العبادة والطاعة والشكر والورع عن محار الله ونظام المؤمنين بايديهم واحذروا المظالم  
 وعدوا وانا ونظام هذا المعاصر والتمها وقال صلوات الله عليه قال علي بن الحسين عليه السلام معاشر شيعتنا  
 اما المحنة فلن تقوونكم سر بها كان او بطيها ولكن تبا في الدنيا واعلموا ان ارفعكم درجات  
 واحسنكم قصو ودورا وابنته فيها احسنكم ابحا بالاحسان المؤمنين واكرمكم مواشيا لفقركم ان  
 عز وجل بقرب الواحد منكم الى المحنة بكلية طيبة تتكلم بها اخاه المؤمن الفقير مسيره مائة الف سنة

سورة

بعد ان كان من العذبة بالثاقل لا تحقر والاحسان الى اخوانكم فسوف نفعكم حيث تقام مقادير  
 ذلك في غير ذلك والصلوات الاخراج عن امر المؤمنين لغدر من نام رسول الله صلى الله عليه واله يحسد  
 الذموم تسبل من بعضه فقال له ما يبكيك يا جليل فقال رسول الله صلى الله عليه واله هو  
 يخوف الناس بنار وقودها الناس من الحجارة فانما اخاف ان اكون من تلك الحجارة قال صلى الله عليه واله تحف  
 تلك حجارة الكبريت فخر الحبل سكن وهذا وعن القبر لصا دقة قال ان ناركم هذه خرج  
 من سبعين خرج عن نار جهنم وقد اطفت سبعين مرة بالاء ثم التهمت اول ذلك ما انما  
 ادى ان يطغىها وانها لثوة بها يوم القيمة حتى توضع على النار فصر صرخة لا يسمع ملك  
 مقرب ولا نير من رسل الاجال على ركبته فرغان من صرختها تقربك بالحناء وسيد فامتها فاخذنا  
 قال الصادق عليه السلام انما اتى الحسنة اخوة من ما يتولاها الله عز وجل عنه ما يتولاها  
 محبة خصال الانبياء والائمة يتولاها عز وجل يتولى كل نبينا نبينا ونبينا ونبينا ونبينا ونبينا  
 الامم والله تبارك وتعالى هو الشهيد على الانبياء والرسول وهم الشهداء على الاديان والائمة  
 شهداء على الطين ذلك قوله نعم طرفة احيانا من كل امم شهيد وحسابك على هؤلاء شهداء  
 وقال الله تعالى ان من كان على بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه والشاهدين المؤمنين على  
 وقوله نعم ان النبا خاتمهم ان علينا حسابا وسئل الصادق عن قول الله تعالى ويضع الموازين  
 القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا قال في الموازين الانبياء والادوية والاولياء من الخلق من  
 يدخل الجنة فيحسب حسابك اما السوال فهو واقع على جميع الخلق لقول الله تعالى فليستل الذين  
 ارسل اليهم ولتستل من المرسلين فيقرع الذين واما الذين فلا يستل عنهم الا من يحاسب  
 قال الله تعالى في يومئذ لا يستل عن قبيح المرسل ولا جان من شيعته المتبع والائمة عليهم السلام خاصة  
 اذ وبعثهم كما ورد في التفسير كل صاحب عهدك لو بطول الوقوف ولا يجوز من النار ولا بد  
 الجنة احد بعد الا برحمة الله تعالى وان الله تبارك وتعالى في مخاطبة عباده من الاولين والآخرين يحسد  
 حسابهم مخاطبة واحدة ليعلم منها كل واحد قضيتهم وعزيمتهم انما الخطاب دون غيره ولا  
 تستلهم مخاطبة عن مخاطبة وبعثهم عن حقا الاولين والآخرين في مقدار نصف ساعة من حساب  
 الدنيا ويخرج الله لكل انسانا كتابا يلقيه مشورا يبطو عليه بجميع اعماله لا يقاد رصفته ولا  
 في كبره الا احصيا في حجة الله حبيب الخاتم عليه السلام بان يقال له ما قرأ كتابك في نفسك اليوم  
 حسابا ويحتم الله تبارك وتعالى على قوم على اخوانهم تشهد ليدبرهم وارسلهم جميع جوارحهم  
 في اياما يؤمنون وعملوا الحلود لم لم تشهدتم علي لقالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو  
 يقول مردوا اليه رجوعا وما كنتم تسترون ان تشهدتم عليكم سمعكم ولا انصاكم ولا اطعواكم ولكن ظنتم  
 ان الله لا يعلم كبرنا انما فعلوا قالوا وما كنتم تفتنونهم وكنتم تفتنونهم في حقا المهاد انتم ثم يابلدرون  
 المرأة من نسله اهل الجنة اطعمت من سوا الدنيا لبله ظلمها ولا ضالها الاضالها الاضالها الاضالها الاضالها  
 الدير نشر البؤرة الدنيا الصوق عن بظلاله وما جعلته اصبا من هذا الحجة في الاخر القسرين

موعظة وشخص وعبرة ونذكره لما ذكرته في هذا الاكبر اجبا الواردة في البنية فلاركان الضح  
 وامين ذلك حتى يصير محسوسا وعيانا فاقول بالبنية تعرف حقيقة العبد وتعلم جوهره وطيبته  
 وطبيعته فرب عبد يكون فقيرا محنا جافا فلا يعلم في الظاهر حاله كان موسرا امكنا وامواله تهن  
 انه ما كان يصنع بالاموال الخال شيئا جوادا موثقا للخيرات والمبرات بانبا للجمال والمدارس  
 وغيرها ام كان مجبلا ممسكا فاذا اردت ان تعلم حقيقة فيما ذكر فانظر الى بنيه فانها قد  
 تظهر بامورات دينيه وافعال خفيه وكذلك رب عبد لا يكون له عشيرة ولا قبيلة ولا  
 جاه ولا قدر ولا قدرة ولا منزلة فاذا اردت ان تعلم حقيقة لو كان سلطانا عظيما مقننا  
 على جميع اهل المشارق والمغارب فانظر الى نبيه لتعلم جوهره بنظر الدقة وامورات خفيه  
 صادرة عنه في بعض الحالات والافات فرب من لا يصد عنه شيء عظم ولا اذنيه بل عيا  
 يظهر منه اللين والرفق للظلمين واهل الفقر والمسكنة ولكن لو حصل له قدرة بزبد بين  
 معونة عليهما اللعنة او سلطنة فرعون لافسد فسادا يحقر عنده فسا بزبد ولا يدعي عدا  
 رتمحل عنده ادعاء فرعون فانك اذا المعنت بصير الجديد ونجت عين الحقيقة لرايت ما  
 بينت عيانا محسوسا في الحقيقة فان ذكر حكاية انفتحت لي في القصة الطيبة في  
 السنة الماضية وهي سنة ثمان ثمانمائة بعد الالف من الهجرة بعد النصف هذا المجلد  
 واحدة وقد ذكرتها في المجلد الرابع مع اخبار الرشون لتكون للعالمين عبرة وموعظة فان علم  
 اني لما رجعت من دار العبادة الى القصة فحضرتي جمع من اهل الايمان واخروني ان امرئة  
 ملعونة تزوجت في عدة الوفاة وشهدوا على ذلك ثم شهد على ذلك جميع عقد من اهل الثقة  
 ثم دعيت المرئة الملعونة الى بيتهما وافا من الشهود فاذا شهدوا شهودها رجعت عليها فان  
 افرا كان عليها كما افرا زوجها فحكيت بالثغرى وبطلان العقد ثم جائت الملعونة بالثغرى  
 بعد اخرى فلما ابست مني وهي السنة ذهبت الى رجل ملعون خبيث من مخربي الدين ومن  
 حكم بعينه العقد فانفتح لعلم عمو الناس بموت الزوج ووفوع العقد فلما راى ذلك اخذ  
 رشون ورجعها تانيا بعد افرا الزوج بالموافقة في العدة عندك وعند جمع من العلماء من اهل  
 القصة وكمهم بالحكومة ابدا والرجل الخبيث مصر على العناد حتى انتشر الامر الى دار العباد  
 فحكم علماء البلد على الحرمة ابدا وهو مصر على العناد المذكور وهي مذكورة في جلد الرابع في اجبا  
 الرشون عصمتنا الله من شره وانفسنا ومن الاذاعة بعد الهداية بحج محمد عن ابنه الطاهر

والحمد لله وحده وحده وحده

واعلم اني لما كتبت هذا المجلد في التاسع عشر فشقجان المعظم سنة وعرفت مشهرا سكر  
 على بن موسى الرضوي عليه وعلى ابائه وابنائهم الالف والخمسة والتسعين والاصح والاصح والاصح  
 على لان امكت في القصة واعظمهم في شهر الله الاعظم وكان فربا فصرحت فصرحت في اباء



مؤلفه فقیر بود و صحبت او آنکه اول کتاب را از ارضی نماید از روی صحبت و سطور در هر آن بنویسند و هیچ  
 فقیر را در عذاب محظوظی که زیاد نکرده اند و صحبت او نیز آنکه هر مؤلفی که طالب حقیقت است باید میباید در صد  
 طبع باقی بماند اما جماعت بنیفا و شریعت غرا و محمد بر صلی الله علیه و آله نماید و چنانچه با قدر و تمکن در صد  
 ششاقوس با جفا این کتب بر بناید و زحمات کثیره را در سنین متعاد به صنایع نماید در روز محشر خلد  
 خدا هم صلی الله علیه و آله و عمل و دوستی خواهند بود و از اغنیاء و مصلحتین زمان خود بیایب نگویند و معصایم  
 و التسلط منافع الهدی صورت غلط فاضل جلد سو کتاب الایجاب و صلی الله علیه و آله و التسلط

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳	۵	ولا ال	ولا الة	۱۲	۱۱	عضاؤ	عضاره صحیح
۵	۱۲	العرة	العتره	۱۳	۱۱	حصا	حضاها
۶	۶	حضره	حضرة	۱۴	۱۹	انجباو	انجباد
۶	۱	فتن	فتن	۱۴	۲۱	الا	الی
۵	۱	تلسه	تلسها	۱۴	۲۲	امتدا	امتداد
۵	۱۳	جلس	جلس	۱۴	۱۱	تفتض	تفتضه
۵	۲۱	ومرفیه	ومرفیه	۱۹	۱۱	ومن الکلک	کلکته
۶	۱۳	وقصر	وقصر	۲۶	۶	بلههاان	بین ما
۸	۲۰	فلاید	فلا الید	۲۶	۱۳	لبقن	لبقن
۹	۱	سی	اصی	۲۶	۱۷	رغنه	رقبه
۹	۲۲	ذیفتم	ذیفتم	۲۶	۲۵	والقرائت	والقرات فکما
۱۰	۱۷	وردنا	وردنا	۲۷	۱۷	وزرد	ومردو
۱۱	۷	عن ذکرة	عن ذکرة	۲۱	۳	جبالها	جالها
۱۱	۸	الایجا	الایجا	۲۱	۲	والنعلم	والنعلم
۱۲	۹	المبتدا	المبتدا	۲۱	۵	مخصبل	مخصبل
۱۲	۱۱	حلقه	حلقه	۲۱	۹	ذنونکم	ذنونکم
۱۱	۲۳	رجبیه	رجبیه	۲۱	۱۲	تصافتم	تصافتم
۱۱	۲۵	بنظرو	بنظرو	۲۱	۱۹	وما دخلوا	وما دخلوا
۱۱	۲۵	احل	اهل	۲۱	۲۳	قال	قل
۱۱	۲۵	وازال المستقیم	وازال المستقیم	۲۱	۲۵	خلقه	خلقه

صفحة	سطر	غلط	صح	صفحة	سطر	غلط	صح
٣٣	١٤	بالنقلبد	بالنقلبد	٤٤	١٤	مع الحقيقة	مع الحقيقة
٣٣	٢٤	على الحسين	على الحسين	٤٤	٢٤	منعه	منعه
٣٤	١	الدعاء	الدعاء	٤٥	١٨	لم يقعد	لم يقعد
٣٤	٢	يختطلون	يختطلون	٤٥	٢٧	فاناله	فاناله
٣٤	٤	المستكين	المستكين	٤٥	٢٩	الغاملين	الغاملين
٣٤	١٠	وبنا	وبنا	٤٤	٩	جميع	جميع
٣٤	١٥	قد	قد	٤٧	٢٣	منها	منها
٣٤	٢٢	نقم	نقم	٤٧	٢٤	العبد	العبد
٣٧	٢	بك	بك	٤١	٤	نارها	نارها
٣٧	٢٣	رفضه عن	رفضه عن	٤١	٢٩	قبلها	قبلها
٣٧	٢٧	خلقه	خلقه	٤٩	١	لاكن	لاكن
٣٨	٧	كسوت	كسوت	٥	٥	بارب	بارب
٣٨	١٥	ندبر وهذا	ندبر وهذا	٥	٩	حق	حق
٣٨	١٨	مع	مع	٥١	٢	وبنا	وبنا
٣٨	١٩	احسابن	احسابن	٥١	٣	واوكيد	واوكيد
٣٩	٢	قرت	قرت	٥١	١٢	الاسرار	الاسرار
٣٩	١٠	ولا تقنلوا	ولا تقنلوا	٥١	١٢	او حباه	او حباه
٤٤	١	الابنعي	الابنعي	٥٣	١٤	لا المطلق	لا المطلق
٤٤	١٣	وحاطة	وحاطة	٥٣	١٤	بعومها	بعومها
٤٤	١٣	اقبلوهم	اقبلوهم	٥٣	٢١	الفرض	الفرض
٤٤	١٧	الى	الى	٥٤	٢	الى	الى
٤٤	٣	يكتر	ان يكتر	٥٤	٢٤	لاستقى	لاستقى
٤٤	٤	لسبعوا	لسبعوا	٥٥	٤	الحنه	الحنه
٤٢	١٥	المغرم	في المغرم	٥٥	٢١	ونخافهم	ونخافهم
٤٢	١٤	حبر	اسم	٥٥	٢١	ما كان	ما كان

صفحة	سطر	عاط	صحيح	صفحة	سطر	عاط	صحيح
٥٤	٢	اصبر المؤمن	٧٢	٢١	عاط	صحيح	٧٢
٥٤	٤	الحسين	٧٢	٢٧	بينة	صحيح	٧٢
٥٤	٢	الى	٧٣	٢	والهنا	صحيح	٧٣
٥٤	٢٩	ثومن	٧٣	٢١	الضد	صحيح	٧٣
٥٧	٢	اوبدنه	٧٤	٩	وضعت	صحيح	٧٤
٥١	١٠	السورة	٧٤	١٢	ما جعلوا له	صحيح	٧٤
٥١	١٠	الا الى	٧٤	١٣	حفظها	صحيح	٧٤
٥٩	٥	الى	٧٥	٢	اخرها	صحيح	٧٥
٤	٧	جاون جاوون	٧٥	٢	الا	صحيح	٧٥
٤١	٢٥	ظهورهم	٧٤	١٢	مخرمه	صحيح	٧٤
٤٢	٣	جزه	٧٤	١٣	عماء	صحيح	٧٤
٤٢	١٢	صاحبه طاقه	٧٤	١٧	حظنا	صحيح	٧٤
٤٣	٣	ادو ارو	٧٤	١٩	القناء	صحيح	٧٤
٤٣	١٩	مرلك مرعل	٧٤	٢٥	مرامها	صحيح	٧٤
٤٣	١	نجونا نجونا	٧٧	١	بقينه	صحيح	٧٧
٤٤	٣	فقد فقد	٧٧	٣	ثروا	صحيح	٧٧
٤٥	١٥	النك التوبه	٧٧	٥	قالوا	صحيح	٧٧
٤٥	١٥	من الظالمه من الظالم	٧٧	١١	صاى	صحيح	٧٧
٤١	٢	العران جو العراج	٧٨	٢	فقال	صحيح	٧٨
٤٥	١٢	اخموا اخموا	٧٨	١٤	ملجومون نار	صحيح	٧٨
٤٩	٢٣	نبارى نبارى	٧٨	١٩	الحرص	صحيح	٧٨
٤٩	٢٥	المعطوفه المعطوفه	٧٩	٣	ما فرضنا	صحيح	٧٩
٥١	٧	منهم	٧٩	٢	لا ياتي	صحيح	٧٩
٥٢	٤	قبله تنها	٨٠	٥	استقال	صحيح	٨٠
٥٢	٢	وجبل	٨٠	١٩	الذين افاد	صحيح	٨٠
٥٢	٢	والا	٨٠	٢	قلت	صحيح	٨٠
٥٢	٣	الارض	٨٠	٥	اول	صحيح	٨٠



صغير	سطر	غلط	صحيح	صغير	سطر	غلط	صحيح	صغير	سطر	غلط	صحيح
١٣١	٣	١٧٩	٤	١٦٠	٤	١٦١	١٦٠	١٣٢	٣	١٧٩	٤
١٣٣	٣	١٧٩	١٦	١٦٠	١	١٦١	١٦٠	١٣٤	٣	١٧٩	١٦
١٣٤	١٣	١٧٩	٢٨	١٦٠	٨	١٦١	١٦٠	١٣٥	٨	١٧٩	٢٨
١٣٥	٨	١٧٩	٢	١٦٠	٤	١٦١	١٦٠	١٣٦	٨	١٧٩	٢
١٣٥	٧	١٧٩	٣	١٦٠	٨	١٦١	١٦٠	١٣٦	٧	١٧٩	٣
١٣٨	٢	١٧٩	١٥	١٦٠	٧	١٦١	١٦٠	١٣٨	٢	١٧٩	١٥
١٣٢	٨	١٧٩	٢٧	١٦٠	٢٥	١٦١	١٦٠	١٣٢	٨	١٧٩	٢٧
١٣٥	٢٤	١٧٩	٢٩	١٦٠	١٤	١٦١	١٦٠	١٣٥	٢٤	١٧٩	٢٩
١٣٤	٣	١٧٩	٤	١٦٠	٢٠	١٦١	١٦٠	١٣٤	٣	١٧٩	٤
١٣٧	١٢	١٧٩	٧	١٦٠	١٦	١٦١	١٦٠	١٣٧	١٢	١٧٩	٧
١٣٨	٢	١٧٩	١٥	١٦٠	١٦	١٦١	١٦٠	١٣٨	٢	١٧٩	١٥
١٣٨	٢	١٧٩	٢٢	١٦٠	١٧	١٦١	١٦٠	١٣٨	٢	١٧٩	٢٢
١٤١	٣	١٧٩	٧	١٦٠	١٥	١٦١	١٦٠	١٤١	٣	١٧٩	٧
١٥١	١٤	١٧٩	٩	١٦٠	٢٧	١٦١	١٦٠	١٥١	١٤	١٧٩	٩
١٥٢	١٨	١٧٩	١٤	١٦٠	٧	١٦١	١٦٠	١٥٢	١٨	١٧٩	١٤
١٥٣	٢٨	١٧٩	١٣	١٦٠	٩	١٦١	١٦٠	١٥٣	٢٨	١٧٩	١٣
١٥٤	٤	١٧٩	٥	١٦٠	٣	١٦١	١٦٠	١٥٤	٤	١٧٩	٥
١٥٥	٤	١٧٩	٧	١٦٠	٣	١٦١	١٦٠	١٥٥	٤	١٧٩	٧
١٥٤	٢	١٧٩	٢٩	١٦٠	٢٨	١٦١	١٦٠	١٥٤	٢	١٧٩	٢٩
١٥٤	٤	١٧٩	١٠	١٦٠	٥	١٦١	١٦٠	١٥٤	٤	١٧٩	١٠
١٥٤	٢٩	١٧٩	٧	١٦٠	١٩	١٦١	١٦٠	١٥٤	٢٩	١٧٩	٧
١٥٧	١٧	١٧٩	٢١	١٦٠	٢٢	١٦١	١٦٠	١٥٧	١٧	١٧٩	٢١
١٥٧	١٩	١٧٩	٢٧	١٦٠	٢٩	١٦١	١٦٠	١٥٧	١٩	١٧٩	٢٧
١٥٧	٢١	١٧٩	١٣	١٦٠	١٩	١٦١	١٦٠	١٥٧	٢١	١٧٩	١٣
١٥٨	٣	١٧٩	١٠	١٦٠	٤	١٦١	١٦٠	١٥٨	٣	١٧٩	١٠
١٥٩	٢٩	١٧٩	١٧	١٦٠	١١	١٦١	١٦٠	١٥٩	٢٩	١٧٩	١٧

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۹۴	۱۵	المسافرین العارفين	۱	۲۱	۵	لا لانه	لا لانه
۱۹۵	۳۳	سنتو سنتو	۹	۲۱	۲	تلاظظ	تلاظظ
۱۹۶	۱۳	لا ل	۹	۲۲	۶	نفسد	نفسد
۱۹۶	۱۹	عبد اناعبد	۹	۲۲	۱۲	لا تجزى لا تجزى	لا تجزى لا تجزى
۱۹۷	۲۶	فاعتقا فاعتقا	۹	۲۲	۲۴	وافقوا الفقراء	وافقوا الفقراء
۱۹۷	۲۱	ملافة خدمة	۹	۲۲	۴	فلمت أمه فلمت	فلمت أمه فلمت
۱۹۸	آا	نطاء نطاء	۱۰	۲۲	۳	خربا خربا	خربا خربا
۱۹۸	۱۵	قلذ قلذ	۱	۲۲	۱۹	يفرضو يفرضو	يفرضو يفرضو
۱۹۹	۲۵	القيام القيام	۱۱	۲۲	۲۱	اقوال اقوال	اقوال اقوال
۲۰۱	۴	الضد الضد	۱۲	۲۲	۲	لاؤززون لاؤززون	لاؤززون لاؤززون
۲۰۱	۶	الابتداء الابتداء	۱۲	۲۲	۵	فكفك فكفك	فكفك فكفك
۲۰۱	۱۴	فوقا فوقا	۱۲	۲۲	۸	غضبا غضبا	غضبا غضبا
۲۰۱	۲	اشهر اشهر	۱۲	۲۲	آا	الطبيب الطبيب	الطبيب الطبيب
۲۰۲	۴	تعرفه تعرفه	۱۳	۲۲	۷	وهديته وهديته	وهديته وهديته
۲۰۲	۵	اوا اذا	۱۳	۲۲	۱۰	كثرة كثرة	كثرة كثرة
۲۰۲	۱۳	لحسبهموا لحسبهموا	۱۴	۲۲	۱۴	قرارة قرارة	قرارة قرارة
۲۰۳	۵	الشرف الشرف	۱۵	۲۲	۹	ردناك ردناك	ردناك ردناك
۲۰۳	۱۰	يلينوا يلينوا	۱۵	۲۲	۱۱	عاشنا عاشنا	عاشنا عاشنا
۲۰۳	۱۶	بمنه بمنه	۱۵	۲۲	۱۷	بريبك بريبك	بريبك بريبك
۲۰۴	۲۶	فينا فيها	۱۵	۲۲	۲۲	اناولته اناولته	اناولته اناولته
۲۰۵	۸	موسى موسى	۱۶	۲۲	۷	فكفك فكفك	فكفك فكفك
۲۰۵	۱۵	حوصا حوصا	۱۶	۲۲	۱۶	للاجبا للاجبا	للاجبا للاجبا
۲۰۶	۵	انى يقولانى	۱۹	۲۲	۳	الا الا	الا الا
۲۰۶	۹	الغدا الغدا	۱۹	۲۲	آ	يعودن يعودن	يعودن يعودن
۲۰۶	۲۶	مولان مولان	۱۹	۲۲	۶	اكون اكون	اكون اكون
۲۰۷	۲	وقال قال	۱۹	۲۲	۲۰	بالدعا بالدعا	بالدعا بالدعا

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٢٢	١	فرايدك	فرايدك	٢٢٢	١٢	فرايدك	فرايدك
٢٢٢	١٤	الذين	الذين	٢٢٢	٢٠٤	الذين	الذين
٢٢٢	٤	حادث	حادث	٢٢٢	٢٠٤	حادث	حادث
٢٢٣	١٧	برال	برال	٢٢٢	٢٠٤	برال	برال
٢٢٣	٢٤	تامن	تامن	٢٢٢	٢٠٤	تامن	تامن
٢٢٤	٢	أحتر	أحتر	٢٢٢	٢٠٤	أحتر	أحتر
٢٢٤	٩	والاشاء	والاشاء	٢٢٢	٢٠٤	والاشاء	والاشاء
٢٢٥	٢٢	وردنا	وردنا	٢٢٢	٢٠٤	وردنا	وردنا
٢٢٥	٢١	وعقبك	وعقبك	٢٢٢	٢٠٤	وعقبك	وعقبك
٢٢٤	٢٧	فتور	فتور	٢٢٢	٢٠٤	فتور	فتور
٢٢٧	٤	فغاد	فغاد	٢٢٢	٢٠٤	فغاد	فغاد
٢٢٨	٣	مانغفر	مانغفر	٢٢٢	٢٠٤	مانغفر	مانغفر
٢٢٨	١٩	قل	قل	٢٢٢	٢٠٤	قل	قل
٢٢٨	٢٧	سبر	سبر	٢٢٢	٢٠٤	سبر	سبر
٢٢٩	٢٧	وجوه	وجوه	٢٢٢	٢٠٤	وجوه	وجوه
٢٣٠	١٠	ان	ان	٢٢٢	٢٠٤	ان	ان
٢٣١	٢٤	الثان	الثان	٢٢٢	٢٠٤	الثان	الثان
٢٣٢	٢	يلني	يلني	٢٢٢	٢٠٤	يلني	يلني
٢٣٢	١١	تأش	تأش	٢٢٢	٢٠٤	تأش	تأش
٢٣٤	٢	لبنالوا	لبنالوا	٢٢٢	٢٠٤	لبنالوا	لبنالوا
٢٣٤	٢٣	وجه	وجه	٢٢٢	٢٠٤	وجه	وجه
٢٣٥	١٢	كدوة	كدوة	٢٢٢	٢٠٤	كدوة	كدوة
٢٣٤	١٧	انه	انه	٢٢٢	٢٠٤	انه	انه
٢٣٧	١٢	شرايطه	شرايطه	٢٢٢	٢٠٤	شرايطه	شرايطه
٢٣٧	١٣	من	من	٢٢٢	٢٠٤	من	من
٢٣٨	١٥	ضارب	ضارب	٢٢٢	٢٠٤	ضارب	ضارب
٢٥١	٥	الى	الى	٢٢٢	٢٠٤	الى	الى
٢٥١	٤١	اهل	اهل	٢٢٢	٢٠٤	اهل	اهل
٢٥٢	٢٤	الطوبه	الطوبه	٢٢٢	٢٠٤	الطوبه	الطوبه
٢٥٣	٣	قطوه	قطوه	٢٢٢	٢٠٤	قطوه	قطوه
٢٥٣	٣	منها	منها	٢٢٢	٢٠٤	منها	منها
٢٥٣	١٢	حالمهم	حالمهم	٢٢٢	٢٠٤	حالمهم	حالمهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد لما طبع مجلد الثالث من كسبر  
 طول الأمل إلى أكبر النادر وهو أكبر الثالث والعشرين ولم يساعده الدهر العنود لطمع  
 أكبر الرابع والعشرين وهو أكبر الحجة إلى أكبر السنين وهو آخر الكتاب في ملح الحو  
 والغزيت ودم الأمشة الستة مجلد أبناء الزمان من السلاطين والحكام والتجار والها  
 في الدنيا بحيث كأنهم لا يموتون أبدا وكانهم لا يحشرون ولا يجاسبون ولا يعاقبون و  
 كأنهم لم يسموا قول الله تعاغر من قائلها ان تك متغال حجة من خردل ابتنا بها  
 وكفى بنا حاسبين بل والله لقد سمعوها ووعوها ولكن لحولت الدنيا في  
 اعينهم وذاقتم زبرجها فضا العالم بليهم ذليل والمؤمن حقر ومواعظ الله تعا  
 عندهم غير مقبوله واحكام الله تعالى متروكة معطله فسدت دون طبع  
 تالفا ولا سبها مجلد الرابع وهو نصف هذا المجلد ثوبا وطوبت عنها كسبر او  
 شكوت الى الله تعالى بنى جزية وهو حسيه وغض استعا وهذا من شياه الى الطر لوصفا

باز بر کونوسن بدوجه او	کل شیئی هالک الا وجهه	ووهاراد رعدن دارا بول
نا شو کشف حقا بق منجلی	هاشش آمد بر و خیر بکر	کز اعدادی علم و با خبر
از عدد چون و و هاراضم	از دوشتر پشت عدد بکنی	ده و دوشده و هاراندن عدد
جمله حق آمد بنا معتمد	مخصر شد بعد ختم انبیا	ان امامت هم خلافت شد
بعد احمد دان اما مادود	کو عدد راهبران ما عدد	شده اما ان منخصر شد
بهران کو بار کرد بدش عدد	باری من کرده خواند ازل	کر همه کافر شوندم لم ازل
ده و دو بود ندا اما نام ازل	تا ابد هم باشند نابد بدل	این عدد کمتر بدانند کافر است
در زبادی هم یقین داین	اول از انها بود نور حیل	بعد احمد شد خلف علی
بعد او هم شد حسن نام	ان امام کشته بتبع سنین	نه نفر از سلسله او شد کس
هر امامی نص بکر در امام	منتهی شد تا امام مومنین	مهدی موعود و انشاء من
تا قیامت او بود قائم بذات	حجة حق است بر جمله ذوات	عبر او بکر امامی خ زبی
شد عدد محصور او جمله	او بود حق یقین بود حسن	شد زنجیر هم تولد علم
جمله اقوال دیگر باطل است	غول راه است و زخا و غافل	کریج خواهی بر اکسبر خوان

گو بود در می داین اوزما  
منقل کرده ذهبکل باینک  
که گوید روح حق در من  
الغرض نه بگونه کفر بشمار  
الحکم ثم الحکم من قوم ضال  
بدتر از کافر بود بای بدن  
رد انسان شد ز معصوم  
از کلاه های مهکد رسید  
در خد پس طویل با بکتر  
روح وی گرد تن دیگر  
کوچه حرف است این همه کفر  
جز دعاوی دوع کفر زور  
نه مقلد باشم و در  
بسیار بشک و درین دین  
جمله گوید من بنده ام این  
هر دو از اخیامد بر صحاح  
توشوی نلجی کردی رستگار  
سالمها با این کره دانند  
دزه از حق ندید العیو  
بجز دکه شو جو کره اش  
کذب صد راهم در  
راه کراهی چه بیک  
فشته کیم است اند این  
بان کلا از یکد پت معتبر

باب گوید در هیاکلنا  
حال باشد در تن ان هر دو  
گاه سلطان الوسل اندی خطا  
فاندندان کافران بدکار  
دان حرام است استماع  
چونکه او کفرش ز فطره شد  
لسخ و مسخ و سفیح هم دیگر  
رد این قول ز توقع شد بد  
جمله در اکبر ضبط است  
روح آن تن در کجا خواهد  
من بخوانم لوح الشان بشما  
هیچ نبود جمله زور است  
شد تا نسخ هم حلول تھا  
گفتت که بنده خواهی السلک  
هم چنین ده و در او بد بخیر  
پس بخوان آنها و وسور  
ورنه اند چا و بک ها و به  
احتجاج نمودم در زمن  
دزه حق در میان بکروه  
حرفشان چو در ده هم بده  
بالخصو اعتباری انقا او  
عجل یا لانی بر البتر و خنه  
کر کند ذکر حدیثی دیگر  
ذکر نماید بصد شود شر

روح وی اند بد بهار اسخ  
گاه گوید من امام کبر رسول  
که بدانش گوید او ام الکتاب  
کافرند مرتد این قوم ضلال  
چون نشستن در بر هم حوشا  
فائل شنند کفر است این سخن  
جمله کفر است از کلام هر دو  
هم چنین از قول صادق بلند  
روحان انجل را تو مو بهو  
جمع روحین در بداند مجال  
هم چو اقبان و بیان ای هو  
باب صبرت دیده ام کفر همه  
کفر در مذ هب ملت این  
شصت روغ کو خواهد  
از عامه هت داد لکبر  
کرید پریندن ای هوسنا  
منزلت باشد بتر دعا و  
از ده انصا کردم جستجو  
بسیار ما کفر باشد کوه  
خوب باطل ا هم آمخته  
ان کتاب سد بجا او  
ان خوار است کل حق بد  
حذف استقامش بود در  
چونکه اندر پندار هم بتر

سهر بنامی مجسم با بصر  
کرنبد مقصود او کول عوام  
لا حرم شبهه نمود اصل  
جمله ان اجناس و الله اعظم  
ناحقیقت دنیا مویس  
در عبا کرد بد بطلاش  
شد و لای آن ده و در آن  
ان تحبص است وقت امضا  
انچنانچه نجا جدا کرد در  
اختیار فطرت آمد پس  
بکجمله گویم اندر وصف  
باز نظم آرم بیان چون  
هم در دریم سخن سخن  
باشدان محبت بنکاد نگر  
شک در بطلان چو او من  
پس نیاید نه نبی و نه وصی  
مهک مو عوان قطبان  
مست بی باده بد از جام  
چونکه ما تم هر سه آمد در  
کر بد ر بارود اش شود  
لوا هوس پندارد او دایک  
انچنانکه بکفره از یکدیگر آن  
اش اندازد مجسم و چو یو  
در تمنای شهادت دوز

جمله زد او بود بی شک  
پس چرا حدش نمود ما تما  
هم چنین اجناس معدی  
میکند رسوا خود شتر  
شکر بزبان را که کشم با  
از دلیل او که باشد رفتن  
ان خود راست در کلام حق  
اختیار امت را ما پس امت  
در هر عصر یکد این مختار  
راه حق را تو بیکر و شو  
کوچه در کسیر بعضی و این  
در نواد رحمتی از این کتاب  
خوف و راز مر حله افتاد  
کو پیش واضح چو نور ماه خر  
شد محمد ا خاتم پیغمبران  
بعد و در و لبند ختم و حق  
ساقی انچنانکه از فیض است  
کی تو انم نشنوم پس نام او  
اه اش سا که دارم در برون  
هفتمین دوزخ زاود عمن  
آبراه عشق که بار د شد  
نوسن بر جام که ما اید بجان  
قطع امید نشاید از خدا  
هستم و دارم نه در تاب و تب

اعلیهم با خبر دانی عیب  
مفتضح میشد خودش از آن  
ابتر و ناقص نموده ان حقا  
اول و اخر زان اجناس  
جمله شبها او را سر بسر  
حق بکشم با دو هم شد باور  
فشنه که بر عی امت اندان از ما  
اختیار آمد که کرد و سخن  
در زمان فطرت اما شد عبا  
دارم اندر سینه با تو حق  
کرده ام لکن نباشد پر عبا  
یا بنازی عرب گویم سخن  
پس بشد واجب کور است  
کوچه حلالا نشتر و رشت  
همچو هدیه حاتم ان رهبران  
لیک خواهم گفتش عوز امل  
ساعزم در کام با چستما  
باد و جام و وصال دل بر  
بکشد بر چرخ ابد سز نکون  
اش عشق است فی نار مجسم  
ما سوا اش شو از یار سر  
سالمها بود نظر در راد و  
خاک در کام و کردم من  
شایدم اخر کند قر با پیش







LIBRARY  
OF  
PRINCETON UNIVERSITY

Princeton University Library



32101 074933951

